



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

سورة الحجرات

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كنا لنهتدي لولا ما رَزَقنا مِنَ السَّماءِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كنا لنهتدي لولا ما رَزَقنا مِنَ السَّماءِ مِنَ الرِّزْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ

بِأَرْوَاحِهِمْ

وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ

عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ

وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ

عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ

سورة الحجرات
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ما رزقنا من السماء من الرزق
بسم الله الرحمن الرحيم
أَمْ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ
بِأَرْوَاحِهِمْ
وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ
عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ
وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ
عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيرٍ عَلِيمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٦	عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان الله تعالى فرجه الشريف المجلد ١
١٦	اشاره
١٧	اشاره
٢٢	الإهداء
٢٣	المقدمه
٢٣	اشاره
٢٣	بين يدئ الكتاب :
٢٤	المهدوئيه من خيال فكرئ إلى عقيدته واقعتيه :
٢٥	العقيدته المهدوئيه تجسد نسانته الإسلام :
٢٧	أطاف النئ وأهل بيته عليهم السلام من خلال تبيانهم للعقيدته المهدوئيه :
٣٠	الأسلوب العلمئ للمعصوم عليه السلام فى طرح علامات الظهور :
٣٢	كيفته رء جميلهم عليهم السلام :
٣٢	فأغرئى السمع، وشئف الأذن لتعئ ما يقول عجل الله فرجه :
٣٤	شكر وتقدير وعرفان:
٣٥	أنوار قدسيه
٣٥	اشاره
٣٥	حديث قدسى:
٣٥	بروايه ابن عباس، عن النئ صلى الله عليه و آله :
٣٥	وبروايه فاطمه عليها السلام من خير اللوح:
٣٦	وبروايه الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام :
٣٦	فاطمه عليها السلام ، عن النئ صلى الله عليه و آله :
٣٧	الباقر عليه السلام ، عن التئ صلى الله عليه و آله :
٣٨	على بن أبئ طالب عليه السلام :
٣٨	المجتبئ الحسن بن على عليهما السلام
٣٨	سئد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام :
٣٨	زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام :
٣٩	الباقر محمء بن على عليهما السلام :
٣٩	الصادق جعفر بن محمء عليهما السلام :
٣٩	الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :
٤٠	الرضا على بن موسى عليهما السلام :
٤٠	التقئ محمء بن على عليهما السلام :
٤٠	الهادئ على بن محمء عليهما السلام :
٤١	العسكرئ الحسن بن على عليهما السلام :
٤١	مولانا المهدئ الحجئه عليه السلام :
٤٢	الدليل إلى موضوعات الكتاب
٤٢	الجزء الأؤل
٤٢	الجزء الثانئ

٤٢ الجزء الثالث
٤٣ الجزء الرابع
٤٦	١- أبواب نسبه عليه السلام
٤٦	(١) باب أنه عليه السلام من قريش، من بني هاشم، من بني عبدالمطلب
٤٦	الأخبار: النبي صلى الله عليه و آله
٤٦	الصحابه، والتابعين
٤٦	الأئمه ، أمير المؤمنين عليه السلام
٤٧	الصادق، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
٤٧	(٢) باب أنه عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه و آله
٤٧	الأخبار: الأئمه، الحسن بن علي عليهما السلام
٤٨	الصادق عليه السلام
٤٨	(٣) باب أنه عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه و آله وعترته وأهل بيته وقوله صلى الله عليه و آله : إته متي، متا من أهل بيتي
٤٨	الحديث القدسي في عهد موسى عليه السلام بروايه الباقر عليه السلام
٤٩	النبي صلى الله عليه و آله
٥٥	(٤) باب أنه عليه السلام من ولد علي عليه السلام وعترته، وقال: إته متي، متا الأخبار:
٥٥	النبي صلى الله عليه و آله
٥٧	الأئمه ، علي عليه السلام
٥٩	(٥) باب أنه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام وعترتها
٥٩	الحديث القدسي
٦١	الأئمه، علي عليه السلام
٦٢	الباقر عليه السلام
٦٣	(٦) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام
٦٣	(٧) باب أنه عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام
٦٣	النبي صلى الله عليه و آله ، عن جبرئيل عليه السلام
٦٣	النبي صلى الله عليه و آله
٦٤	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٦٥	الرضا، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٦٥	المسكوى عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٦٥	الأصحاب
٦٥	الأئمه ، علي عليه السلام
٦٦	الصادق، عن علي عليهما السلام
٦٦	الحسن بن علي عليهما السلام
٦٧	الحسين بن علي عليهما السلام
٦٧	الصادق، عن أبياته، عن الحسين عليهم السلام
٦٧	زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
٦٨	الباقر عليه السلام
٦٨	(٨) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن الحسين عليهما السلام
٦٨	(٩) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلام
٦٨	الأصحاب: جابر بن عبدالله
٦٩	الأئمه، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

٦٩	الباقر عليه السلام
٧٠	(١٠) باب أنه عليه السلام من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام
٧٠	الأئمة، الصادق عليه السلام
٧١	(١١) باب أنه عليه السلام من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
٧١	علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
٧١	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٧٢	(١٢) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن موسى الرضا عليهما السلام
٧٢	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٧٢	الرضا عليه السلام
٧٣	(١٣) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن علي التقي عليهما السلام
٧٣	(١٤) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن محمد الهادي عليهما السلام
٧٣	(١٥) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
٧٣	النبي صلى الله عليه وآله
٧٤	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٧٤	الرضا عليه السلام
٧٥	الجواد عليه السلام
٧٥	الهادي عليه السلام
٧٥	العسكري عليه السلام
٧٧	الكتب والأقوال
٧٨	٢- أبواب أحوال أئمة عليهما السلام
٧٨	١- باب اسم أئمة صلوات الله عليهما الرواه
٧٨	اشاره
٧٩	الأئمة، الصادق عليه السلام
٨٠	الهادي عليه السلام
٨٠	العسكري عليه السلام
٨١	الكتب
٨٢	٢ باب أن أئمة عليهما السلام سيده الإمام وخيره الإمام
٨٢	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
٨٣	٣- باب بعض أحوال أئمة عليهما السلام ، وتزويجها بأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المنام، ووصولها بخدمته في اليقظه
٨٣	أصحاب الأئمة عليهم السلام
٩١	٤- باب زفافها عليهما السلام
٩١	الأئمة ، الحسن العسكري عليه السلام
٩٢	٥ - باب ماورد في وفاتها عليهما السلام
٩٢	الأصحاب
٩٣	٣- أبواب حملها، وولادته صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين
٩٣	١- باب البشاره بولادته وحمله عليه السلام
٩٣	اشاره
٩٣	الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٩٤	أمير المؤمنين عليه السلام
٩٤	الصادق عليه السلام

٩٥	الحسن العسكري عليه السلام
٩٦	٢- باب كيفيته حملته عليه السلام وحمل مطلق الإمام عليه السلام
٩٦	الأئمة ، العسكريين عليهما السلام
٩٧	٣- باب كيفيته ولادته صلوات الله عليه
٩٧	أصحاب الأئمة
١٣٠	٤- باب (الإخبار والتوصيف ب-) خفاء ولادته
١٣٠	اشاره
١٣١	علي بن الحسين عليهما السلام
١٣٢	الكاظم عليه السلام
١٣٢	العسكري عليه السلام
١٣٣	٥- باب سطع النور عند ولادته عليه السلام
١٣٣	٦- باب نزول الملائكة للتنزيك به عند ولادته عليه السلام
١٣٤	٧- باب تاريخ ولادته عليه السلام وأراء العلماء
١٣٤	الأئمة ، الهادي عليه السلام
١٣٤	العسكري عليه السلام
١٣٥	غير الأئمة
١٣٧	الكتب [والأقوال]
١٤٦	تنقحه الأقوال وأراء الجمهور في ولادته عليه السلام
١٨٠	٨ - باب خواص مولده عليه السلام
١٨٠	الأئمة، الصادق عليهم السلام
١٨٠	٩- باب ما جاء في عقيقته صلوات الله وسلامه عليه
١٨٠	العسكري عليه السلام
١٨٢	٤- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعللها
١٨٢	١- باب جوامع أسمائه وألقابه عليه السلام
١٨٢	الأئمة، الباقر عليه السلام
١٨٣	الصادق عليه السلام
١٨٤	محدث التقى عليه السلام
١٨٦	٢- باب اسمه الأصلي عليه السلام وهو اسم النبي صلى الله عليه و آله (م ح م د)
١٨٦	اشاره
١٨٦	الأصحاب، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٨٧	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٨٨	الباقر عليه السلام
١٨٨	الصادق عليه السلام
١٨٨	الرضا عليه السلام
١٨٩	الحسن العسكري عليه السلام
١٨٩	(٣) باب أنه سمى النبي صلى الله عليه و آله وكنيته
١٨٩	النبي صلى الله عليه و آله
١٩٠	الأئمة ، الصادق عليه السلام
١٩٠	الجواد عليه السلام
١٩٠	الهادي عليه السلام

١٩٠	العسكري عليه السلام
١٩١	الكتب
١٩١	(٤) باب أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته: أبو عبدالله
١٩١	(٥) باب أنه عليه السلام سعى جده محمد الباقر عليه السلام وكنيته
١٩١	الأئمة، الباقر عليه السلام
١٩٢	٦- باب اسمه بالسريانيته
١٩٢	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
١٩٢	٧- باب تسميته عليه السلام بالقائم، وعلمته
١٩٢	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
١٩٣	الصادق عليه السلام
١٩٣	٨ - باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام وعلمته
١٩٣	الأئمة، الصادق عليه السلام
١٩٤	الرضا عليه السلام
١٩٥	٩- باب علمه تسميته عليه السلام بالمهدي
١٩٥	النبي صلى الله عليه وآله
١٩٦	الكتب
١٩٦	١٠- باب علمه تسميته عليه السلام بالمنتظر
١٩٦	الأئمة، الجواد عليه السلام
١٩٦	١١- باب تسميته عليه السلام بالمنصور
١٩٦	اشاره
١٩٧	الأئمة ، الباقر عليه السلام
١٩٧	١٢- باب أنه عليه السلام المؤقت
١٩٧	الأئمة، الحسن العسكري عليه السلام
١٩٧	١٣- باب النهي عن تسميته عليه السلام
١٩٧	اشاره
١٩٧	الأئمة ، الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
١٩٨	الصادق عليه السلام
١٩٩	الكاظم عليه السلام
٢٠٠	الرضا عليه السلام
٢٠٠	الجواد عليه السلام
٢٠١	الهادي عليه السلام
٢٠٣	الحسن العسكري عليه السلام
٢٠٤	السفراء
٢٠٦	١٤- باب كنيته عليه السلام
٢٠٦	النبي صلى الله عليه وآله
٢٠٦	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٢٠٧	غير الأئمة
٢٠٨	١٥- باب ألقابه صلوات الله عليه
٢٠٨	حديث قدسي، بروايه النبي صلى الله عليه وآله
٢٠٨	الأئمة ، علي عليه السلام

٢٠٨	الصادق عليه السلام
٢٠٩	الرضا عليه السلام
٢٠٩	العسكري عليه السلام
٢١٠	الكتب والأقوال
٢١١	نعوته وأوصافه عليه السلام المستخرجه من الزيارات والأدعية
٢١٧	٥- أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام
٢١٧	١- باب حليته وشمائله عليه السلام
٢١٧	النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨	الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨	الأصحاب
٢١٨	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٢	وحده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٢٢	الباقر عليه السلام
٢٢٤	الصادق عليه السلام
٢٢٥	الكاظم عليه السلام
٢٢٥	الرضا عليه السلام
٢٢٦	العسكري عليه السلام
٢٢٩	٢- باب أوصافه عليه السلام
٢٢٩	الأئمة ، علي عليه السلام
٢٣٠	الصادق، عن أبيه، عن علي عليهم السلام
٢٣٠	الحسين بن علي عليهما السلام
٢٣٠	الصادق عليه السلام
٢٣١	الصادق عليه السلام
٢٣١	إشاره
٢٣٣	أ - باب شباهته بالأنبياء عليهم السلام
٢٣٣	حديث اللوح
٢٣٤	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢٣٤	الصادق عليه السلام ، عن علي عليه السلام
٢٣٤	الصادق عليه السلام
٢٣٤	الرضا عليه السلام
٢٣٥	العسكري عليه السلام
٢٣٥	ب - باب شباهته بالنبي صلى الله عليه و آله
٢٣٥	النبي صلى الله عليه و آله
٢٣٦	الصادق، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢٣٦	الأئمة ، علي عليه السلام
٢٣٦	العسكري عليه السلام
٢٣٧	٣ - باب علاماته صلوات الله عليه
٢٣٧	الصحابه والتابعين
٢٣٨	الأئمة ، الحسن بن علي عليهما السلام

٢٣٨	الباقر عليه السلام
٢٤١	أحدهما عليهما السلام
٢٤٢	الصادق عليه السلام
٢٤٤	الكاظم عليه السلام
٢٤٤	الرضا عليه السلام
٢٤٤	اشاره
٢٤٥	أ . باب ما كتب على ذراعاه الأيمن، وعلى جبينه عليه السلام
٢٤٥	العسكري عليه السلام
٢٤٦	ب . باب ما كتب على راحتيه عليه السلام
٢٤٦	٤ - باب جمل أحواله عليه السلام
٢٤٦	الأصحاب
٢٤٧	الكتب والتواريخ
٢٤٩	٦- أبواب الآيات القرآنية المؤولة بالقائم وقيامه عليه السلام
٢٤٩	١ - «سورة البقره»
٢٤٢	٢- «سورة آل عمران»
٢٤٤	٣- «سورة النساء»
٢٤٧	٤- «سورة المائده»
٢٧٠	٥ - «سورة الأنعام»
٢٧٢	٦- «سورة الأعراف»
٢٧٤	٧ - «سورة الأنفال»
٢٧٨	٨ - «سورة التوبه»
٢٧٨	اشاره
٢٧٩	الصحابه والتابعين
٢٨٠	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢٨٠	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام
٢٨١	الصادق عليه السلام
٢٨٣	الكتب
٢٨٥	٩ - «سورة يونس»
٢٨٦	١٠- «سورة هود»
٢٨٦	اشاره
٢٨٦	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام
٢٨٧	الباقر عليه السلام
٢٨٨	الصادق عليه السلام
٢٩٢	١١- «سورة يوسف»
٢٩٢	١٢- «سورة الرعد»
٢٩٣	١٣- «سورة إبراهيم»
٢٩٣	اشاره
٢٩٣	الأئمه: الباقر عليه السلام
٢٩٦	١٤ - «سورة الحجر»
٢٩٩	١٥- «سورة النحل»

٢٩٩	اشاره
٣٠١	الأخبار، الأتفه: الباقر عليه السلام
٣٠٢	الصادق عليه السلام
٣٠٢	١٦- «سوره الإسراء»
٣٠٢	اشاره
٣٠٢	الأتفه، الباقر عليه السلام
٣٠٣	الصادق، عن جدّه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
٣٠٣	وحده عليه السلام
٣٠٩	١٧- «الكهف»
٣٠٩	١٨- «سوره مريم»
٣١٠	١٩- «سوره طه»
٣١٢	٢٠- «سوره الأنبياء»
٣١٦	٢١- «سوره الحج»
٣١٨	٢٢- «سوره المؤمنون»
٣١٨	٢٣- «سوره النور»
٣٢٥	٢٤- «سوره الفرقان»
٣٢٦	٢٥- «سوره الشعراء»
٣٢٩	٢٦- «سوره النمل»
٣٢٩	اشاره
٣٢٩	الأتفه: الباقر عليه السلام
٣٣٠	الصادق عليه السلام
٣٣٠	٢٧- «سوره القصص»
٣٣٠	اشاره
٣٣٠	الأتفه: أمير المؤمنين عليه السلام
٣٣٢	٢٨- «سوره العنكبوت»
٣٣٣	٢٩- «سوره الروم»
٣٣٣	٣٠- «سوره لقمان»
٣٣٤	٣١- «سوره السجده»
٣٣٥	٣٢- «سوره الأحزاب»
٣٣٥	٣٣- «سوره سبأ»
٣٣٧	٣٤- «سوره يس»
٣٣٨	٣٥- «سوره ص»
٣٣٩	٣٦- «سوره الزمر»
٣٤٠	٣٧- «سوره غافر»
٣٤٠	٣٨- «سوره فضلت»
٣٤٢	٣٩- «سوره الشورى»
٣٤٥	٤٠- «سوره الزخرف»
٣٤٦	٤١- «سوره الدخان»
٣٤٧	٤٢- «سوره الجاثية»
٣٤٧	٤٣- «سوره محمد»

٣٤٨	٤٤ - «سورة الفتح»
٣٤٩	٤٥ - «سورة ق»
٣٥٠	٤٦ - «سورة النازيات»
٣٥١	٤٧ - «سورة الطور»
٣٥٢	٤٨ - «سورة القمر»
٣٥٣	٤٩ - «سورة الرحمن»
٣٥٤	٥٠ - «سورة الواقعة»
٣٥٤	٥١ - «سورة الحديد»
٣٥٦	٥٢ - «سورة المجادلة»
٣٥٧	٥٣ - «سورة الممتحنة»
٣٥٧	٥٤ - «سورة الصف»
٣٦٠	٥٥ - «سورة الملك»
٣٦٠	اشاره
٣٦٠	النبي صلى الله عليه و آله
٣٦٠	الأئمة، الباقر عليه السلام
٣٦١	الكاظم، عن الصادق عليهما السلام
٣٦١	الكاظم عليه السلام
٣٦٢	٥٦ - «سورة القلم»
٣٦٢	٥٧ - «سورة المعارج»
٣٦٣	٥٨ - «سورة الحنّ»
٣٦٤	٥٩ - «سورة المزمل»
٣٦٤	٦٠ - «سورة المدثر»
٣٦٦	٦١ - النبا
٣٦٧	٦٢ - «سورة النازعات»
٣٦٧	٦٣ - «سورة التكوير»
٣٦٩	٦٤ - «سورة الإنشقاق»
٣٦٩	٦٥ - «سورة البروج»
٣٧٠	٦٦ - «سورة الطارق»
٣٧٠	٦٧ - «سورة الغاشية»
٣٧١	٦٨ - «سورة الفجر»
٣٧٢	٦٩ - «سورة الشمس»
٣٧٣	٧٠ - «سورة الليل»
٣٧٤	٧١ - «سورة القدر»
٣٧٥	٧٢ - «سورة البينة»
٣٧٥	٧٣ - «سورة العصر»
٣٧٥	٧٤ - «سورة النصر»
٣٧٦	٧ - أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدمة، ومن نبيتنا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغييبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر
٣٧٦	اشاره
٣٧٨	١ - باب ما ورد من إخبار الله تعالى نبيتنا صلى الله عليه و آله في المعراج بذلك
٣٧٨	الرسول، والصحابه والتابعين

٣٨٢	٢- باب إخبار جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بذلك
٣٨٢	الصحابه والتابعين
٣٨٣	الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٣٨٦	٣- باب إخبار الكتب المتقدمه بذلك
٣٨٦	كعب الأخبار
٣٨٦	الأئمه، الباقر عليه السلام
٣٨٧	٤- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك من طرق العائمه والخاضه
٣٨٧	اشاره
٣٨٧	الرسول صلى الله عليه وآله
٤٠٣	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٠٦	الباقر، عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٠٦	وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٠٧	الصادق، عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٠٩	وحده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٠٩	الرضا، عن آياته، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٣٣	الباب الأول : في ذكر خروجه عليه السلام في آخر الزمان
٤٣٥	الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه وآله : المهديّ من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام
٤٣٦	الباب الثالث: في أنّ المهديّ عليه السلام من سادات أهل البيت
٤٣٦	الباب الرابع: في أمر النبي صلى الله عليه وآله بمبايعه المهديّ عليه السلام
٤٣٧	الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهديّ عليه السلام
٤٣٨	الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام
٤٤٠	الباب السابع: في بيان أنه يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام
٤٤٦	الباب الثامن: في تحليه النبي صلى الله عليه وآله والمهديّ عليه السلام
٤٤٧	الباب التاسع: في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأنه المهديّ من ولد الحسين عليه السلام
٤٤٨	الباب العاشر: في ذكر كرم المهديّ عليه السلام
٤٥٠	الباب الحادي عشر: في الردّ على من زعم أنّ المهديّ عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام
٤٥٢	الباب الثاني عشر: في قوله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمته أنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهديّ
٤٥٣	الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلفه
٤٥٤	الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهديّ عليه السلام
٤٥٤	الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامه التي تظلّل المهديّ عليه السلام عند خروجه
٤٥٤	الباب السادس عشر: في ذكر الملك الذي يخرج مع المهديّ عليه السلام
٤٥٥	الباب السابع عشر: في ذكر صفه المهديّ عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدّم مرسلأ
٤٥٥	الباب الثامن عشر: في ذكر خاله على خذّه الأيمن، وثيابه، وفتحه مدائن الشرك
٤٥٦	الباب التاسع عشر: في ذكر كيفته أسنان المهديّ عليه السلام
٤٥٦	الباب العشرون: في ذكر فتح المهديّ عليه السلام القسطنطينيه وجبل ألديلم
٤٥٧	الباب الحادي والعشرون: في ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملوك جبابره
٤٥٧	الباب الثاني والعشرون: في قوله صلى الله عليه وآله : المهديّ إمام صالح
٤٥٨	الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأئمه أفي زمن المهديّ عليه السلام
٤٥٨	الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه المهديّ خليفه الله تعالى
٤٥٨	الباب الخامس والعشرون: في الدلاله على كون المهديّ عليه السلام حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن

- ٤٨٦ - باب ما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام ٥
- ٤٨٦ - الأخبار، الصحابه، والتابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام ٥
- ٥٠٧ - في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام : ٥
- ٥٢٧ - باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ٦
- ٥٢٧ - الأخبار، الصحابه، والتابعين ٥
- ٥٢٨ - الحسن عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ٥
- ٥٢٩ - باب ما ورد في ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام ٧
- ٥٢٩ - الأخبار، الحسين عليه السلام ٥
- ٥٣١ - علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام ٥
- ٥٣١ - الباقر، عن الحسين عليهما السلام ٥
- ٥٣٢ - الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ٥
- ٥٣٢ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام ٨
- ٥٣٢ - الأئمه: علي بن الحسين عليهما السلام ٥
- ٥٣٤ - باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام ٩
- ٥٤٩ - باب ما ورد في ذلك عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ١٠
- ٥٦٧ - باب ما ورد في ذلك عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ١١
- ٥٦٧ - الأخبار، الكاظم عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ٥
- ٥٦٧ - الكاظم عليه السلام ٥
- ٥٧٢ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ١٢
- ٥٨٠ - باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام ١٣
- ٥٨٤ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن محمد النقي عليه السلام ١٤
- ٥٨٨ - باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام ١٥
- ٥٩٣ - باب ما ورد في ذلك عن سفيان الحجه عليه السلام ١٦
- ٥٩٣ - باب نصوص النبي والأئمه الاثني عشر (صلوات الله عليهم) على أنّ المهدىّ عليه السلام منهم ومن ولدهم ١٧
- ٥٩٤ - أبواب إخبار الكهنه والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوبا في الألواح والصخور ٨
- ٥٩٤ - باب إخبار سطح الكاهن بذلك ١
- ٥٩٤ - الرواه، والمحدثين ٥
- ٥٩٦ - باب إخبار يزجرد بذلك ٢
- ٥٩٦ - الرواه ٥
- ٥٩٧ - باب ما وجد في الألواح من ذلك ٣
- ٥٩٧ - الرواه ٥
- ٦٠٣ - تعريف مركز ٥

هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني؛
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي، عطرت، ١٤٣٢-

مشخصات ظاهري : الجزء (٢٦) ج ٥.

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠١-٤

وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری

يادداشت : عربى.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق. -- غيبه -- فضائل

شناسه افزوده : موحدى ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب /ب ٩٣٠٠ ١٣٠٠

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ١٦٢٥٥٧٠

دعای فرج

ص: ۵

إلى بقیة الله وحجته على عباده إلى نور الله فى سمائه وأرضه إلى ذخیره الله لإحیاء شریعته ونصره دینه لیظهره على الدین کلّه إلى العذی یملاً- الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً إلى ولیّ الله المنتظر والإمام الثانی عشر، العذی وعد الله به الأمم ان یجمع به الکلم وإلى آباءه وأجداده المعصومین العذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً وإلى جمیع من ینتظر ظهوره ویدعو الله : اللهم عجل لولیک الفرج نرفع هذا العمل المتواضع إلى ساحه قدسهم راجین منهم القبول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل أنوار قدسه لمحبيّه رائقه، وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقه، ومشيتته في أركان توحيده وآياته ومقاماته ناطقه، حمداً يجب لكرم وجهه، ويقابل عزّ جلاله ومجده، وصلى الله على المصطفى الأجد، مفتاح باب رضوانه وجنته، والناهض بأعباء موثيق عهده إلى عباده، وذريعه المؤمنين إلى رضوانه، صلاة لا يرضى له إلا بها، ولا يرى غيره أهلاً لها، يرفعه بها على درجات النبيين والمرسلين، وينصّر بها وجهه في موقف الساعه يوم الدين . وعلى آل الله وصفوته وولاه أمره، المأمونين على سرّه، المستبشرين بأمره، الواصفين لقدرته، المعلنين لعظمته، المظهرين لأمره، الأدلاء على مرضاته، الذين من الله بهم علينا، فجعل صلواتنا عليهم وما خصّنا به من ولايتهم طيباً لخلقنا وطهاره لأنفسنا، وتركه لنا وكفاره لذنوبنا، فهم عباده المكرّمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، صلوات الله عليهم ما ادلهم ليل داج، وجرت النجوم في الأبراج واندلع صبح ذو ابتلاج، واللعن الدائم الوبيل على أعدائهم ومبغضيههم ومكذبيهم وخاذليهم ومنكرى فضائلهم لعنا لا غايه لأمدّه، ولا نهايه لعدده .

بين يديّ الكتاب :

بين يديك - أخى القارئ - سفرًا جليلاً آخر من موسوعه عوالم العلوم - مع مستدركاته - يضمّ بين طيّاته صفحات مشرقه في محاوله لمطالعه حياه خاتم الحجج عليهم السلام والكوكب الثانى عشر المتألق فى سماء العزّ الأحمديّه منذ ولادته - بل وقبلها - وحتىّ ظهوره عزّيل الله تعالى فرجه الشّريف وإقامته لحكومته العدل الإلهى فى الأرضين، أجل - أعزك الله - إنّه مهديّ آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين .

وللحقيقه فإنّ هذه الشخصيّة الربّانيّة التي سوف تقطع دابر الظلم، وتملأ الأرض قسطاً وعدلاً قد استقطبت اهتمام العلماء وحمله الأفكار والأفلام، وأصحاب المصالح وأرباب العقائد بل وحتى الحكومات المختلفه من مسلمين وغيرهم على مرّ الأزمنه، فكتبوا بحوثاً، ودوّنوا كتباً، وأفردوا دراسات ورسالات متوسّـّـلين بالبحث والإستدلال، والشرح والإستنباط، والتحليل والإستنتاج، مستخدمين أحدث الأساليب العلميّه والوسائل التكنولوجيّة(١) الحديثه، لتسليط الأضواء عليها، ومعرفه جوانبها وأبعادها وآثارها وتداعياتها، وذلك لما تتمتع به من خصائص وسمات عديده، وما تختصّ به من مزايا وصفات قدسيّه فريده، سيأتي ذكر بعضها في هذه الكلمه الموجزه تبعاً .

المهدويّه من خيال فكريّ إلى عقيدته واقعيّه :

لو توغلنا - أخى القارئ - في أعماق التاريخ، لوجدنا أنّ الفكره المهدويّه كانت قد طرحتها الفلسفات والأديان والمذاهب والكتب السماويّه السالفه بأطر مختلفه، فالبشريّه قد اشترأت أعناقها، وطمحت بأبصارها وأنظارها منذ القديم إلى شخص «مصلح» أو «منقذ» يأخذ بيدها إلى شاطئ الأمان حيث العدله والأمان، والعيش الهادي، لا يروّعها ظلم أو استغلال، ولا يخيفها إجحاف أو تجاوز على حقوق الآخرين...، ولأنّ الإنسان يدرك تماماً قصور وعجز العقل البشري عن الإتيان بهذا المصلح والمنقذ، فقد عقد آماله على السماء والغيب لبعثه وإرساله! فبشّرت به الأديان والمذاهب القديمه كلّ بلسانها وقدر استيعابها ومعرفتها واستطاعتها؛ بل صرّحت باسمه بعض الكتب المقدّسه، فهو «قيدموا» في التوراه أي المفقود من أبيه وأمه، الغائب بأمر الله وعلمه، والقائم بحكمه(٢) وفي الإنجيل «مهميواخر» وسمّاه

ص: ٨

-
- ١- على سبيل المثال لا الحصر فإنّ البيت الأبيض الأميركي أفرد طابقاً خاصاً من بنيته تنحصر مهمته في دراسه هذه الشخصيه العظيمة، وهو يضمّ أكابر الخبراء والمتخصّصين، وأحدث الحاسوبات المتطوّره.
 - ٢- راجع مقتضب الأثر: ٢٧، عنه عوالم العلوم: ١٥/٣ ص ٨٠ ح ٢ .

المسيحيون «الفار قليط» أى المعلم والشفيع الذى يجلب الراحة والسعادة، وهو عند الزرادشتية من أحفاد زرادشت، وأسموه «سوشيانست»^(١). وهكذا كان الأمر حليماً وردياً لا يتعدى دائره الخيال والأمانى حتى انبثق فجر الإسلام بمبادئه الساميه، وأهدافه الخلاقه التى تضمّنتها الشريعة المحمّديه الغزاه حيث أرسلت الدعائم الراسخه لبناء مجتمع علمى كامل متكامل، سدّته العدل، ولحمته المساواه، تعمّه الحرّيه والسعاده بقياده المؤمنين الصالحين، فقال الحقّ جلّ جلاله «وَمَنْ أَضِيدُكَ مِنَ اللَّهِ حَيْدِيًّا»^(٢) - : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»^(٣) وقال عزّ من قائل: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...»^(٤). وهذا وعد إلهى وعهد ربّانى أثبتته الكتب المقدسه، وبشّرت به الأنبياء والرسل، وهو آتٍ لا محاله، وهكذا فقد تُرجمت الفكره المهدويه إلى واقع محسوس بعد أن بيّنت اسم المهدى عليه السلام ونعته، وعيّنت نسبه، وأوردت أوصافه، وذكرت عظيم شخصيته، وشرحت علامات ظهوره، فاستيقن الأمر بعد أن كان يُظنّ، وصار يُرى بدل أن يتوهّم .

العقيدة المهدويه تجسّد إنسانيّه الإسلام :

لم يكتف الإسلام بتوضيحه للعقيدة المهدويه بإفصاحه عن خصوصيات وعلامات الإمام الموعود المنتظر فحسب، بل أشفع ذلك بأمور ترتبت عليها مسائل تكزس بمجموعها إنسانيّه الإسلام، وتعلن عن واقعيته، وتوضّح استقامته، وتبيّن عظمته وعلوّ شأنه، وتجسّد فى الوقت ذاته لطف البارئ جلّ وعزّ بعباده ورأفته ورحمته بهم، إذ هى تهيب بالمسلم المؤمن أن يكون على اتّصال دائم بخالقه وبارئه وما يتطلّبه ذلك ويستوجه من سموّ فى الروح، ودماثه فى الأخلاق، واستقامه فى السلوك؛

ص: ٩

١- راجع فى ذلك المجلّد المذكور من عوالم العلوم / الملحق الأوّل.

٢- النساء: ٨٧ .

٣- القصص: ٥ .

٤- النور: ٥٥ .

فمن طليعه تلك الأمور : غيبه الإمام الطويله، ثم ظهوره بعدها وما يستلزم ذلك من انتظار - شيمى فى الروايات والأحاديث الشريفه بانتظار الفرج - ومدى فضله وكيفيه التفاعل معه، وأنه أنجع وأفضل علاج للروح لتنقيتها من الشوائب الدنيويه. وأيضاً العلامات الداله على ظهوره، وما ينبغى معرفته منها، والإطلاع عليها واتخاذ ما يلزم بإزائها . وكذلك الفتن الواقعه إبان ذلك ومضلاتها، وما يتوجب فعله لتجنبها، وغيرها من الأمور الّتى تؤدى بنتيجتها - إذا تم الإلتزام بها - إلى صقل روح المؤمن، وتهذيب نفسه، وتقويم أخلاقه للأخذ بيده إلى أعلى مراتب الكمال والرقى بما يهيب به لأن يكون نموذجاً فى المجتمع يحتذى، ومثالاً- بين الأفراد يتبع ، أملاً فى أن يكون أهلاً لسلك الصراط المستقيم، وركوب جاده الصواب لبلوغ القمه الّتى تؤهله لقاء أمله الموعود فى الساعه الّتى يشاء الله أن تكون ... وإلا فبربك قل لى أيها المنصف، ما ظنك بشخص ولهان، يفيض الوجد من بين جوانحه، قد أضناه الجوى وحرمة الرقاد، يتقلب تقلب السليم شغفاً بوصول الحبيب، ودموع الشوق تملأ عينيه، وهو يعدّ الساعات، ويتدرب الزمن لمجىء المعشوق ورؤيته، ليكحل ناظره بطلعه البهيه وحسنه الإلهى، وينعم قلبه بأمن وجوده ودفء عدله... ترى! أياتى هذا الشخص بما ييغض محبوبه ويغضبه، أم سيسعى جاهداً لإحراز محبته وشفقته، والإتيان بكل ما يفرحه ويرضيه، منصاعاً لمبادئه وقيمه السماويه، وممثلاً لعقيدته الإلهيه؟! ما لكم كيف تحكمون؟! وبهذا يتجلى لكل ذى عقل وبصيره مدى الفرق بين ما تقدم من أفكار ومذاهب وأديان، وهى تلهث وراء سراب الحاله المهدويه، وبين عمق ومغزى الفلسفه الإسلاميه فى عقيدتها المهدويه الّتى هى جزء لا يتجزأ من عقيدته إلهيه ساميه أخذت بنظر الإعتبار أساساً مصلحه الدين، وإصلاح الفرد من خلال إدامه وتقويه وتنميه علاقته بالله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام .

ألفاظ النبي وأهل بيته عليهم السلام من خلال تبيانهم للعقيدة المهدوية :

يا حبيذا من جوله سريعه نحلّق بها في عالم الأحاديث النبويّه والروايات الشريفه المتحدّثه عن الإمام المنتظر وغيبته (١) المأثوره عن قطبي الإسلام ووجهي الدين : النبوه والإمامه ؛ ويمثّل الوجه الأوّل أحاديث خاتم الأنبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله العذّي «لا- ينطق عن الهوى إن هو إلاّ- وحى يوحى» ويمثّل الوجه الثاني - العذّي هو امتداد للأوّل ومكمل له - أحاديث الأئمّه الاثني عشر المعصومين، العذّين زقوا العلم زقاً كبراً عن كابر، عن جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أنّ أحاديثهم عليهم السلام في هذا المجال - وهي كثيره - تفصح عن حقيقه ما قدّمناه، وتعرب عن مصداقيه ما أسلفناه ضمن بشارت زفوها إلى شيعتهم ومواليهم، بل إلى المسلمين، بل إلى البشريّه جمعاء «ليحيى من حيّ عن بيّنه، ويهلك من هلك عن بيّنه» ؛ فقد روى عن النبيّ الأ-عظم صلى الله عليه وآله قوله : «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه» (٢) فالحديث يميّط اللثام صراحه عن حقيقه كبرى، وضروره إيمانيّه ملحه لا تكمل العقيدة الإسلاميه بدونها ألا وهي وجوب معرفه الإمام، ولهذا فقد اهتّم المسلمون بهذا الأمر، وسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم كان بين ظهرائهم، فبيّنه لهم في مواطن عديده

ص: ١١

١- لا جدال في أنّ البشارت القرآنيّه المبيّنه لحقيقه الإمام المهدي عليه السلام ضمن كلام الله المجيد كثيره، لا، بل إنّ التصريح باسمه الأقدس المذكور في أحاديث قدسيّه شريفه في نصوص الله تعالى على الأئمّه الاثني عشر المعصومين عليهم السلام في المعراج بلا واسطه، وبواسطه جبرئيل عليه السلام ناهيك عمّا نصّ عليهم عليهم السلام في خبر اللوح والخواتيم والصحيفه التي نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله كما تذكر لنا ذلك الروايات الصحيحه، إلاّ أنّه روماً للاختصار، ودفعاً للإطاله والتكرار، سنكتفي بهذه الإشاره البسيطة معتمدين على ما سيأتى مفصّلاً في مطاوي هذا الكتاب بما يغني البحث .

٢- أنظر مسند الطيالسي: ٢٥٩، وراجع إحقاق الحق: ١٣/٨٥ .

ومواقف كثيرة، فالخاص والعام روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى أنه قال - فى حديث - : «يكون بعدى اثنا عشر خليفة» (١) وروى ابن شاذان بإسناد متصل إلى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - ضمن حديث - : معاشر الناس! من سره أن يتولى ولايه الله، فليقتد بعلي بن أبى طالب، والأئمة من ذريتي، فإنهم خزّان علمي... فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه فقال: يا رسول الله! ما عدّه الأئمة؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا جابر! سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه! عدّتهم عدّه الشهور، وهى عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض... فالأئمة يا جابر أولهم علي بن أبى طالب، وآخرهم القائم عليهم السلام. (٢) وروى ابن الخزاز بإسناد معتبر إلى علي بن أبى طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - ضمن حديث بعد أن ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام - : «... والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى...» الخبر. (٣) وروى أيضاً بالإسناد إلى الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام أنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال - ضمن حديث - : ويخرج الله من صلب الحسن، الحجة

ص: ١٢

١- راجع فى ذلك عوالم العلوم / المجلد الخاص بالنصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، ففیه ما يفيد. ونذكر القارئ العزيز بحديثين شريفيين مشهورين، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبلغا حدّ التواتر ، هما : حديث الثقلين الذى فاه به رسول الله صلى الله عليه وآله فى أكثر من مناسبة، وهو : «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّ يكتم بهما لن تضلّوا...» . وحديث الولاية الذى قاله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ : «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه...» وتقدّم الكلام فيهما ضمن مقدّمنا لكتاب عوالم العلوم / المجلد الخاصّ بحديث الغدير.

٢- مناقب ابن شاذان: المنقبة: ٤١، فرائد السمطين: ٢/٣١٣، ينابيع المودّة: ٤٤٥، وراجع المصدر السابق: ص ١٢٦ .

٣- عوالم العلوم / المجلد الخاص بالنصوص على الأئمة عليهم السلام : ٢١٤، والمصادر المذكورة فى هامشه.

القائم، إمام زمانه، ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم، ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (١) ولو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج ... (٢) فإذا تأملت - أيدك الله - هذا التسلسل الموضوعي للأحاديث النبويّة المباركة أتضح لك مدى اهتمام الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بهذه المسألة العقائديّة والحياتيّة ، ومدى حرصه على إيصال كنهها ومفهومها سالماً واضحاً للمسلمين لا لبس فيه ولا إشكال؛ فهو صلى الله عليه وآله يؤكد أولاً- على ضروره معرفه الإمام، ويفهم من الحديث ضمناً وجوب معرفته على كل فرد لدرجه أنّ من يموت جاهلاً به كانت ميته ميتة جاهليّة؛ ويستفاد من سياق الحديث أيضاً أنّ الأرض لا تخلو من إمام باعتبار أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يطلب من أحد على الخصوص وفي فتره زمانيّه معيّنه معرفه إمام الزمان، وإلاّ لم يطلق كلامه بهذا العموم الزماني والمكاني «من مات ولم يعرف إمام زمانه» وهو أمر تسالم عليه ذوى العقل والوجدان السليمين؛ وقد أبان هذا المفهوم - من علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب، أعنى - مولى الموحّدين وإمام المتّقين وأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

حيث قال لكميل رحمه الله : لا تخلو الأرض من حجّه لله : إمّا ظاهر معلوم، أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّناته. (٣) ثمّ يبيّن بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله عدد الأئمّه من بعده، ويحصرهم في اثني عشر خليفه، ولم يكتف صلى الله عليه وآله و آله بذلك بل صرّح بأسمائهم لئلا يشتكل هذا الأمر، وأوضح بأنّ خاتمهم سيغيب غيبتين، وأنّ أحدهما ستطول حتى يفتتن الناس بذلك، وأنّه عجل الله تعالى فرجه الشريف ظاهر - بأمر الله - لا محاله .

ص: ١٣

١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة يونس: ٤٨ .

٢- المصدر السابق: ص ٢٢٠ .

٣- الغيبه للنعماني: ٢٥، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٩٢ .

وبهذا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قطع الطريق على كل من تسول له نفسه تكذيب هذا الخبر أو التشكيك فيه، وأنار الدرب لسالكيه، وبدد كل ديجور قد ييهم الأمر، أو يكتنف المسير، فله درك يا سيدي ومولاي، بأبي أنت وأمي كم أنت رحيمًا ومحبًا وناصحًا!! وبعد رحيله صلى الله عليه وآله انبرى أئمة أهل البيت عليهم السلام لبيان وتوضيح هذا الأمر وتبيينه ما وجدوا إلى ذلك سبيلًا، مقتفين أثر جدهم خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسائرهم على نهجه، ضمن أحاديث نورايتيه انطوت على معنى النصيحة حرصاً منهم على سلامة المسلمين، وإيمان المؤمنين ودينهم الحنيف، منذرين ومبشرين بأن المهدي عجل الله فرجه ذخره الله تعالى لنصره دينه وإعزاز المؤمنين، والإنتقام من الجاحدين المارقين. (١)

الأسلوب العلمى للمعصوم عليه السلام فى طرح علامات الظهور :

لو تصفحت - أعزك الله - كتب الفريقين وطالعت ما روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فى المهدي عليه السلام أتضح لك عياناً أن كل إمام منهم لم يأل جهداً فى توضيح هذا الأمر الخطير، وتصويره بشكل يسير، مبسط وواضح يسهل تناوله من قبل الجميع على اختلاف مستوياتهم ليكونوا على بينة واضحة منه، وحتى لا يحرموا من هذا اللطف الإلهي، بل نجدهم صلوات الله عليهم يؤكدون أحياناً على بعض الأمور، لأهميتها، بتكرارها عدة مرات فى الحديث الواحد لئلا يبقى لأحد عذر فى عدم استيعابه للأمر أو عدم وضوحه، مثلهم مثل المعلم الجاد يسعى جاهداً، ويحرص كل الحرص على إيصال مادّة الدرس إلى طلابه. والآن تعال معي أيها القارئ الفاضل لنطالع معاً - على سبيل المثال لا الحصر - ما رواه النعماني رحمه الله بإسناده إلى أبي بصير، عن باقر العلوم أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام - عند ذكره لإحدى علامات الظهور - أنه قال: إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق، شبه الهردى العظيم، تطلع ثلاثه أيام أو سبعة، فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله عز وجل، إن الله عزيز حكيم...

ص: ١٤

١- الروايات الآتية فى مطاوى هذا الكتاب كفيله بتصديق ما ذهبنا إليه .

ثم قال عليه السلام : الصيحه لا- تكون إلا في شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله، والصيحه فيه هي صيحه جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق ... ثم قال عليه السلام : ينادى منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من المشرق ومن المغرب، ولا- يبقى راقداً إلا- استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام ... ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان، في ليله جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى: ألا إن «فلاناً» قتل مظلوماً ليشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار! فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان، فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه ... وقال عليه السلام : لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء، وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه . والصوت الثاني من الأرض ، وهو صوت إبليس اللعين ينادى باسم «فلان» أنه قتل مظلوماً ! يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به ... وقال عليه السلام : إذا اختلف «بنو فلان» فيما بينهم، فعند ذلك انتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا في اختلاف «بنو فلان» فإذا اختلفوا، فتوقعوا الصيحه في شهر رمضان وخروج القائم، ولا ترون ما تحبون حتى يختلف «بنو فلان» فيما بينهم... الخبر.(1) أقول: تمعن - وفقك الله - وتدبر في كيفية طرح الإمام المعصوم صلوات الله عليه لإحدى علامات الظهور المهمه - في حديث واحد - ألا وهي الصيحه أو النداء السماوي، وما سيسبقها من اختلاف في «بنو فلان» وتكراره ذلك أكثر من مره حتى لو أن السامع كان حجراً لأدرك تماماً ووعى ما يريد الإمام عليه السلام .

ص: ١٥

كيفية ردّ جميلهم عليهم السلام :

فديتكم بنفسى وأهلى ومالى سادتى وموالىي يا آل الله ، يا أهل بيت النبوة، هذه مودتكم ومحبتكم ونصيحتكم لنا، فبماذا ياترى سنقابلها ونجازيها!! وما عسانا أن نفعل ونعمل - أيها المحبّ والموالى - لنردّ بعض جميل آل محمّد عليهم السلام وهذا خاتمهم وقائمهم نظام الدّين ويعسوب المتّقين وعزّ الموحّدين إمامنا المنتظر يدعو الله لحفظنا، ويسدى النصائح لتنيهنا من مخاطر الانحراف والزلل، مبشّراً ومحدّراً أنّ أمر ظهوره فجأه بغته، كلّ ذلك وهو خائفٌ ثاوٍ بمكانه النائي عن مساكن الظالمين والجباريه المتكبّرين!!(١)

فأعزنى السمع، وشفّ الأذن لتعى ما يقول عجل الله فرجه :

«... إنّنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله... فليعمل كلّ امرئٍ منكم بما يقربه من محبّتنا، ويتجنّب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغته فجأه، حين لا تنفعه توبه، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه...»(٢) فهل يكافئ بعض هذا الجميل والنصح غير التمسيك بولايتهم التي بها تقبل الأعمال وتزكى الأفعال، وتضاعف الحسنات؟! وهل غير الانصياع لأوامرهم والتحلّي بما أسلفناه من الفضائل والمثل التي يستحسنوها، فالمعروف ما أحبّوه، والمنكر ما أبغضوه؟!

ص: ١٦

- ١- هذه - والحق يقال - إشاره موجزه عابره لفضله عجل الله فرجه ، ومن أراد تفاصيل حقوقه علينا ومراحمه عليه السلام إلينا فليراجع كتاب «مكيال المكارم» لآيه الله الحاج ميرزا محمّد تقى الموسوى الإصفهاني (الباب الثالث)
- ٢- أنظر تمام كتابه عليه السلام الوارد من الناحيه المقدسه فى الإحتجاج: ٢/٣١٨ - ٣٢٤ .

وهل غير انتظار الفرج - المتقدم ذكره آنفاً، الذي تميّزت به عقيدتنا المهدويّة الحقّه - والدعاء بتعجيله، ففيه فرج المؤمنين كما ورد عنهم صلوات الله عليهم ، «ادعوا لي بالفرج فإنّ فيه فرجكم»(1)

وبهذا - كما ترى أيها القارئ - يتضاعف فضلهم علينا، ولا عجب، إذ هم أصل الفضل وأوله ومنتهاه!!! فمن أجود وأمجد وأنجد منكم سادتي وأنتم إلى الله تدعون وعليه تدلّون، وبه تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون؟! إذن - والله - سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسّك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهدى من اعتصم بكم ... وأخيراً وليس آخراً أخى القارئ، ونحن نعيش حاله الانتظار بقلوب لهفى، وأكباد حرّى، وأفئده غرثى، وعيون ذابله، فإننا على يقين بوصول الحبيب ومجيء يومه السعيد الأعزّ؛ يوم إشراق الشمس الطالعه، وبدو الأعمار المنيره، وتلاؤلّ الأنجم الزاهره. يوم تكتحل الأنظار برؤيه وجه الله الذي يتوجّه إليه الأولياء، ويكون السبب المتّصل بين الأرض والسماء. يوم تستقرّ النفوس بإزاله الجور، ونشر الأمن، وتجديد الفرائض والسنن. يوم تنشرح الصدور بصاحب يوم الفتح، وناشر رايه الهدى، ومؤلف شمل الصلاح والنجح. يوم تقصم شوكة المعتدين، وتهدم أبنيه الشرك وقلاع الملحدين. يوم يباد أهل الفسوق والعصيان، وتحصد فروع الغيّ والعدوان، ويستأصل أهل العناد والتضليل والبهتان. يوم تطمس آثار الزيغ والأهواء، وتقطع حبال الكذب والإفتراء. يوم يظهر الغائب المعدّ لقطع دابر الظلمه، والمنتظر لاجتثاث جذور الفوضى والهرج، وإقامه الأمت والعوج .

ص: ١٧

١- راجع في ذلك كتاب مكيال المكارم: ص ١٤١، ففيه ما يفيد.

إنه آتٍ لا محاله (١) وغداً لناظره قريب، والسلام على من أتبع الحقَّ ورحمه الله وبركاته.

شكر وتقدير وعرفان:

«ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه» أسجّل شكري - بعد حمدى لله تعالى، وشكره على توفيقه وسداده - للإخوة المحققين في مؤسّسه الإمام المهدي عليه السلام الذين اجتمعت قلوبهم وإيائى على ولاء العترة الطاهرة عليهم السلام

والتفانى في إحياء تراثهم، وأخصّ منهم بالذكر أمجد الحاج عبدالملك الساعاتى والشيخ محمّد الطريف جزاهم الله عن صاحب هذه الموسوعة المباركة وعنّى خير جزاء العاملين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله الطاهرين الفقير إلى رحمة ربّه الغنى المنتظر فرج آل محمّد صلوات الله عليهم محمّد باقر ابن السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني

ص: ١٨

١- تجدر الإشارة إلى أنّ هذا اليوم العظيم أشار له القرآن العظيم وذكر في العهدين وترنّم به الأنبياء والصالحون، وسيأتى فى مطاوى هذا الكتاب الكثير من الآيات والأحاديث المؤيدة لذلك وللفائدة أذكر: أ. جاء فى سفر ملاحى: الاصحاح ٣، الفقرات: ١٩-٢١: «سيأتى يوم يحترق فيه جميع المتجبرين وفا على الشرّ كالحشّ فى الثّور، فى ذلك اليوم يحترقون حتّى لا يبقى لهم أصل ولا فرع...» ب. جاء فى سفر يوئيل النّبى عليه السلام: الاصحاح ٢، الفقرات ١-٣: «صوّتوا فى جبلى المقدّس ليرتعد جميع سكان الأرض لأنّ يوم الربّ قادم، لأنّه قريب، يوم ظلام وقيام، يوم غيم وضباب...» ج. جاء فى سفر شعيا النّبى عليه السلام: الاصحاح ١١، الفقرات ٤-١٠: «إنّ نور الله يقوم لديوان المساكين، وينتقم للمظلومين، متحرّز بالايّمان، ومستظهر بالعدل، يرفعى فى زمانه الذئب والشاه على المرعى، والنمر والمعز يتراکضان معاً، والأسد والبقر يأكلان معاً... فى ذلك اليوم سيرفع القائم رايه للشعوب والأمم الّتى تطلبه وتنتظره، ويكون محلّه مجدداً». راجع المزيد من هذه النصوص فى رساله الماجستير «الإعتقاد بمنجى العالم فى القرآن والعهدين» إعداد كاظم مزعل الأسدى - جامعه آل البيت عليهم السلام العالميه.

من الله ورسوله وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً تعرّف المهديّ المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

حديث قدسي:

بروايه ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله :

١ . أمالي الصدوق: بإسناده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعِ ... ناداني ربّي... وبالقائم منكم أعمّر أرضي بتسيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرى وتمجيدى، وبه أطهر الأرض من أعدائي، وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمه الذين كفروا بي السفلى، وكلمتى العليا، وبه أحبي عبادى وبلادى بعلمى، وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيئى، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتى، وأمدّه بملائكتى، لتؤيده على إنفاذ أمرى، وإعلان دينى، ذلك وليّى حقاً، ومهدىّ عبادى صدقاً. (١)

وبروايه فاطمه عليها السلام من خبر اللوح:

٢ . كمال الدين: بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال أبى عليه السلام لجابر بن عبدالله : ... يا جابر، أخبرنى عن اللوح الذى رأيت فى يدي أمى فاطمه... وفيه مكتوب : «... والخازن لعلمى الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، ستدلّ أوليائي فى زمانه، ويتهادون برؤوسهم، كما تهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ

ص: ١٩

الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم؛ أولئك أوليائي حقًا، بهم أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ حُنْدَسٍ، وبهم أكشَفُ الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال» (١).

وبروايه الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام :

٣- الهدايه الكبرى: بإسناده عن أبي محمّد عليه السلام قال: لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ، أَرْسَلَ مَلَكَينَ فَحَمَلَاهُ إِلَى سِرَادِقِ الْعَرْشِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَرَحِبًا بَعْدِي الْمَخْتَارَ لِنَصْرِهِ دِينِي، وَإِظْهَارَ أَمْرِي، وَمَهْدِيَّ خَلْقِي؛ آلَيْتَ أُنِّي بِكَ آخِذًا، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُغْفَرُ، وَبِكَ أُعَذَّبُ. أُرَدِّدَاهُ - أَيُّهَا الْمَلِكَانِ عَلَى أَبِيهِ - رَدًّا رَفِيقًا، وَأَبْلَغَاهُ أَنَّهُ فِي ضِمَانِي وَكَنْفِي وَبِعِينِي، إِلَى أَنْ أَحَقَّ بِهِ الْحَقُّ، وَأَزْهَقَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَيَكُونَ الدِّينَ لِي وَاصِبًا. (٢).

فاطمه عليها السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله :

٤ . كفايه الأثر: (بإسناده) عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدي - إلى أن قال - : فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها. (٣).

٥ . ومنه: بإسناده عن فاطمه عليها السلام قالت: دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إياه... ثم قال: خذيه يا فاطمه؛ فإنّه الإمام وأبو الأئمة، تسعه من صلبه أئمة أبرار، والتاسع قائمهم. (٤).

٦ . ومنه: بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قالت لي أُمِّي فاطمه عليها السلام :

ص: ٢٠

١- ١/٣٠٨ ح ١، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٨٥٠ .

٢- ٣٥٧، يأتي في ح ٩٧ بتمامه .

٣- ١٩٥، ح ١٧٧، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٨٤٥ ح ٢، ص ١٩٥ ح ١٣٧.

٤- ١٩٥ ح ١٧٥، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٩٠٠ ح ١٤٩.

لَمَّا وَلَدَتْكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَاولَتْكَ إِيَّاهُ ... ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، خَذِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو الْأَثَمَةِ، تَسَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ أُمَّهُ
أَبْرَارًا، وَالتَّاسِعَ مَهْدِيَّهُمْ. (١)

٧. كَشَفَ الْغَمَّةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، وَالْعَذَى بَعْثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ مِنْهُمَا (الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ) مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرَجًا وَمَرَجًا، وَتَظَاهَرَتِ الْفِتْنُ، وَتَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلَا كَبِيرَ يَرْحَمُ صَغِيرًا، وَلَا صَغِيرَ يُوقِرُ كَبِيرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ يَفْتَحُ حِصُونَ الضَّلَالَةِ، وَقُلُوبًا غُلْفًا، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، كَمَا قَمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا. (٢)

الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله :

٨. الإحتجاج: بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال - في ضمن خطبه الغدير - : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس إني نبيّ، وعليّ وصيّي . ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدىّ . ألا إنّ الظاهر على الدين، ألا إنّ المنتقم من الظالمين . ألا- إنّ فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّ قاتل كلّ قبيله من أهل الشرك . ألا إنّ مدرك بكلّ ثار لأولياء الله، ألا إنّ الناصر لدين الله . ألا- إنّ الغرّاف في بحر عميق، ألا- إنّ يسمّ كلّ ذى فضل بفضله، وكلّ ذى جهل بجهله . ألا إنّ خير الله ومختاره، ألا- إنّ وارث كلّ علم والمحيط به . ألا إنّ المخبر عن ربّه عزّوجلّ والمتمبّه بأمر إيمانه، ألا إنّ الرشيد السديد . ألا إنّ المفوّض إليه، ألا إنّ قد بشر به من سلف بين يديه . ألا إنّ الباقي حجّه، ولا حجّه بعده، ولا حقّ إلاّ معه، ولا نور إلاّ عنده . ألا إنّ لا غالب له ولا منصور عليه . ألا وإنّه وليّ الله في أرضه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سرّه وعلايته. (٣)

ص: ٢١

١- ١٩٥ ح ١٧٦، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٩٠٠ ح ١٥٠ .

٢- ٢/٤٦٧، عنه البحار: ٥١/٧٩، ذخائر العقبى: ١٣٦ .

٣- ١/٨٠، عنه البحار: ٣٧/٢١٣ .

علي بن أبي طالب عليه السلام :

٩ . غيبه النعماني: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، نبئنا بمهديكم ... فقال عليه السلام : أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمّه، واجمع به شمل الأمّه، فإنّ خار الله لك فاعزم، ولا تنش عنه إن وفقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هديت إليه. هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقا إلى رؤيته.(١)

المجتبى الحسن بن علي عليهما السلام

١٠- كمال الدين: بإسناده عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه، دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام : ... التاسع من ولد أخى الحسين، ابن سيده الإمام، يطيل الله عمره فى غيبته، ثم يظهره بقدرته فى صورته شابّ دون أربعين سنة ذلك ليُعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.(٢)

سيد الشهداء الحسين بن عليّ عليهما السلام :

١١ . ومنه: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين قال: قال الحسين بن عليّ عليهم السلام : فى التاسع من ولدى سنّه من يوسف، وسنّه من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره فى ليله واحده.(٣)

زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام :

١٢ . ومنه: بإسناده عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام

يقول: فى القائم منّا سنن من سنّه من الأنبياء:

ص: ٢٢

١- غيبه النعماني: ٢٢٢ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٥ ح ١٤ .

٢- ١/٣١٦ ح ٢، عنه البحار: ٥١/١٣٢ ح ١ .

٣- ١/٣١٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٢ .

سنّه من نوح، وسنّه من إبراهيم، وسنّه من موسى، وسنّه من عيسى، وسنّه من أيوب، وسنّه من محمّد صلوات الله عليهم . فأما من نوح: فطول العمر، وأما من إبراهيم: فخفاء الولاده، واعتزال الناس . وأما من موسى: فالخوف والغيبه، وأما من عيسى: فاختلف الناس فيه . وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمّد صلى الله عليه و آله فالخروج بالسيف.(١)

الباقر محمّد بن علىٰ عليهما السلام :

١٣ . ومنه: بإسناده عن محمّد بن مسلم الثقفى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىٰ عليهما السلام

يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّ ولو كره المشركون، فلا يبقى فى الأرض خراب إلاّ قد عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه.(٢)

الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام :

١٤ . ومنه: بإسناده عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ... يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابنى موسى، ذلك ابن سيده الإمام، يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون، ثمّ يظهره الله عزّ وجلّ، فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه . وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقى فى الأرض بقعه عبد فيها غير الله عزّ وجلّ إلاّ عبد الله فيها، ويكون الدين كلّ لله ولو كره المشركون.(٣)

الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

١٥ . ومنه: بإسناده عن أبى أحمد محمّد بن زياد قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام ... يكون فى الأئمّه من يغيب؟ قال: نعم ، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ،

ص: ٢٣

١- ١/٣٢٢ ح ٣ .

٢- ١/٣٣١ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٤ .

٣- ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنه البحار: ٥١/١٤٦ ح ١٥ .

وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبار عنيد ويهلك على يده كلّ شيطان مرید، ذلك ابن سيّده الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزّوجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام :

١٦ . ومنه: بإسناده عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: ... إنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشبان، قويّاً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثمّ يظهره، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

التقيّ محمّد بن عليّ عليهما السلام :

١٧ . ومنه: بإسناده عن عبد العظيم الحسنيّ قال: دخلت على سيّدتي محمّد بن عليّ عليهما السلام

وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّه، وخصّنا بالإمامه، إنّّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

الهاديّ عليّ بن محمّد عليهما السلام :

١٨ . ومنه: بإسناده عن عبد العظيم الحسنيّ، عنه عليه السلام - في حديث - قال: ...

ص: ٢٤

١- ٢/٣٦٨ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٥٠ ح ٢ .

٢- ٢/٣٧٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠ .

٣- ٢/٣٧٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ١ .

لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ... (١).

العسكري الحسن بن عليّ عليهما السلام :

١٩ . ومنه: بإسناده عن أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى؛ أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.(٢)

مولانا المهديّ الحجّه عليه السلام :

٢٠ . ومنه: بإسناده عن طريف أبي نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عزّ وجلّ البلاء عن أهلى وشيعتى.(٣)

أقول: نسأل الله تعالى ونتضرّع إليه، ونمدّ له يد التوسّل والإبتهاال أن يسدّد خطانا، ويجعلنا من أنصار وأعوان حجّته، مهديّ هذه الأمّة، صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه. ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إنّك على كلّ شيء قدير. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

ص: ٢٥

١- ٢/٣٨٠ ح ١ ، عنه البحار: ٥٠/٢٣٩ ح ٣ .

٢- ٢/٤٠٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ٩ .

٣- ٢/٤٤١ ح ١٢ .

الدليل إلى موضوعات الكتاب

الجزء الأول

- ١ - أبواب نسبه عليه السلام .
- ٢ - أبواب أحوال أمته عليها السلام .
- ٣ - أبواب حمله وولادته عليه السلام .
- ٤ - أبواب أسمائه وألقابه وكناه وعللها .
- ٥ - أبواب حليته وشمائله وصفاته وعلاماته وجمل أحواله عليه السلام .
- ٦ - أبواب الآيات القرآنيّة المؤوّله بالقائم عليه السلام وقيامه .
- ٧ - أبواب النصوص على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام . ٨ - أبواب أخبار الكهنة والملوك به عليه السلام وما وجد مكتوباً في الألواح والصخور .

الجزء الثاني

- ٩ - أبواب بعض خصائصه وأحواله وفضائله عليه السلام .
- ١٠ - أبواب معجزاته عليه السلام .
- ١١ - أبواب ذكر الأدلّة على اثبات الغيبه .
- ١٢ - أبواب غيبته عليه السلام وعلتها، وكيفيه انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام .
- ١٣ - أبواب أحوال سفرائه عليه السلام وذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه .
- ١٤ - أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم .
- ١٥ - أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام .
- ١٦ - أبواب من ادّعى الرؤيه في الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه .

الجزء الثالث

- ١٧ - أبواب علامات ظهوره عليه السلام .

١٨ - أبواب ظهوره عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده .

١٩ - أبواب خروجه عليه السلام وكيفيته .

٢٠ - أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه ومدّه ملكه عليه السلام .

الجزء الرابع

٢١ - أبواب الرجعه وحقيقتها .

ص: ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَمَّ الْحِجَّةَ عَلَيَّ عِبَادَهُ فِي الْغَيْبِ وَالْإِظْهَارِ، وَوَصَّيْلَ الْقَوْلِ بِإِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ.

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيَّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَيَّ وَلِيِّهِ

عَلَيَّ الْمُرْتَضَى وَأَوْلَادَهُمَا الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ.

الَّذِينَ خَاتَمَهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْغَيْبِ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفَجَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْحَزِينُ لَغَيْبِهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نُورِ اللَّهِ» نُورَ اللَّهِ عَيْنِيهِ بِظُهُورِهِ وَرُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا هُوَ الْمَجْلَدُ السَّادِسُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ كِتَابِ عَوَالِمِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ فِي أَحْوَالِ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَالشَّافِعِ فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ الْحِجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفِ مِنْ وِلَادَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَظُهُورِهِ رَاجِعًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَبْلُغَهُ بِزَمَانِ صَاحِبِ زَمَانِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ مَلْتَمَسًا مِنَ النَّظَرِ فِيهِ وَمَنْ الْغَيْرِ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِدَعَاءِ الْخَيْرِ وَهِيَ أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ، قَائِلًا - وَإِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِ مَائِلًا - :

ص: ٢٨

١- أبواب نسبه عليه السلام

(١) باب أنه عليه السلام من قريش، من بني هاشم، من بني عبدالمطلب

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله

[٢١] (١) الصواعق المحرقة: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: أبشروا بالمهدى، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً. (١)

الصحابه، والتابعين

[٢٢] فتن نعيم بن حماد: بإسناده عن قتاده، قال: قلت لابن المسيب: المهدى عليه السلام حق هو؟ قال: حق. قال: قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم. قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبدالمطلب. قلت: من أي عبدالمطلب؟ قال: من ولد فاطمه عليها السلام. (٢)

الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣] (٣) المسترشد: حدّثنا أبو حفص عمر بن عليّ بن يحيى، قال: حدّثنا قيس ابن حفص، قال: حدّثنا يونس، عن عليّ بن حزور، عن الأصمغ بن نباته، عن عليّ عليه السلام قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين فخير الناس سبعة كلهم من ولد

ص: ٢٩

١- ٩٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٦/٢٩.

٢- ١٥٩ ح ١٥٦: وأخرجه ابن طاووس في الملاحم: ١٢١ ب ١٩ عن كتاب الفتن لزركريا . وأورده الشافعي في عقد الدرر: ٢٣ (مثله) .

عبدالمطلب: يُدعى نبيكم خير الأنبياء من ولد عبدالمطلب، ووصى نبيكم سيّد الأوصياء من ولد عبدالمطلب، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من ولد عبدالمطلب، وحمزه سيّد الشهداء من ولد عبدالمطلب، وجعفر ذو الجناحين من ولد عبدالمطلب، والمهديّ الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبدالمطلب، نحله من الله لم يعط الأولين والآخرين مثلها. (١)

(٢) كنز العمّال: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّما صاحبه منّا شابّ من قريش....

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث قال - : المهديّ فتى من قريش.

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

(٤) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٣) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: يا أمير المؤمنين عليه السلام! ممّن الرجل؟ فقال: من بني هاشم.

(٢) باب أنه عليه السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأئمّه، الحسن بن عليّ عليهما السلام

(١) الملاحم والفتن: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... حتّى يفرّج الله عنهم برجل من آل محمّد عليهم السلام .

(٢) فرائد السمطين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٧) عن الحسن عليه السلام - في حديث - قال: ... حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله .

ص: ٣٠

١- ٦١٠ ح ٢٧٨ .

٢- باب أنه عليه السلام من ولد عليّ عليه السلام وعترته، وقال: إنه منّي، منّا ... ٣٨

٣- باب أنه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام وعترتها ... ٤٢

(٣) إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى فى ظهر الكوفة مسجدا... .

(٤) منه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم ...

(٥) منه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٣٢) عنه عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود... .
الكاظم عليه السلام

(٦) فلاح السائل: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٥) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث قال - : ذاك المهدي من آل محمد صلى الله عليه و آله . الحجّه عليه السلام

(٧) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٨٨) قال الحجّه عليه السلام : أنا القائم من آل محمد عليه السلام .

الكتب (٨) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٥٦١) ... قيام القائم من آل محمد عليه السلام .

(٣) باب أنه عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه و آله و عترته وأهل بيته وقوله صلى الله عليه و آله : إنه منى، منى، من أهل بيتى

الحديث القدسي فى عهد موسى عليه السلام بروايه الباقر عليه السلام

[٢٤] [١. ٢٩ غيبة النعمانى: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: قال موسى: ربّ اجعلنى قائم آل محمد . فقيل له: إنّ ذلك من ذريّه أحمد...

[٢٥] ٢. ينابيع المودّة: عن وهب بن منبه - فى حديث - قال: فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن أمّه أحمد أيضا ستصيّبهم فتنه عظيمه ... ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّه أحمد، وهو المهدي. (١)

النبيّ صلى الله عليه وآله

(٣) إعلام الورى: (بإسناد يأتى: ح ١٩٨٦) عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: ... ثم يخرج المهديّ من ولدى ...

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخى، وآخرهم ولدى.

(٥) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصارى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهديّ من ولدى ...

(٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتى: ح ٧٧٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... ثم يخرج المهديّ من أهل بيتى ...

(٧) تذكره الخواصّ: (بإسناد يأتى: ح ١٧٠) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى.

[٢٦] (٨) عقد الدرر: عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... حتّى يملك رجل من أهل بيتى. (٢)

(٩) كشف الغمّة: (بإسناد يأتى: ح ٧٠٢) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهديّ رجل من ولدى.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهديّ من ولدى.

ص: ٣٢

١ - ٤٩٠.

٢ - ٦٢ ح ٣٨.

(١١) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٦) عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مَنَّا - والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة.

[٢٧] (١٢) الفتن: حَدَّثَنَا الوليد، وقال: [حَدَّثَنَا] أبو رافع، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو من عترتي. (١).

[٢٨] (١٣) عقد الدرر: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: المهدي مَنَّا أهل البيت. (٢).

(١٤) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي مَنَّا أهل البيت

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي مَنَّا.

(١٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مَنَّا العدي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

(١٧) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: ... ثم يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّي ومن عترتي... (١٨) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تنقضي الساعه حتّى يملكك الأرض رجل من أهل بيتي. (٣).

[٢٩] (١٩) عقد الدرر: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي ... (٤) (٢٠) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧١٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثم ليخرجنّ رجل من أهل بيتي.

ص: ٣٣

١- ٢٢٩، الملاحم والفتن: ٨٥.

٢- ٢١ ح ٢٠.

٣- وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥ ح ٦ ، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٢ ، ومسند أحمد: ٣/٢٨ عنه (مثله) إلّا أنّ فيه: «لا- تقوم» بدل «لا تنقضي» .

٤- ١٥٦.

(٢١) عقد الدرر: (بإسناد يأتي: ح ١٦٦٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... حتى يخرج رجل من عترتى.

(٢٢) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: إن المهدى من عترتى، من أهل بيتى. (٢٣) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتى.

(٢٤) شرح السنّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى.

(٢٥) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٠) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتى يبعث رجلاً منى.

(٢٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتى يملك رجل من أهل بيتى.

(٢٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٢١) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى. مسند أحمد: عن إبراهيم بن علقمه، عن عبد الله (مثله). (١)

(٢٨) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦١) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حتى يلى أمتى رجل من أهل بيتى يقال له: المهدى.

(٢٩) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤٠) عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى. (٢) صحيح أبى داود: عن زرّ، عن عبد الله، عنه صلى الله عليه وآله، (مثله). (٣)

[٣٠] مسند أحمد: بهذا الإسناد، قال صلى الله عليه وآله: لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر

ص: ٣٤

١- ٥/٥٧٧.

٢- ٢/٤٧٦، عنه اثبات الهداه: ٧/١٩٤ ح ٥٢.

٣- ٢/٤٢٣.

حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي. (١) (٣١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧١٧) عن زرّ بن حبّيش، عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي.

[٣١] عقد الدرر: عن أبي سلمه بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليعثنّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضا. (٢)

[٣٢] (٣٣) منتخب كنز العمّال: عن عوف بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ. (٣)

(٣٤) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي ح ٧٠٧) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ليعثنّ الله من عترتي رجلاً... يملأ الأرض عدلاً. عقد الدرر: عن أبي سلمه، عن أبيه، عنه صلى الله عليه وآله و آله، (مثله). (٤)

(٣٥) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٣١) عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي.

(٣٦) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٩) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يخرج رجل من أهل بيتي.

[٣٣] (٣٧) عقد الدرر: عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي. (٥)

[٣٤] (٣٨) ومنه: عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله مررت بمدينه صفتها كيت وكيت . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ...لم تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٦)

ص: ٣٥

١- ١/٣٧٦.

٢- ١٦ ح ٤، وص ٣٤ ح ٥، ينابيع المودّه: ٤٣٣، البيان: ٣٥.

٣- منتخب الكنز المطبوع، بهامش مسند أحمد: ٥/٤٠٤، كنز العمّال: ١١/١٦٢ ح ٧٧٦.

٤- ١٧٠ ح ١٧.

٥- ٢٩ ح ٥٠٤، ٢١٨ ح ١٥.

٦- ٢١٨ ح ١٥.

(٣٩) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٦٦٣) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... المهدي من عترتي.

(٤٠) شرح السنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٨٧) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

(٤١) فتن نعيم: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٤) عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: هو رجل من عترتي.

[٣٥] (٤٢) عقد الدرر: عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: هو رجل من عترتي يقاتل علي سنتي. (١) (٤٣) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٦٢٣) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... منّا مهدي هذه الأئمه ...

(٤٤) كشف الغمه: (بإسناد يأتي: ح ٧٢٥) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لملك فيها رجل من أهل بيتي.

[٣٦] (٤٥) الصواعق المحرقة: عنه صلى الله عليه وآله قال: يحلّ بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشدّ منه حتّى لا يجد الرجل ملجأ! فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢) (٤٦) كشف الغمه: (بإسناد يأتي: ح ٧١٧) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي. علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٢٨ و ٧٦٢) عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمّا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال صلى الله عليه وآله : لا، بل منّا.

[٣٧] (٤٨) سنن ابن ماجه: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليله. (٣)

ص: ٣٦

١-١٦ ح ٥.

٢-٩٧ .

٣-٢/١٣٦٧ ح ٤٠٨٥، فرائد السمطين: ٢/٣٣١ ح ٥٨٣

[٣٨] (٤٩) الفتن: حدّثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيّار، قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، قال: حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ منّا أهل البيت. (١) (٥٠) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٩) عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبعث الله رجلاً من أهل بيتي ...

[٣٩] (٥١) الفتن: حدّثنا الوليد، عن ابن لهيعة، وأخبرني عيّاش بن عباس، عن ابن زبير، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: هو رجل من أهل بيتي. (٢)

(٥٢) عقد الدرر: (بإسناد يأتي: ح ١٧٦٣) عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي ... الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٥٣) علل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: هو رجل منّي.

(٥٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٠) عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهديّ من ولدي.

(٥٥) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٢) عن الباقر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من ولدي اثنا عشر نقيبا ... آخرهم القائم بالحقّ.

(٥٦) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لأمير المؤمنين عليه السلام: ... ابني ينتقم من ظالميك، وظالمي أولادك. الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٠] (٥٧) جامع الأخبار وأمالى الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن هلال،

ص: ٣٧

١ - ٢٣٢، الملاحم والفتن: ٨٦.

٢ - ٢٢٩.

عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودى النبى صلى الله عليه و آله فقام بين يديه - فى حديث إلى أن قال - : يا يهودى، ومن ذريتى المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته، فقدمه وصلى خلفه. (١)

(٥٨) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٦٨٤) عن الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله

- فى حديث - قال: المهدي من ولدى.

(٥٩) منه: (بإسناد يأتى: ح ٦٨٥) عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله

- فى حديث - قال: القائم من ولدى.

(٦٠) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٦٩٢) عن الرضا، عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: ليغيبن القائم من ولدى .

[٤١] (٦١) الملاحم والفتن: (بإسناده) إلى ابن رزين الغافقى، أنه سمع علياً عليه السلام

يقول: هو رجلٌ من عتره النبى صلى الله عليه و آله. (٢)

(٤) باب أنه عليه السلام من ولد على عليه السلام وعترته، وقال: إنه منى، من الأخبار:

النبى صلى الله عليه و آله

(١) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتى: ح ٦٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: فعند ذلك خروج المهدي، وهو رجل من ولد هذا - وأشار بيده إلى على عليه السلام - .

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: ومن ولده (على عليه السلام) القائم المنتظر.

ص: ٣٨

١- ٤٤ ح ٤٨، ٢٨٧ ح ٤، عنهما البحار: ٢٦/٣١٩ ح ١.

٢- ١٦٤ ضمن ب ١٩ عن كتاب الفتن لزكريا بن يحيى.

(٣) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٤) عن ابن عباس، - في حديث - قال: ما هو من ولدي، ولكن من ولد علي عليه السلام (١).

(٤) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يملك رجل من عترتك (يا علي).

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٦٠٢) عن كعب الأحرار قال: إن القائم عليه السلام من ولد علي عليه السلام ...

ص: ٣٩

١- أقول: الروايات التي ذكرت نسبه عليه السلام من طرق الفريقين بلغت حدّ التواتر، وهي تدلّ بوضوح على أنّ المهدي عليه السلام من الشجره الطيبه المباركه، من ولد النبي من ابنته فاطمه عليها السلام، من نسل علي من ابنه الحسين عليه السلام إلى الحسن العسكري عليه السلام كما ترى في الروايات الواردة في المتن، وما شدّد من روايات بعض المخالفين من أنّ المهدي عليه السلام من أولاد العباس لا يعبأ بها ولا يؤخذ بها أمام ما اشتهر وتواتر. قال بعض حفاظهم: إنّ كون المهدي رضى الله عنه من ذريته صلى الله عليه وآله ممّا تواتر عنه ذلك، فلا يسوغ العدول ولا الالتفات إلى غيره مضافاً إلى أنّ العلماء نقدوا أسانيدنا واحداً واحداً ولم يخل أى سند منها من خلل. أضف إلى ذلك أنّه قد رويت أحاديث تنفى بصراحه أن يكون المهدي عليه السلام من ولد العباس؛ ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض الروايات - إضافه إلى ما ورد في المتن - منها: غيبه النعماني: ٢٥٥ ح ١: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في البقيع ... التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، فقال: ألا أبشرك، ألا أخبرك يا علي؟ فقال: بلى، يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام ... ثم التفت إلى العباس، فقال: يا عمّ النبي، ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل؟ فقال: بلى يا رسول الله، قال: قال لي جبرئيل: ويلٌ لذرّيتك من ولد العباس! فقال: يا رسول الله أفلا أجنب النساء؟ فقال له: قد فرغ الله ممّا هو كائن. مجمع الفوائد: ٧/٣١٧: عن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين والأنصار وعليّ ابن أبي طالب عليه السلام عن يساره والعبّاس (عمّه) عن يمينه... فأخذ النبي بيد العبّاس وبيد عليّ عليه السلام، فقال: سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، وسيخرج من هذا (عليّ) فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. ملاحم ابن طاووس: ٣٩ ب ٥٠: بإسناده عن ابن الحنفية قال: يملك بنو العبّاس، حتى يئأس الناس من الخير ثمّ يتشعب أمرهم فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه، فإنّه يكون للناس شرّ طويل حتى يزول ملكهم، ويقوم المهديّ.

[٤٢] (٦) دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثنا «أبي» هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العرنى، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، وعلي بن القاسم الكندى، ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباته - فى حديث - عن علي عليه السلام قال: والمهدىّ منّا فى آخر الزمان، لم يكن فى أمّه من الأمم مهديّاً يُنظر غيره. (١)

(٧) غيبة النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ٨٠٧) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر من ولدى. (٨) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٨٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - فى حديث - قال: ليعثنّ الله رجلاً من ولدى فى آخر الزمان يطالب بدمائنا .

(٩) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٨٢٤) عنه عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدى.

[٤٣] (١٠) عقد الدرر: عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى. (٢)

(١١) العدد القويّه: (بإسناد يأتى: ح ١٧٧٧) عن سلمان الفارسى قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟...

[٤٤] (١٢) ومنه: قال: روى الأصبغ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحادى عشر من ولدى، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

(١٣) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتى: ح ٢٢٧٠) عن علي بن أبي طالب عليه السلام

- فى حديث - قال: ثم يظهر رجل من عترتى.

ص: ٤٠

١- ٤٧٨ ح ٧٤.

٢- ١٨ ح ١٠.

٣- ٧٠ ح ١٠٧.

(١٤) معانى الأخبار: (بإسناد يأتي ح ٨٢٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من ولدى مهدى هذه الأمة. (١٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨١٢) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: ولكنى فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادى عشر من ولدى، هو المهدي.

(١٦) الفقيه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: مسجد الكوفة ... وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدى.

(١٧) فرحه الغرى: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٦) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ...إلا لرجل من ولدى، يخرج في آخر الزمان.

(١٨) الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢٧) عن علي عليه السلام : ...إذا قام القائم من ولدى....

(١٩) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام : - في حديث - قال: أنا أبو المهدي عليه السلام القائم في آخر الزمان ...

(٢٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام : ... القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان.

(٢١) شرح النهج لابن أبي الحديد: (بإسناد يأتي: ح ٨٢١) - في حديث - قال عليه السلام : ليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت.

(٢٢) قرب الإسناد: (بإسناد يأتي: ح ٩٨٨) عن علي عليه السلام قال: من سبعة خلقهم الله عزوجل، لم يخلق في الأرض مثلهم ... والقائم عليه السلام .

(٢٣) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٩٩٤) عن علي عليه السلام قال: والمهدي ... من أهل البيت.

[٤٥] (٢٤) شرح الأخبار: من رواه ابن سلام بإسناده عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

أنه قال: الفتن ثلاث: فتنة الضراء، وفتنة السراء، وفتنة يمحص الناس فيها تمحيص ذهب المعدن،

ولا يزالون كذلك حتى يخرج رجل منّا عتره النبي صلى الله عليه وآله فيصلح الله أمرهم. (١) (٢٥) كنز العمال: (ياسناد يأتي: ح ١٧٨٦) عن عليّ عليه السلام قال: ألا إنّ منّا قائماً، عفيفه أحسابه. [٢٦] (٢٦) فتن نعيم: بإسناده عن عاصم، عن عليّ عليه السلام قال: هو المهديّ رجل منّي. (٢)

(٢٧) أمالي الشجری: (ياسناد يأتي: ح ٨٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يملك الأرض رجل منّي. الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام

(٢٨) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٢١١) عن الباقر، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ... الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام

[٤٧] (٢٩) فرائد السمطين: عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قيل له: متى يخرج القائم من ذريّتك. (٣)

(٣٠) الخصال: بإسناده عن زرّ بن جيش عن محمد بن الحنفية قال: منّا ... مهديّ هذه الأئمّه. (٤)

(٥) باب أنّه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام وعترتها

الحديث القدسي

(١) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى،

ص: ٤٢

١- ٣/٣٨٨ ح ١٢٦٥.

٢- ١٥٩، الملاحم والفتن لابن طاووس: ٥٥ باب ١٨٨.

٣- ٢/٣٣٨.

٤- ١/٣٢٠ ح ١، عنه البحار: ٢٢/٢٨٠ ح ٣٣.

قال عز وجل: ... وأعطيتك أن أخرج من صلبه (عليّ عليه السلام) أحد عشر مهديًا، كلّهم من ذريّتك، من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم. النبيّ صلى الله عليه وآله

[٤٨] (٢) البيان للشافعي: عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لفاطمه عليها السلام: نبيّنا خير الأنبياء... ومنا المهديّ وهو من ولدك. (١)

(٣) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٠) عن أبي أيوب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمه: لا بدّ لهذه الأمّة من مهديّ، وهو - والله - من ولدك.

[٤٩] (٤) شرح الأخبار: من روايه مخنف بن عبدالله بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: المهديّ من نسل فاطمه سيّده نساء العالمين، طالت الأيام أم قصرت، يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويطيب العيش في زمانه، ويصيح صائح بلعنه بنى أمّيه وشيعتهم، والصلاه على محمّد، والبركه على عليّ وشيعته، فيومئذ يؤمن الناس كلّهم أجمعون. (٢)

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٤) عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وهو من ولد ابنتي.

(٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤٠) عن أمّ سلمه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام.

ص: ٤٣

١- ٩٨ ب ٢ ح ١، المعجم الصغير: ١/٣٧ من اسمه أحمد، جواهر العقدين: ق ٢ ذ ٨ قال: أخرجه الطبراني في الأوسط، ينابيع المودّة: ٤٣٤ وفيه: «ومنا المهديّ وهو من ولدك»، ذخائر العقبى: ٤٤، عقد الدرر: ٢٥، مجمع الزوائد: ٩/١٦٦، الصواعق المحرقة: ١٦٣ تفسير الآيه الثانيه عشره، مناقب ابن المغازلي: ١٠١-١٠٢ ح ١٤٤، ونحوه ينابيع المودّة: ٤٣٦ وفيه: «والذي نفسى بيده منا مهديّ هذه الأمّة وهو من ولدك»، أمالي الطوسي: ١/١٥٤ نحو ما في المناقب، البحار: ٣٧/٤١ ح ١٦ وج ٥١/٦٧ ح ٦، الطرائف: ١٣٤ ح ٢١٢، شرح الأخبار: ٢/٥٠٩ ح ٩٠٠، منتخب الأثر: ٢/١٢٨ ح ٤٩٠.

٢- ٣/٣٩٤ ح ١٢٧٢.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٤١) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام . الحسين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٥٠] (٨) العرف الوردى: روى عن الحسين عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : المهدي من ولدك. (١).

علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٥١] (٩) عقد الدرر: عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : المهدي من ولدك. (٢).

الصحابه

[٥٢] (١٠) ينابيع الموده: عن قتاده، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: نعم، هو حق، هو من أولاد فاطمه عليها السلام. (٣).

(١١) البيان للشافعي: (بإسناد يأتي: ح ٣٣٩) قال سعيد بن جبير في تفسيره: المهدي من عتره فاطمه عليها السلام .

الأئمة، علي عليه السلام

[٥٣] (١٢) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) إلى زر بن حبیش، أنه سمع عليا عليه السلام

ص: ٤٤

١ - ٣٦٨ ح ٧٥، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ٩٤ ح ١٧، عقد الدرر: ٢١ وفيه: عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : «المهدي من ولدك» أخرجه عن أبي نعيم في صفه المهدي، كشف الغمّة: ٢/٤٦٨ عن أبي نعيم في الأربعين عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام مثل ما في عقد الدرر، دلائل الإمامه: ٢٣٤، ذخائر العقبى: ١٣٦، منتخب الأثر: ٢/١٤٦ ح ٥١٦ .

٢ - ٢١ ح ٢٢.

٣ - ٤٣٢، عقد الدرر: ٢٣ ح ٢٥، العرف الوردى: ٥٨ ح ٤، فتن نعيم: ١٥٩، الملاحم لإبن طاووس: ٤٨، المستدرک علی الصحيحين: ٤/٥٥٧، التلخيص: ٤/٥٥٧، سنن أبي داود: ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٩٩، جواهر العقدين: ٢، شرح الأخبار: ٣/٣٩٤ ح ١٢٧٣.

يقول: المهديّ رجل منّا، من ولد فاطمه عليها السلام. (١).

(١٣) الزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ابن الحسن بن عليّ من ولد فاطمه من ذريّه الحسين ولدي.

[٥٤] (١٤) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: فهو أشبه خلق الله عزّ وجلّ برسول الله ... من ولد فاطمه ابنه محمّد صلى الله عليه وآله. (٢).

عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٥٥] (١٥) مناقب ابن شهر آشوب: قال عبد الملك للزهري: هل علمت من أمر المنادي باسمه في السماء شيئاً؟ قال الزهري: أخبرني عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام. (٣).

(١٦) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٨٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: ... إنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

الباقر عليه السلام

(١٧) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: المهديّ رجل من ولد فاطمه .

(١٨) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢١٨) عن سيف بن عميره، عن أبي الدوانيق - في حديث - قال: قلت له: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمه عليها السلام .

ص: ٤٥

١- ١٦٤ ح ١٨٦، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ٨٤ ب ١٦٢ عن نعيم، الحاوي للفتاوى: ٢/١٥٥، والحديث مذکور في الكثير من كتب العامّة ذكر بعضها في ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٢١ .

٢- ٩٤ .

٣- ١/٢٨٨، وأورده البياضى في الصراط المستقيم: ١/٣٨٦ ح ١٨١، وج ٢/٢٢٤ (مثله) - وفي السيره الحلبيّه: ١/٢٢٧ وفيه «وقد جاء أنّ المهديّ عليه السلام من عتره النبيّ صلى الله عليه وآله ، من ولد فاطمه عليها السلام» .

(٦) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام

(١) كشف الغمّة: (ياسناد يأتي: ح ٦٩٩) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا فاطمه ، والذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما - يعنى الحسن والحسين عليهما السلام - مهديّ هذه الأمّة. الكاظم عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله (٢) إثبات الوصيّه: (ياسناد يأتي: ح ٩٢٧) عن الكاظم عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اختار منهما - الحسن والحسين - تسعة، تاسعهم قائمهم.

(٧) باب أنه عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام

(١) الكافي: (ياسناد يأتي: ح ٦٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل - فى حديث - قال: ومنكم القائم ... من ذريّه على وفاطمه، من ولد الحسين عليه السلام .

(٢) غيبة النعمانيّ: (ياسناد يأتي: ح ٦٤٥) عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ألا- أخبرك يا علىّ؟ فقال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندى آنفا وأخبرنى أنّ القائم الذى يخرج فى آخر الزمان ... من ذريّتك من ولد الحسين عليه السلام .

النبي صلى الله عليه وآله

(٣) سليم بن قيس: (ياسناد يأتي: ح ٦٧٢) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مهديّ أمّتى ... من ولد هذا - يعنى الحسين عليه السلام - .

[٥٦] (٤) عقد الدرر: عن حذيفه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا بما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدى اسمه اسمى»

فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: هو من وُلدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام. (١).

(٥) مناقب فاطمه وأولادها: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٥) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدى من ولده - يعنى الحسين عليه السلام - .

(٦) الإختصاص: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو رجل من ولد الحسين عليه السلام .

(٧) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٦٢٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام .

(٨) ومنه: بإسناده عن عمّار، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من صلب الحسين عليه السلام يخرج الله الأئمة التسعة.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٦٣٥) عن أبي أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وهو التاسع من صلب الحسين.

(١٠) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ومنا ... مهدى هذه الأمة ... ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا - ثلاثا - .

(١١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من ولدى هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٢) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: التاسع من ولد ابني الحسين عليه السلام .

ص: ٤٧

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٠) عن الرضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين عليه السلام.

العسكري عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٤) تفسير الإمام عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٧) عن العسكري عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ويبعث ... مهدياً من ولد الحسين المظلوم عليه السلام.

الأصحاب

[٥٧] (١٥) غيبة الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى يقول: والله لا يكون المهدي أبداً إلا من ولد الحسين عليه السلام. (١).

(١٦) البيان: (بإسناد يأتي: ح ١٧١٣) عن عبدالله بن عمر - في حديث - قال: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام

الأئمة، علي عليه السلام

(١٧) العدد القويته: (بإسناد يأتي: ح ١٧٧٧) عن سلمان، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام.

[٥٨] (١٨) عقد الدرر: بإسناده عن أبي وائل، قال: نظر علي إلى الحسين عليهما السلام، فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله، سيخرج من صلبه رجلٌ باسم نبيكم يملأ الأرض عدلاً.

ص: ٤٨

ومنه: عن أبي إسحاق، (مثله). (١).

[٥٩] (١٩) الملاحم والفتن: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه، فقال: هذا سيّدكم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدا وليخرجنّ رجلاً من صلبه شبهى شبهه فى الخلق والخلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ... (٢).

(٢٠) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٨٣٩) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ... التاسع من ولدك يا حسين هو القائم.

(٢١) الأربعين لميرلوحى: (بإسناد يأتى: ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: هو التاسع من ولدك يا حسين.

(٢٢) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: التاسع من ولد الحسين بن عليّ.

(٢٣) شرح نهج البلاغه: (بإسناد يأتى: ح ٨٢٣) عن عليّ عليه السلام ، أنّه ذكر المهديّ، وقال: إنّ من ولد الحسين عليه السلام .

(٢٤) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتى: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: خروج صاحب الزمان، القائم بالأمر من ذريّه ولد الحسين.

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

(٢٥) كشف الأستار: (بإسناد يأتى: ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام

- فى حديث - قال: وهو التاسع من ولدك يا حسين عليه السلام .

الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٢٦) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - فى حديث - قال: ... ذلك التاسع من ولد أخى

الحسين عليه السلام .

ص: ٤٩

١- ٢٣ ح ٢٦، و ٣١ ح ١٢ . ويأتى ح ٨١٠ عن الطوائف (مثله).

٢- ١٤٤ ب ٧٦.

(٢٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٩) عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام، يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي.

(٢٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٠) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: مائة اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي. (٢٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥١) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: حتى يخرج رجل من ولدي.

(٣٠) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٣) عن عبدالله بن شريك، عن الحسين عليه السلام

- في حديث - قال: حتى يبعث الله مني رجلاً.

الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام

(٣١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٦) عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين عليهم السلام قال: في التاسع من ولدي سنة من يوسف.

زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٦٠] (٣٢) غيبة الطوسي: بإسناده، عن الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن عليّ عليه السلام يقول: المنتظر من ولد الحسين بن عليّ، في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ» قال: ولّيه رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (١) «سُلْطَانًا فَلَا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ» (٢) قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجّة على الناس، ولا يكون لأحد عليه حجّة. (٣)

ص: ٥٠

١- الزخرف: ٢٨.

٢- الإسراء: ٣٣.

٣- ١٨٩ ح ١٥٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٦، والبحار: ٥١/٣٥ ح ٤.

(٣٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والقائم ... رجل من ولد الحسين عليه السلام .

(٣٤) العياشي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله . (٣٥) أصل جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٨٦) عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام .

(٣٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٥) عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته.

(٨) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن الحسين عليهما السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٧) عن سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: القائم عليه السلام متأ.

(٢) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٩) عن الباقر عليه السلام ، عن جابر - في حديث - قال: والله لذريته علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذريته يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً

(٩) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلام

الأصحاب: جابر بن عبدالله

[٦١] (١) تنبيه الخواطر: بإسناده إلى جابر، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنك تعيش إلى أن تدرك علي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام ويولد له ولد اسمه كاسمي فاقراه السلام مني، ألا أنه أبو مهدي هذه الأئمة ... (١).

ص: ٥١

[٦٢] (٢) كفايه الأثر: بإسناده عن زيد بن عليّ عليه السلام ، قال: كنت عند أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إذ دخل عليه جابر - إلى أن قال - قال جابر: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه مني السلام سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم. (١)

الأئمة، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

(٣) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٥) عن الباقر عليه السلام ، عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: السابع من ولد ابني محمّد بن عليّ، وهو الحجّة بن الحسن.

الباقر عليه السلام

(٤) الكشي: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: سابعنا قائمنا.

(٥) كنز الفوائد: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السابع من بعدى، بأبي من يملأ الأرض عدلاً....

(٦) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٦) عن عليّ بن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السابع من ولدى القائم.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

(٨) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله رجلاً منّا أهل البيت.

[٦٣] (٩) كفايه الأثر: بإسناده عن أبي مريم عبد الغفار - في حديث - عن الباقر عليه السلام قال: يا عبد الغفار، إنّ قائمنا هو السابع من ولدى. (٢)

ص: ٥٢

١- ٢٩٨، إثبات الهداه: ٢/٥٦٤ ح ٥٨٩.

٢- ٢٥٠، عنه البحار: ٣٦/٣٥٨ ح ٢٢٨، إثبات الهداه: ٢/٥٦٠ ح ٥٨٣.

- (١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤ و ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولدى.
- (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام قال: المهديّ من ولدى ... الخامس من ولد السابع.
- (٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا أهل البيت.
- (٤) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت.
- (٥) التهذيب: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت.
- [٦٤] (٦) كمال الدين: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ سنن الأنبياء ... جاريه في القائم منّا أهل البيت. (١)
- (٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الغيبه ستقع بالسادس من ولدى.
- (٨) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأس السابع منّا الفرج.
- (٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يتيح الله تعالى في هذه الأُمّة رجلاً منّي، وأنا منه.

(١٠) بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام قال: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني. (١١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٠٤) عن الصادق عليه السلام قال: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل البيت.

(١٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: منّا اثنا عشر مهديًا، مضى ستّه وبقي ستّه.

(١١) باب أنه عليه السلام من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من [ولد] السابع، من ولدك.

الأئمة ، الصادق عليه السلام

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن أبي بصير، عنه عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه.

(٤) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩١١) عن حسين بن علوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الخامس من ولده - الكاظم عليه السلام - يغيب شخصه. (٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر صاحبنا، وهو من صلب هذا - الكاظم عليه السلام - فيملأها عدلاً. الكاظم عليه السلام

(٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٢) عن يونس بن عبدالرحمان، عن الكاظم عليه السلام ،

قال: القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله ... هو الخامس من ولدى.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن محمد بن زياد، عنه عليه السلام - فى حديث - قال: هو الثانى عشر منّا.

(٨) علل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٣) عن على بن جعفر، عن الكاظم عليه السلام

- فى حديث - قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم....

(١٢) باب أنه عليه السلام من ولد على بن موسى الرضا عليهما السلام

الأئمة ، الصادق عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يخرج الله من صلبه (الرضا عليه السلام) تكمله اثنى عشر.

الرضا عليه السلام

(٢) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٩)

عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: لا بدّ من فتنه صمّاء ... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى.

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٤١) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: ولا بدّ من فتنه ... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٨) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: كأتى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه. [٦٥] (٥) كمال الدين: بإسناده عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: ... ذاك الرابع من ولدى. (١)

[٦٦] (٦) فرائد السمطين: بإسناده عن الحسين بن خالد، عنه عليه السلام - فى حديث -

ص: ٥٥

قال: الرابع من ولدى، ابن سيده الإمام، يُطهر الله به الأرض من كل جور... (١).

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٤) عن الرضا عليه السلام قال: حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا.

(١٣) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن عليّ التقى عليهما السلام

(١) إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٦) عن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون من ولده - الجواد عليه السلام - الطريد الشريد ...

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا هو المهدي ... هو الثالث من ولدى.

[٦٧] (٣) كفايه الأثر: بإسناده عن عبد العظيم الحسني، عنه عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا القاسم، إن القائم منّا هو المهديّ ... وهو الثالث من ولدى. (٢).

(١٤) باب أنه عليه السلام من ولد عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٤) عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: «والجمعه» ابن ابني، وإليه تجتمع عصابه الحقّ.

(٢) الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٥) عنه عليه السلام - في حديث - قال: «والجمعه» القائم منّا أهل البيت.

(١٥) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... هو الحسن؟ ... قال: لا، ولكن ابنه الحنّجّه.

ص: ٥٦

١- ٢/٣٣٦ ح ٥٩٠، ورواه الصدوق رحمه الله في كمال الدين: ٢/٣٧١ ح ٥ عن الحسين بن خالد (مثله).

٢- ٢٧٦، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ١، واثبات الهداه: ٦/١٨١ ح ١٩.

(٢) المحتضر: (ياسناد يأتي: ح ٢٦٧٨) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ثم الحسن بن عليّ، ثم ابنه حجّه الله.

[٦٨] (٣) كشف الحقّ: بإسناده عن عمّار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ثم ابنه (العسكري) الذي يغيب عن الناس غيبه طويله. (١).

الأئمّه ، الصادق عليه السلام

[٦٩] (٤) إعلام الوري: عن المفضّل، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضّل! الإمام من بعدى موسى، والخلف المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى. (٢).

[٧٠] (٥) كفايه الأثر: بإسناده عن مسعده؛ قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير - إلى أن قال - : يا شيخ، إن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، وعليّ ... (٣).

الرضا عليه السلام

[٧١] (٦) ومنه: بإسناده عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يا دعبل، الإمام [من] بعدى محمّد ابني ... وبعد الحسن ابنه الحجّه القائم. (٤).

[٧٢] (٧) كشف الغمّه: ابن الخشّاب قال: حدّثنا صدقه بن موسى، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد، الحسن بن عليّ (٥)، وهو صاحب الزمان، وهو المهديّ. (٦).

ص: ٥٧

١- ١١٠ ح ١٧.

٢- ٢/٢٣٤، يأتي: ح ١٦٧ عن كمال الدين (مثله).

٣- ٢٦٠.

٤- ٢٧١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٩ ح ٣٥، كمال الدين: ٢/٣٧٢ ح ٦.

٥- قال ابن الجوزي في «تذكرة الخواصّ»: إنّ الامام المهديّ عليه السلام من أولاد الإمام الحادي عشر أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، وكذلك محمّد الشافعي في «مطالب السؤل»، والكنجي في «البيان في أحوال صاحب الزمان»، وابن خلّكان في «وفيات الأعيان»، والصواعق المحرقة، والفصول المهمّه، والأئمّه الإثني عشر، وإسعاف الراغبين، و نور الأبصار، وينايع المودّه، ومرآه الجنان.

٦- ٢/٤٧٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٨، والبحار: ٥١/٤٣ ح ٣٢، وتبصره الولي: ٧٠١ ح ١٢. و أخرجه في الفصول المهمّه: ٢٧٤ عن كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام لابن الخشّاب، وفي كشف الأستار: ٦٨ عن كتاب تواريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم عليهم السلام لابن الخشّاب (مثله)، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٦٦ عن الفصول المهمّه.

(٨) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

الهادى عليه السلام

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٣) عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى ، وبعد الحسن ابنه القائم.

[٧٣] (١٠) ومنه: بإسناده عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف. (١)

العسكرى عليه السلام

(١١) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الإمام وحجّه الله من بعدى ابنى.

(١٢) المناقب لابن شهر آشوب: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٩) عن العسكرى عليه السلام

- في حديث - قال: لا تزال شيعتنا فى حزن حتّى يظهر ولدى.

(١٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٩) عن العمري، عن أبيه، عن العسكرى عليه السلام

- فى حديث - قال: ابنى «م ح م د» هو الإمام، والحجّه بعدى.

(١٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: اسمه محمّد، وهو القائم من بعدى.

ص: ٥٨

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدى.

(١٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٠٦) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: هذا صاحبكم من بعدى وخليفتي عليكم وهو القائم الذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار.

(١٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١١٠٩) عن الحسن بن محمد بن صالح، عنه عليه السلام

- في حديث - قال: إن ابني هو القائم من بعدى.

(١٨) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ١٢١) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: قد ولد ولي الله وحجته على عباده، وخليفتي من بعدى.

(١٩) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٥) عنه عليه السلام - في حديث - قال: أبشر يا بني، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجّه الله.

(٢٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٨) عنه عليه السلام - في حديث - قال: ... فنظر إلى أبو محمّد عليه السلام متبسّما، فقال: يا كامل! ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجّه من بعدى.

(٢١) كشف الحقّ: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عنه عليه السلام - في حديث - قال: هو ابني وخليفتي من بعدى.

(٢٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٥) بإسناده عن جماعه من الشيعة قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام نسأله عن الحجّه من بعده ... فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام ، فقال: هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم. [٧٤] (٢٣) كفايه الأثر: بإسناده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني ... أما إن لولدى (المهدي) غيبه يرتاب فيها الناس. (١)

الكتب والأقوال

(٢٤) مشارق الأنوار: (ياسناد يأتي: ح ١٣٦) قال: المهديّ من ولد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام .

(٢٥) الهدايه الكبرى: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥) عن أبي الحسين وأبي عبدالله الجمال قالا: المهديّ سمى جدّه، وكتبه، وهو ابن الحسن عليه السلام من نرجس.

(٢٦) غيبه الطوسي: (ياسناد يأتي: ح ١٢١٢) عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق قال: هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟

ص: ٦٠

١-٥-٩١، البحار: ٥١/١٦٠ ح ٦، عن كمال الدين: ١/٤٠٩ ح ٨.

٢- أبواب أحوال أُمَّة عليهما السلام

١- باب اسم أُمَّة صلوات الله عليهما الرواه

إشاره

١- باب اسم أُمَّة صلوات الله عليهما الرواه (١)

[٧٥] ١- كمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد (٢)، قال: ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، وأمه ريحانه. ويقال لها: نرجس. ويقال: صقيل. ويقال: سوسن، إلاّ أنّه قيل لسبب الحمل (٣): «صقيل» الخبر. (٤)

ص: ٦١

١- المعروف أنّ طريقه المؤلّف في هذا الكتاب هو ترتيبه للأحاديث حسب تسلسلها التاريخي أي ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ الصحابه والتابعين ثمّ الأئمّه عليهم السلام ... وعلى هذا فإنّ هذا الحديث يكون في آخر الباب بعنوان «غير الأئمّه» أو «الأخبار، الأصحاب» وأبقيناه هنا حفظاً للأمانه.

٢- كذا في «م». وفي «ع» أسد، وكذا في بعض المواضع التاليه، ولكن في أكثر الأسانيد التي جمعناها في كتابنا «معجم الرواه» عن كتب الصدوق رحمه الله وغيره «عتّاب بن أسيد». وفي غيبه الطوسي «٣٩٣ ح ٢٤٣» نقلاً عن الصدوق هكذا: محمّد بن خليلان: قال: حدّثني أبي، عن جدّه عتّاب - من ولد عتّاب بن أسيد - وعلى هذا ففيه سقط (عن) قبل قوله: عتّاب، وكذلك (عن أبيه) بعد قوله: أبي، ولك أن ترجع إلى كتابنا الرجالي المذكور والمحصّل فيه «محمد بن خليلان (بن عليّ العباسي) قال: حدّثنا أبي «خليلان» عن أبيه، عن جدّه، عن عتّاب بن أسيد - من ولد عتّاب بن أسيد...». وهو الذي أسلم يوم الفتح، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله قاضياً على مكّه.

٣- أي إنّما سمّيت صقيلاً، لما اعترأها من النور والجلأ بسبب الحمل المنور، ويقال: صقل السيف وغيره أي جلّاه، فهو صقيل، ولا يبعد أن يكون [أي الحمل] مصحّف الجمال. (منه رحمه الله). قال ابن الأثير في النهاية: ٣/٤٢ في حديث أمّ معبد: «ولم تُزر به صِقْلُهُ» أي دقّه ونحول. يقال: صقلت الناقه إذا أضمرتها. وقيل: أرادت أنّه لم يكن منتفخ الخاصره جدّاً ولا ناحلاً جدّاً، انتهى. ومعروف أنّ آثار الحمل لم تظهر على أمّ الحجّه عليه السلام، وكان مثلها كمثل أمّ موسى عليه السلام.

٤- يأتي بتمامه في ح ١٢١ مع كامل تخريجاته.

[٧٦] ٢- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي، وهو المهديّ، اسمه: «م ح م د». وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأئمّه: صقيل. قال لنا أبو بكر الذارع: (١) وفي روايه أُخرى، بل أئمّه حكيمه. وفي روايه ثالثة، يقال لها: نرجس. ويقال: بل سوسن، والله أعلم بذلك. ويكنّى ب «أبي القاسم» وهو ذو الإسمين: «خلف» و«م ح م د». يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامه تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهديّ. حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، قال: حدّثنا أبو السكين (٢)، عن بعض أصحاب التاريخ، أنّ أمّ المنتظر يقال لها: حكيمه. (٣)

ص: ٦٢

١- هو أحمد بن نصر الذارع، بغدادى مشهور، روى عن الحارث بن أبي أسامه، ومن فى طبقته. ترجم له فى لسان الميزان: ١/٣١٧، تاريخ بغداد: ٥/١٨٤ رقم ٢٦٣٢. وفى م «الذراع». وفى ع، ب «الدارع». وفى بعض المصادر: «الزارع، الدراع» كلّها مصحّفه.

٢- أثبتناه من كشف الأستار، والظاهر أنّه زكريّا بن يحيى بن عمر بن حصين، أبو السكين الطائى الكوفى، قال عنه ابن حجر: صدوق. توفّى سنه (٢٥٢). ترجم له فى تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦ وتقريب التهذيب: ١/٢٦٣ رقم ٦٤. وفى م، ع، ب «أبو مسكين».

٣- ٢/٤٧٥، إثبات الهداه: ٧/١٩٣ و١٩٤ ح ٤٩ و٥١، والبحار: ٥١/٢٤ ح ٣٧، وأمّهات الأئمّه: ١٠٧، ورواه فى تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم، عنه كشف الأستار: ٦٩، وفى مقصد الراغب: ١٩٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣٧ ح ١٧٩، وفى أربعين أبى نعيم، عنه يبايع المودّه: ٤٩١، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٦ (مثله). يأتى ح ٢٠٢.

(٣) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي ح ٨٢) - فى حديث - قالت: أنا «مليكه» بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم.

العسكرى عليه السلام

(٤) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ١١٦) عن حكيمه - فى حديث - قالت: وأمه «نرجس» بنت ملك الروم.

(٥) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٨٤) - فى حديث - عن العسكرى عليه السلام

قال: فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت - تسمى نرجس - . (٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧) عن حكيمه قالت: فقلت: ياسيدى، ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال عليه السلام: من نرجس يا عمّه.

(٧) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن محمد بن عبد الجبار، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: قلت: ممّن هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه قيصر ملك الروم. (٨) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٩٤) عن حكيمه - فى حديث - قالت: قلت له: يا بن رسول الله، من أمّه؟ قال عليه السلام: «نرجس».

(٩) شواهد النبوه: (بإسناد يأتي: ح ١١٧) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يا عمّه، مثّل «نرجس» مثّل أمّ موسى.

(١٠) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٩٣) عن حكيمه - فى حديث - قالت: فقلت: جعلت فداك يا سيدى، الخلف ممّن هو؟ قال عليه السلام: من «سوسن» - إلى أن قالت - : فلما كان بعد ثلاث إشتقت إلى ولّى الله، فصرت إليهم، فبدأت بالحجره التى كانت «سوسن» فيها.

(١١) فصل الخطاب: (بإسناد يأتي: ح ١١٨) عن حكيمه - فى حديث - قالت:

وقت الفجر اضطربت «نرجس».

(١٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن حكيمه قالت: كانت لى جاريه يقال لها: «نرجس».

(١٣) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ١١٦) عن حكيمه، قالت: أمّه «نرجس» بنت ملك الروم.

(١٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٥) عن عقيد الخادم قال: ... أمّه صقيل الجاربه.

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦ و ١٠٥) عن أبى على قال: اسم أمّ السيد: «صقيل».

[٧٧] (١٦) غيبه الطوسى: روى أنّ بعض أخوات أبى الحسن عليه السلام كانت لها جاريه ربّتها تسمّى «نرجس» ... (١).

الكتب

[٧٨] ١٧- إرشاد المفيد: وأمّه: أمّ ولد، يقال لها: «نرجس». (٢). [٧٩] ١٨- كشف الغمّه: قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: أبوه أبو

محمّد الحسن؛ وأمّه أمّ ولد تسمّى «صقيل»، وقيل: «حكيمه»، وقيل: غير ذلك. (٣).

[٨٠] ١٩- تاريخ ابن خلّكان: [هو] ثانى عشر الأئمّه ... واسم أمّه خمط؛ وقيل: نرجس. (٤).

[٨١] ٢٠- الدرّوس: وأمّه صقيل. وقيل: نرجس، وقيل: مريم بنت زيد العلويّه. (٥).

ص: ٦٤

١- يأتي فى ح ٨٥ بتمامه .

٢- يأتي الحديث كاملاً مع تخريجاته فى ح ٢٤٩ .

٣- ٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/٢٣ ح ٣٥. وأورد (مثله) فى مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط). وفى مطالب السؤل: ٨٩، عنه إحقاق

الحقّ: ١٣/٨٩ . ٤- يأتي ح ٢٥٠ .

٤- (٤)

٥- ١٥٥، عنه البحار: ٥١/٢٨، وأمّهات الأئمّه: ١٠٧.

(٢١) ينابيع المودّة: نقلًا من كتاب فصل الخطاب (يأتي: ح ١٤٣) وفيه: أمّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس.

(٢٢) مرآة الأسرار: (يأتي: ح ١٣٩) أمّه كانت أمّ ولد، اسمها نرجس.

(٢٣) نزّهة الجليس: - في حديث - (يأتي: ح ١٤٠) ... اسم أمّه «نرجس».

٢ باب أنّ أمّه عليهما السلام سيّده الإمام وخيره الإمام

الأئمّه ، أمير المؤمنين عليه السلام

(١) ينابيع المودّة: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتنا مريحا، فيا ابن خيره الإمام، متى تنتظر؟

(٢) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٨٠٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال للحسين عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خيره الإمام.

(٣) شرح النهج: (بإسناد يأتي: ح ٨٢١) - في حديث - عن عليّ عليه السلام قال: بأبي ابن خيره الإمام. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٥) عن عليّ عليه السلام (مثله). الباقر، عن عليّ عليهما السلام

(٤) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢١٢) عن الباقر، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيره الإمام.

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢١٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيره الإمام، أهي فاطمه؟ فقال: فاطمه عليها السلام خيره الحرائر. الصادق عليه السلام

(٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيده الإمام. (٧) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنه قائم هذه الأمة، وإنه ابن خيره الإمام. الكاظم عليه السلام

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ذلك ابن سيده الإمام، العدي تخفي على الناس ولادته.

٣- باب بعض أحوال أمه عليها السلام ، وتزويجها بأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المنام، ووصولها بخدمته في اليقظه

أصحاب الأئمة عليهم السلام

[٨٢] ١- غيبه الطوسي: أخبرني جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهنى، قال: قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام

وجارهما بسر من رأى: أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يدعوك إليه. فأتيته، فلما جلست بين يديه قال لي: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنني مزكك ومشرّفك بفضيله تسبق بها الشيعة في الموالاه بها، بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في اتباع أمه. فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغه رومي، وطبع عليه خاتمه، وأخرج شقيقه (١) صفراء، فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال:

ص: ٦٦

١- الشقّه: ما شقّ من ثوب أو نحوه. تصغيرها «شقيقه».

خذها وتوجه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وتري الجوارى فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس، وشرذمه من فتيان العرب؛ فإذا رأيت ذلك، فأشرف من البعد على المسمى «عمر بن يزيد النخاس» عامه نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا وكذا، لابسه حريرين صفيقين (١)، تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخه روميّه من وراء ستر رقيق، فاعلم أنّها تقول: «وا هتك ستراه»! فيقول بعض المبتاعين: عليّ ثلاثمائه دينار فقد زادني العفاف فيها رغبه! فتقول له بالعربيّه: لو برزت في زيّ سليمان بن داود، وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبه، فاشفق على مالك! فيقول النخاس: فما الحيله ولا بدّ من بيعك؟ فتقول الجاريه: وما العجله ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه وإلى وفائه وأمانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إنّ معى (٢) كتابا ملصقا (٣) لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميّه وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتاعها منك. قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن عليه السلام فى أمر الجاريه، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاءً شديدا؛ وقالت لعمر بن يزيد: بعنى من صاحب هذا الكتاب!

ص: ٦٧

١- ثوب صفيق: كثيف نسجه.

٢- «معك» م، ع، ب مصحف. وما أثبتناه موافق لما فى بعض المصادر.

٣- «ملطفه» ع، ب. وفى دلائل الإمامه «لطيفا».

وحلفت بالمحرّجه والمغلّظه (١) أنه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها! فما زلت أشأحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام

من الدنانير. فاستوفاه منّي، وتسلمت الجاربه ضاحكه مستبشره، وانصرفت بها إلى الحجيره التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيها، وهي تلمه وتطبّقه على جفنها، وتضعه على خدّها وتمسحه على بدنها؛ فقلت تعجبا منها: تلمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى (٢) سمعك وفرغ لي قلبك، أنا ملكه (٣) بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمى من ولد الحواريين، تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أثبتك بالعجب: إن جدى قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائه رجل ومن ذوى الأخطار منهم سبعمائه رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا (٤) من أصناف الجوهر إلى صحن القصر، ورفع فوق أربعين مرقاه، فلما سعد ابن أخيه، وأحدقت به (٥) الصليب، وقامت الأساقفه عكفا ونشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصليب من الأعلى، فلصقت بالأرض وتقوضت أعمده العرش فانهارت إلى القرار، وخزّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفه، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى:

ص: ٦٨

- ١- غلظ اليمين: أكدها. ويقال: حلف بالمحرّجات، أى بالإيمان التي تضيّق مجال الحالف.
- ٢- أعرنى: من الإعاره أى أعطنى سمعك عاريه.
- ٣- «ملكه» م.
- ٤- «مصاغاً» ع.
- ٥- أضفناها، وهو الموجود فى روايتى الصدوق و الطبرى، والصلب والصلبان: جمع صليب.

أيها الملك، أعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالّة على زوال دوله هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني (١). فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصليبان، وأحضروا أخا هذا المدبر العاشر (٢) المنكوس جدّه (٣)، لأزوجه هذه الصبيّه، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك، حدث على الثانى مثل ما حدث على الأول، وتفرّق الناس، وقام جدى قيصر مغتّمًا، فدخل منزل النساء، وأرخت الستور. وأريت في تلك الليله كأنّ المسيح وشمعون وعدّه من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدى ونصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء (٤) علوا وارتفاعا فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه، ودخل عليهم محمّد صلى الله عليه وآله، وختنه (٥) ووصيه عليه السلام، وعدّه من أبناءه عليهم السلام. فتقدّم المسيح إليه فاعتنقه، فيقول له محمّد صلى الله عليه وآله: يا روح الله، إننى جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكه لابنى هذا وأوما بيده إلى أبى محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل محمّد عليهم السلام. قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر، فخطب محمّد صلى الله عليه وآله، وزوجنى من ابنه، وشهد المسيح عليه السلام، وشهد أبناء محمّد عليهم السلام والحواريون. فلما استيقظت، أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى وجدى، مخافه القتل، فكنت أسرها فى نفسى ولا أبديها لهم

ص: ٦٩

- ١- الملكانيه: أصحاب ملكا الذى ظهر بأرض الروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكانيه (الملل والنحل: ١/٢٢٢).
- ٢- «العاشر» ع، ب. مصحف.
- ٣- أى حظّه وبخته.
- ٤- أى يعارضها.
- ٥- أى زوج ابنته.

وضرب صدرى بمحبته أبى محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب، فضعفت نفسى، ودقّ شخصى ومرضت مرضاً شديداً؛ فما بقى فى مدائن الروم طيب إلا أحضره جدّى وسأله عن دوائى. فلما برّح (١) به اليأس قال: يا قرّه عينى، وهل يخطر ببالك شهوه فأزودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى، أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة؛ فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومنيتهم الخلاص، رجوت أن يهب لى المسيح وأمه عافيه، فلما فعل ذلك، تجلّدت فى إظهار الصحّة من بدنى قليلاً، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك، وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم. فأريت [أيضاً] بعد أربع عشرة ليلة، كأنّ سيّده نساء العالمين، فاطمه عليها السلام قد زارتنى، ومعها مريم ابنة عمران، وألف من وصائف الجنان؛ فتقول لى مريم عليها السلام: هذه سيّده نساء العالمين عليها السلام أمّ زوجك أبى محمد عليه السلام فأتعلّق بها وأبكى، وأشكو إليها امتناع أبى محمّد عليه السلام من زيارتى. فقالت سيّده النساء عليها السلام: إنّ ابنى أبى محمد لا يزورك وأنت مشرّكه باللّه على مذهب النصارى، وهذه أختى مريم بنت عمران تبرأ إلى اللّه تعالى من دينك؛ فإنّ ملّت إلى رضى اللّه تعالى ورضى المسيح ومريم عليهما السلام، وزياره أبى محمد عليه السلام

إياك، فقولى: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنّ أبى محمّداً رسول اللّه، فلما تكلمت بهذه الكلمه، ضمّتنى إلى صدرها سيّده نساء العالمين عليها السلام وطبّبت نفسى وقالت: الآن توقّعى زياره أبى محمّد، فإنّى منفضته إليك. فانتبّهت وأنا أقول (٢): [واشوقاه إلى لقاء أبى محمّد] (٣) وأتوقّع لقاء أبى محمّد عليه السلام، فلما كان فى الليله القابله، رأيت

ص: ٧٠

١- ويقال: برّح به الأمر تبريحاً: جهّده وأضرب به. (منه رحمه الله).

٢- كذا، وفى ب «أنول». ونالت المرأه بالحديث أو الحاجه نوالاً: سمحت أو همّت.

٣- من روايتى الصدوق والطبرانى.

أبا محمّد عليه السلام وكأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجه حبك. فقال: ما كان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائر في كل ليله إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في العيان. فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه. قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسارى (١)؟ فقالت: أخبرني أبو محمّد عليه السلام - ليله من الليالي - أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم، متنكره في زي الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك، فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه أحد سواك، وذلك بإطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ - الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه - عن اسمي، فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى، قلت: العجب، إنك روميّه ولسانك عربي؟ قالت: نعم، [بلغ (٢)] من ولوع جدّي وحمله إتياني على تعلّم الآداب، أن أوعز (٣) إليّ امرأه ترجمانه له (٤) في الإختلاف إليّ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءً، وتفيدني العرييه، حتى استمرّ لساني عليها واستقام. قال بشر: فلما انكفأت (٥) بها إلى «سرّ من رأى» دخلت على مولاي أبي الحسن عليه السلام، فقال: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذلّ النصرانيه، وشرف محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟! قال: فإني أحبّ (٦) أن أكرمك، فأئما (٧) أحبّ إليك، عشره آلاف دينار، أم بشري لك بشرف الأبد؟

ص: ٧١

١- في كمال الدين «الأسر» .

٢- أضفناها من روايتي الصدوق والطبراني للزومها.

٣- أوعز إليه في كذا أي تقدّم.

٤- لي، م.

٥- انكفأ أي رجع. (منه رحمه الله).

٦- - أحببت، م.

٧- فما، م.

قالت: بشرى بولدٍ لى. قال لها: أبشرى بولدٍ يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قالت: ممّن؟ قال: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له ليله كذا، فى شهر كذا، من سنه كذا بالروميّه. [قالت: من المسيح ووصيّيه؟] قال لها: ممّن زوجك المسيح عليه السلام ووصيّيه؟ قالت: من ابنك أبى محمّد عليه السلام؟ فقال: هل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليله لم يرني (١) فيها منذ الليله الّتى أسلمت على يد سيّده النساء صلوات الله عليها. قال: فقال مولانا: يا كافور أَدعُ أُختى حكيمه . فلَمّا دخلت، قال لها: ها هيّه، فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً؛ فقال لها أبو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبى محمّد، وأمّ القائم عليه السلام . (٢)

[٨٣] ٢- كمال الدين: محمّد بن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشاء، عن أحمد بن طاهر القمّي، عن أبى الحسين محمّد بن بحر (٣) الشيباني قال: وردت كربلاء سنه ستّ وثمانين ومائتين، وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انكفأت إلى مدينه السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش، فى وقت قد تضرّمت الهواجر (٤)، وتوقّدت السمائم (٥).

ص: ٧٢

- ١- «ب، ع»: يزرنى.
- ٢- ٢٠٨ ح ١٧٨، عنه البحار: ٥١/٦ ح ١٢، إثبات الهداه: ٦/٢٢١ ح ١٧، وص ٢٩٨ ح ٣٧ وعن كمال الدين: ٤١٧ ح ١ [الحديث التالى]، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٨٩ ح ٤٨٨ بإسناده إلى محمّد بن بحر الشيباني (مثله). وأورده فى روضه الواعظين: ٢٩٨، ومناقب آل أبى طالب: ٤/٤٤٠ مرسلًا (مثله). وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/١٤٢ ضمن ح ١، عن الإكمال والدلائل، وفى مدينه المعاجز: ٧/٥١٤ ضمن ح ٢٥٠٥، ومستدرک الوسائل: ١٣/٣٦٧ ح ١ عن الإكمال.
- ٣- هو محمّد بن بحر الرهنى، أبو الحسين الشيباني، كان من المتكلّمين وعالماً بالأخبار فقيهاً. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٣٨٤ رقم ١٠٤٤، والشيخ فى الفهرست: ٥٩٩.
- ٤- الهواجر: جمع هاجر، وهى شدّه الحرّ.
- ٥- سمائم: جمع سموم، وهى الريح الحارّه.

فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه، المحفوفه بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطره، وزفرات متتابعه، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر؛ فلما رقات العبره، وانقطع النحيب، فتحت بصري، فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوس منكبا، وثفتت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمّله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان، وقد أشرف عمك على استكمال المدّه، وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولايه رجلاً يفضى إليه بسرّه. قلت: يا نفس، لا يزال العناء والمشقه ينالان منك يا تعابى الخفّ والحافر(١) في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم وأثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ ومن السيدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى. فقلت: إنني أقسم بالموالاه، وشرف محلّ هذين السيدين من الإمامه والوراثه، أني خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسى الأيمان المؤكده على حفظ أسرارهما(٢). قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم. فلما فتش الكتب وتصفّح الروايات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سليمان النخّاس، من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن، وأبي محمد عليهما السلام، وجارهما بسرّ من رأى. قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما؛ قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام فقّهني في أمر(٣) الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى

ص: ٧٣

- ١- كناية عن الجمل والفرس .
- ٢- «آثارهما» ع.
- ٣- «علم» ع، ب.

كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام، فبينما أنا ذات ليله في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هوى (١) من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام

يدعوني إليه، فلبست ثيابي، ودخلت عليه؛ فرأيتَه يحدثُ ابنه أبا محمّد عليه السلام، وأخته حكيمه من وراء الستر. فلما جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت ... وساق الخبر نحو ما رواه الشيخ إلى آخره. (٢)

٤- باب زفافها عليها السلام

الأئمّه ، الحسن العسكري عليه السلام

[٨٤] ١- في بعض مؤلفات الأصحاب: قال أبو محمّد عليه السلام: دخلت على عمّاتي، فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت تسمّى نرجس فنظرت إليها نظرا أطلته، فقالت لي عمّتي حكيمه: أراك يا سيدي، تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا، فقلت لها: يا عمّه، ما نظري إليها إلاّ نظر التعجّب ممّا لله فيها من إرادته وخيرته! فقالت لي: أحسبك يا سيدي، تريدها؟ قلت: بلى، فأمرتها أن تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد عليهما السلام في تسليمها إليّ، ففعلت فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها. (٣) [٨٥] ٢- غيبه الطوسي: روى أنّ بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربّتها، تسمّى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمّد عليه السلام، فنظر إليها؛

ص: ٧٤

١- - يعني زمانا غير قليل.

٢- تقدّم في الحديث السابق مع تخريجاته.

٣- - أوردته الحضيّني في الهدايه الكبرى: ٣٥٤، والمجلسي رحمه الله في البحار: ٥١/٢٥ مرسلًا عن أبي محمّد عليه السلام.

فقلت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرت إليها إلا متعجباً؛ أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها. ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت، فأمرها بذلك. (١).

٥ - باب ماورد في وفاتها عليها السلام

الأصحاب

[٨٦] ١- كمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن أبي علي الخيزراني؛ عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فارة من جعفر، فتزوج بها. قال أبو علي: فحدّثني أنّها حضرت ولادة السيد عليه السلام، وأنّ اسم أمّ السيد: صقيل، وأنّ أبا محمد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل ميتتها قبله. فماتت في حياه أبي محمّد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: «هذا قبر أمّ محمّد عليه السلام» الخبر. (٢).

ص: ٧٥

١- ٢٤٤ ح ٢١٠، عنه إثبات الهداه: ٥٣ ح ٦/٣١٠، والبحار: ٥/٢٢ ح ٢٩، وأورده في إثبات الوصية: ٢٤٨، وعيون المعجزات: ١٣٨ مرسلًا (مثله).

٢- يأتي بتمامه ح ١٠٥ مع تخريجاته.

٣- أبواب حملة، وولادته صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

١- باب البشارة بولادته وحملة عليه السلام

إشارة

١- باب البشارة بولادته (١) وحملة عليه السلام

الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٨٧] ١- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك والحميري معا، عن ابن أبي الخَطّاب، ومحمّد بن عيسى، وعبدالله بن عامر جميعا، عن ابن أبي نجران، عن الخشّاب، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأُمّة كمثل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا مددتم إليه حواجبكم، وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به (٢)، ثم بقيتم سبتا من

ص: ٧٦

١- قال السيّد في الاقبال: ٣/٣٢٧: إنّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن أطبق أهل الصدق ممّن يعتمد على قوله، بأنّ النبيّ جدّه صلى الله عليه وآله بشّر الأُمّة بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برئاسته ودولته، وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر نبي سابق ولا وصي لاحق، ولا بلغ إليه ملك سليمان عليه السلام الذي حكم في ملكه على الإنس والجنّ، لأنّ سليمان عليه السلام لما قال: «هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنّك أنت الوهاب» (ص: ٣٥) ما قيل له: قد أجبتنا سؤالك في أنّنا لا نعطي أحدا من بعدك أكثر منه في سبب من الاسباب، إنّما قال الله جلّ جلاله: «فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كلّ بناءٍ وغواصٍ وآخرين مقرّنين في الاصفاد» (ص: ٣٦) والمسلمون مجمعون على أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله سيّد المرسلين وخاتم النبيّين أعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم، ما لم يعط أحد من الأنبياء في الأزمان ولا سليمان. ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أنّ المهدي عليه السلام يأتي في أواخر الزمان وقد تهدّمت أركان أديان الأنبياء، ودرست معالم مراسم الأوصياء، وطمست آثار أنوار الأولياء، فيملا الأرض قسّطا وعدلاً وحكما كما ملئت جورا وجهلاً وظلما. فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمّدا صلى الله عليه وآله ليجدّد سائر مراسم الأنبياء والمرسلين ويحيى به معالم الصادقين من الأوّلين والآخرين ولم يبلغ أحدا منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بعدد رؤوسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه.

٢- ليس المراد ذهاب ملك الموت به عليه السلام بقبض روحه، بل كان مع روح القدس عندما غاب به».

دهر كم لا- تدرون أيًا من أي فاستوى فى ذلك بنو عبدالمطلب؛ فينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله عليكم نجمكم، فاحمدوه وأقبلوه. (١)

أمير المؤمنين عليه السلام

(٢) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٠٧) نظر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله سيّدا، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيّكم.

الصادق عليه السلام

[٨٨] (٣) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد العلوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي؛ الشيخ الصالح - عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الناس ما يمدّون أعناقهم إلى أحد من ولد عبدالمطلب إلاّ هلك، حتّى يستوى ولد عبدالمطلب، لا يدرون أيًا من أيّ، فيمكثون بذلك سنين من دهرهم، ثمّ يبعث لهم صاحب هذا الأمر. (٢)

(٤) غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٢) عن بشر بن سليمان، عن الهادي عليه السلام - فى قصّه وصولها (نرجس) بخدمته - قال لها: أبشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا - إلى أن قال - : يا كافور، ادع أختى حكيمه، فلما دخلت ... فقال لها أبو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله خذها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبى محمّد وأمّ القائم عليه السلام .

ص: ٧٧

١- ١٥٥ ح ١٦، بإسناده عن الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله) ؛ عنه إثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٣، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣، وص ١٣٨ ح ٧. ورواه فى الكافي: ١/٣٣٨ ح ٨ بإسناده المتقدّم، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٨ ح ٢١ وفى دلائل الإمامة: ٥٣٣ ح ٥١٣ بإسناده إلى معروف بن خرّبوذ (مثله). يأتي ح ٦٨٨ (نحوه).

٢- ٥٣٣ ح ١١٨.

[٨٩] ٥ - كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، أنه لما حملت جاريه أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً، واسمه «محمد» وهو القائم من بعدى. (١)

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّاه بيّتي الليله عندنا فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ وجلّ.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٢) عن حكيمه قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا عمّه ... إنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليله الحجّه.

(٨) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٣) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّه، اجعلي الليله إفطارك عندي، فإنّ الله سيسرّك بوليه وحجّته على خلقه، خليفتي من بعدى.

(٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩١) - في حديث - قال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(١٠) غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ المولود الكريم على الله تعالى يكون منها.

(١١) المناقب لابن شهر آشوب: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشّر به النبيّ صلى الله عليه وآله .

ص: ٧٨

١ - ٢/٤٠٨ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/٤٩٠ ح ١٧، والبحار: ٥١/٢ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/١٩٩ ح ١٠، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٦ ح ١٨٥، وعن كفايه الأثر: ٢٨٩ (بإسناده عن ابن بابويه). وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣١ مرسلًا.

(١٢) فصل الخطاب: (بإسناد يأتي: ح ١١٨) منه عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّه، هذا المنتظر الذي بُشّرنا به.

(١٣) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٩٧) عن حكيمه - في حديث - قالت: إنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيّدا في الدنيا والآخرة.

٢- باب كيفيّة حمله عليه السلام وحمل مطلق الإمام عليه السلام

الأئمّه ، العسكريّين عليهما السلام

[٩٠] ١- في بعض مؤلفات أصحابنا: روايه هذه صورتها: قال: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصرى، ومحمّد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن عدّه من المشايخ والثقات؛ عن سيّدنا أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام قالوا: إنّ الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنّه في المزن، فتسقط في ثمره من ثمار الأرض، فيأكلها الحجّه في الزمان عليه السلام، فإذا استقرّت [في الموضع الذي تستقرّ] فيه ومضى لها أربعون يوما سمع الصوت؛ فإذا تمّت له (١) أربعة أشهر - وهو حمل - كتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». (٢) فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ، ورفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود، والعمود نصب عينيه حيث تولّى ونظر. (٣)

ص: ٧٩

١- «أت»، خ .

٢- الأنعام: ١١٥.

٣- رواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ٣٥٣ بهذا الإسناد، عنه حليه الأبرار: ٥/١٦١ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٢٠ ح ٧. وروى (مثله) الصّفّار في بصائر الدرجات: ٤٣١ باب ٧ بألفاظ مختلفه وأسانيد عديده.

[٩١-١] كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن إبراهيم الكوفى، عن محمّد بن عبد الله الطهوى (١) قال: قصدت حكيمه بنت محمّد عليه السلام بعد مضى أبى محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّه، وما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها؛ فقالت لى: اجلس . فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، ولم يجعلها فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين عليهما السلام

وتنزيها لهما أن يكون فى الأرض عدليهما (٢) إلا- أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهم السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليهم السلام

وإن كان موسى حجّه على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة . ولا بدّ للأئمه من حيره، يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّقون، لثلاً (٣) يكون للخلق على الله حجّه [بعد الرسل] وإنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضى أبى محمّد الحسن عليه السلام ، فقلت: يامولاتى هل كان للحسن عليه السلام ولد؟

ص: ٨٠

١- كذا فى م . وفى ع، ب «المطهري» . وذكر فى هامش م عن بعض النسخ: الظهري، الزهري، المطهري، الطهري. أقول: وهو المذكور أيضا فى المصادر وفى بعضها: الطهورى، الجعفرى. وفى غيبه الطوسى من طريق آخر عن أبى عبد الله المطهري. والظاهر أنّه محمّد بن عبيد الله من أهل طاهى الذى عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٢٤ رقم ٦ من أصحاب الهادى عليه السلام . وذكر الشيخ أيضا فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام : ٣٨٧ رقم ١٢ «محمّد بن عبد الله الطهورى» ، وفى ص ٣٩٠ رقم ٤٨ «محمّد بن عبد الله الطاهري» ونستبعد أن يكون أحدهما. وسيأتى ح ٩٠ عن غيبه الطوسى.

٢- «عدليهما» ع . بمعناها.

٣- «كيلا» ، خ .

فتبيّمت، ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب، فمن الحجّة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا- إمامه لأخوين (١) بعد الحسن والحسين عليهما السلام . فقلت: يا سيّدتي حدّثيني بولاده مولاي وغيبته عليه السلام؟ قالت: نعم، كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي عليه السلام فأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها، فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمّه، ولكنّي أتعجّب منها. فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام . قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت، وجلست. فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة، ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد. قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك [على] أن أستأذنك في ذلك. فقال لي: يا مباركه، إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشاركك في الأجر، ويجعل لك في الخير نصيباً. قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزينتها، ووهبتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي . فأقام عندي أيّاماً، ثمّ مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه . قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام، وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده، وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي (٢) فقالت: يا مولاتي ناوليني خفّك. فقلت: بل أنت سيّدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه، ولا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري. فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله خيراً يا عمّه .

ص: ٨١

١- «أنّ الإمامه لا تكون في أخوين» ع ، ب .

٢- الخفّ : ما يلبس في الرجل .

فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية، وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف . فقال عليه السلام : لا يا عمّتا بيتي الليله عندنا، فإنه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الّذى يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها . فقلت: ممّن يا سيّدى ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل(١)؟! فقال: من «نرجس» ، لامن غيرها . قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثرا من حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت . فتبسّم ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر، يظهر لك بها الحبل؛ لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام . قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألتها عن حالها ؛ فقالت: يا مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا. قالت حكيمه: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر، وهى نائمة بين يديّ لا-تقلّب جنبا إلى جنب، حتّى إذا كان آخر الليل، وقت طلوع الفجر، وثبت فزعه فضممتها إلى صدرى، وسمّيت عليها. فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السلام وقال: اقرأى عليها: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»(٢) فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك ؟ قالت: ظهر [بى] الأمر الّذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها، يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم علىّ. قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت ، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام : لا-تعجبنى من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، ويجعلنا حجّه فى أرضه كبارا.

ص: ٨٢

١- «الحمل» ع ، ب ، بمعناها ، يقال: حبلت المرأة حبلاً : إذا حملت .

٢- القدر : ١ .

فلم يستتم الكلام، حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخه، فقال لي: ارجعي ياعمه، فإنك ستجديها في مكانها. قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها، وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه نحو السماء، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدّي محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين». ثم عدّ إماماً إماماً - إلى أن بلغ إلى نفسه - فقال عليه السلام: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأْتِمِّمْ لِي أَمْرِي، وَتَبَّثْ وَطَأْتِي (١)، وَأَمْلَأْ الْأَرْضَ بِي عَدْلًا وَقِسْطًا». فصاح [بى] أبو محمد عليه السلام، فقال: ياعمه تناوليه، فهاتيه. فتناولته، وأتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه، وهو على يديّ، سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام [منى والطير ترفرف على رأسه، وتناولته لسانه فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى أمه لترضعه وردّيه إلى. قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام [والطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها، فقال له: احمله واحفظه، وردّه إلينا فى كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير، وطار به فى جوّ السماء، وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «أستودعك الله الذى استودعته أم موسى موسى». فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي، فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٨٣

١- الوطء: الدوس بالقدم فسمّى به الغزو والقتل، لأنّ من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه وإهانتة، ذكره الجزرى . أى أحكم وثبت ما وعدتني من جهاد المخالفين واستئصالهم.

«فَرَدَّ ذُنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» (١). قالت حكيمه: فقلت: [و] ما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمه عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم. قالت حكيمه: فلما [أن] كان بعد أربعين يوماً، ردّ الغلام، ووجه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشى بين يديه، فقلت: يا سيّدى هذا ابن سنتين! فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: «إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمه ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنه، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكه، وتنزل عليه [كلّ] صباح [و] مساء». قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً قبل مضى أبى محمّد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا العذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟ فقال [لى: هذا] ابن نرجس، وهذا خليفتى من بعدى، وعن قليل تفقدوننى، فاسمعى له وأطيعى. قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السلام [بعد ذلك] بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى، و - والله - إننى لأراه صباحاً ومساءً، وإنّه لينبئنى عمّا تسألون عنه فأخبركم، و - والله - إننى لأريد أن أسأله عن الشىء، فيبدأنى به، وإنّه ليردّ علىّ الأمر، فيخرج إلىّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرنى البارحة بمجيئك إلىّ، وأمرنى أن أخبرك بالحقّ. قال محمّد بن عبد الله: فو الله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطّلع عليها أحد إلاّ الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ، لأنّ الله عزّ وجلّ

ص: ٨٤

١- القصص: ١٣.

قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه. (١)

[٩٢] ٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدّثني حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: يا عمّه اجعلي إفطارك [هذه] الليله عندنا، فإنّها ليله النصف من شعبان، فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليله الحجّه، وهو حجّته في أرضه. قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر! فقال عليه السلام: هو ما أقول لك. قالت: فجئت، فلمّا سلّمت وجلست، جاءت تنزع خفيّ، وقالت لي: يا سيّدتي وسيّده أهلي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيّده أهلي. قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمّه؟ قالت: فقلت لها: يابتيه إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيّدا في الدنيا والآخرة. قالت: فخجلت واستحييت؛ فلمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخرة، أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت، فلمّا أن كان في جوف الليل، قمت إلى الصلاه، ففرغت من صلاتي وهي نائمه ليس بها حادث، ثمّ جلست معقبه، ثمّ اضطجعت،

ص: ٨٥

١- ٢/٤٢٦ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠٠ ح ٣٩، وج ٧/٢٨٩ ح ٣٣، والبحار: ٥١/١١ ح ١٤، ومدينه المعاجز: ٨/١٤ ح ٦، وتبصره الولي: ٧٥٩، وحليه الأبرار: ٥/٥٥ ح ١، والنوادر للفيض الكاشاني: ١٤٤. وروى النيلي النجفي في منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٠ بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي - يرفعه - إلى محمّد بن عبد الله الظهري (مثله). وعبد الرحمان الدشتي الحنفي في شواهد النبوه: ٢١ (مثله)، عنه كشف الأستار: ٤٥، ووسيله النجاه: ٤١٧. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ١/٤٥٥ ح ١ مرسلًا عن حكيمه (مثله)، والحليّ في العدد القويّه: ٧٢ ح ١١٦ (قطعه مثله). وروى الكليني في الكافي: ١/٣٣٠ ح ٣ بإسناده إلى حكيمه (قطعه نحوه). وأخرجه الكاشاني في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٤ عن الخرائج.

ثم انتبهت فزعه وهي راقده، ثم قامت فصلت [ونامت] . قالت حكيمه: [وخرجت أتفقد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان(١)] وهي نائمته [فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لاتعجلي ياعمه فإن الأمر قد قرب . قالت: [فجلست] وقرأت «الم السجده، ويس»، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعه، فوثبت إليها، فقلت: اسم الله عليك . ثم قلت لها: أتحدّين شيئاً؟ قالت: نعم ياعمه . فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ماقلت لك. قالت حكيمه: ثم أخذتني فتره(٢)، وأخذتها فتره، فانتبهت بحسّ سيدي عليه السلام

فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً، يتلقّى الأرض بمساجده؛ فضممته إليّ، فإذا أنا به نظيف متنظف؛ فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمّي إليّ ابني ياعمه، فجئت به إليه، فوضع يديه تحت إتيته وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيه وسمعته ومفاصله، ثم قال: تكلم يابني؛ فقال عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ؛ ثم صلى على أمير المؤمنين، وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم(٣). [ثم] قال أبو محمد عليه السلام : يا عمه ، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به. فذهبت به فسلم عليها، ورددته فوضعتة في المجلس، ثم قال: يا عمه، إذا كان يوم السابع فأتينا. قالت حكيمه: فلما أصبحت، جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام ، فكشفت الستر

ص: ٨٦

- ١- قال في النهاية: ٢/٣٥٨ : في حديث الفجر الأول : «كأنه ذنب السرحان» السرحان: الذئب ، وقيل: الأسد .
- ٢- الفتره: الضعف والإنكسار.
- ٣- «يقال : حجّمته عن الشيء فأحجم أي كففته فكفّ»، (منه رحمه الله) .

لأَتَفَقَّدَ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا فَعَلَ سَيِّدِي؟ فَقَالَ: يَا عَمَّه، اسْتَوْدَعَنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ. قَالَتْ حَكِيمُهُ: فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ جِئْتُ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: هَلَمِّي إِلَيَّ ابْنِي. فَجِئْتُ بِسَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامَ [وَهُوَ] فِي الْخَرْقَةِ، فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلْتَهُ الْأُولَى؛ ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ، كَأَنَّهُ يَغْذِيهِ لَبْنَا أَوْ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا بَنِيَّ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعْنَا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ». (١) قَالَ مُوسَى: فَسَأَلْتُ عَقْبَهُ الْخَادِمَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ حَكِيمُهُ. (٢)

[٩٣] (٣) غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: ابْنُ أَبِي جَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِيِّ (٣)، عَنِ حَكِيمِهِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ وَقَالَ: يَا عَمَّه، اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكَ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَسْرِّكَ بِوَلِيِّهِ وَحِجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

ص: ٨٧

١- القصص: ٥ و ٦.

٢- ٢/٤٢٤ ح ١، عنه إعلام الوری: ٢/٢١٤، وإثبات الهداه: ٦/٢٩٩ ح ٣٨، والبحار: ٥١/٢ ح ٣، وینایع المودّه: ٤٤٩. وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٤٩٧ بإسناده عن أبي المفضل، عن محمد بن إسماعيل الحسنی مثله، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٠ ح ١، وحليه الأبرار: ٥/١٥١ ح ١. ورواه النيلي النجفي في منتخب الأنوار المضيئه: ١١٦ بإسناده عن أحمد بن محمد الابدادي - يرفعه - إلى موسى بن محمد بن القاسم (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٣٠٤ مرسلًا عن حكيمه (مثله)، وفي عيون المعجزات: ١٣٩ عن جماعه من شيوخ العلماء، عن حكيمه (مثله).

٣- تقدّم بيانه في هامش ح ٩١.

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ، وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام، وهو جالس فى صحن داره، وجواربه حوله؛ فقلت: جعلت فداك ياسيدى، الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن. فأدرت طرفى فيهن فلم أرَ جاربه عليها أثر غير سوسن. قالت حكيمة: فلما أن صلّيت المغرب والعشاء الآخرة، أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن، وبايتها (١) فى بيت واحد، فغفوت غفوة (٢)، ثم استيقظت، فلم أزل مفكّره فيما وعدنى أبو محمد عليه السلام من أمر ولّى الله عليه السلام. فقامت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كلّ ليلة للصلاه، فصلّيت صلاه الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه، وخرجت فزعه وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلّيت صلاه الليل، وبلغت إلى الوتر، فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، فقامت لأنظر، فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتدخل قلبى الشكّ من وعد أبى محمد عليه السلام فنادانى من حجرته: لا تشكّى، وكأنك بالأمر الساعه قد رأيته إن شاء الله تعالى. قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمد عليه السلام ومما وقع فى قلبى، ورجعت إلى البيت وأنا خجله، فإذا هى قد قطعت الصلاه، وخرجت فزعه فلقيتها على باب البيت؛ فقلت: بأبى أنتِ وأُمّى هل تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّه، إنى لأجد أمرا شديدا. قلت: لا يخوف عليك إن شاء الله تعالى. وأخذت وساده، فألقيتها فى وسط البيت، وأجلستها عليها، وجلست منها حيث تقعد المرأه من المرأه للولاده، فقبضت على كفى، وغمزته غمزته (٣) شديده، ثم أنت أنه وتشهدت، ونظرت تحتها، فإذا أنا بولّى الله صلوات الله عليه متلقيا الأرض

ص: ٨٨

١- أى بتّ معها .

٢- غفا يغفو غفواً: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومه خفيفه .

٣- الغمز: العصر والكبس باليد .

بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى فإذا هو نظيف مفروغ منه. فنادانى أبو محمد عليه السلام : يا عمّه، هلّمى فأتىنى بابنى . فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه [على] عينيه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنكه(١)، ثم أدخله في أذنيه، وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولئى الله جالسا ؛ فمسح يده على رأسه، وقال له: يا بنئى انطق بقدره الله . فاستعاذ ولئى الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ الْأَوَارِيثَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»(٢). وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين والأئمّه عليهم السلام واحدا واحدا حتّى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمّه، رديه إلى أمّه حتّى «تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»(٣). فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثانى، فصلّيت الفريضة، وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودّعت أبا محمد عليه السلام ، وانصرفت إلى منزلى. فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولئى الله، فصرت إليهم، فبدأت بالحجره التى كانت «سوسن» فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا، فكرهت أن أسأل ؛ فدخلت على أبى محمّد عليه السلام ، فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: هو يا عمّه فى كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتّى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصى وتوفّانى، ورأيت شيعتى قد اختلفوا، فأخبرى الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ ولئى الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن

ص: ٨٩

١- أى ذلك به حنكه، وهو أعلى داخل الفم .

٢- القصص: ٥ و ٦ .

٣- إقتباس من سورة القصص: ١٣ .

عباده، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه «لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا» (١). (٢).

[٩٤] (٤) ومنه: أحمد بن علي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمه بمثل معنى الحديث الأول (٣) إلا أنه قال: قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليله النصف من شهر رمضان (٤)، سنة خمس وخمسين ومائتين - إلى أن قالت - : وقلت له: يا بن رسول الله، من أمه؟ قال: نرجس. قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائده فبدأت بالحجره التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسه في مجلس المرأه النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصية به الرأس، فسلمت عليها، والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد، ورفعت عنه الأثواب؛ فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم (٥) ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بإصبعه؛ فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله، فشمت منه رائحه ما شمت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمتي، هل مني فتاى إلي. فتناولته، وقال: يا بني انطق - وذكر الحديث - . قالت: ثم تناولته منه، وهو يقول: يا بني أستودعك الذي أستودعته أم موسى، كن في دعه الله وستره وكنفه وجواره. وقال:

ص: ٩٠

١- الأنفال: ٤٢ .

٢- ٢٣٤ ح ٢٠٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠٩ ح ٥٢، وج: ٧/١٦ ح ٣١٥، والبحار: ٥١/١٧ ح ٢٥، وحليه الأبرار: ٥/١٧٥ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٢٨ ح ٩، والنوادر لفيض الكاشاني: ٤٧. وتقدم (نحوه) في الحديثين السابقين.

٣- أي الحديث السابق.

٤- كذا، أنظر إلى هامش ح ١٤٩ في جميع الأقوال المختلفه في تاريخ الولاده، والظاهر أنه مصحف شعبان .

٥- محزوم: مشدود.

رَدِيهِ إِلَى أُمِّهِ يَاعَمَّهُ، وَاكْتَمَى خَيْرَ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْنَا، وَلَا تَخْبِرِي بِهِ أَحَدًا «حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» (١) فَأْتَيْتِ أُمَّهُ وَوَدَّعْتَهُمْ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ - . وَمِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَكِيمِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. (٢)

[٩٥] ٥ - وَمِنْهُ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْ جَمَاعِهِ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَّ حَكِيمَهُ حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَأَنَّ أُمَّهُ نَرَجَسَ وَسَاقَتْ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهَا: فَإِذَا أَنَا بِحَسِّ سَيِّدِي، وَبصوت أبي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَمَّتِي، هَاتِي ابْنِي إِلَيَّ. فَكَشَفَتْ عَنْ سَيِّدِي، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، مُتَلَقِّيًا الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ، وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» (٣) فَضَمَمْتَهُ إِلَيَّ، فَوَجَدْتَهُ مَفْرُوعًا مِنْهُ، فَلَفَفْتَهُ فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلْتَهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . - وَذَكَرُوا الْحَدِيثَ - إِلَى قَوْلِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا». ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعِدُّ السَّادَةَ الْأَوْصِيَاءَ إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ، وَدَعَا لِأَوْلِيَائِهِ بِالْفَرَجِ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ أَحْجَمَ. وَقَالَتْ: ثُمَّ رَفَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْحِجَابِ، فَلَمْ أَرِ سَيِّدِي؛ فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي أَيْنَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: أَخَذَهُ مِنْهُ هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ وَمَنَا. ثُمَّ ذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ وَزَادُوا فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا مَوْلَانَا الصَّاحِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَمْشِي فِي الدَّارِ، فَلَمْ أَرِ وَجْهًا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَا لُغَةً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ؛

ص: ٩١

١- إقتباس من سورة البقرة: ٢٣٥ .

٢- ٢٣٨ ح ٢٠٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧ ملحق ح ٣١٥، والبحار: ٥١/١٩ ح ٢٦. تقدّم (مثله) في الحديث السابق، ويأتي (مثله) في الحديث اللاحق.

٣- الإسراء: ٨١ .

فقال أبو محمّد عليه السلام : هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ. فقلت: سيّدى أرى من أمره ما أرى، وله أربعون يوماً! فتبسّم وقال: يا عمّتى، أما علمت أننا معاشر الأئمّه، ننشأ فى اليوم ما ينشأ غيرنا فى السنه؟! فقامت فقبّلت رأسه وانصرفت، ثمّ عدت وتفقدته، فلم أره ! فقلت لأبى محمّد عليه السلام : ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه، استودعناه الذى استودعت أمّ موسى (١).

[٩٦] (٦) غيبه الطوسى: أحمد بن علىّ، عن محمّد بن علىّ، عن حنظله بن زكريّا، قال: حدّثنى أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عامياً بمحلّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام ، يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لى يظهر مودّه بما فيه من طبع أهل العراق ؛ فيقول - كلّما لقينى - : لك عندى خبر تفرح به، ولا- أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعنى وإيّاه موضع خلوه، فاستقصيت (٢) عنه، وسألته أن يخبرنى به. فقال: كانت دورنا بسرّ من رأى، مقابل دار ابن الرضا - يعنى أبا محمّد الحسن ابن علىّ عليهما السلام - فغبت عنها دهراً طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثمّ قضى لى الرجوع إليها، فلمّا وافيتها، وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلى وقربائى إلّا- عجوزاً كانت ربّتى، ولها بنت معها، وكانت من طبع الأوّل (٣) مستورةً صائنه لا تحسن الكذب؛ وكذلك مواليات لنا بقين فى الدار، فأقامت عندهنّ أياماً، ثمّ عزمت [على] الخروج، فقالت العجوزه:

ص: ٩٢

١- ٢٣٩ ح ٢٠٧ ، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ذح ٣١٥ ، والبحار: ٥١/٩١ ح ٢٧، وكشف الحقّ للخاتون آبادى: ص ٣٩ ح ٥ . وتقدّم (مثله) فى الحديثين السابقين .

٢- استقصى المسأله: بلغ الغايه فى البحث عنها .

٣- «أى كانت من طبع الخلق الأوّل هكذا، أى كانت مطبوعه على تلك الخصال فى أوّل عمرها». (منه رحمه الله) .

كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك. فقلت لها على وجه الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء! وكان الناس [متهئين (١)] للخروج في النصف من شعبان، أو ليوم عرفه. فقالت: يا بنى أعيدك بالله أن تستهين بما ذكرت، أو تقوله على وجه الهزاء؛ فإنني أحدثك بما رأيته - يعنى بعد خروجك من عندنا بستين - : كنت في هذا البيت نائمه بالقرب من الدهليز (٢) ومعى ابنتى، وأنا بين النائمه واليقظانه، إذ دخل رجل حسن الوجه، نظيف الثياب، طيب الرائحه، فقال: يا فلانه! يجيئك الساعه من يدعوك من الجيران، فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى. ففزعت وناديت ابنتى، وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟ فقالت: لا.. فذكرت الله، وقرأت ونمت. فجاء الرجل بعينه، وقال لى مثل قوله، ففزعت، وصحت بابنتى؛ فقالت: لم يدخل البيت [أحد (٣)] فذكرى الله، ولا تفرعى. فقرأت، ونمت. فلما كان فى [الليله] الثالثه جاء الرجل، وقال: يا فلانه، قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب، فاذهبى معه. وسمعت دق الباب، فقممت وراء الباب، وقلت: من هذا؟ فقال: افتحى ولا تخافى. فعرفت كلامه وفتحت الباب، فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجه مهمه، فادخلى. ولف رأسى بالملاءه (٤)، وأدخلنى الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق (٥) مشدوده وسط الدار، ورجل قاعد بجنب الشقاق. فرفع الخادم طرفه، فدخلت، وإذا امرأه قد أخذها الطلق، وامرأه قاعده خلفها

ص: ٩٣

- ١- أضفناها ليستقيم السياق.
- ٢- الدهليز: فارسى معرب، وهو ما بين الباب والدار.
- ٣- أضفناها من تبصره الوليِّ لملازمتها السياق.
- ٤- الثوب اللين الرقيق.
- ٥- «جمع الشقه - بالكسر - وهى من الثوب ما شقَّ مستطيلاً»، (منه رحمه الله).

كأنها تقبلها، فقالت المرأة: تُعيننا فيما نحن فيه؟ فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفى، وصحت: غلام، غلام، وأخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشّر الرجل القاعد؛ فقيل لى: لا تصيحى. فلما رددت وجهى إلى الغلام، قد كنت فقدته من كفى؛ فقالت لى المرأة القاعده: لا تصيحى. وأخذ الخادم بيدي، ولفّ رأسى بالملاء، وأخرجنى من الدار، وردّنى إلى دارى، وناولنى صرّة، وقال [لى]: لا تخبرى بما رأيت أحدا. فدخلت الدار، ورجعت إلى فراشى فى هذا البيت، وابنتى نائمه [بعد] فأنبهتها وسألتها: هل علمت بخروجى ورجوعى؟ فقالت: لا. وفتحت الصرّة فى ذلك الوقت، وإذا فيها عشره دنانير عددا؛ وما أخبرت بهذا أحدا، إلا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء، فحدّثتك إشفافاً عليك، فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأناً ومنزلةً، وكلّ ما يدعونه حقّ. قال: فعجبت من قولها، وصرفته إلى السخرية والهزء، ولم أسألها عن الوقت، غير أنّى أعلم يقيناً، أنّى غبت عنهم فى سنة نيف وخمسين ومائتين، ورجعت إلى سرّ من رأى، فى وقت أخبرتنى المعجوزه بهذا الخبر فى سنة إحدى وثمانين ومائتين، فى وزاره عبيد(١) الله بن سليمان لما قصدته. قال حنظله: فدعوت بأبى الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع [منه] معى هذا الخبر.(٢)

ص: ٩٤

١- «عبد» م. قال الطبرى فى تاريخه: ٨/٢٨٢ فى حوادث سنة ٢٨٢: وفيها وجّه المعتضد الوزير عبيدالله بن سليمان إلى الرى. وقال ابن الأثير فى الكامل: ٧/٥١٠ فى حوادث سنة ٢٨٨: وفيها فى ربيع الآخر توفى عبيد الله بن سليمان الوزير فعظم موته على المعتضد، وجعل ابنه أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد أبيه فى الوزارة.

٢- ٢٤٠ ح ٢٠٨، عنه البحار: ٥١/٢٠ ح ٢٨، ومدينه المعاجز: ٨/٤٠ ح ١٨، وجليه الأبرار: ٥/١٧٩ ح ١، وتبصره الولى: ٧٦٣ ح ٢.

[٩٧] (٧) في بعض مؤلفات أصحابنا: قال الحسين بن حمدان: حدّثني من أثق به من المشايخ (١)، عن حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال: كانت حكيمه تدخل على أبي محمّد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا، وأنّها قالت: دخلت عليه، فقلت له كما كنت أقول، ودعوت له كما كنت أدعو؛ فقال: يا عمّه، أما إنّ الّذى تدعين الله أن يرزقنيه، يولد في هذه الليلة - وكانت ليلة الجمعة لثلاث (٢) خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين - فاجعلي إبطارك عندنا، فقلت: يا سيّدي، ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال [لي]: من نرجس يا عمّه. قالت: فقلت له: يا سيّدي، ما في جواريك أحبّ إليّ منها، وقمت فدخلت عليها - وكنت إذا دخلت فعلت بي كما [كانت] تفعل - فانكبيت على يديها (٣) فقبلتهما، ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتني بالسياده، فخاطبتها بمثلها. فقالت لي: فديتك. فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين. فأنكرت ذلك، فقلت (لها): لا تنكري ما فعلت، فإنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيّدا في الدنيا والآخرة، وهو فرج المؤمنين. فاستحيت، فتأمّلتها فلم أرفيها أثر الحمل، فقلت لسيّدي أبي محمّد عليه السلام: ما أرى بها حملاً. فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: إنّنا معاشر الأوصياء ليس نحمل في البطون، وإنّما نحمل في الجنوب، ولا نخرج من الأرحام، وإنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمّهاتنا، لأنّنا نور الله الّذي لاتناله الدناسات. فقلت له: يا سيّدي، لقد أخبرتني أنّه يولد في هذه الليلة، ففي أيّ وقت منها؟

ص: ٩٥

- ١- في الهدايه الكبرى: ١٦٩ هكذا: «قال الحسين بن حمدان: حدّثني من زاد في أسماء من حدّثني من هؤلاء الرجال الّذين أسمّاهم وهم: غيلان الكلابي، وموسى بن محمّد الرازي، وأحمد بن جعفر الطوسي». وفي ص ١٣٨ منه كما في المتن.
- ٢- «لثمان» الهدايه.
- ٣- «قدميها» خ.

فقال لى: فى طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله تعالى. قالت حكيمه: فأقمت فأفطرت، ونمت بالقرب من نرجس، ويات أبو محمّد عليه السلام فى صفّه (١) فى تلك الدار التى نحن فيها؛ فلما ورد وقت صلاه الليل قمت ونرجس نائمه ما بها أثر ولاده، فأخذت فى صلاتى، ثم أوترت، فأنا فى الوتر حتى وقع فى نفسى أنّ الفجر قد طلع، ودخل فى قلبى شىء؛ فصاح بى أبو محمّد عليه السلام من الصفّه (٢): لم يطلع الفجر يا عمّه. فأسرعت الصلاه، وتحركت نرجس، فدنوت منها، وضممتها إلىّ وسميت عليها، ثم قلت لها: هل تحسّين بشىء؟ فقالت: نعم. فوقع علىّ سبات (٣) لم أتمالك معه أن نمت، ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت، فلم أنتبه إلاّ بحسّ سيّدى المهديّ، وصيحه أبى محمّد عليهما السلام يقول: يا عمّه، هاتى إلىّ ابنى فقد قبلته، فكشفت عن سيّدى عليه السلام فإذا به ساجدا يبلغ الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٤). فضممتها إلىّ، فوجدته مفروغا منه، ولففته فى ثوب، وحملته إلىّ أبى محمّد عليه السلام فأخذه، وأقعده على راحته اليسرى، وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه عليه السلام فى فيه، وأمرّ بيده على ظهره وسمعه ومفاصله، ثم قال له: تكلم يا بنى. فقال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وليّ الله». ثم لم يزل يعدّد الساده [الأئمه عليهم السلام] إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده، ثم أحجم.

ص: ٩٤

١- - بيت صيفى يكون مسقوفاً بجريد النخل ونحوه.

٢- فى الهدايه، ص ١٣٨ «: لا، من الصفّه الثانيه» .

٣- نوم خفىّ كالغشيه، (لسان العرب: ٢/٣٧) .

٤- الإسراء: ٨١ .

ثم قال أبو محمد عليه السلام: يا عمه، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها، واثيني به فمضيت به [إلى أمه]، فسلم عليها، ورددته إليه، ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام

كالحجاب، فلم أر سيدي، فقلت له: يا سيدي! أين مولانا؟ فقال: أخذه مني من هو أحق به منك، فإذا كان اليوم السابع فأتينا، فلما كان في اليوم السابع جئت، فسلمت عليه، ثم جلست، فقال عليه السلام: هلمى ابني. فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأول، وجعل لسانه عليه السلام في فيه، ثم قال له: تكلم يا بني، فقال عليه السلام: «أشهد أن لا إله إلا الله» وثني بالصلاة على محمد، وأمير المؤمنين، والأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه عليه السلام، ثم قرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١). ثم قال له: اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسوله. فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانيته، وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، وتوراه موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفرقان جدى رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قص قصص النبيين والمرسلين إلى عهده. فلما كان بعد أربعين يوما دخلت عليه إلى دار أبي محمد صلوات الله عليه، فإذا مولانا صاحب الزمان (٢) يمشى في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه عليه السلام ولالغته أفصح من لغته. فقال لى أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل. قلت له: يا سيدي له أربعون يوما، وأنا أرى من أمره ما أرى!

ص: ٩٧

١- القصص: ٥ و ٦.

٢- «الصاحب» خ.

فقال عليه السلام: يا عمّتي، أما علمت أنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعه (١)، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنه!؟ فقلت، فقُبلت رأسه، وانصرفت، وعدت وتفقدته فلم أره، فقلت لسيدى أبي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه، استودعناه المذى استودع موسى عليه السلام. ثم قال عليه السلام: لَمَّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الأمّه، أرسل ملكين، فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقفا [به (٢)] بين يدي الله عزّ وجلّ، فقال له: «مرحبا بك عبدي لنصره ديني، وإظهار أمري، ومهديّ عبادي، آليت أنّي بك آخذ، وبك أعطي، وبك أغفر، وبك أعتدّب. أردداه أيّها الملكان (٣) على أبيه ردّا رفيقا، وأبلغاه أنّه في ضمانى وكنفى، ويعينى إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهق به الباطل، ويكون الدين لى واصبا (٤)». ثم قالت: لَمَّا سقط من بطن أمّه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه، ثم عطس، فقال: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا (٥) غير مستنكف، ولا مستكبر». ثم قال عليه السلام: «زعمت الظلمه أنّ حجّه الله داحضه، [و] لو أذن الله لى فى الكلام لزال الشك». (٦)

[٩٨] (٨) دلائل الإمامه: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنى محمد

ص: ٩٨

- ١- أى الأسبوع.
- ٢- «وقف» خ .
- ٣- أضاف فى ع ، ب «ردّاه، ردّاه» .
- ٤- «وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا» «النحل: ٢٥» الدين: الطاعه، وواصبا حال عمل فيها الظرف. والواصب: الواجب الثابت. (مجمع البحرين: ٢/١٨١).
- ٥- أى صاغرا، ذليلاً. وفى الهدايه «ذاكرا لله» .
- ٦- ١٣٨، وفى ص ١٦٩ (مخطوط) إلى قوله: «استودعته أم موسى عليه السلام»، عنه حليه الأبرار: ٥/١٦٢ ح ٢. وأخرجه فى البحار: ٥١/٢٥ عن بعض مؤلفات الأصحاب . وتقدّم (نحوه) فى هذا الباب . ويأتى مثل ذيله فى الحديث التالى .

ابن إسماعيل الحسنى، عن حكيمه ابنه محمّد بن على الرضا عليهما السلام، أنها قالت: قال لى الحسن بن على العسكرى عليهما السلام ذات ليلة، أو ذات يوم: أحب أن تجعلى إفطارك الليله عندنا، فإنه يحدث فى هذه الليله أمر. فقلت: وما هو؟ قال: إن القائم من آل محمّد يولد فى هذه الليله. فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس. فصرت إليه، ودخلت إلى الجوارى، فكان أول من تلقّتنى نرجس، فقالت: يا عمّه، كيف أنت، أنا أفديك. فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّده نساء هذا العالم. فخلعت خفى وجاءت لتصبّ على رجلى الماء، فحلفتها ألاّ تفعل وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليله. فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبه، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل. فقالت: أى وقت يكون ذلك. فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت. فقال لى أبو محمّد عليه السلام: فى الفجر الأوّل. فلما أفطرت وصليت وضعت رأسى ونامت، ونامت نرجس معى فى المجلس، ثمّ انتبهت وقت صلاتنا، فتأهّبت، وانتبهت نرجس وتأهّبت، ثمّ إنى صليت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوارى، ونامت نرجس، فلما ظننت أنّ الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأوّل! ثمّ عدت فكأنّ الشيطان أخبث قلبى. قال أبو محمّد: لا تعجلى، فكأنه قد كان. وقد سجد فسمعته يقول فى دعائه شيئا لم أدر ما هو، ووقع علىّ السبات فى ذلك الوقت، فانتبهت بحركه الجاريه، فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت إلى صدرى فرمت به علىّ، وخرّت ساجده، فسجد الصبى، وقال: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعلىّ حجّه الله. وذكر إماما إماما حتّى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمّد: إلىّ ابنى، فذهبت لأصلح منه شيئا، فإذا

هو مسوئ مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه فى فمه، وزقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ. فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنه دعا بعض الجوارى ممن علم أنها تكتم خبره، فنظرت، ثم قال: سلموا عليه وقبلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا. ثم قال: يا عمه، ادعى لى نرجس. فدعوتها وقلت لها: إنما يدعوك لتودعيه. فودعته، وتركناه مع أبى محمد عليه السلام ثم انصرفنا. ثم إنى صرت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهنأته، فقال: يا عمه، هو فى ودائع الله، إلى أن يأذن الله فى خروجه. (١)

[٩٩] (٩) ومنه: وأخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنى أبى رضى الله عنه قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبى نعيم (٢)، عن محمد بن القاسم العلوى، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن على بن موسى عليهم السلام، فقالت: جئتم تسألوننى (٣) عن ميلاد ولئى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندى البارحه، وأخبرنى بذلك، وإنه كانت عندى صبيته يقال لها: (نرجس) وكنت أرببها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدى، هل لك فيها من حاجه؟ فقال: إننا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبه، ولكننا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها.

ص: ١٠٠

١- ٤٩٧ ح ٩٣ .

٢- «هو محمد بن أحمد الأنصارى، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله» ح ٩٥، وغيبه الطوسى: ٢٤٦ و ٢٥٩.

٣- فى «م . ط»: تسألون .

قالت: قلت: يا سيدي، فأروح بها إليك؟ قال: استأذني (١) أبي في ذلك. فصرت إلى أخي عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال: يا حكيمه، جئت تستأذنيني في أمر الصبي، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإن الله عز وجل يحب أن يشاركك في هذا الأمر. فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها، وتقبّل (٢) يدي فأقبّل رجلها، وتمدّ يدها إلى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ المذى أحله الله تعالى فيها، فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّاه، إنّ المولود الكريم على الله ورسوله (٣) سيولد ليلتنا هذه. فقلت: يا سيدي، في ليلتنا هذه؟ قال: نعم. فقمتم إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيدي، ليس بها حمل! فتبسم ضاحكا وقال: يا عمّاه إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكننا نحمل في الجنوب. فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام ومرّه أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها - آخر الليل في القنوت، لما انفتلت من الوتر مسلّمه - صاحت: يا جاريه الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبياً كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٤). وناغاه ساعه حتى استهلّ، وعطس، وذكر الأوصياء قبله، حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج.

ص: ١٠١

١- في «ع»: استأذن .

٢- في «ع» زياده: يدي فأقبّل رأسها وتقبّل.

٣- (ورسوله) ليس في «ع . م» .

٤- الاسراء: ٨١ .

ثم وقعت ظلمه بيني وبين أبي محمّد عليه السلام فلم أره، فقلت: يا سيّدي، أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك. فقممت وانصرفت إلى منزلي، فلم أره. وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمّد عليه السلام. فإذا أنا بصبيّ يدرج في الدار، فلم أر وجهها أصبح (١) من وجهه، ولا لغه أفصح من لغته، ولا نغمه أطيب من نغمته، فقلت: يا سيّدي، من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهها منه، ولا أفصح لغه منه، ولا أطيب نغمه منه! قال: هذا المولود الكريم على الله. قلت: يا سيّدي، وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا! قالت: فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته، أما علمت أنّا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنه؟! فقممت فقبلت رأسه وانصرفت إلى منزلي، ثم عدت، فلم أره، فقلت: يا سيّدي، يا أبا محمّد، لست أرى المولود الكريم على الله. قال: استودعناه من استودعته أمّ موسى. وانصرفت وما كنت أراه إلاّ كلّ أربعين يوماً. وكانت الليله التي ولد فيها ليله الجمعة، لثمان ليالٍ خلون من شعبان، سنه سبع وخمسين ومائتين من الهجره. ويروى: ليله الجمعة النصف من شعبان سنه سبع (٢) [١٠٠] [١٠] كمال الدين: ماجيلويه والعطار معاً، عن محمّد العطار، عن الحسين بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيّاري (٣)، عن نسيم وماريه قالتا: لمّا سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمّه،

ص: ١٠٢

١- في «ط»: أحسن .

٢- ٤٩٩ ح ٩٤ .

٣- هو أحمد بن محمّد بن سيّار، أبو عبد الله الكاتب، بصري، يعرف بالسيّاري، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمّد عليه السلام. وفي ع، ب «الشاري» مصحف. ترجم له في رجال النجاشي: ٨٠ رقم ١٩٢، رجال الطوسي: ٤٢٧، ومعجم رجال الحديث: ٢/٢٨٢ رقم ٨٧١.

سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبأتيه إلى السماء؛ ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك». غيبه الطوسي: علان، عن محمد العطار (مثله). (١)

[١٠١] (١١) كمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خلیلان، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد (٢)، قال: شهدت محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول: لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إن الدين عند الله الإسلام» (٣)، قال: وكان مولده يوم الجمعة (٤).

[١٠٢] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن محمد بن عثمان العمري قدس سره أنه قال: ولد السيد صلوات الله عليه مختونا، وسمعت حكيمه تقول: لم ير بأمة دم في نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة صلوات الله عليهم (٥). [١٠٣] ١٣- ومنه: قال إبراهيم بن محمد: وحدثنني نسيم (٦) خادمه أبي محمد عليه السلام

ص: ١٠٣

١- ٢/٤٣٠ ح ٥، ٢٤٤ ح ٢١١، عنهما إثبات الهداه: ٧/٢٩٢ ح ٣٤، والبحار: ٥١/٤ ح ٦، وأورده الجامي الحنفي في شواهد النبوه مرسلًا (قطعه)، عنه كشف الأستار: ٥٥، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١/٤٥٧ مرسلًا عن السياري.

٢- تقدم بيانه في هامش ح ٧٣، فراجع.

٣- آل عمران: ١٨-١٩.

٤- ٢/٤٣٣ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٩٤ ح ٣٧، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٩، وكشف الحق: ٣٥ ح ٣، وحليه الأبرار: ٥/١٨٣ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٨/٣٧ ح ١٣.

٥- ٢/٤٣٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٢ ح ٢٠٠، والبحار: ٥١/١٦ ح ٢٠، وحليه الأبرار: ٥/١٨٤ ح ٣، ومدينه المعاجز: ٨/٣٨ ح ١٤.

٦- ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٩/٣١ رقم ١٣٠٠٠ باعتباره رجلاً (أنظر الحديث التالي) ثم قال بعد ذلك: ولكن الذي صرح به في روايه الصدوق أنها كانت امرأه. وذكرها في باب النساء: ٢٣/٢٠٠ رقم ١٥٦٧٤، وفي ع «حدثنني» بدل «حدثنني». ورفع تاء التأنيث من الأفعال التاليه.

قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليله، فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك . فقال لي عليه السلام : ألا-أبشرك في العطاس؟ فقلت: بلى [يامولاي، ف-] قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام.(١)

[١٠٤] ١٤- غيبه الطوسي: الكليني - رفعه - عن نسيم الخادم(٢)، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليالٍ، فعطست عنده فقال: يرحمك الله، ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثه أيام.(٣)

[١٠٥] ١٥- كمال الدين: ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبو عليّ الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السلام - فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فازّه من جعفر، فتزوّج بها؛ قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السلام وأنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، وأنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجري على عياله؛ فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها بأن يجعل مميّتها قبله، فماتت قبله في حياه أبي محمّد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: «هذا قبر أمّ محمّد». قال أبو عليّ: وسمعت هذه الجاريه تذكر: أنّه لَمّا ولد السيّد عليه السلام رأته له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال:

ص: ١٠٤

١- ٢/٤٣٠ ذح ٥، عنه البحار: ٥١/٥ ح ٧ وج ٥٢/٣٠ ح ٢٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٦٥ ح ١١ مرسلًا عن نسيم .

٢- أضاف في م «وخادم أبي محمّد عليه السلام» .

٣- ٢٣٢ ح ٢٠٠، عنه البحار: ٥١/٥ ح ٧ .

تلك ملائكة السماء نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج. (١)

[١٠٦] ١٦- ومنه: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسّماه «م ح م د»؛ فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخليفتى عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملاًها قسطاً وعدلاً. (٢)

[١٠٧] ١٧- ومنه: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الحسن (٣) بن عليّ النيسابوري، عن الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبي الفتح، قال: جاءني يوماً، فقال لي: البشارة! ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمّد عليه السلام، وأمر بكتمانه. قلت: وما اسمه؟ قال: سمّي ب- «م ح م د» وكُنّي بجعفر. (٤)

[١٠٨] ١٨- ومنه: أبو العبّاس أحمد [بن الحسين] بن عبد الله بن مهران (٥)، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى

ص: ١٠٥

١ - ٢/٤٣١ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠١ ح ٤٠، وج ٧/٢٩٣ ح ٣٦، والوسائل: ٢/٨٦٤ ح ٣ (قطعه)، والبحار: ٥١/٥ ح ١٠، وج ٨٢/٤٧ ح ٣٧ (قطعه)، وحليه الأبرار: ٥/١٨٣ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٣٦ ح ١٢، وتبصره الولي: ٧٦٤ ح ٥، وأورد قطعه منه في ثاقب المناقب: ٥٠٧، والنوادر للفيض: ١٤٤ مرسلًا. تقدّم ح ٨٦ قطعه منه.

٢ - ٢/٤٣١ ح ٨، عنه الوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٦، والبحار: ٥١/٥ ح ١١، وتبصره الولي: ٧٦٤ ح ٦.

٣ - «الحسين» م. مصحف. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٥/٧١ رقم ٣٠٣١.

٤ - ٢/٤٣٢ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٩، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٨. وسيأتي في باب ما روى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قوله... الموتور بأبيه، والمكّنى بعمّه... ويأتي أيضاً ضمن ح ١٢٥ «ويكّنى أبا القاسم ويقال: أبا جعفر» فلا حظ.

٥ - ترجم له في معالم العلماء: ١١٣، ومعجم رجال الحديث: ٢/٩٦ رقم ٥٢٢.

جَدَى أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ كِتَابٍ؛ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ تَرَدُّ بِهِ التَّوْقِيعَاتُ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ: «وَلَدْنَا مَوْلُودًا فَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مُسْتَوْرًا، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُومًا، فَإِنَّا لَمْ نَظْهَرْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ، وَالْوَلِيَّ لَوْلَايَتِهِ، أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ لَيْسَرَكَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّنَا بِهِ، وَالسَّلَامُ».(١)

[١٠٩] ١٩- ومنه: ابن الوليد، [عن محمّد بن الحسن الكرخي (٢)] عن عبد الله بن العباس العلوي، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن العلوي (٣)، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فهنّأته بولاده ابنه القائم عليه السلام . غيبه الطوسي: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد (مثله). (٤)

[١١٠] ٢٠- ومنه: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عليّ، عن حنظله بن زكريّا، عن الثقة، قال: حدّثني عبد الله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجه منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدّثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى، فهنّأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لمّا ولد. (٥)

ص: ١٠٦

١- ٢/٤٣٣ ح ١٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٢ ح ٢٠٢، والبحار: ٥١/١٦ ح ٢١.

٢- كذا في م، وابن الوليد يروي عن عبد الله بن العباس العلوي بلا واسطه أيضا كما في سند الطوسي، وروي الصدوق في بعض الموارد عن محمّد بن الحسن الكرخي بواسطة شيخه عليّ بن الحسن بن الفرج المؤدّن، كما في الخصال باب العشرة، والإكمال باب من رأى الحجّه عليه السلام . راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢٤٠، وج ١٥/٢٥٢ و ٢٦٥ .

٣- هكذا في غيبه الطوسي كما يأتي في سند الحديث التالي، روى الكليني أيضا عن الحسين بن الحسن في الكافي ١ / كتاب الحجّه باب مولد صاحب عليه السلام . وأمّا الحسن بن الحسين العلوي، (المذكور في المصدر) فقد ذكره الشيخ في رجاله: ٣٧٤ رقم ٤٠ في أصحاب الرضا عليه السلام وفي أصحاب الهادي عليه السلام : ٤١٤ رقم ٢٣ أيضا . راجع جامع الرواه: ١/٢٣٦، ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٠٧، وج ٥/٢١٨ .

٤- ٢/٤٣٤ ح ١، الغيبة: ٢٥١ ح ٢٢١، عنهما البحار: ٥١/١٦ ح ٢٢. وفي إثبات الهداه: ٦/٤٣٣ ح ٢٠٣، عن الإكمال وعن الغيبة، وإثبات الهداه: في ج ٧/٢٠ ح ٣٢٤ عن الغيبة.

٥- ٢٢٩ ح ١٩٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥ ح ٣١٢، والبحار: ٥١/١٧ ح ٢٤.

[١١١] ٢١- كتاب النجوم (١) للسيد بن طاووس: ذكر بعض أصحابنا في كتاب الأوصياء وهو كتاب معتمد [عند الأولياء، وجدته في أصل عتيق؛ لعله كتب في زمان مصنفه، وقد دثر تاريخه، فيه دلالات الأئمة، وولاده المهدي صلوات الله عليهم (٢)] رواه الحسن بن جعفر الصيمري، ومؤلفه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وكانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابها إليه، وهو ثقة معتمد عليه، فقال ما هذا لفظه: حدّثني أبو جعفر القمي ابن أخي أحمد بن إسحاق بن مصقلة أنه كان بقم منجم يهودي موصوف بالحدق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحاق، وقال له: قد ولد مولود في وقت كذا وكذا، فخذ الطالع واعمل له ميلادا. قال: فأخذ الطالع ونظر فيه، وعمل عملاً له، وقال لأحمد بن إسحاق: لست أرى النجوم (تدلني على شيء لك من هذا المولود بوجه الحساب؛ إن هذا المولود ليس لك) (٣) ولا يكون مثل هذا المولود إلا لنبي (٤) أو وصي نبي، وإن النظر [فيه] ليدلّ على أنه يملك الدنيا شرقاً وغرباً، وبراً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، حتّى لا يبقى على وجه الأرض أحد إلا دان بدينه وقال بولايته. (٥)

[١١٢] ٢٢- غيبة الطوسي: روى محمد بن عليّ الشلمغاني في كتاب الأوصياء، قال: حدّثني حمزه بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه، قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك. فلما نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ، وقيل: إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام. (٦)

ص: ١٠٧

١- أي كتاب فرج المهموم في معرفه نهج الحلال من علم النجوم.

٢- ما بين المعقوفتين ليست في البحار.

٣- «تدلني فيما يوجه الحساب أنّ هذا المولود لك» ع، ب .

٤- «نبيّاً» ع، ب .

٥- ٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦١، والبحار: ٥١/٢٣ ح ٣٤.

٦- ٢٤٥ ح ٢١٣، عنه الوسائل: ١٧/١٨ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٧، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣١، وج: ٦٦/٤٣ ح ٢٣، ورواه

المسعودي في إثبات الوصية: ٢٥١، عنه مستدرک الوسائل: ١٦/٣٤٢ ح ٢، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ١٧٠ بإسناديهما إلى

حمزه بن نصر (مثله) .

[١١٣] ٢٣- الخرائج والجرائح: روى عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولاده نرجس، فإذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشى فى الدار، فلم أرَ لغه أفصح من لغته، فتبسّم أبو محمّد عليه السلام، فقال: إنّنا معاشر الأئمّه نشأ فى يوم كما ينشأ غيرنا فى سنه. قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عليه السلام عنه، فقال: استودعناه الذى استودعت أمّ موسى ولدها. (١)

[١١٤] ٢٤) إثبات الوصيّه: الحميرى، عن أحمد بن إسحاق (٢) قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لى: يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والإرتياب؟ قلت: يا سيّدى، لما ورد الكتاب بخبر سيّدنا ومولده لم يبق منّا رجل ولا امرأه ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ. فقال: أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله. ثمّ أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجّ فى سنه تسع وخمسين ومائتين، وعزّفها ما يناله فى سنه السّتين، وأحضر الصاحب عليه السلام، فأوصى إليه، وسلّم الإسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه - الحديث - . عيون المعجزات: عن أحمد بن مصقله (٣) (نحوه). (٤)

ص: ١٠٨

-
- ١- ١/٤٦٦ ح ١٢، عنه كشف الغمّه: ٢/٥٠٠، والبحار: ٥١/٢٩٣ ح ٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٤ ح ١١٧، وحليه الأبرار: ٥/١٧٣ ح ١.
 - ٢- هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو على القمى، روى عن أبي جعفر الثانى وأبى الحسن الثالث عليهما السلام وكان من خاصّه أبى محمّد عليه السلام .
 - ٣- كذا، وفى ب هكذا: «أحمد بن إسحاق بن مصقله» وكلاهما إمّا مصحف لأحمد بن إسحاق بن عبد الله المتقدّم، أو أنّه أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقله بن سعد الأشعري القمى، المترجم له فى رجال النجاشى، وفى القسم الأوّل من خلاصه العلامه: ٢٠ رقم ٥١ .
 - ٤- ٢٤٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٩ ح ٧٥٠، عيون المعجزات: ١٣٨، عنه البحار: ٥٠/٣٣٥ ح ٣١.

[١١٥] (٢٥) الهدايه الكبرى: (ياسناده) عن عيسى بن محمد الجوهري - في حديث طويل - : وكنا خرجنا للتهنئه بمولود المهدي عليه السلام ... فلما دخلنا على سيدنا ابي محمّد عليه السلام بدأنا بالتهنئه قبل أن نبدأ بالسلام - إلى أن قال - : فقال لنا قبل السؤال: فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي عليه السلام ، وأين هو، وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى عليه السلام حين قذفته في التابوت فألقته في اليمّ أن رده الله إليها. (١)

[١١٦] (٢٦) مشارق أنوار اليقين: الحسين بن حمدان، عن حكيمه بنت محمد بن عليّ الجواد عليها السلام قالت: كان مولد القائم عليه السلام ليله النصف من شعبان سنه خمس وستين ومائتين، وأمّه نرجس بنت ملك الروم. قالت حكيمه: فلما وضعت عليه السلام سجداً، وإذا على عضده مكتوب بالنور: «جاء الحقُّ وزهق الباطل» (٢) قالت: فجئت به إلى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفه على وجهه وقال: تكلم يا حجّه الله، وبقية الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكره البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفه الأتقياء، ونور الأوصياء. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً وليّ الله، ثمّ عدّ الأوصياء . فقال له الحسن عليه السلام : اقرأ ما نزل على الأنبياء . فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانيّه، ثمّ قرأ كتاب نوح وإدريس، وكتاب صالح، وتوراه موسى وإنجيل عيسى، وفرقان محمد صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين . ثمّ قصّ قصص الأنبياء إلى عهده عليه السلام. (٣)

ص: ١٠٩

١ - ٣٤٤.

٢ - الإسراء: ٨١ .

٣ - ١٠١ ، عنه إثبات الهداه : ٧ / ٣٥٢ ح ١٣١ .

[١١٧] [٢٧] شواهد النبوه ووسيله النجاه: روى عن حكيمه عمه أبى محمّد الزكّى عليه السلام : أنّها قالت: كنت يوماً عند أبى محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه، باتى اللّيله عندنا، فإنّ الله تعالى يعطينا خلفاً. فقلت: يا ولدى ممّن؟ فأبى لا أرى فى نرجس أثر حمل أبداً! فقال: يا عمّه، مثل نرجس مثل أم موسى عليه السلام، لا يظهر حملها إلّا فى وقت الولاده . فبت عنده . فلمّا انتصف الليل، قمت فتهجّدت، وقامت نرجس وتهجّدت، وقلت فى نفسى: قرب الفجر، ولم يظهر ما قاله أبو محمّد عليه السلام! فنادانى أبو محمّد عليه السلام من مقامه : لا- تعجلى يا عمّه . فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس، فرأيتها وهى ترتعد، فضممتها إلى صدرى، وقرأت عليها: «قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه، وآيه الكرسى» فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت، ثم أضاء البيت، فرأيت الولد على الأرض ساجداً، فأخذته. فنادانى أبو محمّد من حجرته: يا عمّه، ائتبنى بولدى . فأتيته به، فأجلسه فى حجره ووضع لسانه فى فمه، وقال: تكلم يا ولدى بإذن الله تعالى. فقال: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (١). ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به، فدعا أبو محمّد عليه السلام واحداً منها وقال: خذه واحفظه، حتّى يأذن الله تعالى فيه، فإنّ الله بالغ أمره. فسألت أبا محمّد عليه السلام ما هذا الطير، وما هذه الطيور؟ فقال: هذا جبرئيل، وهؤلاء ملائكة الرحمة. ثم قال: يا عمّه، ردّيه إلى أمّه «كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (٢).

ص: ١١٠

١- القصص: ٥.

٢- القصص: ١٣.

فرددته إلى أمه، ولمّا ولد كان مقطوع السرّه، مختوناً، مكتوباً على ذراعه الأيمن «حِاء الحِقِّ وَزَهَقَ الباطِلُ إِنَّ الباطِلَ كَانَ زَهُوقاً» (١) إنتهى. (٢)

[١١٨] (٢٨) فصل الخطاب: ويروى أنّ حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السلام - عمّه أبى محمّد الحسن العسكري عليه السلام - كانت تحبه، وتدعو له، وتتضرّع إلى الله تعالى أن يريها ولده، فلمّا كانت ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمه عند الحسن عليه السلام فقال لها: يا عمّه، كوني الليله عندنا لأمر. فأقامت، فلمّا كان وقت الفجر اضطربت نرجس، فقامت إليها حكيمه، فوضعت المولود المبارك، فلمّا رأته حكيمه أتت به الحسن عليه السلام وهو مختون، فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينه، وأدخل لسانه في فيه، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في الأخرى؛ ثم قال: يا عمّه، اذهبي به إلى أمه. [فذهبت به] وردّته إلى أمه. قالت حكيمه: ثم جئت من بيتي إلى أبى محمّد الحسن، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر، وعليه من البهاء والنور [ما] أخذ حبه بمجامع قلبى، فقلت: يا سيدي، هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فقال: يا عمّه، هذا المنتظر المذى بشرنا به. فخررت لله ساجدهً شكراً على ذلك. ثم كنت أتردد إلى الحسن فلا أرى المولود، فقلت: يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر؟ قال: استودعناه الله المذى استودعته أم موسى عليهما السلام ابنها. وقالوا: آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب [في طفولته] وجعله آية للعالمين، كما قال تعالى: «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٣)؛ وقال تعالى: «قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» (٤).

ص: ١١١

١- الإسراء: ٨١.

٢- الشواهد: ٢١، الوسيله: ٤١٧، عنهما الإحقاق: ١٣/٩٥.

٣- مريم: ١٢.

٤- مريم: ٢٩.

وطول الله تبارك وتعالى عمره، كما طوّل عمر الخضر [وإلياس] عليهما السلام. (١).

[١١٩] (٢٩) غيبه فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال: قلت لسيدى الحسن بن على عليهما السلام: يا بن رسول الله! جعلنى الله فداك، أحبّ أن أعلم من الإمام وحجّه الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إنّ الإمام وحجّه الله من بعدى ابنى، سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه، الذى هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه. فقلت: ممّن يتولّد هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه [ابن] قيصر ملك الروم؛ ألا- إنّه سيولد فيغيب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر ويقتل الدجال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكتّبه قبل خروجه صلوات الله عليه (٢). (٣).

ص: ١١٢

١- عنه ينابيع المودّه: ٤٥١، وأخرجه عن الينابيع فى الإحقاق: ١٣/٩٦.

٢- قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فى الفصول العشره فى الغيبه ص ٩: «والخبر بصحة ولد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت بقول القابله، ومثلها من النساء اللاتى جرت عادتھنّ بحضور ولاده النساء وتولّى معونتھنّ عليه، وباعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون من سواه، وبشهاده رجلين من المسلمين على إقرار الاب بنسب الابن منه، وقد ثبتت أخبار عن جماعه من أهل الديانہ، والفضل، والورع، والزهد، والعباده، والفقہ، عن الحسن بن على عليهما السلام أنّه اعترف بولاده المهدي عليه السلام، وآذنتهم بوجوده، ونصّ لهم على إمامته من بعده، وبمشاهده بعضهم له طفلاً، وبعضهم له يافعا وشابا كاملاً وإخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر والنواهي والأجوبه عن المسائل، وتسليمهم له حقوق الأئمّه من أصحابه، وقد ذكرت أسماء جماعه ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، وخاصّيته المعروفين بخدمته والتحقيق به، وأثبت ما رووه عنه فى وجود ولده، ومشاهدتهم من بعده، وسماعهم النصّ بالإمامه عليه، وذلك موجود فى مواضع من كتبى، وخاصّيه فى كتابى المعروف أحدهما بالإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد، والثانى الإيضاح فى الإمامه والغيبه، ووجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلف إثباته فى هذا الكتاب».

٣- كفايه المهتدى (الأربعين): ص ٥٣٥ ح ٢٨، الأربعين الموسوم بكشف الحق: ص ١٥ ح ١ و ١٤٩ ح ٢٢، إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٨٠.

(٤) باب (الإخبار والتوصيف ب-) خفاء ولادته (١) عليه السلام وأمر أبيه بكتمانه

الأئمة ، الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

ص: ١١٣

١- قال الشيخ لطف الله الصافي: السرّ في خفاء ولادته هو أنّ بنى العباس لما علموا من الأخبار المرويّة عن النبي والأئمة من أهل البيت عليهم السلام أنّ المهدي عليه السلام هو الثاني عشر من الأئمة، وهو العدي يملأ الأرض عدلاً، ويفتح حصون الضلاله، ويزيل دول الجبابره، ويقتل الطواغيت، ويملك الأرض شرقها وغربها، أرادوا إطفاء نوره بقتله، فلذا عيّنا العيون والجواسيس والقوابل للتفتيش عن بيت والد الحجّة الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، ولكن يأبى الله إلا أن يتمّ نوره، فأخفى عزّ وجلّ حمل أمّه نرجس عن الناس، حتّى نقلوا أنّ المعتمد بعث القوابل سرّاً وأمرهنّ أن يدخلن دور بنى هاشم سيّما دار العسكري عليه السلام بلا استئذان في أيّ وقت كان، لتفتيش أمره واستعلام حاله وخبره، فلم يقفن على شيء، وأبى الله إلا أن يجرى في حجّته سنّه نبيّه موسى، كما أنّ أعداءه ركبوا سنّه فرعون واتّخذوا السياسة الفرعونيه، حيث علم أنّ زوال ملكه يكون بيد رجل من بنى إسرائيل، فعين المفتشين على الحوامل، وأخذ المواليد تحت المراقبه الشديده، فإذا كان المولود ذكراً ذبحوه، وإن كان انثى يستحيونها، فقتلوا الوفا من المواليد في طلب موسى، قال الله عزّ وجلّ: «يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم» (الأعراف: ١٤١) ومع ذلك جعل الله تعالى نبيّه في حفظه، وأخفى عنهم ولادته، قال الله تعالى: «وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنّنا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين» (القصص: ٧). وقد ذكر في الروايات الكثيره شباهته عليه السلام بإبراهيم وموسى عليهما السلام أيضاً. ونقل في إلزام الناصب عن بعض مؤلفات العالم الفاضل محمّد يوسف الدهخوارقاني الذي ألفه في عصر الشاه عباس الثاني أنّه كان عليه السلام يوماً من الأيام في حجر والدته في صحن الدار إذ أحست نرجس بالقوابل، فاضطربت اضطراباً شديداً ولم تجد فرصه حتّى تخفى ذلك النور، فهتفت هاتف بها أن ألقى حجّه الله القهار في البئر التي في صحن الدار، فألقته في البئر، وقد سمعت القوابل صوت الطفل فدخلن الدار بسرعه، فبالغن في التفحص فلم يجدن منه أثراً، فخرجن والهات حائرات، فلما فرغت الدار عن الاغيار أقبلت نرجس إلى البئر لكي تعلم ما جرى على قرّه عينها، فلما أشرفت على البئر رأت الماء يفور إلى أن ساوى أرض الدار، وحجّه الله فوق الماء صحيحاً سالماً كالبدر الطالع، والقماط الذي عليه لم يتلّ أبداً، فتناولته وأرضعته وحمدت الله وسجدت له شكراً... الخ. ومما ذكرنا ظهر وجه اختصاص الحجّه بستر الولاده دون آبائه الطاهرين، وهو صدور هذه البشائر في شأنه دونهم، وأنّه هو الفاتح للحصون وهادم أبنيه الشرك والنفاق ووارث الأرض وسلطانها في آخر الزمان وأنّ أعداء آبائه كانوا يعرفون من رأيهم التقيّه، وتحريم الخروج بالسيف حتّى يسمع النداء من السماء، وتظهر الآيات والعلامات، ويخرج المهدي الذي هو آخر الأئمة وخاتمهم بالسيف ويرفع التقيّه ويقتل أعداء الله، ويظهر الأرض من الشرك ومن الجبابره وأهل الظلم والإلحاد (منتخب الأثر: ٢/٢٨٩).

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

- في حديث - قال: إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه ؛ فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: القائم منّا تخفى ولادته على الناس، حتّى يقولوا لم يولد بعد.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٠٨٧) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: في القائم منّا سنن من سنن الأنبياء، ... وأما من إبراهيم عليه السلام: فخفاء الولاده. الباقر عليه السلام

(٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم.

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظروا من غيّبت عن الناس ولادته فذلك صاحبكم.

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظر من لا يدري الناس أنّه ولد أم لا، فذاك صاحبكم.

(٧) إثبات الوصيّه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: القائم من تخفى ولادته على الناس.

(٨) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تعرف ولادته.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون خلق أم لم يخلق.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد، خلق أم لم يخلق.

الكاظم عليه السلام

(١١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ذلك ابن سيده الإمام، الذي تخفى على الناس ولادته.

(١٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨٨) عن الكاظم عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: تخفى على الناس ولادته. الرضا عليه السلام

(١٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلاً خفى المولد والمنشأ.

(١٤) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٤) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفى المولد والمنشأ، غير خفى في نسبه. الجواد عليه السلام

(١٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن الجواد عليه السلام قال: [القائم] هو الذي تخفى على الناس ولادته.

(١٦) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تخفى على الناس ولادته. الهادي عليه السلام

(١٧) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن حكيمه، عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: مثّلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها.

العسكري عليه السلام

(١٨) شواهد النبوه: (بإسناد تقدّم: ح ١١٧) عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام قال:

يا عمّه، مثل نرجس مثل أم موسى لا يظهر حملها إلا في وقت الولاده.

(١٩) غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا غيب الله شخصى وتوفانى، ورأيت شيعتى قد اختلفوا، فأخبرى الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ ولّى الله يعيّبه الله عن خلقه....

(٢٠) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٤) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - إلى أن قال - : ردّيه إلى أمّه ياعمّه، واكتمى خبر هذا المولود علينا، ولا تخبرى به أحدا.

(٢١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٨) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، وعن جميع الناس مكتوما.

(٢٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٧) عن حمزه بن أبى الفتح قال: البشاره، ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمّد عليه السلام وأمر بكتمانه.

٥- باب سطع النور عند ولادته عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠١) عن محمّد بن عثمان العمري قال: لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء.

(٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٥) عن أبى عليّ قال: سمعت هذه الجاربه تذكر: لما ولد السيّد عليه السلام رأّت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء.

٦- باب نزول الملائكه للتبرّك به عند ولادته عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٥) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: تلك ملائكه [السماء] نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهى أنصاره إذا خرج.

[١٢٠] ١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد قال: ولد الصاحب عليه السلام في النصف (١) من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٢)

العسكري عليه السلام

[١٢١] ٢- ومنه: جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد [عن أحمد بن محمد (٣)] قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: «هذا جزء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنه يقتلنى، وليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزوجل» وولد له ولد وسماه «م ح م د» سنة ست وخمسين ومائتين (٤). غيبه الطوسى: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام (وذكر مثله). (٥)

ص: ١١٧

١- للنصف، م .

٢- ٢/٤٣٠ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٠ ح ١٩٤، والبحار: ٥١/٤ ح ٥، ورواه في الأنوار المضيئه (عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٨) وفي منتخبها: ١٠٣ بإسناده إلى الصدوق أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدى. وفي الكافي: ١/٥١٤ بدون ذكر سند له، وأورده في إعلام الورى: ٢/٢١٤ مرسلًا مثله، عنه مدينة المعاجز: ٨/٧ ح ٢. وروى المسعودى في إثبات الوصيه: ٢٥١ (نحوه) .

٣- أضفناها بقرينه السند التالى، سيما وأنّ المعلى لم تعهد روايته عن أبي محمد عليه السلام ؛ وقد ذكره الشيخ فى رجاله: ١٣٢ فى من لم يرو عنهم عليهم السلام .

٤- «ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين بكون السنه فى هذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل، أو إحداهما على الشمسيه والأخرى على القمرية»، (منه رحمه الله) . أقول: إن الإحتمال الأخير لا- وجه له لأنّ تفاوت الشمسيه والقمرية فى مدّه ست وخمسين ومائتين سنه يقرب من ثمان سنوات لاسنه واحده .

٥- ٢/٤٣٠ ح ٣، غيبه الطوسى: ٢٣١ ح ١٩٨، عنهما البحار: ٥١/٤ ح ٤، وعنهما فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٣ ح ١١، عن الكافي: ١/٣٢٩ ح ٥ و٥١٤ ح ١. ورواه المفيد فى الإرشاد: ٣٩٤ بإسناده إلى أحمد بن محمد (مثله) . وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٤٤٩ مرسلًا، وفى تقريب المعارف: ١٨٤ بالإسناد إلى أحمد بن محمد (مثله). وفى إعلام الورى: ٢/٢٥١، وحليه الأبرار: ٥/١٩٦ ح ٥.

[١٢٢] (٣) إثبات الرجعة للفضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزه بن الحسين بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله وحبّته على عباده وخليفتي من بعدى مختونا، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر؛ وكان أوّل من غسله رضوان خازن الجنة مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسيل، ثمّ غسلته عمّتي حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام ... الخبر. (١)

غير الأئمّه

[١٢٣] ٤- كمال الدين: عليّ بن الحسن بن الفرّج، عن محمّد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ستّ وخمسين ومائتين. (٢)

[١٢٤] ٥- ومنه: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان [قال: حدّثني أبي] عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد (٣) قال: ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، وأمّه ريحانه، ويقال لها: نرجس، ويقال: صقيل، ويقال: سوسن، إلّا أنّه قيل - لسبب الحمل - صقيل. وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين. ووكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن

ص: ١١٨

-
- ١- ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٩ ح ٦٨٣، وفي كشف الحقّ: ٣٣ ح ٢، النجم الثاقب: ١٨ (مثله).
 - ٢- ٢/٤٣٢ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٧، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٦، وأورده في العدد القويّه: ٧٢ ح ١١٩ مرسلًا.
 - ٣- تقدّم بيانه في هامش ح ٧٣.

عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح؛ وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنهم. قال: فلما حضرت السمرى رضى الله عنه الوفاه سئل أن يوصى، فقال: «لله أمر هو بالغه»^(١)، فالغيبه التامه هي التي وقعت بعد مضي السمرى رحمه الله. ^(٢)

٦- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٠١)، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت ^(٣) محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول: لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء - وساق الحديث كما تقدم - وقال في آخره: «وكان مولده يوم ^(٤) الجمعة».

[١٢٥] ٧- ومنه: علي بن محمد [بن] حباب، عن أبي الأديان قال: قال عقيد الخادم؛ وقال أبو محمد بن خيرويه التستري، وقال حاجز الوشاء - كلهم حكوا عن عقيد [الخادم] - وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد ولي الله الحجّه بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليله الجمعة من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجره. ويكنى: أبا القاسم، ويقال: أبو جعفر، ولقبه: المهدي صلوات الله عليه؛ وهو حجّه الله عزّ وجلّ في أرضه [على جميع خلقه، وأمه صقيل الجاربه، ومولده بسرّ من رأى في درب الراضه].

ص: ١١٩

١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة الطلاق: ٣.

٢- ٢/٤٣٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٤/٤٣٢ ح ٢٠٠، والبحار: ١٥/١٥ ح ١٥. ورواه الطوسي في الغيبه: ٢٤١، بإسناده عن ابن بابويه، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٥ ح ٣٣٨، وأورد في مقصد الراغب: ١٧٦ قطعه (مثله). وتقدم في ح ٧٣ قطعه منه، ويأتي ح ٢٤٨.

٣- «شهدت» م.

٤- يستفاد من الأخبار أنّ الإمام العسكري عليه السلام قال لحكيمه: سيولد لنا الليلة المولود الكريم.

وقد اختلف الناس في ولادته، فمنهم من أظهر، ومنهم من كتم، ومنهم من نهى عن ذكر خبره، ومنهم من أبدى ذكره، والله أعلم به. (١).

[١٢٦] ٨ - غيبة الطوسي: روى علان (بإسناده): أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة، بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بستين. (٢).

الكتب والأقوال

[١٢٧] ٩ - الكافي: ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٣).

[١٢٨] ١٠ - إرشاد المفيد: كان مولده عليه السلام ليله النصف ... (مثله). (٤) وقال في الفصول المهمّة: ولد عليه السلام بسرّ من رأى ليله النصف (مثل الإرشاد). (٥).

[١٢٩] ١١ - أقول: وعين الشيخ في المصباحين، والسيد ابن طاووس في كتاب الإقبال، وسائر مؤلّفي كتب الدعوات ولادته عليه السلام في النصف من شعبان. (٦).

[١٣٠] ١٢ - مسارّ الشيعة: وفي ليله النصف منه - أي شهر شعبان - سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه. (٧).

[١٣١] ١٣ - خلاصه الأقوال: ولد المهديّ «م ح م د» بن الحسن عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين. (٨).

[١٣٢] ١٤ - الدروس: ولد بسرّ من رأى يوم الجمعة ليلاً، وقيل: ضحى خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٩).

ص: ١٢٠

١- ٢/٤٧٤ ضمن ح ٢٥، عنه البحار: ٥١/١٦ ح ٢٣. يأتي في ح ٢٤٧ بتمامه.

٢- ٢٤٥ ح ٢١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٦، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣٠.

٣- ١/٥١٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢١٤، البحار: ١٥/٢ ح ١. وأورده في المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٧٥، والفصول المهمّة: ٢٧٤ مرسلًا. وأخرجه في مدينه المعاجز: ٨/٥ ح ١ (قطعه).

٤- يأتي بتمامه في ح ٢٤٩.

٥- ٢٧٤، عنه البحار: ٥١/٢٨.

٦- مصباح المتهجد: ٥٨٥، إقبال الأعمال: ٣/٣٢٥، عنهما إثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦٠، والبحار: ٥١/٢٨، وأخرجه عنهما في مفتاح النجا: ١٨٩ (مخطوط). ٧ - ٦١.

.273-8

.155-9

[١٣٣] (١٥) الشذرات الذهبية: قال: ثاني عشرهم ابنه العسكري عليه السلام «م ح م د» ابن الحسن، وهو أبو القاسم «م ح م د» بن الحسن بن عليّ الهادي إلى آخر الأئمة الاثني عشر، وكانت ولادته عليه السلام يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (١)

[١٣٤] (١٦) مطالب السؤول: الباب الثاني عشر: في أبي القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكيّ بن عليّ المرتضى أمير المؤمنين ابن أبي طالب، المهديّ الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمه الله وبركاته .

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله

هداه منهج الحق وآتاه سجايه (٢)

قد رتع من النبوه في أكناف عناصرها، ورضع من رساله أخلاف أوأصرها، وترع (٣) من القرابه بسجال معاصرها، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخياصرها، فاقتنى من الأنساب شرف نصابها، واعتلا عند الإنتساب على شرف أحسابها، واجتني جني الهدايه من معادنها وأسبابها. فهو من ولد الطهر البتول، المجزوم بكونها بضعه من الرسول، فالرساله أصلها، وإنها لأشرف العناصر والأصول. فأما مولده: فبسرّ من رأى، في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجره. (٤)

[١٣٥] (١٧) تاريخ الإسلام والرجال: قال: الثاني عشر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ الرضا، يكنى أبا القاسم، وتلقبه الإماميه :

ص: ١٢١

١- ١١٧، عنه الإحقاق: ١٣/٨٨ .

٢- تأتي الأبيات بتمامها ص ١٣٥ .

٣- ترع: إرتقى وامتلاً (لسان العرب: ٨/٣٣). ٤ - ١٥٢، عنه الإحقاق: ١٣/٨٨ .

٤- (٤)

بالحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان - إلى أن قال - : ولد في سرّ من رأى، في الثالث والعشرين من [شهر] رمضان، سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين. (١).

[١٣٦] (١٨) مشارق الأنوار: قال سيّد عبد الوهّاب الشعراني في اليواقيت والجواهر: المهديّ من ولد الإمام الحسن العسكري عليهما السلام . ومولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ؛ وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام (٢).

[١٣٧] (١٩) بغية المسترشددين: نقل السيوطي، عن شيخه العراقي: أنّ المهديّ ولد سنة ٢٥٥ قال: ووافقه الشيخ عليّ الخوّاص ، فيكون عمره في وقتنا سنة ٩٥٨، ٧٠٣ سنوات. وذكر أحمد الرملي: أنّ المهديّ موجود . وكذلك الشعراني، من خطّ الحبيب علويّ بن أحمد الحدّاد، وعلى هذا يكون عمره في سنة ١٣٠١، ١٠٤٦ سنة. (٣).

[١٣٨] (٢٠) الإتحاف بحبّ الأشراف: ولد الإمام «م ح م د» الحجّه بن الإمام الحسن الخالص عليه السلام بسرّ من رأى، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، قبل موت أبيه بخمس سنين ، الخبر. (٤).

[١٣٩] (٢١) مرآة الأسرار: قال ما ترجمته بالعربيّة: هو القائم في المقام المطهّريّ الأحمديّ، الإمام بالحقّ أبو القاسم «م ح م د» بن الحسن المهديّ عليه السلام . وهو الإمام الثاني عشر من أئمّه أهل البيت، أمّه كانت أمّ ولدها، اسمها نرجس ولادته ليله الجمعة خامس عشر شهر شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين.

ص: ١٢٢

١- ٣٧٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢.

٢- ١٥٣، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢، (ومثله) في اليواقيت، عنه إلزام الناصب: ٢/١٠٧، ينابيع المودّه: ٤٧٠.

٣- ٢٩٦، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢ .

٤- ١٧٩، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢ .

وعلى روايه شواهد النبوه: أنها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان، سنه ثمانٍ وخمسين ومائتين في «سرّ من رأى»، المعروفه باسمراء ؛ وافق رسول الله صلى الله عليه و آله في الإسم والكنيه ، وألقابه: المهديّ، والحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وخاتم الإثنى عشر، كان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين، وجلس على مسند الإمامه، ومثله مثل يحيى بن زكريا، حيث أعطاه الله في الطفوليّه الحكمه والكرامه، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوه في صغر سنّه . كذلك المهديّ جعله الله إماما في صغر سنّه ؛ وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر.(١)

[١٤٠] (٢٢) نزهه الجليس: ترجمه الإمام المهديّ المنتظر، أبي القاسم «م ح م د» ابن الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، هو القائم المنتظر على رأى الإماميه، وهو صاحب السرداب. وللايمانيه فيه أقوال كثيره، وهم ينتظرون خروجه آخرالزمان . كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان، سنه خمسٍ وخمسين ومائتين . ولما توفّي أبوه - وقد تقدّم ذكره - كان عمره خمس سنين، واسم أمّه نرجس. الخبر.(٢)

[١٤١] (٢٣) الصواعق المحرقة: قال: وعمره - أي أبي القاسم «م ح م د» الحجّه - عند وفاه أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله تعالى الحكمه ؛ ويسمّى القائم المنتظر، لأنّه ستر وغاب، فلم يعرف أين ذهب.(٣)

ص: ١٢٣

١- ٣١، عنه الإحقاق: ١٣/٩٣ .

٢- ٢/١٢٨، عنه الإحقاق: ١٣/٩٣، يأتي ضمن ح ٢٥٠ عن تاريخ ابن خلكان (مثله) .

٣- ١٢٤، عنه ينابيع المودّه: ٣٦٦ .

[١٤٢] [٢٤] يبايع المودّه: فالخير المعلوم المحقق عند الثقات، أنّ ولاده القائم عليه السلام

كانت ليله الخامس عشر من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، في بلده سامراء، عند القران الأصغر الذي كان في القوس، وهو رابع القران الأكبر الذي كان في القوس، وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان. (١)

[١٤٣] [٢٥] ومنه: نقلًا من كتاب «فصل الخطاب» - في حديث: - ولم يخلف ولدا غير أبي القاسم «م ح م د» المنتظر المسمّى بالقائم، والحجّه، والمهدى، وصاحب الزمان، وخاتم الأئمة الإثني عشر عند الإماميه؛ وكان مولد المنتظر ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أمّ ولد يقال لها «نرجس». توفّي أبوه وهو ابن خمس سنين فاختلف إلى الآن. وأبو محمد الحسن العسكري ولده «م ح م د» المنتظر المهديّ عليهما السلام معلوم عند خاصّه أصحابه وثقات أهله. (٢)

[١٤٤] [٢٦] عيون المعجزات: روى أنّ مولانا الحجّه صاحب الزمان قام بأمر الله تعالى سرّاً إلاّ عن ثقاته في سنة ستين ومائتين وله أربع سنين وستّه أشهر؛ وكان «المعتمد» يصرّ على طلبه ليطفئ نور الله، فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون.

والروايه الصحيحه: أنّ القائم عليه السلام ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لأربع عشره ليله خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. واتفقت الشيعة على أنّ دلائل حجّه صاحب الزمان عليه السلام تظهر لثقاته وبعض مواليه من الغيبه، وأنّ كتبه وتوقعاته كانت تخرج على يد أبي عمرو عثمان العمري إلى الشيعة بالعراق مدّه. (٣)

ص: ١٢٤

١- ٤٥٢، عنه الاحقاق: ١٣/٩٤، الصراط المستقيم: ٢/٢٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٥ ح ٧٣٩.

٢- ٤٥١.

٣- ١٤٣، عنه الإحقاق: ١٣/٩٥.

[١٤٥] (٢٧) الهدايه الكبرى: بإسناده عن أبي الحسين بن ثوابه؛ وأبى عبد الله الجمال، قال: ... وإنا لنعلم أنّ المهديّ سمىّ جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن من «نرجس»، ولقد عرفنا يوم مولده؛ فقلت لهما: فى أى يوم وبأى شهر وبأى سنه؟ فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان من سنه سبع وخمسين ومائتين. فقلت لهما: قد قتلتما الحقّ وعلمتما صحّه المولود، فمن قبله؟ قال- لى: أبو محمّد أبوه، وكفيله حكيمه أخت أبى الحسن وهى العمّه. فقلت: حقّا، فلم حاجتمانى وأنتما تعلمان أنّه باطل؟ فقالا: والله ما هذا إلاّ خسران مبين فى الدنيا والآخرة، وعرض الدنيا يفنى وعذاب الآخرة يبقى إلاّ أن يعفو الله . فقلت: حسبكم الله شاهد عليكم. فقالا: والله لا يسمع هذا الذى سمعته منا أحد بعدك. (١)

[١٤٦] ٢٨- الفصول المهمّة: ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين للهجره. وأمّا نسبه أبا وأمّا فهو أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بن علىّ الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وأمّا أمّه فأُمّ ولد يقال لها: نرجس خير أمه ، وقيل: اسمها غير ذلك. وأمّا كنيته فأبو القاسم. وأمّا لقبه فالحجّه والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهديّ. صفته عليه السلام شابّ مرفوع القامه، حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه أبقى الأنف أجلى الجبهه.

ص: ١٢٥

١- ٣٨٧ .

بؤابه محمد بن عثمان، معاصره المعتمد، قيل: غاب في السرداب والحرس عليه، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة، وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الإمام الثاني عشر عن الأئمة الثقات، والروايات في ذلك كثيرة أضربنا عن ذكرها، وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً. وممن اعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمانى في كتابه المسمى صنفه ملاً الغيبة في طول الغيبة، وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصه. (١)

[١٤٧] ٢٩- تاريخ أهل البيت: وولد الخلف، سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومضى أبو محمد، وللخلف سنتان وأربعة أشهر. (٢)

[١٤٨] ٣٠- قد قال الشيخ عبدالله بن محمد المطيرى الشافعى فى الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى وعترته الطاهره: ولد أبو القاسم محمد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. (٣)

[١٤٩] ٣١- وقال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندى فى كتاب معراج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول: الإمام الثانى عشر صاحب الكرامات المشتهر المسمى قد عظم قدره بالعلم واتباع الحق والأثر، القائم بالحق والداعى إلى منهج الحق، الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن، وكان مولده عليه السلام على ما نقلته الشيعة ليله الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بسرّ من رأى

ص: ١٢٦

١- ٢٧٤، عنه الدمعه الساكبه: ٢٧٥ .

٢- ٢٧٤ مطبعه العدل فى النجف، عنه الدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

٣- عنه الزام الناصب: ١/٣٤٠، والدمعه الساكبه: ٢٢٩ .

فى زمان المعتمد، وأمه نرجس بنت قىصر الروميه أم ولد، انتهى. (١)

[١٥٠] ٣٢- وذكر الشيخ محمد بن محمود الحافظ البخارى فى كتابه ما لفظه: والحسن العسكرى عند الإماميه والد أبى القاسم محمد المنتظر صاحب السرداب وكانت مده بقاء الحسن العسكرى بعد أبه على الهادى ست سنين، ولم يخلف الحسن العسكرى ولدا ظاهرا ولا باطنا غير أبى القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم عند الإماميه . ثم قال: وكان مولد المنتظر فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها: نرجس، توفى أبوه وله ست سنين أو خمس سنين . وقال فيه أيضا فى موضع آخر ما نصه : وأبو محمد الحسن العسكرى ولده محمد معلوم عند خاصه أصحابه وثقات أهله . ثم قال: ويروى إن حكيمه بنت أبى جعفر محمد الجواد عمه أبى محمد الحسن العسكرى كانت تحبه وتدعو له وتتضرع أن ترى له ولدا، وكان أبو محمد الحسن العسكرى اصطفى جاريه يقال لها : نرجس . فلما كان ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمه فدعت لأبى محمد الحسن العسكرى فقال لها: يا عمه، كوني الليله عندنا لأمر . فأقامت كما رسم، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمه، فلما رأت المولود أتت به أبا محمد الحسن العسكرى وهو مختون مفروغ منه، فأخذه وأمر يده على ظهره وعينيه، وأدخل لسانه فى فيه، وأذن فى أذنه اليمنى، وأقام فى الأخرى ثم قال: يا عمه، اذهبى به إلى أمه . فذهبت به إلى أمه وردته . قالت حكيمه: فجئت إلى أبى محمد الحسن العسكرى فإذا المولود بين يديه فى ثياب صفر، وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبى .

ص: ١٢٧

١- عنه الزام الناصب: ١/٣٣٩، والدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

فقلت: سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقه إليّ؟ فقال: يا عمه، هذا المنتظر! هذا الذي بشرنا به! قالت حكيمه: فخرت لله تعالى ساجده شكرا على ذلك، قالت: ثم كنت أتردد إلى أبي محمّد الحسن العسكري فلا أراه، فقلت له يوما: يا مولاي، ما فعل سيدنا ومنتظرنا؟ قال: استودعناه الذي استودعته أم موسى ابنها، انتهى. (١)

[١٥١] ٣٣- قال ابن خلكان في تاريخه: كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين (٢). (٣)

تتمه الأقوال وآراء الجمهور في ولادته عليه السلام

منتخب الأثر (٢/٣٦٩ ذح ١): قال المحدّث النوري رحمه الله في «النجم الثاقب» بالفارسيه ما هذه ترجمته: «ومن هذا الخبر يظهر وجه الاختلاف في اسم أمّه المعظمه، وأنها تسمّى بكل واحد من هذه الأسماء الخمسه، انتهى». والفضل بن شاذان توفي بعد ولاده المهدي عليه السلام وقبل وفاه والده أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام (بين سنة ٢٥٥ هـ إلى ٢٦٠ هـ)، وقال النجاشي: «كان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفة، وهو في قدره اشهر من أن نصفه». وذكر الكشي أنّه صنّف مائه وثمانين كتابا، وذكر أسماء ما وقع إليه من كتبه، ممّا يدلّ على تبخّره في العلوم الإسلاميّه وما اختلف فيه أهل المذاهب، سيّما علوم العقائد والتوحيد والإمامه والفرائض وغيرها، وعدّه الشيخ في رجاله تاره في أصحاب

ص: ١٢٨

١- عنه الدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

٢- أقول: ومحصل ما ذكرنا في تاريخ ولادته عليه السلام: أ. النصف من شعبان سنة ٢٥٥ = ح ١ و ٢ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥. ب. النصف من شهر رمضان سنة ٢٥٥ = ح ١٨. ج. ثمان ليال خلون من شعبان سنة ٢٥٦ = ح ١٣ و ١٤. د. سنة ٢٥٦ = ح ٣ و ٥ و ٨. هـ. ليله النصف من شعبان سنة ٢٥٤ = ح ١٢. و. غرّه شهر رمضان سنة ٢٥٤ = ح ٧. ز. ثلاثه وعشرين من شهر رمضان سنة ٢٥٨ = ح ١٦ و ١٧. ح. سنة ٢٦٠ = ح ٢٦. يأتي بتمامه ح ٢٥٠ مع تخريجاته.

٣- (يأتي بتمامه ح ٢٥٠ مع تخريجاته).

الهادى، وأخرى فى أصحاب العسكرى عليهما السلام ، وقال: الفضل بن شاذان النيشابورى فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب ومصنّفات منها ... الخ، ومن كتبه: كتاب الملاحم ، وكتاب القائم عليه السلام ، وكتاب الإمامه. وأما محمد بن على بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال النجاشى: أبو عبد الله، ثقه، عين فى الحديث، صحيح الاعتقاد، له روايه عن أبى الحسن وأبى محمّد عليهما السلام ، وأيضا له مكاتبه، وفى داره حصلت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاه الحسن عليه السلام . ثم اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته عليه السلام اتّفتت كما فى هذا الحديث الشريف الصحيح فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجره (٨٦٩ م). قال المفيد فى الإرشاد: «كان الإمام بعد أبى محمد عليه السلام ابنه المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، المكنّى بكنيته، ولم يخلف أبوه ولدا ظاهرا ولا باطنا غيره، وخلفه غائبا مستترا على ماقدّمنا ذكره، وكان مولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة (٢٥٥ هـ-) ، وأمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس، وكان سنّه عند وفاه أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها يحيى صيبا، وجعله إماما فى حال الطفوليّه الظاهره كما جعل عيسى بن مريم فى المهد نبيا، وقد سبق النصّ عليه فى مله الإسلام من نبى الهدى عليه السلام ، ثمّ من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، ونصّ عليه الأئمه واحدا بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام ، ونصّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصّه شيعته، وكان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده، وبدولته مستفيضا قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمه الهدى عليهم السلام ، والقائم بالحقّ المنتظر لدوله الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما اطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاه، وأما الطولى فهى بعد الأولى، وفى آخرها يقوم بالسيف ... الخ». وقال الكلينى فى الكافى: «ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين» وروى ذلك عن الكراجكى فى كنز الفوائد، والشهيد فى «الدروس»، وقال الشيخ فى «مصباح المتهدّج»: «فى هذه الليله ولد الخلف [الحجّه خ] صاحب الأمر عليه السلام ، ويستحبّ أن يدعى فيها بهذا الدعاء، ثمّ ذكر دعاء: اللهمّ بحقّ ليلتنا هذه ومولودها ... إلى آخره»، وقال الشيخ البهائى فى توضيح المقاصد: «فيه - يعنى فى اليوم الخامس عشر - ولد الإمام أبو القاسم محمّد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى

آبائه الطاهرين ، وذلك بسرّ من رأى سنة (٢٥٥هـ) ، وقال الطبرسى فى إعلام الورى: «ولد عليه السلام بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنة (٢٥٥هـ)» ، وعين الشيخ فى المصباحين ، والسيد فى الإقبال وسائر مؤلفى كتب الدعوات على ما فى البحار ، والمفيد فى مسارّ الشيعة ، ولادته عليه السلام فى النصف من شعبان. وصرّح بذلك جماعه من أعلام العامه ، قال ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه: «ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجره ... إلى أن قال: وأما أمّه فأم ولد يقال لها: نرجس خير أمه ، وقيل: اسمها غير ذلك» ، وقال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: «كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولمّا توفى أبوه - وقد سبق ذكره - كان عمره خمس سنين ، واسم أمّه خمط ، وقيل: نرجس» ، وفى روضه الصفا نقل عن ترجمه المستقصى بالفارسيه ما هذا حاصله: «كانت ولادته الإمام المهدي المسمّى باسم الرسول ، والمكّنّى بكنيته بسرّ من رأى ، فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وكان عمره وقت وفاه أبيه خمس سنين ، آتاه الله الحكمة كما آتاها يحيى صيبا ، وجعله فى الطفوليه إماما كما جعل عيسى نبيا» وصرّح به أيضا السيد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضه الأحباب» وغيرهم. ولا بأس بذكر تصريحات جماعه من أعيان العامه بولادته عليه السلام ، والتعرّض لذكر أساميهم ، وقد وافقنا كثير منهم فى حياته الآن ، وبقائه عليه السلام إلى أن يأذن الله تعالى له فى الظهور:

١- الشيخ ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى المتوفى سنة (٩٧٤هـ) ، قال فى الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام أبى محمّد عليه السلام: «ولم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه ، وعمره عند وفاه أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله فيها الحكمة». ٢- صاحب «روضه الأحباب» وهو كتاب فارسى للسيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمان المحدّث المعروف ، وعن القاضى حسين الدياربكرى أنّه عدّه فى أول كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمده ، وصنّفه كما فى كشف الظنون بالتماس الوزير مير على شير بعد الاستشاره مع استاذه وابن عمّه السيد أصيل الدين عبداللّه ، وهو على ثلاثه مقاصد ، وتوفى كما فى هذا الكتاب سنة ١٠٠٠ (ألف) ، قال فى «روضه الأحباب» على ما حكى عنه فى «كشف الأستار»

و«النجم الثاقب» بالفارسیّه: «کلام در بیان امام دوازدهم محمّد بن الحسن علیهما السلام تولّد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر اهل روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پینج در سامره اتّفاق افتاد (إلی أن قال: و مادر آن عالی گُهر اُم ولد بود، مسمّاه بصیقل یاسوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمه، و آن امام ذوی العزّ والاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهدی منتظر والخلف الصالح و صاحب الزمان در ألقاب او منتظم است، و در وقت فوت پدر بزرگوار خود به روایتی که بصحّت أقرب است پنج ساله بود، و بقول ثانی دو ساله، و حضرت واهب العطایا آن شکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام الله علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده (وساق الکلام إلی أن قال: راقم حروف گوید: رجاء واثق ووثوق صادق که لیالی مهاجرت محبّان خاندان مصطفوی، و ایام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سرور عالی مقام ارکان مبانی ملت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سید ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غیرا صفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام آن آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنّم شتابند، ولله درّ من قال آیات:

بیا ای امام هدایت شعار

که بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب

عیان ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفا

نمایان کن آثار مهر و وفا

۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبدالله المالکی المکی، الذي يعرف بابن الصباغ المتولّد سنه (۷۳۴هـ-) والمتوفّي سنه (۸۵۵هـ-) (علی ما نقل عن کتاب «الضوء اللامع» لشمس الدین محمّد بن عبدالرحمان المصری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه «الفصول المهمه فی معرفه أحوال الأئمّه» بولادته علیه السلام وتاریخها، وأنّ أمّه نرجس خیر أمه كما ذکرنا لفظه، وصرّح أيضا بنسبه، و ذکر أسماء آبائه، وجمله من حالاتهم

وكلماتهم ومعجزاتهم، وصرح بأنه الإمام الثاني عشر، وذكر جملة من الأحاديث الواردة في حقه عليه السلام .

٤- الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله، سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج، ابن الجوزي، المتوفى سنة (٦٥٤هـ -) صاحب التاريخ الكبير الذي قال ابن خلكان على ما حكى عنه: «رأيتُه بخطه في أربعين مجلداً سمّاه مرآة الزمان» وصاحب كتاب تذكره الخواص قال في كتابه تذكره الخواص: «فصل: هو محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم، وهو الخلف، الحجّ، صاحب الزمان، القائم، والمنتظر، والتالي، وآخر الأئمّه . أنبأنا عبدالعزيز بن محمود بن البرّاز، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي . وهذا حديث مشهور، وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه، وفيه: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً، وذكره في روايات كثيرة، ويقال له: ذو الاسمين: محمّد وأبو القاسم، قالوا: أمّه أم ولد يقال لها: صقيل . وقال السدي: يجتمع المهدي وعيسى بن مريم، فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى: تقدّم فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّي عيسى وراءه مأموماً ... إلى آخر كلامه».

٥ - نور الدين عبدالرحمان بن أحمد بن قوام الدين الدشتي، الجامي، الحنفي، الشاعر، العارف، صاحب شرح الكافي، فقد جعل في كتابه «شواهد النبوه» على ما حكى عنه في كشف الأستار الحجّ بن الحسن الإمام الثاني عشر، وذكر غرائب حالات ولادته، وبعض معاجزه، وأنه الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ثم روى خبر حكيمه في الولاده وخبر غيرها في أنه عليه السلام لما ولد جثا على ركبتيه، ورفع سبابته إلى السماء، وعطس فقال: الحمد لله رب العالمين، وخبر من دخل على أبي محمّد عليه السلام وسأله عن الخلف والإمام بعده، فدخل الدار ثم خرج وقد حمل طفلاً كأنه البدر في ليله تمامه في سنّ ثلاث سنين، قال: يا فلان! لولا كرامتك على الله لما أريتك هذا الولد، اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته كنيته، هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وخبر من دخل على أبي محمّد عليه السلام وعلى طرف البيت ستر مسبل على بيت فسأله من

صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، وخبر من بعثه المعتضد ... الخ.

٦ - الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي، المتوفى سنة (٦٥٨ هـ -)، صاحب كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» وكتاب «كفايه الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتاب كفايه الطالب بعد ذكر الأئمة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام: «وخلف يعني علياً الهادي عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وتبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه، ونختم الكتاب بذكره مفرداً». وقال في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس والعشرون: في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام مذ غيبته إلى الآن، ولا امتنع في بقائه، بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى ... إلى آخر كلامه الطويل الذي في هذا الباب.

٧ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي النيسابوري، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ -) قال في وفيات الأعيان: «الحافظ الكبير المشهور، واحد زمانه، وفرد أقرانه في الفنون، من كبار أصحاب الحاكم ... إلى أن قال: وكان قانعا من الدنيا بالقليل». وقال إمام الحرمين في حقه: «ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منه، إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منه، انتهى». قال البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» المعدود من مؤلفاته في كلام ابن خلكان على ما حكى عنه في «كشف الأستار»: «اختلف الناس في أمر المهدي، فتوقف جماعه وأحالوا العلم إلى عالمه، واعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، يخلقه الله متى شاء، يبعثه نصره لدينه، وطائفه يقولون: إن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري، وأنه دخل السرداب بسر من رأى، وهو حي مختم عن أعين الناس، منتظر خروجه، وسيظهر ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلام، وهؤلاء الشيعة، خصوصاً الإمامية، ووافقهم عليه جماعه من أهل الكشف، انتهى».

ومراده من جماعه من أهل الكشف كما صرّح به بعض الأعلام غير الشيخ محيي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي ممّن يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى، لتقدّمه عليهم بسنين كثيره، فإنّ البيهقي توفّي سنة (٤٥٨ هـ-) ، والشيخ محيي الدين توفّي سنة (٦٣٨ هـ-) ، كما صرّح به العراقي في أوائل الفصل الأوّل من اليواقيت على ما حكى عنه، وهكذا الشعراني كان بعد عصر البيهقي، فإنّه فرغ من تصنيف اليواقيت سنة (٩٥٥ هـ-) ، والعراقي والخوّاص كانا معاصرين للشعراني. وكيف كان، فيظهر من كلام البيهقي الميل إلى هذا القول، بل اختياره، وإلا لأنكره.

٨- الشيخ كمال الدين أبو سالم محمّد بن طلحه الشافعي القرشي النصيبي، المتولّد سنة (٥٨٢ هـ-) ، صاحب كتاب العقد الفريد، قال في طبقات الشافعيه على ما حكى عنها: «تفقّه وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيّد الطوسي وزينب الشعرية، وحدّث بحلب ودمشق، وروى عنه الحافظ الدميّاطي ومجد الدين بن العديم، وكان من صدور الناس، ولى وزاره بدمشق يومين وتركها وخرج عمّا يملك من ملبوس ومملوك وغيره تزهيّدا، وتوفّي ابن طلحه في سابع رجب سنة (٦٥٢ هـ-) . قال ابن طلحه في كتاب «الدرّ المنظّم» على ما نقل عنه في ينابيع المودّه ص ٤١٠: «وإنّ لله تبارك وتعالى خليفه، يخرج في آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلاً ... إلى أن قال: وهذا الإمام المهدي القائم بأمر الله يرفع المذاهب، فلا يبقى إلاّ الدين الخالص ...» . وقال في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»، وهو كتاب ذكر فيه أسماء الأئمّه الأثنى عشر عليهم السلام وبعض أحوالهم: «الباب الحادي عشر: في أبي محمّد الحسن بن علي، الخالص مولده سنة احدى وثلاثين ومأثنتين للهجره، وأمّا نسبه أبا وأمّا، فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا، وقد تقدّم القول في ذلك، وأمّه أم ولد يقال لها: سوسن، وأمّا اسمه: الحسن، وكنيته: أبو محمّد، ولقبه: الخالص، وأمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبه العليا والمزيّه الكبرى التي خصّه الله عزّ وجلّ بها، وقلمده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها، ولا تنسى الألسنه تلاوتها وترديدها، أنّ المهدي محمّدا نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، وبضعتة المنفصله عنه، وسيأتي في الباب الذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه، وتفصيل أحواله إن شاء الله.

الباب الثاني عشر: فى أبى القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن على المتوكّل بن محمّد القانع بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن علىّ المرتضى أمير المؤمنين ابن أبى طالب، المهديّ الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمه الله وبركاته:

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله

هدانا منهج الحقّ وأتاه سجايه

وأعلىّ فى ذرى العلياء بالتأييد مرماه

وأتاه حلى فضل عظيم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه

وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه

ترى الأخبار فى المهديّ جاءت بمسمّاه

وقد أبداه بالنسبه والوصف وسّماه

ويكفى قوله منى لإشراق محيّه

ومن بضعتّه الزهراء مرساه ومسراه

ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه

فإن قالوا هو المهديّ ما مانوا بما فاه

ثمّ مدحه مدحا بليغا، وذكر تاريخ ولادته ونسبه عليه السلام أبا وأما، وأورد بعض الأخبار الوارده فى المهديّ عليه السلام من طريق أبى داود، والترمذى، والبغوى، ومسلم، والبخارى، والثعلبى، وذكر بعض الشبهات وأجاب عنها.

٩- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسى البلاذرى، من أهل طوس، وفى «كشف الأستار» عن السمعانى: أنّه كان حافظا فهيمًا عارفا بالحديث ... إلى أن قال: كان واحد عصره فى الحفظ والوعظ، ومن أحسن الناس عشره، وأكثرهم فائدة، وكان يكثر المقام بنيسابور، يكون له فى كلّ أسبوع مجلسان عند شيخى البلد: أبى الحسين المحمى، وأبى نصر العبدى، وكان أبو على الحافظ ومشايخنا يحضرون مجالسه، ويفرحون بما يذكره على الملاء من الأسانيد، ولم أرهم غمزوه قط فى إسناد أو اسم أو حديث، وكتب بمكّه عن إمام أهل البيت أبى محمّد الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام. وذكر أبو الوليد الفقيه، قال: «كان أبو محمّد البلاذرى: يسمع كتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، وأمّه عليه بطوس ... إلى أن قال:

قال الحاكم: استشهد بالطهران سنة (٣٣٩ هـ -) ، فقال علامه عصره، الشاه ولي الله الدهلوى والد عبدالعزيز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفة الاثنا عشرية في الرد على الإمامية» العدى وصفه ولده بقوله: خاتم العارفين، وقاصم المخالفين، سيد المحدثين، سند المتكلمين، حجّه الله على العالمين ... الخ - فى كتاب النزّه: إنّ الوالد روى فى كتاب المسلسلات المشهور

ص: ١٣٥

بالفضل المبين: قلت: شافهني ابن عقلة باجازه جميع ما يجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته حديثا مسلسا بانفراد كل راو من رواته بصفه عظيمه تفرّد بها، قال رحمه الله : أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي، أنا حافظ عصره جمال الدين الباهلي، أنا مسند وقته محمّد الحجازي الواعظ، أنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراني، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي، أنا حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبي أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزري، أنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه، أنا شيخنا إسماعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن شابور القلانسي شيخ عصره، أنا عبدالعزيز حدّثنا محمّد الآدمي إمام أوانه، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان نادره عصره، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه . حدّثنا م ح م د بن الحسن بن عليّ المحجوب إمام عصره، حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام ، حدّثنا موسى الكاظم، قال: حدّثنا أبي جعفر الصادق، حدّثنا أبي محمّد الباقر بن علي، حدّثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين السجّاد، حدّثنا أبي الحسين سيّد الشهداء، حدّثنا أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام سيّد الأولياء، قال: أخبرنا سيّد الأنبياء محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل سيّد الملائكة قال: قال الله تعالى سيّد السادات: إني أنا الله لا إله إلاّ أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، قال الشمس ابن الجزري: كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة، والعهد فيه علي البلاذري وقال الشاه ولي الله المذكور أيضا في رسالته: «النوادر من حديث سيّد الأوائل والأواخر» ما لفظه: «حديث م ح م د بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي عن آبائه الكرام: وجدت في مسلسلات الشيخ ابن عقلة المكي، عن الحسن العجمي ح، أخبرنا أبو طاهر أقوى أهل عصره سندا إجازة لجميع ما تصحّ له روايته، قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن عليّ العجمي ... إلى آخر ما تقدّم، باختلاف جزئي في تقديم بعض الألقاب وتأخيره عن الاسامي، انتهى كلام «كشف الأستار». وقال في كتاب «البرهان علي وجود صاحب الزمان» بعد ذكر ما ذكرنا من «كشف الأستار»: «وفي عجائب الآثار للشيخ عبد الرحمان الجبرتي الحنفي، المطبوع بمصر

على هامش كامل ابن الأثير سنة (١٣٠١ هـ-) ، في حوادث شهر ذى الحِجَّه سنة (١٢١٥ هـ-) : «وأما من مات في هذه السنه ممَّن له ذكر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبدالعليم بن محمَّد بن عثمان المالكي الأزهرى الضرير، حضر درس الشيخ على الصعدي روايه ودرايه، فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمائل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقلة، وروى عن كلِّ من: الملوى والجوهري والبلیدی أ إلى أن قال: وكان من البكائين عند ذكر الله، سريع الدمعه، كثير الخشيه، وعن السيوطى فى «رساله التدريب» أنه قال: وذكر فى «شرح النخبه» أن المسلسل بالحفاظ ممَّا يفيد العلم القطعى، انتهى. فلا وجه لقول ابن الجزرى كما تقدّم: «والعهده فيه على البلاذرى»، هذا مع ما سمعت عن السمعانى فى حقّ البلاذرى، سيّما قوله: ولم أرهم غمزوه قطّ، انتهى ما فى كتاب «البرهان». وذكر أيضا المحدث النورى هذا الحديث فى النجم الثاقب.

١٠- القاضى فضل بن روزبهان، شارح «الشمائل» للترمذى، وصاحب كتاب «... أبطال نهج الباطل فى ردّ كتاب كشف الحقّ ونهج الصدق والصواب»، تصنيف آيه الله العلامة الحلى الذى ردّ عليه نصره للعلامة قدس سره القاضى الشريف الشهيد السعيد نور الله بن شريف المرعشى الحسينى - ألبسه الله من حلال رحمته - فى كتابه المعروف ب- «إحقاق الحق وإزهاق الباطل»، وردّ على هذا الكتاب «إبطال نهج الباطل» أيضا بعض الأعلام من المعاصرين جزاه الله عن الحقّ وأهله فى كتابه «دلائل الصدق». قال القاضى فضل بن روز بهان فى المسأله الخامسه فى القسم الثالث فى شرح قول العلامة ، (المطلب الثانى: فى زوجته وأولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذكر من فضائل فاطمه - صلوات الله على أبيها وعليها وعلى سائر آل محمّد والسلام - أمر لا ينكر، فإنّ الإنكار على البحر برحمته، وعلى البرّ بسعته، وعلى الشمس بنورها، وعلى الأنوار بظهورها ، وعلى السحاب بجوده، وعلى الملك بسجوده، إنكار لا يزيد المنكر إلا الاستهزاء به، ومن هو قادر على أن ينكر على جماعه هم أهل السداد، وخزان معدن النبوه، وحفاظ آداب الفتوه، صلوات الله وسلامه عليهم، ونعم ما قلت فيهم منظوما:

سلام على المصطفى المجتبى

سلام على السيّد المرتضى

سلام على ستّنا فاطمه

من اختارها الله خير النساء

ص: ١٣٧

سلام من المسك أنفاسه

على الحسن الألمعى الرضا

سلام على الأروعى الحسين

شهيد برى جسمه كربلا

سلام على سيد العابدين

على بن الحسين المجتبى

سلام على الباقر المهتدى

سلام على الصادق المقتدى

سلام على الكاظم الممتحن

رضى السجاياء إمام التقى

سلام على الثامن الموءتمن

على الرضا سيد الأصفياء

سلام على المتقى التقى

محمد الطيب المرتضى

سلام على الأريحي النقى

على المكرم هادى الورى

سلام على السيد العسكرى

إمام يجهز جيش الصفا

سلام على القائم المنتظر

أبى القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس فى غاسق

ينجيه من سيفه المنتضى

ترى يملأ الأرض من عدله

كما ملئت جور أهل الهوى

سلام عليه وآبائه

وأنصاره ما تدوم السماء

١١- العالم المشهور أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن الخشاب، المتوفى سنة (٥٦٧هـ -)، روى فى كتابه تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم على ما حكى عنه فى «كشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعيان الشيعة»: «بإسناده عن أبى بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدراع النهروانى، حدّثنا صدقه بن موسى، حدّثنا أبى، عن الرضا عليه السلام، قال: الخلف الصالح من ولد أبى محمّد الحسن بن على، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي. وحدّثنى الجراح بن سفيان، قال: حدّثنى أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوى، عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال: قال سيّدى جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدى، وهو المهديّ، اسمه: م ح م د، وكنيته: أبو القاسم، يخرج فى آخر الزمان، يقال لأئمة صيقل ... أقول: كتابه مواليد الأئمة مطبوع موجود.

١٢- الشيخ محيى الدين أبو عبدالله محمد بن على، المعروف بابن العربى الحاتمى الطائى الأندلسى، المتوفى كما فى كشف الظنون سنة (٦٣٨هـ -)، المدفون بصالحية الشام، وقبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلك عنه الشيخ عبدالوهاب الشعرانى فى

ص: ١٣٨

المبحث الخامس والستين من كتاب «اليواقيت والجواهر» (ص ١٤٥ ج ٢ ط المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٧ هـ -) ، قال الشعراني: «وعبارته الشيخ محيي الدين في الباب ٣٦٦ من الفتوحات: واعلموا أنه لا بدّ من خروج المهدي عليه السلام ، لكن لا يخرج حتّى تمتلأ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتّى يلي ذلك الخليفه، وهو من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله ، من ولد فاطمه عليها السلام ، جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري بن الإمام علي النقي - بالنون - بن محمّد التقى - بالتاء - بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمّد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق - بفتح الخاء - وينزل عنه في الخلق - بضمّها - إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في أخلاقه ، والله تعالى يقول: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم: ٤)، هو أجلى الجبهه، أفتى الأنف، أسعد الناس به أهل الكوفه، يقسم المال بالسويّه، ويعدل في الرعيّه، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني! وبين يديه المال، فيحتى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ... الخ» وذكر صفاته، وأوصافه، وأفعاله. ونقل هذه الألفاظ بعينها عن الفتوحات الشيخ الأستاذ محمّد الصبّان في «إسعاف الراغبين» (ب ٢ ص ١٤٢ ط المطبعة الميمّية بمصر سنة ١٣١٢ هـ -) . هذا ولم أجد هذا التصريح فيما رأيت من النسخ كالنسخه المطبوعه بدار الكتب العرييه بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما في اليواقيت، وظنّيت أنّه قد عملت فيها أيدي الذين يحزّون الكلم عن مواضعه، فأسقطت عنها ذكر نسبه الشريف، وكم لهذه التصرّفات والتحريفات من نظير في الكتب المطبوعه بمصر، ولعمر الحقّ إنّها لجنايه كبيره على العلم والدين، وعلى الأّمه الإسلاميه، وعلى رواد الحقائق، وكأنّهم يرون من الواجبات هذه التصرّفات والتحريفات إذا كان في كتاب منقبه وفضيله لأهل بيت النبي والوصى، وما لا يوافق أهواءهم وآراءهم، أعاذنا الله وإياهم من التعصّب والعناد. ومن شعر الشيخ محيي الدين كما في الفتوحات ب ٣٦٦:

هو السيّد المهدي من آل أحمد

هو الصارم الهندي حين يبدي

هو الشّمس يجلو كلّ غمّ وظلمه

هو الوابل الوسمى حين يجود

ونقل عنه في «ينابيع المودّه» ص ٤٦٧ عن كتابه «عنقاء المغرب» في بيان المهدي الموعود ووزرائه أبياتا، أولها: وعند فناء خاء الزمان ودالها

١٣- الشيخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد بن أبي الحسين بن محمّد بن حمويه، المعروف بالشيخ سعد الدين الحموي، وقد صنّف كتاباً مفرداً في أحوال صاحب الزمان وافق فيه الإماميّة، كما نقل عن عبدالرحمان الجامي في «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصى ونقل عن صاحب العقائد النسفيّة أنّ سعد الدين هذا صرّح بإمامه المهدي، وأنّه صاحب الزمان عليه السلام، وأنّه آخر الأولياء الاثني عشر، وأنّه ليس أزيد من هؤلاء الأئمّه، إنّ الله تعالى جعلهم في دين محمّد نوابه، والعلماء ورثه الأنبياء» قاله رسول الله في حقّهم، وكذا قوله: «علماء أمّتي كأنياء بني إسرائيل» قاله في حقّهم.

١٤- أبوالمواهب الشيخ عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفّي سنة (٩٧٣هـ-) كما في موضع من كشف الظنون، وفي موضع آخر سنة (٩٦٠هـ-) قال في «اليواقيت والجواهر» ج ٢ ص ١٤٥ ط المطبعة الأزهرية المصرية سنة (١٣٠٧هـ-) المبحث الخامس والسّتون في بيان أنّ جميع أشراف الساعه التي أخبرنا بها الشارع حق لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعه، وذلك كخروج المهدي ... إلى أن قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام، فيكون عمره إلى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائه - سبعمائه سنة وستّ سنين، هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطلّ على بركة الرطلي بمصر المحروسه، عن الإمام المهدي حين اجتمع به، ووافقه على ذلك شيخنا سيدي عليّ الخوّاص رحمهما الله تعالى.

١٥- الشيخ حسن العراقي المذكور، فإنّه ذكر الحجّه عليه السلام، واجتماعه معه على ما ذكره الشعراني في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» المطبوعه بمصر سنة ١٣٠٥هـ- «ج ٢ ص ١٤٠، وحكى عن هذا الكتاب بعد ذكر سياحه حسن العراقي أنّه قال: وسألته المهدي عن عمره، فقال: يا ولدي عمري الآن (٦٢٠ سنة)، ولي عنه الآن مائه سنة. قال الشعراني: فقلت ذلك لسيدي عليّ الخوّاص، فوافقه على عمر المهدي رضي الله عنهما.

١٦- الشيخ عليّ الخوّاص المذكور (الخوّاص بتشديد الواو كتمّار ولّبان: صانع الخوص) وقد بالغ الشعراني في مدحه في طبقاته الموسوم ب- «لواقح الأنوار»: ج ٢ ص ١٥١-١٧٠. ١٧- حسين بن معين الدين المييدي، قال في ص ٣٧١ شرح الديوان في شرح قوله عليه السلام:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الأرض من آل هاشم

وبويع منهم من يلد ويهزل

صبي من الصبيان لا رأى عنده

ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمى نبي الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا

١٨- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخارى ، المعروف بخواجه پارسا من أعيان علماء الحنفية، وأكابر مشايخ النقشبندية، توفى كما فى كشف الظنون سنة (٨٢٢هـ-) قال فى فصل الخطاب: «وأبو محمّد الحسن العسكرى ولده «م ح م د» رضى الله عنهما معلوم عند خاصه أصحابه، وثقات أهله، ثم ذكر حديث حكيمه، وحكاية المعتضد، وبعض علائم ظهوره (إلى أن قال): والأخبار فى ذلك أكثر من أن تُحصى، ومناقب المهدي صاحب الزمان، الغائب عن الأعيان، الموجود فى كل زمان كثيره، وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره، وإشراق نوره، يجدد الشريعة المحمّديه، ويجاهد فى الله حقّ جهاده، ويطهر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتقين، وأصحابه خلصوا من الريب، وسلموا من العيب، وأخذوا بهديه وطريقه، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه، به ختمت الخلافة والإمامه، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة، وعيسى عليه السلام يصلّى خلفه، ويصدّقه على دعواه، ويدعو إلى ملته الّتى هو عليها، والنبيّ صلى الله عليه وآله صاحب المله» وحكى ذلك عنه النورى فى «كشف الأستار». ونقل فى «ينابيع المودّه» عنه ص ٤٥١ أيضا التصريح بولادته، وغيبته، واختفائه.

١٩- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبى الفوارس، روى فى أربعيه الموجود تصوير نسخته الخطية الموجوده فى مكتبه آستان قدس عندنا حديث: من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه فليتلّ علينا إلى آخر الإثنى عشر. وقال فى آخر كلامه كما فى هذا الكتاب: «وإنما ملت إلى تفضيلهم (يعنى: أهل البيت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرقتها، وبأن لى الحقيقة فعرقتها، وتبينت الطريقه فسلكتها بالشواهد اللائحه، والأخبار الصحيحه الواضحه، وثبتت بها من الثقات وأهل الورع والديانات، وكذلك أدّيناها حسب ما رويها». ٢٠- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوى البخارى، صاحب التصانيف الكثيره، حتّى نقل أنّ تصنيفاته بلغت مائه مجلد، توفى سنة (١٠٥٢هـ-)، قال فى رسالته فى المناقب

وأحوال الأئمة عليهم السلام كما في «كشف الأستار»: «وأبو محمد الحسن العسكري ولده «م ح م د» رضى الله عنهما معلوم عند خواص أصحابه وثقاته»، ثم نقل قصه الولاده بالفارسيه . ٢١- الشيخ أحمد الجامي النامقي، قال كما في «ينابيع الموده» ص ٤٧٢، وفي مجالس المؤمنين في المجلس السادس :

من ز مهر حيدر م هر لحظه اندر دل صفا است

از پی حيدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو کلب افتاده ام بر آستان بوالحسن

خاک نعلین حسین بر هر دو چشم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم

دین جعفر بر حق است ومذهب موسی روا است

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست داری بر همه ملت روا است

عسکری نور دو چشم آدم است و عالم است

همچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا است

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خاص شاه اولیاست

٢٢- الشيخ فريد الدين محمّد العطار النيسابوري، المقتول كما في مجالس المؤمنين سنه (٦٢٧ هـ) أو (٥٨٩ هـ) ، قال في كتاب «مظهر الصفات» كما نقل عنه في «ينابيع الموده» ص ٤٧٣ :

مصطفی ختم رسل شد در جهان

مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیا

جمله یک نورند حق کرد این ندا

و بعد ذکر أسماء الأئمة علیهم السلام قال :

صد هزاران اولیا روی زمین

از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آر

تا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیا

بهترین خلق برج اولیا

ص: ۱۴۲

ای تو ختم اولیای این زمان

و از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده

بنده عطارت ثنا خوان آمده

۲۳- جلال الدین محمد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفی سنه (۶۷۲ هـ-) ، قال فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینایع المودّه» ص ۴۷۳ :

ای سرور مردان علی مستان سلامت می کنند

و ای صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند

... الی أن قال :

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گو

با حیدر کرار گو مستان سلامت می کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگو

با شبر و شبیر بگو مستان سلامت می کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگو

با جعفر صادق بگو مستان سلامت می کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگو

با تقی قائم بگو مستان سلامت می کنند

با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگو

با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می کنند

۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفی سنه (۷۶۴ هـ-) ، قال فی شرح الدائرہ کما فی «ینایع المودّه» : «إِنَّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّه، أولهم سیدنا علی، وآخرهم المهدی علیهم السلام» .

٢٥- المولوى على أكبر بن أسد الله المؤودى، من متأخري علماء الهند، فى كتاب المكاشفات الذى جعله كالحواشى على نفاحات الأنس للمولى عبدالرحمان الجامى، فإنه كما فى كشف الأستار ص ٨٠ وحكى عن استقصاء الإفحام أيضاً ص ٩٨ صرح فى المبحث الخامس والأربعين بإمامه الحجّه بن الحسن العسكرى وآبائه وعصمتهم إلى أمير المؤمنين علىّ، وأنه كان قطباً بعد أبيه الحسن العسكرى عليهما السلام، كما كان قطباً بعد أبيه إلى الإمام علىّ بن أبى طالب، وكونه غائباً عن العوام والخواص لا عن أعين أخصّ الخواص، وصرّح بعصمه الأئمّه الاثنى عشر.

ص: ١٤٣

۲۶- الشيخ عبد الرحمان صاحب كتاب «مرآه الأسرار» أحد مشايخ الصوفيه، وهو المذی ينقل عنه الشاه ولي الله الهندي الدهلوی، والد الشاه عبدالعزيز صاحب «التحفه الاثنا عشریه»، قال فی كتاب «مرآه الأسرار» علی ما حکى عنه فی النجم الثاقب وكشف الأستار ما هذا لفظه: «ذكر أن آفتاب دین و دولت آن هادی جمیع ملت، و دولت آن قائم مقام پاک احمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدی علیه السلام، وی امام دوازدهم است، از ائمه اهل بیت، مادرش أم ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسين و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت پناهی موافقت دارد، والقاب شریفش: مهدی، و حجت، و قائم، و منتظر و صاحب الزمان، و خاتم اثنی عشر، و صاحب الزمان علیه السلام، در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنج ساله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّ تعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثم نقل کلام الشيخ محیی الدین المتقدّم ذکره و قال:). و حضرت مولانا عبد الرحمان جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب «شواهد النبوه»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصى» می نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفه حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه اوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بد کردار پیدا شده بود وزنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق

تقدير الهى آشكار گردد، جای تعجب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده ائمه اهل بیت رسول خدا صلى الله عليه و آله انکار نمودن از راه تعصب چندان ضرور نیست» .

۲۷- بعض مشايخ الشعرانى، قال فى «ينابيع الموده» ص ۴۷۰: «إنّ الشيخ عبدالوهاب الشعرانى قدس سره قال فى كتابه «الأنوار القدسيه»: إنّ بعض مشايخنا قال: نحن بايعنا المهدي عليه السلام بدمشق الشام، وكنا عنده سبعة أيام، وقال لى الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنه ألف ومائتين وثلاث وسبعين: إنّ أبى الشيخ إبراهيم رحمه الله قال: سمعت بعض مشايخي من مشايخ مصر، يقول: بايعنا الإمام المهدي، انتهى» .

۲۸- ملك العلماء القاضى شهاب الدين بن شمس الدين الدوله آبادى، صاحب التفسير المسمى ب- «البحر الموج» بالفارسيه و «مناقب السادات» بالفارسيه، المتوفى سنه (۸۴۹هـ -) ، وصاحب كتاب «المناقب الموسوم بهدايه السعداء» ، وقد صرح فيه على ما حكى عنه فى النجم الثاقب وكشف الأستار بإمامه الأئمه الاثنى عشر وأساميههم، ونقل حديث اللوح، وقال فى حقّ الحجّه بن الحسن عليه السلام: «هو غائب، وله عمر طويل كما عمّر بين المؤمنين: عيسى، وإلياس، والخضر، وفى الكافرين: الدجال، والسامرى». أقول: راجع الهدايه الجلوه الثانيه من الهدايه الثالثه عشره.

۲۹- الشيخ سليمان بن شيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان، الحسينى، البلخى، القندوزى، المتوفى سنه (۱۲۹۴هـ -) صاحب «ينابيع الموده»، فإنّه ذكر فى هذا الكتاب فى عدّه مواضع حالاته، ومعجزاته، وتاريخ ولادته، ونسبه، وبعض الأخبار الوارده فى شأنه، وقال فى ص ۲۵۴ بعد ذكر أقوال بعضهم فى تاريخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أنّ ولاده القائم عليه السلام كانت ليله الخامس عشر من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين، فى بلده سامراء، عند القران الأصغر الذى كان فى القوس، وهو رابع القران الأكبر الذى كان فى القوس، وكان الطالع الدرجه الخامسه والعشرين من السرطان زايجه المباركه فى أفق سامراء هذه ... الخ» .

۳۰- الشيخ عامر بن عامر البصرى، صاحب القصيده التائيه المسماه بذات الأنوار، وهى فى المعارف والحكم والأسرار والآداب مشتمله على اثنى عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فى معرفه صاحب الوقت ذاته، ووقت ظهوره (كما فى كشف الأستار):

إمام الهدى حتّى متى أنت غائب

فمنّ علينا يا أبانا بأوبه

ص: ۱۴۵

ترأّت لنا رايات جيشك قادما

ففاحت لنا منها روائح مسكه

وبشّرت الدنيا بذلك فاغتدت

مباسمها مفتره عن مسرّه

مللنا وطل الانتظار فجد لنا

بربّك يا قطب الوجود بلقيه

إلى أن قال:

فعجّل لنا حتّى نراك فلده

المحبّ لقي محبوبه بعد غيبه

٣١- القاضي جواد الساباطي، الذي كان نصرانيا فأسلم، وصنّف كتاب «البراهين الساباطيه في الردّ على النصارى»، وذكر في هذا الكتاب على ما حكى عنه في النجم الثاقب وكشف الأستار بعد ذكر اختلاف المسلمين في المهدي: «أنّ قول الإماميه أقرب، لمطابقته مع النصّ».

٣٢- الشيخ أبو المعالي صدر الدين القونوي، صاحب «تفسير الفاتحه»، و«مفتاح الغيب»، وغيرهما، له كما في «كشف الأستار» أبيات أولها: «يقوم بأمر الله في الأرض ظاهرا...» وقال - كما في هذا الكتاب - لتلاميذه في وصاياه: «إنّ الكتب التي كانت لي من كتب الطبّ، وكتب الحكماء، وكتب الفلاسفه، بيعوها وتصدّقوا بثمانها للفقراء، وأمّا كتب التفاسير والأحاديث والتصوّف فاحفظوها في دار الكتب، وقرأوا كلمه التوحيد: لا إله إلاّ الله سبعين ألف مرّه ليله الأولى بحضور القلب، وبلغوا منّي سلاما إلى المهدي عليه السلام».

٣٣- الفاضل البارع عبدالله بن محمّد المطيري شهره المدني حالا، صرّح به في كتابه «الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبيّ وعترته الطاهره»، فعّد هنا الأئمّه واحدا بعد واحد (على ما حكى عنه في كشف الأستار) إلى أن قال: «الحادي عشر ابنه الحسن العسكري عليه السلام الثاني عشر ابنه محمّد القائم المهدي عليه السلام

وقد سبق النصّ عليه في ملّه الإسلام من النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وكذا من جدّه عليّ عليه السلام ومن بقيه آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر، كما ورد ذلك في صحيح الخبر، وله قبل قيامه غيبتان ... إلى آخر ما قال. قال في «كشف الأستار»: والنسخه التي عثرت عليها عتيقه، وكانت لمؤلّفها، وبخطّه على ظهرها: كتاب الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبيّ وعترته الطاهره، تأليف الفقير إلى الله عبدالله محمّد المطيري شهره المدني حالا، الشافعي مذهبا، الأشعري اعتقادا،

والنقشبندی طریقه، نفعنا الله من برکاتهم، آمین.

ص: ۱۴۶

٣٤- شيخ الإسلام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، ثم المخزومي الشريف الكبير، ذكر في كتابه صحاح الأخبار في نسب الساده الفاطميه الأخيار في ترجمه أبي الحسن الهادي عليه السلام (على ما في كشف الأستار): «وأما الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد عليهما السلام»، ولقبه: النقي، والعالم، والفقيه، والأمير، والدليل، والعسكري، والنقيب، ولد في المدينة سنة (٢١٢ هـ) من الهجرة، وتوفي شهيدا بالسّم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة (٢٥٤ هـ) وكان له خمسهُ أولاد: الإمام الحسن العسكري، والحسين، ومحمد، وجعفر، وعائشه: فأبنا الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب الحجّه المنتظر، ولي الله الإمام المهدي عليه السلام.» .

٣٥- ميرخاوند، المؤرخ الشهير محمد بن خاوند شاه بن محمود، المتوفى كما في كشف الظنون - سنة ٩٠٣، ذكر في تاريخ روضه الصفا في المجلد الثالث: ولادته، وبعض أحواله، ومعجزاته.

٣٦- نصر بن علي الجهضمي النصرى، أحد أعلام أهل السنّه وثقاتهم، فإنه صرح كما في النجم الثاقب بولادته، واسم أمّه، وأسماء بوابه، وهذا النصر هو الذي ذكره الشهيد الأول كما في هذا الكتاب أنه روى في محضر المتوكل أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسنين عليهما السلام، وقال: «من أحبني وأحب هذين وأحب أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»، فأمر المتوكل بضرب ألف سوط عليه، فقال أبو جعفر بن عبدالواحد: إنّه من أهل السنّه! فعفا عنه.

٣٧- شيخ الإسلام المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني، المتوفى سنة (٧٣٠ هـ)، في كتابه فرائد السمطين - المطبوع في مجلدين كبيرين - صرح في هذا الكتاب في عدّه مواضع بولادته، وأخرج الأخبار المبشّره به وبالأئمه الإثني عشر عليهم السلام . ٣٨- القاضي المحقق بهلول بهجت أفندي، مؤلف كتاب «المحاكمه في تاريخ آل محمد»، بالتركيه المترجم بالفارسيه، قد طبعت ترجمته مرارا لكثره طالبيه، وهو كتاب جيّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمه في التاريخ، وكاشف عن كثير من الحجب التي جعلتها أيدي المتعصّبين وراء الحوادث التاريخيه وغيرها، وصرح فيه بإمامه الأئمه الاثني عشر، وذكر بعض فضائلهم وأحوالهم، وذكر ولاده الإمام الثاني عشر، وأنه ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥ هـ)، وأن اسم أمّه نرجس، وأن له غيبتين :

الأولى الصغرى، والثانية الكبرى، وصرّح ببقائه عليه السلام، وأنه يظهر حين يأذن الله تعالى له بالظهور، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، وقال: «إنّ ظهوره أمر اتفق عليه المسلمون، فلا حاجة إلى ذكر الدلائل» ثم ذكر بعض كلمات الأعظم في حقّه، وبعض صفاته وعلاماته.

٣٩- الشيخ شمس الدين محمّد بن يوسف الزرندى، قال - كما فى إلزام الناصب - فى كتاب «معراج الوصول إلى معرفه فضيله آل الرسول»: «الإمام الثانى عشر صاحب الكرامات المشتهره، الذى عظم قدره بالعلم واتباع الحق والأثر، القائم بالحق، والداعى إلى منهج الحق، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن» ثم ذكر تاريخ مولده.

٤٠ - شمس الدين التبريزى، شيخ المولوى، جلال الدين الرومى، نسب إليه ذلك فى «ينابيع المودّه» على ما فى «كشف الأستار»

٤١ - المؤرّخ الشهير ابن خلّكان فى «وفيات الأعيان»، وقد مرّ كلامه فى ولادته وتاريخها.

٤٢ - المؤرّخ ابن الأزرّق فى «تاريخ ميفارقين»، على ما حكى عنه ابن خلّكان فى وفيات الأعيان. ٤٣ - المولى على القارى، فإنّه ذكر فى كتاب «المرقاه فى شرح المشكاه» (على ما حكى عنه فى إلزام الناصب وكشف الأستار) أسماء الأئمّه الإثنى عشر، وأشار إلى مناقبهم وكراماتهم. ٤٤ - القطب المدار الذى كتب عبدالرحمان الصوفى «مرآه الأسرار» لأجله، كما فى «كشف الأستار».

٤٥ - المؤرّخ ابن الوردى، قال فى «نور الأبصار» فى الباب الثانى ص ١٥٣: «وفى تاريخ ابن الوردى: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنه خمس وخمسين ومائتين» .

٤٦ - السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجى، صاحب كتاب «نور الأبصار»، قال فى هذا الكتاب فى الباب الثانى ص ١٥٢: «فصل فى ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أمّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس، وقيل: صقيل، وقيل: سوسن، وكنيته: أبو القاسم، ولقبه الإماميه: بالحجّه، والمهدى، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي».

٤٧ - الشيخ النسابة أبو الفوز محمّد أمين البغدادى السويدي، صاحب كتاب «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»، فإنه ذكر أسماء الأئمة الاثنى عشر، وبعض فضائلهم ومناقبهم، وذكر الإمام الحسن العسكرى فى ص ٧٧ ب ٦، وقال فى ص ٧٨ فى خطّ الحسن العسكرى : «محمّد المهدي، وكان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين، وكان مربوع القامه، حسن الوجه والشعر، أفتى الأنف، صبيح الجبهه».

٤٨ - شيخ الإسلام، إبراهيم بن سعد الدين، كما حكى عنه.

٤٩ - صدر الأئمة ضياء الدين موفق بن أحمد الخطيب المالكي، ثم الخوارزمي، أخطب خطباء خوارزم، فإنه كما حكى عنه فى «كشف الأستار» ذكر فى مناقبه من الأحاديث ما هو صريح فى الدلاله على هذا القول.

٥٠ - المولى حسين بن على الكاشفى، صاحب «جواهر التفسير»، المتوفى سنة (٩٠٦ هـ) كما فى «كشف الظنون»، ذكر فى «كشف الأستار» أنّ بعض البارعين نسب هذا القول إليه، ونقل فى كشف الأستار عنه كلمات ظاهره فى الميل إليه.

٥١ - السيد على بن شهاب الهمداني، صرح بذلك فى المودّه العاشره من كتابه «المودّه فى القربى» .

٥٢ - الشيخ محمّد الصّبّان المصرى، المتوفى سنة (١٢٠٦ هـ) كما يظهر من بعض كلماته فى إسعاف الراغبين.

٥٣ - الناصر لدين الله أحمد بن المستضىء بنور الله الخليفه العباسى قال فى «كشف الأستار» و «إلزام الناصب» : أمر بعمارہ السرداب الشريف، وجعل على الصفه التى فيه شباكا من خشب ساج، منقوش عليه : «بسم الله الرحمن الرحيم، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودّه فى القربى، ومن يقترف حسنه نزد له فيها حسنا، إنّ الله غفور شكور» هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعه على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله، أمير المؤمنين، وخليفه ربّ العالمين، الّذى طبق البلاد إحسانه، وعمّ البلاد رأفته وفضله، قرّب الله أوامره الشريفه باستمرار النجح واليسر، وناطها بالتأييد والنصر، وجعل لأيامه المخلّده حدّا لا يكبو جواده، ولآرائه الممخّده سعدا لا يخبو زناده، فى عزّ تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها، وملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها، بتولّى المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوى الذى يرجو الحياه فى أيامه المخلّده، ويتمنى إنفاق عمره فى الدعاء لدولته المؤيّده، واستجاب الله أدعيته،

وَبَلَّغَهُ فِي أَيَّامِهِ الشَّرِيفَةِ أَمْنِيَّتَهُ [ذَلِكَ فِي رَبِيعِ الثَّانِي] مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسْتَمِائَةِ الْهَلَالِيَّةِ، وَحَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَتْرَتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا». وَنَقَشَ أَيْضًا فِي الْخَشْبِ السَّاجِ دَاخِلَ الصَّفْحَةِ فِي دَائِرَةِ الْحَائِطِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هَذَا عَمَلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلِيِّ آلِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ». وَلَوْلَا اعْتِقَادُ النَّاصِرِ بَانْتِسَابِ السَّرْدَابِ إِلَى الْمَهْدِيِّ بِكَوْنِهِ مَحَلًّا وَوِلَادَتِهِ أَوْ مَوْضِعَ غَيْبَتِهِ أَوْ مَقَامَ بَرُوزِ كِرَامَتِهِ، (لَا أَنَّهُ كَانَ إِقَامَتَهُ فِي طَوْلِ غَيْبَتِهِ كَمَا نَسَبَهُ بَعْضُ مَنْ لَأَخْبَرَهُ لَهُ إِلَى الْإِمَامِيَّةِ وَوَلَيْسَ فِي كِتَابِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَثَرٌ مِنْهُ أَصْلًا) لَمَا أَمَرَ بِعِمَارَتِهِ وَتَزْيِينِهِ، وَلَوْ كَانَتْ كَلِمَاتُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ مَتَّفِقَةً عَلَيَّ فِيهِ وَعَدَمَ وِلَادَتِهِ لَكَانَ إِقْدَامُهُ عَلَيْهِ بِحَسَبِ الْعَادَةِ صَعْبًا أَوْ مَمْتَنَعًا، فَلَا مَحَالَةَ فِيهِمْ مِنْ وَاظِقِهِ فِي مَعْتَقَدِهِ الْمَوْافِقَ لِمَعْتَقَدِ جَمَلِهِ مِمَّنْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمُ الْإِشَارَةُ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ. وَإِنَّمَا أَدْخَلْنَا النَّاصِرَ فِي سَلْكِ هَؤُلَاءِ، لِأَمْتِيَاظِهِ عَنِ أَقْرَانِهِ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ، وَعِدَادِهِ مِنَ الْمَحْدَثِينَ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ سَكِينَةَ وَابْنُ الْأَخْضَرِ وَابْنُ النَّجَّارِ وَابْنُ الدَّمَغَانِيِّ، أَنْتَهَى مَا فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ. أَقُولُ: هَذِهِ الْعِبَارَاتُ مَوْجُودَةٌ بَاقِيَةً فِي السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ قَدْ رَأَيْنَاهَا وَقَرَأْنَاهَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَرَاجِعٌ دَلِيلٌ سَامِرَاءَ، لِيُونُسَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِيِّ فِي سَرْدَابِ الْغَيْبَةِ: ص ٣٣ - ٣٦ تَجِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِيهِ. وَيُظْهِرُ مِنْ «نَسْمَةِ السَّحْرِ بِذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وَشَعَرَ» ج ١ ص ٢٥٣ أَنَّ النَّاصِرَ يَرَى نَفْسَهُ نَائِبًا عَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَكَى عَنِ الذَّهَبِيِّ أَيْضًا.

٥٤ - صَاحِبُ كِتَابِ «شَذَرَاتِ الذَّهَبِ»، أَبُو الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (١٠٨٩ هـ -)، صَرَّحَ بِوِلَادَتِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ١٤١ وَص ١٥٠.

٥٥ - الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَسْطَامِيِّ، قَالَ فِي كِتَابِ دَرَّةِ الْمَعَارِفِ كَمَا فِي يَنْبَائِعِ الْمَوْدَّةِ ص ٤٠١: «وَالْمَهْدِيُّ أَكْثَرَ النَّاسِ عِلْمًا وَحِلْمًا، وَعَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَلَهُ أَشْعَارٌ فِي شَأْنِ الْمَهْدِيِّ كَمَا فِي «يَنْبَائِعِ الْمَوْدَّةِ»:

وَيُظْهِرُ مِيمَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ

وَيُظْهِرُ عَدْلَ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَوْلَاً

كَمَا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ الرِّضَا

وَفِي كَنْزِ عِلْمِ الْحَرْفِ أَضْحَى مَحْضَلًا

ص: ١٥٠

وقال أيضا:

ويخرج حرف الميم من بعد شينه

بمكّه نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدي بالحقّ ظاهر

سيأتي من الرحمان للحقّ مرسلًا

ويملاً كلّ الأرض بالعدل رحمه

ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً

ولايته بالأمر من عند ربّه

خليفه خير الرسل من عالم العلا

٥٦ - الشيخ عبدالكريم اليماني، قال في «ينابيع المودّه» ص ٤٦٦: قال الشيخ الجليل عبدالكريم اليماني قدس سره ، ووهب لنا فيوضه وعلومه:

وفى يمن أمن يكون لأهلها

إلى أن ترى نور الهدايه مقبلا

بميم مجيد من سلاله حيدر

ومن آل بيت طاهرين بمن علا

يلقب بالمهدي بالحقّ ظاهر

بسّنّه خير الخلق يحكم أولاً

٥٧ - السيد النسيمي، ذكره في «كشف الأستار» عن ينابيع المودّه.

٥٨ - عماد الدين الحنفي، ذكر في «كشف الأستار» أنّه نسب إليه هذا القول بعض البارعين.

٥٩ - الفاضل البارع عبدالله بن محمّد المطيري شهره المدني حالاً في كتابه الموسوم ب- «الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهره صلوات الله عليهم» ، صدّر كتابه هذا بذكر تمام رساله «إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام»

للإمام جلال الدين السيوطي، وهي تشتمل على ستين حديثاً فتّمّمها وأنهاها إلى مائه وواحد وخمسين وروى في الحديث الأخير «انّ من ذريّه الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان» ... إلى أن قال: فالإمام الأوّل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... وساق أسامي الأئمّه ثمّ قال: الحادي عشر ابنه الحسن العسكري، الثاني عشر ابنه محمّد القائم المهدي، وقد سبق النصّ عليه في ملّه الإسلام من النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وكذا من جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن بقيه آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر».

٦٠- الفاضل رشيد الدين الدهلوي الهندي، فقد ذكر - كما في كتاب الإمام الثاني عشر - في كتابه «أيضاح لطافه المقال» كلام خواجه پارسا في فصل الخطاب مرتضيا له.

ص: ١٥١

٦١- الشاه وليّ الله الدهلوي، والد صاحب «التحفة في كتاب النزّه»، وغيره ممّن روى الحديث المسلسل المذّي مرّ ذكره في «البلاذري».

٦٢- الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندی، المعروف بالمجدّد في الألف الثاني، كما نقل في «العبرى الحسان» عن كتابه «المكاتب» ج ٣ المكتوب ١٢٣.

٦٣- أبو الوليد، محمّد بن شحنة الحنفى، قال في تاريخه المسمّى ب- «روضه المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» المطبوع بهامش مروج الذهب في المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٣ هـ - ج ١ ص ٢٩٤ - : «وولد لهذا الحسن (يعنى: الحسن العسكرى عليه السلام) ولده المنتظر، ثانى عشرهم، ويقال له: المهدي، والقائم، والحجّه محمّد، ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين».

٦٤- سيّد باقر بن سيّد عثمان البخارى، مؤلف «جواهر الأولياء» المطبوع (١٣٩٦ هـ -)، في ص ٣١ و ٣٢ و ٣٠٧ و ٣٧٨ و ٤٧١ و ٥٤١ و ٥٤٤ و ٥٥٦.

٦٥- جمال الدين خواجه أحمد حقّانى، راجع جواهر الأولياء: ص ٤٧٨ .

٦٦- سيّد ودايه بن سيّد عثمان البخارى، نقل عنه في جواهر الأولياء: ص ٥٤٤ مناجاه بالفارسيه، تتضمّن أسماء الأئمّه الإثنى عشر إلى مولانا المهدي عليهم السلام .

٦٧- الشيخ عبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوى الشافعى، شيخ الجامع الأزهر، صرّح في كتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامه الأئمّه الإثنى عشر عليهم السلام، وولاده مولانا المهدي الإمام الثانى عشر عليه السلام، وذكر قسما من فضائلهم ومقاماتهم. الدمعه الساكبه (٩١ و ٩٢): ذكر ما هذا خلاصه عبارته: وروى أبو داود فى سنته: أنّ المهدي من ولد الحسن قال: وكان سرّ ترك الخلافه منه للشفقه على الامّه فجعل له القائم بالخلافه الحقّ من ولده، وروايه كونه من ولد الحسين واهيه، ومع ذلك لا حجّه فيه، لما زعمته الرافضه من أنّ المهدي هو الإمام أبو القاسم (م ح م د) الحجّه بن الحسن العسكرى ثانى عشر الأئمّه على اعتقاد الإماميه، إذ ممّا يرد عليهم ما صحّ أنّ اسم المهدي يوافق اسم النبى (م ح م د) صلى الله عليه وآله واسم والد الحجّه لا يوافق اسم والد النبى صلى الله عليه وآله قال: ويردّه أيضا قول عليّ عليه السلام مولد المهدي بالمدينه، (م ح م د) الحجّه هذا إنّما ولد بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين.

ثم قال: ومن المجازفات والجهالات أن بعض الرافضة زعم أن روايه كون المهدي من ولد الحسن وكذا روايه كون اسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وآله كلاً منهما وهم، وزعمه أيضاً أن الأسمه أجمعت على أنه من أولاد الحسين عليه السلام ثم أجاب بقوله: وأنتى له بتوهيم الرواه بالتشهر ونقل الاجماع بمجرد التخمين والحدس. ثم قال: والقائلون من الرافضة بأن المهدي هو هذا الحجّه بن الحسن يقولون: مات أبوه وله خمس سنين وآتاه فيها حكمه كما آتاها يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفوليّه كما جعل عيسى كذلك نبياً، ويقولون: له غيبتان: صغرى منذ ولادته إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وكبرى في آخرها يقوم، وكان فقده يوم الجمعه سنه ستّ وتسعين ومأتين، فلم يدر أين ذهب خاف على نفسه فغاب. ثم بعد كلام له قال: وتعمير شخص هذه المدّه المديده من خوارق العادات، فلو كان هو لكان وصفه النبي صلى الله عليه وآله له بذلك أظهر من وصفه بغير ذلك ممّا مرّ، ثم مقرّر في الشريعه المطهّره أن الصغير لا تصحّ ولايته فكيف ساغ لهؤلاء أن يزعموا إمامه من عمره خمس سنين وأنه أوتى الحكمه صبيّاً مع أنه صلى الله عليه وآله لم يجز به ذلك إلا مجازفه وجرأه على الشريعه الغزاه، انتهى نقل كلامه خفض له مقامه. وفيه بعدد فقراته فسادات وسيّضح أنه من الواهيات، أقول وباللّه التوفيق؛ أمّا اتّكاله على روايه أبي داود وإيحاءه لروايه كونه من ولد الحسين ففاسد بأنّه اتّكال فيما طريقه العلم على خير واحد معارض بما هو أكثر عدداً وأصرح دلالة وأقوى سنداً، لأنّ كثره أحاديث كونه من ولد الحسين عليه السلام مذكوره في كتب الفريقين بحيث لا يمكن إنكارها ولا التشكيك فيها، ومن يقدر على جحد أزيد من أربعين حديثاً بطرق عديده متفرقه في كتب جماعه من مشاهير علماء القوم وحفّاظ حديثهم كأحمد بن حنبل والخوارزمي والبغوي والسدي والواقدي وأبو نعيم والسيوطي وأمثالهم، حتّى في كتاب الجمع بين الصحاح السنّه وغيره من الصحاح موافقه لأزيد من مائتى حديث في كتب الشيعه مرويه من رواه المخالف والمؤالف عن جماعه من أئمّه أهل البيت والصحابه والأنزواج كما تقدّم كثير منها، ويأتى، فضلاً عن غيرها، إلا أنّ هذا الرجل حيث أراد التحمّل تعصّباً في ادعاء الشيعه كون الحجّه بن الحسن عليه السلام هو المهدي لهج بما لهج، وعمى له قلبه عن إدراك أنّ هذا أمر واضح لا يثمر إنكاره إلا فضيحه منكره، كيف لا، وقد تقدّم في روايه حذيفه بن اليمان ما هو صريح في

استدلال النبي صلى الله عليه وآله فيه بقوله تعالى: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (١) على أنّ المهدي عليه السلام ليس من صلب الحسن عليه السلام وفي أعقابه بل إنّ من عقب الحسين عليه السلام؟! سوى ما تقدّم أيضا من طرقهم عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله أيضا في تأويل هذه الآية أنّه قد جعل الإمامه في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعه من الأئمه ومنهم مهدي هذه الأئمه، الخبر. هذا كلّ مضافا إلى ما روى عن الأئمه عليهم السلام أنّه من عقب الحسين ولهذا لم يختلف في ذلك أحد من الإماميه ولا أحد من أصحاب الأئمه الاثني عشر سماعا من جميع أئمتهم كافه كما هو مسطور في جميع كتبهم، بل وافقهم في ذلك أيضا كثير من الصحابه وعامه المحدثين من علماء العاقه كما يظهر من الروايات التي هم رواها وإن أنكر بعضهم تولده وتعيين شخصه. وأمّا قوله: وكان سرّ ترك الخلافه منه، الخ؛ ففاسد بأنّ كونه من ولد الحسين عليه السلام (ينافي) النسبه من كونه من ولد الحسن عليه السلام؛ لأنّه لما قتل الحسين عليه السلام مظلوما في سبيل الله، وترويح دين جدّه صلى الله عليه وآله جعل له القائم المهدي عليه السلام في نسله حتّى ينتقم له من أعدائه، ويأخذ بثأره من بقيه بني أميه وأتباعهم، كما وردت به النصوص في تأويل قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا» (٢) الآية. وأمّا زعمه: عدم دلالة المطلق على المقيّد، ففاسد أيضا، لأنّ مجملات الأخبار محموله على مفسّراتها، ومطلقاتها على مقيّداتها، والأخبار المفسّره لمن هو من ولد الحسين عليه السلام بأنّه الحجّه بن الحسن عليه السلام كثيره قد مضى شطر منها ويأتى. وأمّا إيرادها على الإماميه بحديث: أنّ اسم أبي المهدي يوافق اسم أبي النبي ففاسد، أمّا أوّله: فلمنع الصحه، لاحتمال كونه من زياده الزيديه أو العباسيه، بقرينه خلوّ كثير من الأخبار عن ذلك، حتّى أنّ في بعضها: «وكنيته كنيته» ولم يذكره هذان الفريقان، وقد صرح الكنجي الشافعي بأنّ الترمذي وأبو داود ذكرا في صحيحهما الحديث، وليس فيه لفظه «اسم أبيه اسم أبي»!!.

ص: ١٥٤

١- الزخرف: ٢٨.

٢- الاسراء: ٣٣.

٨ - باب خواص مولده عليه السلام

الأئمة، الصادق عليهم السلام

[١٥٢] ١- نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الليله التي يولد فيها القائم عليه السلام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في [أرض] الشرك نقله الله إلى الإيمان [ببركه الإمام عليه السلام]. (١)

٩- باب ما جاء في عقيقته صلوات الله وسلامه عليه

العسكري عليه السلام

[١٥٣] ١- كمال الدين: ماجيلويه، وابن المتوكل، والعطّار جميعاً [عن محمّد بن يحيى العطّار] عن إسحاق بن رباح البصرى، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيّد عليه السلام قال أبو محمّد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو. (٢) فبعث إليه، فصار إليه، فقال [له]: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا، وعشره آلاف رطل لحما، وفرّقه - أحسبه قال: على بني هاشم - وعقّ عنه بكذا وكذا شاه. (٣)

[١٥٤] ٢- غيبة الطوسي: الشلمغاني قال: حدّثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إلى مولاي أبو محمّد عليه السلام بكبش، وقال: عقّه عن ابني فلان، وكل، وأطعم أهلك. ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال لي: المولود الذي ولد لي مات!

ص: ١٥٥

١- البحار: ٥١/٢٨ مرسلًا.

٢- هو عثمان بن سعيد العمري، أبو عمرو السّمان، ويقال له الزّيّات، جليل القدر، ثقة.

٣- ٢/٤٣٠ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٠ ح ١٩٥، البحار: ٥١/٥ ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٥/١٣٤ ح ١، وكشف الحقّ: ٤٣ ح ٦. ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٢ بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي - يرفعه - إلى أبي جعفر العمري (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٣٠٨ عن أبي جعفر مرسلًا.

ثمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبْشِينَ، وَكُتِبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَذَا الْكَبْشِينَ عَنْ مَوْلَاكَ، وَكُلَّ هَذَاكَ اللَّهُ، وَأَطْعَمَ إِخْوَانَكَ». ففعلت، ولقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً. (١)

[١٥٥] ٣- في بعض كتب الأصحاب: عن إبراهيم صاحب أبي محمد عليه السلام أنه قال: وجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ بِأَرْبَعَةِ أَكْبَشٍ، وَكُتِبَ إِلَيَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَقَّ هَذَا عَنْ ابْنِي «م ح م د» الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُلَّ هَذَاكَ [اللَّهُ]، وَأَطْعَمَ مِنْ وَجَدْتِ مِنْ شِيعَتِنَا». (٢)

[١٥٦] ٤- كمال الدين: ابن المتوكَّل، عن الحميري، عن محمد بن إبراهيم الكوفي: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ بِبَعْضِ مَنْ سَمَّاهُ لِي بِشَاهِ مَذْبُوحِهِ وَقَالَ: هَذَا مِنْ عَقِيْقَةِ ابْنِي «م ح م د» عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

[١٥٧] ٥- الهداية الكبرى: عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن السياري، عن إبراهيم بن إدريس صاحب نطقه أبي محمد عليه السلام، قال: وجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَبْشِينَ وَقَالَ: عَقَّهْمَا عَنْ ابْنِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُلَّ وَأَطْعَمَ إِخْوَانَكَ. ففعلت، ثمَّ لقيته بعد ذلك فقال: المولود الذي ولد لي مات! ثمَّ وجَّهَ إِلَيَّ بِأَرْبَعِ أَكْبَشَةٍ وَكُتِبَ إِلَيَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَقَّ هَذَا الْأَرْبَعَةَ إِكْبَشَهُ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلَّ هَذَاكَ اللَّهُ» ففعلت، ولقيته بعد ذلك فقال لي: إِنَّمَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِابْنِي الْحَسَنِ وَمُوسَى لَوْلَادِهِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْفَرَجَ الْأَعْظَمَ. (٤)

ص: ١٥٦

-
- ١- ٢٤٥ ح ٢١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٨، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٢٣. ورواه في إثبات الوصية: ٢٥١ بإسناده عن الثقة (مثله)، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/١٤٠ ح ٣. ورواه في الهداية الكبرى: ٣٥٨ بإسناده إلى إبراهيم بن إدريس نحوه.
 - ٢- أورده الخصبي في الهداية الكبرى: ١٣٩ عن صاحب نطقه أبي محمد عليه السلام مرسلًا.
 - ٣- ٢/٤٣٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٥ وج ١٥/١٧٢ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ١٥/١٤١ ح ٤، والبحار: ٥١/١٥ ح ٧١. وأورد في العدد القوي: ٧٣ ح ١٢٠ عن محمد بن إبراهيم الكوفي مرسلًا (مثله)، وقال: وكذا أخبر حمزه بن الفتح.
 - ٤- ٣٥٨، عنه المستدرک: ١٥/١٥٤ ح ٣، الدمعه الساكبه: ٢٢٦.

[١٥٨] ١- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله ابن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال: رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنها زكاه مالي. فقال له أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين، وفي إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا (١). إذا قام قائمنا [أهل البيت] فإنه يقسم بالسوية، ويعدل في خلق الرحمان، البر منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله؛ فإنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي. يستخرج التوراه وسائر كتب الله من غار أنطاكية (٢)، فيحكم بين أهل التوراه بالتوراه (٣)، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين

ص: ١٥٧

١- أي وجوب رفع الزكاه إلى الإمام، (منه رحمه الله).

٢- أنطاكية - بالفتح ثم السكون والياء مخففة - هي قصبه العواصم من الثغور الشاميه ... بينها وبين حلب يوم وليله. (معجم البلدان: ١/٢٦٦). وعن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تلك أنطاكية، أما إن غارا من غيرانها فيه رضاض من ألواح موسى عليه السلام ما من سحابه شرقيه ولاغربيه تمر بها إلا ألقنت عليها من بركاتها، ولن تذهب الليالي والأيام حتى يسكنها رجل من أهل بيتي ... الخبر. (عقد الدرر: ٢١٨).

٣- قوله: يحكم بين أهل التوراه بالتوراه، لاينافي ماسياتي من الأخبار في أنه عليه السلام لايقبل من أحد إلا الإسلام، لأن هذا محمول على أنه يقيم الحجّه عليهم بكتبهم، أو يفعل ذلك في بدو الأمر قبل أن يعلو أمره ويتم حجّته. (منه رحمه الله).

أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها مافي بطن الأرض وظهرها؛ فيقول للناس: «تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله» فيعطى شيئاً لم يعط أحد كان قبله . قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «هو رجل مني اسمه كاسمي، يحفظني الله فيه» (١) ويعمل بسنتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد ما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً» (٢).

الصادق عليه السلام

[١٥٩] ٢- إرشاد المفيد: روى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً، لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه؛ وسمي بالقائم لقيامه بالحق (٣).

[١٦٠] ٣- غيبة الطوسي: الفضل، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم. فقلت: لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي؛

ص: ١٥٨

١- أي يحفظ حقي وحرمتي في شأنه فيعينه وينصره أو يجعله بحيث يعلم الناس حقه وحرمة لجده صلى الله عليه وآله (منه رحمه الله).

٢- ١/١٦١ ح ٣، عنه الوسائل: ٦/١٩٥ ح ١، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٧ ح ٢٦٨ و٢٦٩، والبحار: ٥١/٢٩ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٧ ح ٣. وروى النعماني في الغيبة: ٢٣٧ ح ٢٦ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٧، والنوادر للفيض: ١٨٧، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٦ ح ٤٥١، بإسناده إلى محمد السلمي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٦ ح ٧١١، وأبو نعيم في الفتن: ١٤٧ و١٤٨ بإسناده من طريقين إلى كعب (قطعه مثله)، عنه الملاحة والفتن: ٤٢، وأورده الشافعي في عقد الدرر: ٣٩ مرسلًا عن جابر - إلى قوله - «يهدي لأمر خفي».

٣- ٣٨٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والمستجدات: ٢٦٧، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩٣، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٣ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٢.

وسمى القائم لأنه يقوم بعد ما يموت (١)، إنه يقوم بأمر عظيم. (٢).

محمد التقي عليه السلام

[١٦١] ٤- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن [أبي] دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه. ثمّ سكت، فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله، ولم سمى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبه تكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. (٣).

الكتب

[١٦٢] (٥) تذكره الخواص: هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ص: ١٥٩

١- - أي ذكره [كما في حديث التالي]، أو بزعم الناس (منه رحمه الله).

٢- ٤٧١ ح ٤٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤ ح ٣٦٥، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٦.

٣- ٢/٣٧٨ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٠٧ ح ٣٦٠، والبحار: ٥٠/١١٨ ح ١ وج ٥١/٣٠ ح ٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٤ ح ١، ورواه في كفايه الأثر: ٢٧٩ بإسناده عن ابن بابويه (مثله)، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٧٢ بإسناده عن السيّد هبه الله الراوندي - يرفعه - عن الجواد عليه السلام (قطعه مثله)، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٣ عن حمّاد بن سليمان (مثله) وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٢ ملحق ح ٦٦ رسلاً عن الجواد عليه السلام (قطعه مثله)، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠ عن الصقر (مثله).

وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم . وهو الخلف الحجّ، صاحب الزمان، القائم، المنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمة... ويقال له: ذوالإسمين: «م ح م د» وأبو القاسم.(١)

[١٦٣] (٦) لوامع الأنوار للسفاريني: قال: «م ح م د» المهديّ، هذا اسمه وأشهر أوصافه، فأما اسمه فمحمّد، جاء ذلك في عدّه أخبار.(٢)

[١٦٤] (٧) وقال الشيخ عبد الله بن محمّد المطيري في الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهره: أمّا حسبه أبا، وأمّا فهو أبو القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . وأمّا أمّه فأتمّ ولد يقال لها: نرجس خير أمه، وقيل: اسمها غير ذلك . وأمّا كنيته فأبو القاسم، وأمّا لقبه فالحجّ والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي.(٣)

[١٦٥] (٨) الهدايه الكبرى: واسم الخلف المهدي الثاني عشر محمّد بن الحسن، والحمد، والحامد، والحميد، والمحمود، وكناه أبو القاسم وأبو جعفر. وروى أنّ له كنى الأحد عشر إماما من آبائه إلى عمّه الحسن بن علي عليه السلام . ومن لقبه: المنتقم، وصاحب الرجعه البيضاء، والكزه الزهراء، والقابض، والباسط، والساعه، والقيامه، والوارث، والكاسر، والجابر، وسدره المنتهى، والغايه القصوى، وغايه الطالبين، وفرج المؤمنين، ومنيه الصابرين، والمحيط بما لم يعلن، وكاشف الغطاء، والمجازى بالأعمال، ومن لم يجعل الله له من قبل سميا

ص: ١٦٠

١- ٣٦٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٩٥.

٢- عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٤٢٠.

٣- الرياض الزاهره ... ، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٣.

(أى شبيها)، ودابته الأرض، واللواء الأعظم، واليوم الموعود، والداعى إلى شىء نكر، ومُظهر الفضائح، ومبلى السرائر، ومبدى الآيات، وطالب الثارات، والفرج الأعظم، والصبح المسفر، وعاقبه الدار، والعدل، والقسط، والأمل، والمحسن، والمنعم، والمفضل، والسناء، والضياء، والهناء، والحجاب، والحق، والصدق، والصراط، والسبيل، والعين الناظرة، والأذن السامعه، واليد الباطشه، والجنب، والجانب، والوجه، والعين، والنفس، واليمين، والأيد، والتأييد، والنصر، والفتح، والقوه، والعزه، والقدرة، والكمال، والتمام. وأمه: صقيل، وقيل: نرجس. ويقال: سوسن، ويقال: مريم ابنه زيد أخت حسن، ومحمّد بن زيد الحسينى الداعى بطبرستان وأنّ التشبيه وقع على الجوارى أمّهات الأولاد، والمشهور والصحيح: نرجس فهذا من دلائله عليه السلام. (١).

٢- باب اسمه الأصلى عليه السلام وهو اسم النبى صلى الله عليه وآله (م ح م د)

إشاره

٢- باب اسمه الأصلى عليه السلام وهو اسم النبى صلى الله عليه وآله (٢) (م ح م د)

الأصحاب، عن النبى صلى الله عليه وآله

[١٦٦] (١) منتخب كنز العمال: عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يواطئ اسمه اسمى. (٣).

(٢) كشف الغمّه: (بإسناد يأتى: ح ٧١٣ و ٧١٥) عن عبد الله بن عمر، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يواطئ اسمه اسمى.

ص: ١٦١

١- ٣٢٨.

٢- ذكر أبو الحسين بن المناوى فى روايه أبى صالح عن ابن عباس: أنّ المهدي المذكور اسمه محمّد بن عبد الله وأنّه رجل ربه مشرب بحمره وذكر باقيه، ثمّ قال: فهذه نبذه تتعلق بالمهدي الحقيقى آخر الخلفاء محمّد بن عبد الله العلوى الفاطمى الحسنى الحسينى إلى آخر ما ذكر.

٣- المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٦/٣٠، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٢٤٢.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧١٤) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

اسمه اسمي.

[١٦٧] (٤) فتن نعيم بن حمّاد: بإسناده عن الحسن قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته - إلى أن قال - : حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى، فيؤلّونه (١) أمرهم، فيؤيده الله وينصره. (٢)

علّي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٥) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي.

(٦) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: آخرهم اسمه اسمي. الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٧) علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو رجل منّي اسمه كإسمي. عليّ عليه السلام

(٨) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: سيخرج الله من صلبه (الحسين عليه السلام) رجلاً باسم نبيكم.

(٩) الطرائف: (بإسناد يأتي: ح ٨١٠) عن عليّ عليه السلام (مثله).

(١٠) الديوان المنسوب: (يأتي: ح ٨٢٣) - في حديث - قال عليه السلام :

سمّي نبيّ الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنيّ وعجّلوا

(١١) كتاب المقتضب: (بإسناد يأتي: ح ٨٠٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٦٢

١- «فيؤلّوه» ، خ .

٢- ١٨٩، عنه الملاحم والفتن لابن طاووس: ٣١ ب ١٠٠، وعقد الدرر: ١٣٠ .

ذاك الفقيه الطريد الشريد (م ح م د) بن الحسن بن عليّ ... (١٢) كنز العمال: (ياسناد يأتي: ح ١٧٨٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: اسمه اسم نبيّ.

الباقر عليه السلام

(١٣) غيبة النعماني: (ياسناد يأتي: ح ٢٢٠) عن الباقر عليه السلام (مثله).

الصادق عليه السلام

(١٤) غيبة النعماني: (ياسناد يأتي: ح ٢٢٣) عن الصادق عليه السلام (مثله).

(١٥) مصباح الزائر: (ياسناد يأتي: ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام في ضمن دعاء قال: فاطهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمّى باسم رسولك.

[١٦٨] (١٦) كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون ابن موسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي، وهو المهديّ، اسمه «م ح م د». الخبر. (١)

[١٦٩] (١٧) كمال الدين: ياسناده عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت: يا سيّد! لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: يا مفضّل، الإمام من بعدى ابنى موسى، والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام. (٢)

الرضا عليه السلام

(١٨) عيون أخبار الرضا: (ياسناد يأتي: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي جدّي. ص: ١٦٣

١- وسيأتي تمامه في باب كنيته، ح ٢٠٢، وتقدّم ح ٧٤ بتخرجاته.

٢- ٢/٣٣٤ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٤، والوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٢، والبحار: ٥١/١٤٣ ح ٧، ورواه في الهدايه الكبرى: ١٨٢ ياسناده عن المفضّل (مثله). وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن الدقاق مرفوعا إلى المفضّل (مثله)، ويأتي ح ٨٩٣ بتمامه.

(١٩) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١) عن معلّى بن محمّد، [عن أحمد ابن محمّد] - في حديث - قال: وولد له ولد وسماه «م ح م د» سنة ستّ وخمسين ومائتين . غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ذح ١٢١) عنه (مثله).

(٢٠) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٨٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ستحملين ذكراً، واسمه «م ح م د». (٢١) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: هذه من عقيقه ابني «م ح م د».

(٢٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٦) عن أبي غانم الخادم - في حديث - قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد، فسماه «م ح م د».

(٣) باب أنه سمى النبي صلى الله عليه وآله وكنيته

النبي صلى الله عليه وآله

(١) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سمّي وكنيته، ومهدى أمتي.

[١٧٠] (٢) تذكره الخواص: (بإسناده) إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (١)

[١٧١] (٣) العرف الوردى: وأخرج أيضاً (يعنى: نعيم) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: اسم المهدي «محمّد». (٢)

ص: ١٦٤

١- ٣٢٥، عنه إحقاق الحق: ١٣/١٦٦ .

٢- ح ٦٤٨ .

[١٧٢] (٤) عقد الدرر: عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يلى الأرض رجل من أهل بيتى، اسمه كاسمى. (١)

(٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصارى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهدي من ولدى اسمه اسمى، وكنيته كنىته.

[١٧٣] (٦) البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان: قال: وأخرج أيضاً (يعنى: نعيم بن حماد) عن على عليه السلام، قال: اسم المهدي محمد. (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه، عن النبى عليهم السلام (مثله).

الأئمة ، الصادق عليه السلام

(٧) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: اسمه «م ح م د»، وكنيته أبو القاسم.

(٨) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

الجواد عليه السلام

(٩) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن محمد بن على بن موسى عليهما السلام - فى حديث - قال: هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

الهادى عليه السلام

(١٠) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ١٠٨٣) هو المهديّ سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

العسكري عليه السلام

(١١) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن الحسن بن على عليهما السلام، قال: سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

ص: ١٦٥

١ - - ٣٠ .

٢ - ١٠١ ح ٨ .

(١٢) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام ، قال: إنه عليه السلام سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه.

(١٣) كشف الحق: (ياسناد يأتي: ح ١٣٣١) عن العسكري عليه السلام ، قال: هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه.

الكتب

(١٤) الهدايه الكبرى: عن أبي الحسين وأبي عبدالله الجمال (- في حديث - تقدم: ح ١٤٣) قال: المهدى سمى جدّه صلى الله عليه وآله وكتبه. (١٥) مرآه الأسرار: (تقدم: ح ١٣٩) وافق رسول الله صلى الله عليه وآله في الاسم والكنية.

(٤) باب أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته: أبو عبدالله

(١) كشف الغمّة: (ياسناد يأتي: ح ٢٠١) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبث الله رجلاً اسمه إسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبدالله.

(٢) تذكره الخواص: (تقدم: ح ١٦٢) اسمه محمد بن الحسن ... وكنيته أبو عبدالله.

(٥) باب أنه عليه السلام سمى جدّه محمد الباقر عليه السلام وكنيته

الأئمّه، الباقر عليه السلام

(١) كنز الفوائد: (ياسناد يأتي: ح ٨٧٤) عن أبي حمزه، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي المسمى باسمي ، والمكنى بكنيتي.

(٢) كمال الدين: (ياسناد تقدم: ح ١٠٧) عن حمزه بن أبي الفتح، قال: سمى ب- «م ح م د» وكنى بأبي جعفر .

٦- باب اسمه بالسريانيه

الأئمه ، أمير المؤمنين عليه السلام

(١) مشارق الأنوار: (بإسناد يأتي ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام قال: والتاسع ريوثا وهو النذير الأكبر.

٧- باب تسميته عليه السلام بالقائم، وعلته

عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

[١٧٤] ١ معاني الأخبار: بإسناده عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: سَمِيَ القَائِمَ قائماً لأنّه يقوم بعد موت ذكره. (١)

الباقر عليه السلام

[١٧٥] ٢- علل الشرائع: الدقاق، وابن عصام معاً، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن إسماعيل الفزارى، عن محمّد بن جمهور العمى، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله! لم سَمِيَ عليّ عليه السلام

أمير المؤمنين وهو إسم ما سَمِيَ به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال: لأنّه ميره العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره . قال: فقلت: يا بن رسول الله فلم سَمِيَ سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحد من خلق الله إلّا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنّه . قال: فقلت يا بن رسول الله: أَلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى. قلت: فلم سَمِيَ القائم قائماً؟ قال: لَمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه

ص: ١٦٧

الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك، وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: «قرّوا ملائكتي، فوعزّتي وجلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين»، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرتّ الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي؛ فقال الله عزّ وجلّ: «بذلك القائم أنتقم منهم». (١)

الصادق عليه السلام

(٣) إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سمّي بالقائم لقيامه بالحقّ.

(٤) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سمّي القائم، لأنّه يقوم بعدما يموت، إنّه يقوم بأمر عظيم. الجواد عليه السلام

(٥) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٦١ ويأتي: ح ٩٥٤ عن كفايه الأثر) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره.

٨ - باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام وعلته

الأئمّه، الصادق عليه السلام

[١٧٦] (١) تنزيه الخاطر: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام (٢) عند ذكر لفظ القائم

ص: ١٦٨

١ - ١٦٠ ضمن ح ١، عنه الجواهر السنيّه: ٢٤٤، والبحار: ٣٧/٢٩٤ ح ٨، وج ٤٥/٢٢١ ح ٤، وج ٥١/٢٨ ح ١، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٦ ح ٢، ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٥١ ح ٢٢٧ بإسناده عن الثمالّي (مثله).

٢- أقول: ذكر المحدّث النوري قدّس سرّه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربيّه: هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيره تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد، من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها، بل وعند أبناء أهل السنّه والجماعه أيضاً، وهذا يكشف عن وجود أصل ومأخذ لهذا العمل وإن لم نطلع عليه بعد، ثمّ ذكر ما نقل عن العالم المتبحّر السيّد عبد الله سبط المحدّث الجزائري في بعض تصانيفه أنّه رأى هذه الروايه المنسوبه إلى الصادق عليه السلام، ثمّ قال: وعند أهل السنّه مرسومه عند ذكر اسم الرسول المبارك صلى الله عليه وآله. قال السيّد أحمد المفتي الشافعي في سيرته: قد جرت العاده بين الناس أنّهم يقومون عند ذكر وصفه صلى الله عليه وآله تعظيماً، وهذا أمر مستحسن، لأنّ فيه تعظيماً للنبيّ صلى الله عليه وآله، قد عمل به كثير من علماء الأئمّه ممّن يلزم الإقتداء بهم، ثمّ روى عن الحلبي أنّه جمع عند السبكي جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء: قليل لمدح المصطفى الخطّ بالذهب على ورق من خطّ أحسن من كتّاب وإن نهض الأشراف عند سماعه قياماً صفوفاً أوجثياً على الركب قاموا كلّهم تعظيماً.

من ألقاب الحجّج؟ قال: لأنّ له غيبه طولانيه، ومن شدّه الرأفه إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسره بغربته، ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفه، فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه. (١)

الرضا عليه السلام

[١٧٧] (٢) ومنه: روى أيضا عن الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان، أنه قام عند ذكر لفظه القائم، ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: «اللهمّ عجل فرجه وسهّل مخرجه» وذكر من خصائص دولته. (٢)

[١٧٨] (٣) تأجيج نيران الأَحزان في وفات سلطان خراسان - يعنى الرضا عليه السلام - قال صاحب التكملة: ذكر في أوّله أنّه عبدالرضا بن محمّد نسل المتوكّل الموالى لسيد المرسلين وعبد أمير المؤمنين وخادم الأئمة المعصومين عليهم السلام إلى آخره . ومن مفردات كتابه هذا: أنّه روى أنّ دعبل الخزاعي لما أنشد قصيدته التائيّه للإمام الرضا عليه السلام ووصل إلى قوله:

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

ص: ١٦٩

١- ٢١ - عنه إلزام الناصب: ١/٢٧١ .

٢- عنه إلزام الناصب: ١/٢٧١

قام الرضا عليه السلام قائما على قدميه، وطأ رأسه منحنيا إلى الأرض بعد أن وضع راحه كفّه اليمنى على هامته وقال: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ نَصْرًا عَزِيزًا. (١)

٩- باب عله تسميته عليه السلام بالمهدى

النبى صلى الله عليه وآله

(١) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتّى يملك رجل من عترتك يقال له: المهدى، يهدى إلى الله عزّ وجلّ، ويهتدى به العرب. الأئمة، الباقر عليه السلام

(٢) علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام قال: إنّما سمى المهدى لأنّه يهدى لأمر خفى، يستخرج التوراه و....

(٣) غيبه النعمانى: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام قال: إنّما سمى المهدى مهدياً لأنّه يهدى إلى أمر خفى. الصادق عليه السلام

(٤) غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٠) عن أبى سعيد الخراسانى، عن الصادق عليه السلام

- فى حديث - قال: فقلت: لأى شىء سمى المهدى؟ قال عليه السلام: لأنّه يهدى إلى كلّ أمر خفى.

(٥) إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّما سمى القائم مهدياً لأنّه يهدى إلى أمر قد ضلّوا عنه.

ص: ١٧٠

[١٧٩] (٦) عقد الدرر: بإسناده عن ابن شوذب قال: إنما سُمي المهديّ، لأنّه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه، يحاجّ بها اليهود، فيسلم على يديه جماعه من اليهود. (١).

١٠- باب علّه تسميته عليه السلام بالمنتظر

الأئمّه، الجواد عليه السلام

١- كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٤) عن الصقر بن [أبي] دلف، عن الجواد عليه السلام

- في حديث - قال: فقلت له: ولم سُمي المنتظر؟ قال عليه السلام: لأنّ له غيبه تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون .

١١- باب تسميته عليه السلام بالمنصور

اشاره

[١٨٠] ١- إرشاد المفيد: محمّد بن العباس الرازي، عن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن عبدالله، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عدى بن حكيم، عن عبدالله بن العباس قال: قال: لنا أهل البيت سبع خصال، ما منهنّ خصله في الناس: منّا النبي صلى الله عليه وآله، ومنّا الوصي خير [هذه] الأئمّه بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومنّا حمزه أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، ومنّا جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنّه حيث يشاء، ومنّا سبط هذه الأئمّه وسيدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسين، ومنّا قائم آل محمّد الذي أكرم الله به نبيّه، ومنّا المنصور (٢). (٣).

ص: ١٧١

١- ٤٠ ح ٢٠ .

٢- لعلّ المراد بالمنصور أيضا القائم عليه السلام بقريته أنّ بالقائم يتمّ السبع، ويحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنّه منصور في الرجعه .

٣- ١/٣٧، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ٢٥

[١٨١] ٢- تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري - معنعنا - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوِجِيهِ شَيْطَانًا» قال: الحسين عليه السلام . «فَلَا يُشْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا». (١) قال: سَمِيَ اللَّهُ الْمَهْدَى «منصوراً» كما سَمِيَ أَحْمَدُ «محمّداً» صلى الله عليه و آله وكما سَمِيَ عيسى «المسيح» [عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمه الله وبركاته]. (٢)

١٢- باب أنه عليه السلام المؤمل

الأئمة، الحسن العسكري عليه السلام

[١٨٢] ١- غيبة الطوسي: الكليني - رفعه - قال: قال أبو محمد (٣) عليه السلام حين ولد له : وزعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل! فكيف رأوا قدره الله؟! وسماه «المؤمل». (٤)

١٣- باب النهي عن تسميته عليه السلام

إشاره

١٣- باب النهي عن تسميته عليه السلام (٥)

الأئمة ، الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[١٨٣] ١- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهديّ ، فقال: يابن أبي طالب، أخبرني عن المهديّ ما اسمه ؟

ص : ١٧٢

١- الإسرائ: ٣٣.

٢- ٢٤٠ ح ٣٢٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٣ ح ٦٦٦، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٨.

٣- «أبو عبد الله» ب. فيه تصحيف ظاهر.

٤- ٢٣١ ح ١٩٧، عنه البحار: ٥١/٣٠ ح ٥.

٥- راجع كتاب «شرعه التسميه» حول حرمة تسميه صاحب الزمان عليه السلام للمحقّق «ميرداماد».

قال: أما اسمه فلا، إنَّ حبيبي وخليلي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عزّ وجلّ، وهو ممّا استودع الله عزّ وجلّ رسوله في علمه . غيبه الطوسي: سعد (مثله). (١).

[١٨٤] ٢- غيبه النعماني: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن الضريس، عن أبي خالد الكابلي قال: لَمَّا مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام دخلت علي محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك، وأنسى به، ووحشتي من الناس. قال: صدقت يا أبا خالد، فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفه لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده. قال: فتريد ماذا يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه . فقال: سألتني والله - يا أبا خالد - عن سؤال مجهدٍ، ولقد سألتني عن أمر [ما كنت محدثًا به أحدا و] لو كنت محدثًا به أحدا لحدّثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أنّ بني فاطمه عرفوه، حرصوا علي أن يقطّعه بضعه بضعه. (٢).

الصادق عليه السلام

[١٨٥] ٣- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن

ص: ١٧٣

١- ٢/٦٤٨ ح ٣، الغيبة: ٤٧٠ ح ٤٨٧، عنهما البحار: ٥١/٣٣ ح ١٣. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ١١٧ ح ١١١ (مثله). أوردته في الإرشاد: ٤١٠، و إعلام الوري: ٢/٢٩٤، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٥٣ عن عمرو بن شمر (مثله)، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٤ عن جابر (مثله). وأخرجه في شرعه التسميه: ٦٣ ح ١٤ عن الإكمال والإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٦/٤٤٣ ح ٢٢٨ عن الإكمال، وفي ج: ٧/٤١٤ ح ١٧ عن الغيبة والإعلام، وفي البحار: ٥١/٣٦ ح ٧ عن الغيبة والإرشاد، وفي النوادر للفيض: ١٤٩ عن الغيبة، وفي مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٦ ح ١٦ عن الإعلام، وفي المحجّج البيضاء: ٤/٣٤١ عن الإرشاد، يأتي: ح ٢١٢ (مثله).

٢- ٢٩٩ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٣١ ح ١.

سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام [أنه] قال: المهدي من ولدي، الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته . ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١)

[١٨٦] ٤- ومنه: أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر. (٢)

[١٨٧] ٥- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: نقلاً من كتاب السيد حسن [بن] كيش (ياسناده) عن الحسين بن علوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث - ذكر الأئمة عليهم السلام

وسمّاهم - إلى أن قال - : أنا وابني هذا - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه. (٣)

الكاظم عليه السلام

[١٨٨] ٦- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال عند ذكر القوائم عليه السلام : تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ، فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٤)

ص: ١٧٤

- ١- يأتي ح ٨٩٢ بتمامه وتخريجاته .
- ٢- ٢/٦٤٨ ح ١، عنه شرعه التسميه: ٥٤ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١١/٤٨٦ ح ٤، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١١. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره : ١١٧ ح ١٠٩، والكليني في الكافي: ١/٣٣٣ ح ٤ (عنه الوسائل المذكور وشرعه التسميه: ٣٥ ح ٣) بإسناديهما عن أبي عبد الله عليه السلام . وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ٢٥٦ بإسناده إلى رسول الله (مثله).
- ٣- ٤٩٤ ح ٤٧٣، عنه البحار: ٢٦/٣٠٩ ذح ٧٣، ورواه في مقتضب الأثر: ٤١، عنه البحار: ٥١/١٤٩ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٣/٢٠٤، يأتي ح ٩١١ عن كتاب مقتضب الأثر بتمامه وتخريجاته.
- ٤- «هذه التحديدات مصرّحة في نفى قول من خصّ ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلاً على بعض العلل المستنبطه والاستبعادات الوهميّة». يأتي ح ٩٢٨ بتمامه وتخريجاته.

[١٨٩] ٧- ومنه: أبى وابن الوليد معا، عن سعد، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت، قال: [سمعته يقول]: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه، ولا يسمّى باسمه. (١).

[١٩٠] (٨) الهدايه الكبرى: عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم المهدي بن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمّى باسمه أحد بعد غيبته، حتى يراه ويعلن باسمه ويسمعه كلّ الخلق. فقلنا له: ياسيدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبه وصاحب الزمان والمهدي؟ قال: هو كلّ جائز مطلق، وإنما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفى اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه. (٢).

الجواد عليه السلام

[١٩١] ٩- كمال الدين: السناني (٣)، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: [القائم] هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه - الخبر. كفايه الأثر: أبو عبد الله الخزاعي، عن الأسدي (مثله). (٤).

ص: ١٧٥

١- ٢/٣٧٠ ح ٢ (عن أبيه، عن سعد) وص ٦٤٨ ح ٢، عنه وسائل الشيعه: ١١/٤٨٦ ح ٥، وإثبات الهداه: ٦/٤١٨ ح ١٧٠ و ص ٤٤٢ ح ٢٢٧، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٥/١٩٠ ح ٥. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ١١٧ ح ١١٠، والمسعودي في إثبات الوصيه: ٢٥٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٧٥٥، والكليني في الكافي: ١/٣٣٣ ح ٣ (عنه الوسائل المذكور) بأسانيدهم عن الرضا عليه السلام (مثله).

٢- ٣٦٤.

٣- «الشياني» م. وكلاهما واحد ظاهرا، وهو محمد بن أحمد بن سنان.

٤- ٢/٣٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٣٢ ح ٦، ويأتي ح ٩٥٣ بتمامه وتخريجاته.

[١٩٢] ١٠- توحيد الصدوق: الدقاق، والورّاق معا، عن محمّد بن هارون الصوفى، عن الرّؤياني، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال - فى القائم عليه السلام - : لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج، فيملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، الخبر. (١)

[١٩٣] ١١- كمال الدين، و علل الشرائع: أبى، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام

يقول: الخلف من بعدى الحسن ابني، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلنى الله فداك؟ قال: لأنكم لاترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه . كمال الدين: ابن الوليد، عن سعد (مثله) . غيبة الطوسى: سعد (مثله). كفايه الأثر: على بن محمّد (٢) السندى، عن محمّد بن الحسن، عن سعد (مثله). (٣)

ص: ١٧٦

١ - ٧٩ ح ٣٧، عنه البحار: ٥١/٣٢ ح ٣. ورواه الصدوق باءسناده أيضا فى أماليه: ٢٧٨ ح ٢، وفى صفات الشيعة: ٩١ ح ٦٨، وفى علل الشرائع: ١/٢٤٥ ح ٥، وفى كمال الدين: ١/٣٧٩ ح ١ ورواه الخزاز فى كفايه الأثر: ٢٨٢ باءسناده عن الصدوق (مثله). وأورده الفتيال فى روضه الواعظين: ٤٠، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢/٢٤٥، والاربلى فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٥ عن عبد العظيم الحسنى (مثله). وأخرجه فى الوسائل: ١١/٤٨٨ ح ٩ عن الإكمال والتوحيد، وفى إثبات الهداه: ٢/٤٥٢ ح ٣٥٤، وج ٦/٢٧٤ ح ١٤ عن صفات الشيعة والإكمال والتوحيد والأمالى والروضه والكفايه. وقال فى إثبات الهداه بعد الخبر: هذا روايه للنصّ عن عبد العظيم، عن النبىّ صلى الله عليه وآله بطريق التواتر وإلا لما صار اعتقادا له وهو ظاهر، بل هو روايه من على بن محمّد عليهما السلام لقوله «هذا دين الله» .

٢- «محمّد بن على» م. مصحف . علما بأنّ على بن محمّد من مشايخ الخزاز وهو موجود فى كتابه ص ٢٦٤ وص ٢٨٠ وكذلك غير موصوف بالسندى فى موارد أخرى وفى ص ٢٧٣ على بن محمّد الدقاق، عن محمّد بن الحسن. ترجم له فى نوابغ الرواه فى رابعه المئات: ٢٠٠.

٣- ٢/٦٤٨ ح ٤، علل الشرائع: ٢٤٥ ح ٥، كمال الدين: ٢/٣٨١ ح ٥، غيبة الطوسى: ٢٠٢ ح ١٦٩، كفايه الأثر: ٢٨٤، عنها البحار: ٥١/٣١ ح ٢. ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره: ١١٨ ح ١١٢، والكلينى فى الكافى: ١/٣٢٨ ح ١٣، وص ٣٣٢ ح ١، والخصيبى فى الهدايه الكبرى: ١٧٢، والمفيد فى الإرشاد: ٣٨٠، وص ٣٩٤ بأسانيدهم عن أبى الحسن العسكري (مثله). وأورده فى إثبات الوصيّه: ٢٥٤، وتقريب المعارف: ١٨٤ و ١٩١، وعيون المعجزات: ١٤١، وروضه الواعظين: ٣١٠، وإعلام الورى: ٢/١٣٦، وكشف الغمّه: ٢/٤٠٦ والصراط المستقيم: ٢/٢٣١، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٤٨٢ (مثله). وأخرجه فى شرعه التسميه: ٦١ ح ١٢ عن الكافى، وفى ص ٦٤ ح ١٥ عن كمال الدين والإرشاد وفى الوسائل: ١١/٤٨٧ ح ٦ عن الكافى وكمال الدين، وفى إثبات الهداه: ٦/٢٧٤ ح ١٥ عن كمال الدين وغيبة الطوسى والإعلام، وفى ص ٢٧٧ ح ٢٤ منه عن الكفايه، وص ٣٥٢ ح ٦ عن الكافى، وص ٤٤٣

ح ٢٢٩ عن الإكمال والعلل، وفي البحار: ٥٠/٢٤٠ ح ٥ عن الإكمال والغيبه والإرشاد والإعلام، وج ٥١/١٥٨ ح ١ عن الإكمال والكفايه، وفي مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨١ ح ٥ عن الغيبه والهدايه والكفايه، وص ٢٨٤ ح ٩ عن إثبات الوصيّه . ويأتي ح ٩٥٦ (مثله) . أقول: قد مرّ في بعض أخبار اللوح التصريح باسمه عليه السلام فقال الصدوق رضى الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام ، والذي أذهب إليه النهي عن تسميته عليه السلام . (منه رحمه الله) .

(١٢) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه، أو يكتّبه بكنيته قبل خروجه. صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه

[١٩٤] ١٣- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العيّاشي وحيدر بن محمد، عن العيّاشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسن الدقاق، وإبراهيم بن محمد قالوا: سمعنا عليّ بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام: «ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس». (١)

[١٩٥] ١٤- ومنه: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس سره

ص: ١٧٧

١ - ٢/٤٨٢ ح ١، عنه شرعه التسميه: ٥٩ ح ٩، والوسائل: ١١/٤٨٨ ح ١٢، والبحار: ٥١/٣٣ ح ٩ وج ٥٣/١٨٤ ح ١٣، يأتي ح ١٣٤٣ (مثله).

يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: «من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله».(١)

(١٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢٢٧) عن علي بن صدقه القمي قال: خرج إلى محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسأله ليخبر الذين يسألون عن الإسم: «إمّا السكوت والجنّه، وإمّا الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلّوا عليه» .

[١٩٦] ١٦- الكافي: علي بن محمّد، عن أبي عبد الله الصالحى، قال: سألت أصحابنا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان، فخرج الجواب: «إن دللتهم على الإسم أذاعوه، وإن عرفوا(٢) المكان دلّوا عليه».(٣)

السفراء

[١٩٧] ١٧- كمال الدين: أبي، وابن الوليد معا، عن الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه ، فقلت للعمري: إنني أسألك عن مسأله كما قال الله عزّوجلّ في قصه إبراهيم: «أَوَلَمْ تُؤْمِنُ قَالِ بَلَىٰ وَ لَكِنَّ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي»(٤) هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم وله عنق مثل ذى - وأوما بيديه جميعا إلى عنقه - قال: قلت: فالإسم؟ قال: إياك أن تبحث عن هذا، فإن عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع.(٥) [١٩٨] (١٨) كشف الغمّه: من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد رحمهما الله قالوا:

ص: ١٧٨

١ - ٢/٤٨٣ ح ٣، عنه شرعه التسميه: ٦٠ ح ١٠، وكفايه المهتدى: ٢١، والوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٣، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١٠، وج ٥٣/١٨٤ ح ١٤. وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٧٠ (عنه الوسائل المذكور)، وفي كشف الغمّه: ٢/٥٣١ عن العمري (مثله) . يأتي ح ١٣٤٤ بتمامه.

٢- «عرّفتهم» الوافي.

٣- ١/٣٣٣ ح ٢، عنه الوسائل: ١١/٤٨٧ ح ٧، والبحار: ٥١/٣٣ ح ٨، و الوافي: ٢/٤٠٣ ح ٢.

٤- - البقره: ٢٦٠.

٥- - ٢/٤٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/٣٣ ح ٧، وج ٥٢/٢٦ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٢٤٩ ح ٢.

إنه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ثم يقولان: اسمه اسم النبي عليه السلام ، وكنيته كنيته عليهما الصلاة والسلام، وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمهما ولا كنيته، وهذا عجيب؟! والذى أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيه في وقت الخوف عليه، والطلب له، والسؤال عنه، فأما الآن فلا، والله أعلم. (١)

[١٩٩] (١٩) قال السيد نعمه الله الجزائري في الأنوار النعمانية: أعلم أنه قد وقع الخلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم في هذه المسألة ... وإنما جاء هذا الاختلاف من اختلاف الأخبار، أما الذى يدل على القول الأول فأخبار ... ومنها: أن الأئمة عليهم السلام لمّا عبّروا عن اسمه الشريف عبّروا عنه بالحروف المقطّعه وهو (م ح م د) ومثل قولهم فى التعبير: اسمه اسم رسول الله ونحو ذلك من الكنايات. وأمّا أهل القول الثانى فقد حملوا هذه الأخبار على حاله الخوف كما كان فى زمن غيبته الصغرى وقبل ولادته وبعدها، وكون على عليه السلام لم يسمّه لعمر بن الخطاب يرجع إلى حال الخوف عليه أيضا، لأنّ الحسين عليه السلام على ما قاله بعض الأعلام ما قتل إلا يوم السقيفه كما تقدّم، واستدلّوا على الجواز عند ارتفاع الخوف كما فى هذه الأعصار بأمور ... والأرجح فى النظر هو القول الأوّل، أمّا أوّلاً فلتكثر الأخبار الواردة فيه، وأمّا ثانياً فلأنّ ظاهر بعضها وصريح البعض الآخر هو امتداد وقت التحريم إلى أن يقوم بالسيف، وأمّا ثالثاً فلأنّ هذه الأخبار غير صريحه بل ولا ظاهره فى جواز تسميته عليه السلام بالنسبه إلينا كما لا يخفى. (٢)

[٢٠٠] (٢٠) وقال فى الوسائل فى كتاب الأمر بالمعروف فى باب تحريم تسميه المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقيه، وجواز ذلك مع عدم الخوف بعد نقل أخبار الطرفين ما لفظه: والأحاديث فى التصريح باسم المهدي محمّد بن الحسن عليهما السلام وفى الأمر بتسميته عموماً وخصوصاً، تصريحاً وتلويحاً، فعلاً وتقريراً

ص: ١٧٩

١- ٢/٥٢٠، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٥.

٢- ٢/٥٥٥، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٤.

فى النصوص والزىارات والدعوات والتعقيبات والتلقين وغير ذلك كثيره جداً قد تقدم جملة من ذلك، ويأتى جملة أخرى، وهو دالّ على ما قلناه فى العنوان. وقال فى هامشه: قد صرح باسمه عليه السلام جماعه من علمائنا فى كتب الحديث والأصول والكلام وغيرها، منهم: العلامة والمحقق والمقداد والمرضى والمفيد وابن طاووس وغيرهم، والمنع نادره، وقد حققناه فى رساله مفرده، انتهى (١).

١٤- باب كنيته عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله

[٢٠١] ١- كشف الغمّة: مما أخرج من كتاب كفايه الطالب (٢) بإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لبعث الله رجلاً اسمه اسمى وخلقه خلقى، يكتنى بأعبد الله. قال: هذا حديث حسن، رزقناه عالياً بحمد الله (٣).

الأئمّة ، الصادق عليه السلام

[٢٠٢] ٢- ومنه: قال ابن الخشاب: حدّثنى أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى

ص: ١٨٠

١- الوسائل: ١١/٤٩٢ ب ٣٣، عنه الدمعه الساكبه : ٢٣٥ .

٢- كذا، والصحيح: البيان فى أخبار صاحب الزمان، إذ أنّ كفايه الطالب هو فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام، وكلاهما تصنيف الكنجى الشافعى.

٣- ٢/٤٨٥ (عن البيان للكنجى: ١٢٩، وفيه تتمه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٨، والبحار: ٥١/٩٤ ضمن ح ٣٨، وأخرجه فى كشف الغمّة ص ٤٧١ ح ٢٠ من الجزء المذكور أيضاً عن أربعين أبى نعيم، ورواه الحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣٢٥ بإسناده إلى حذيفه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٧ ح ٢٠٦، وفى ميزان الاعتدال: ٢/١٨، والفصول المهمّة: ٢٧٦، وينابيع المودّة: ٢٢٤، ونور الأبصار: ١٥٨ عن حذيفه (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١١٣ ح ١٤٢، ويشاره الإسلام: ٢٩٣ عن البيان، وفى إثبات الهداه: ٧/٢١٥ ح ١١٧ عن تحفه الأبرار للحائرى نقلاً من عقد الدرر، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١١١ عن العديد من مصادر العامّة، فراجع، يأتى ح ٧١٤ (مثله).

العلوى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدى، وهو المهديّ، اسمه «م ح م د» وكنيته «أبو القاسم» يخرج في آخر الزمان، يقال لأُمّه: «صقيل». قال لنا أبو بكر الذارع: وفي روايه أُخرى: بل أُمّه «حكيمه». وفي روايه ثالثة: يقال لها: «نرجس» ويقال: بل «سوسن»، والله أعلم بذلك. ويكنّى بأبي القاسم، وهو ذو الإسمين: «خلف» و«م ح م د»؛ يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامه تظّله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي - بصوت فصيح - : هذا المهديّ. (١)

غير الأئمّه

[٢٠٣] ٣- ومنه: قال ابن الخشاب: حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، عن عبيد الله بن محمّد، عن القاسم بن عدّي، قال: يقال: كنيه الخلف الصالح «أبو القاسم» وهو ذو الإسمين. (٢)

[٢٠٤] ٤- ومنه: قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: وكنيته «أبو القاسم» ... ولقبه «الحجّه» «والخلف الصالح»، وقيل: «المنتظر». (٣)

[٢٠٥] ٥- كمال الدين: عليّ بن محمّد بن حباب، عن أبي الأديان قال: قال عقيد الخادم، وقال أبو محمّد بن خيرويه البصري (٤)، وقال حاجز الوشاء، كلّهم حكوا عن عقيد [الخادم]. وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد وليّ الله الحجّه بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر

ص: ١٨١

١- تقدّم ح ٧٤ مع تخريجاته، وح ١٦٦ (قطعه).

٢- ٢/٤٧٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٥١، والبحار: ٥١/٣١ ح ٩.

٣- ٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/٢٣ ذ ٣٥.

٤- «التستري» م.

ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرّه شهر رمضان سنه أربع وخمسين ومائتين من الهجره . ويكنّى «أبا القاسم» ويقال: «أبا جعفر» ولقبه «المهدى» عليه السلام ، وهو حجّه الله عزّوجلّ في أرضه على جميع خلقه، الخبر. (١)

١٥- باب ألقابه صلوات الله عليه

حديث قدسى، بروايه النبي صلى الله عليه وآله

(١) أمالي الصدوق: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - : ذلك وليّ حقًا، ومهدىّ عبادى صدقا.

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

(٢) مشارق الأنوار: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فتوقّعوا ظهور مكلم موسى من الشجره على الطور.

(٣) الأربعين لميرلوحى: (بإسناد يأتي: ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثم يظهر أمر [أمير] الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول، الذى تحير فى غيبته العقول.

كشف الأستار: (بإسناد يأتي: ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام (مثله).

الصادق عليه السلام

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وآخروهم القائم بالحقّ، بقيه الله فى الأرض، وصاحب الزمان [وخليفه الرحمن] . (٥) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث -

ص: ١٨٢

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته، ويأتى ح ٢٤٧ (مثله) .

قال: حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر، ذو الغيبة، الشريد، الطريد.

(٦) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ٩١٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وهو المظهر على الدين كله ... وهو المهديّ.

الرضا عليه السلام

(٧) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٤٢) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فلو قد قام «سيد الخلق» ...

(٨) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٠) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: وهو صاحب الزمان وهو المهديّ.

(٩) الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٠) عن الريان، عن الرضا عليه السلام - فى حديث - فقلنا له: يا سيّدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة، وصاحب الزمان والمهديّ؟ قال: هو كلّ جائز مطلق. الهادي عليه السلام

(١٠) كمال الدين، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٣) عن أبي هاشم الجعفرى، عن الهادي عليه السلام - فى حديث - قال: قولوا: الحجّه من آل محمّد عليهم السلام .

العسكري عليه السلام

(١١) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح ١١٦) عن الحسن العسكري عليه السلام - فى حديث - قال: تكلم يا حجّه الله، و [يا] بقيه الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكره البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفه الأتقياء، ونور الأوصياء. صاحب الأمر عليه السلام

(١٢) الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ١٣٥٦) عن الحميرى:

... اللهم صلّ على محمّد حجّتك في أرضك ... المرتقب الخائف، والولّي الناصح، سفينه النجاه وعلم الهدى، ونور أبصار الورى ...

الكتب والأقوال

(١٣) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٥) عن عقيد الخادم قال: ولقبه: المهديّ صلوات الله عليه .

(١٤) كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٤) عن ابن طلحه قال: ولقبه: الحجّه، والخلف الصالح، وقيل: المنتظر.

(١٥) كمال الدين: (يأتي: ح ١٣٤٨) ... اللهم ومدّ في عمره ... فإنّه الهادي المهديّ والقائم المهديّ، الطاهر، التقى، النقيّ، الزكيّ

....

(١٦) غيبه الطوسي: (يأتي: ح ١٣٠٦) ... اللهم صلّ على وليك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك ...

(١٧) مرآه الأسرار: على روايه شواهد النبوه: (تقدّم: ح ١٣٩) ... وألقابه: المهديّ، والحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وخاتم الإثنى عشر.

(١٨) ينابيع المودّه، نقلاً من كتاب فصل الخطاب: (تقدّم: ح ١٤٣): المسمّى بالقائم، والحجّه، والمهديّ، وصاحب الزمان، وخاتم الأئمه الإثنى عشر.

(١٩) تذكره الخواصّ: (تقدّم: ح ١٦٢): ... هو الخلف الحجّه، صاحب الزمان، القائم، والمنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمه . (٢٠) تاريخ الإسلام والرجال: (تقدّم: ح ١٣٥) ... تلقّبه الإماميه : بالحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان.

ابن آخر الأئمة ابن الآيات والبيّنات ابن الأئمة المعصومين ابن الأشباح الباهره ابن الأصفياء المهتدين ابن الأطائب المطهّرين ابن الأعلام اللائحه ابن الأقمار الساطعه ابن [آمر] أمير الأمره ابن الأنوار الزاهره ابن البراهين الواضحات ابن البره المنتجيين ابن الحجج البالغات ابن الحجج المنيره ابن خاتم الأنبياء ابن خديجه الكبرى ابن الخضارمه الأنجيين ابن خيره الخير ابن الدلائل الظاهرات ابن ساده البشر ابن الساده المقربين ابن السبل الواضحه ابن سدره المنتهى ابن السرج المضيئه ابن السنن المشهوره ابن شجره طوبى ابن الشموس الطالعه ابن الشهب الثاقبه ابن الشواهد المشهوره ابن الصراط المستقيم ابن طه والمحكمات ابن على المرتضى ابن الغطارفه الأكرمين ابن فاطمه الزهراء ابن القاده المتّقين ابن قواعد العلم ابن الكواكب الزاهره ابن معادن الحلم ابن المعالم الماثوره ابن المعجزات الموجوده ابن مَنْ دنى فتدلىّ ابن النبأ العظيم ابن النبى المصطفى ابن النجباء الأكرمين ابن النجوم الباهره ابن النعم السابغات ابن الهداه المهديّين ابن ياسين والذاريات باب الله العذى لا يؤتى إلاّ منه الباسط للعدل الباقي لإزاله الجور والعدوان ببقائه بقيت الدّنيا بدر التمام البرّ بقيه الأخيار بقيه الأنبياء بقيه الخلائف بقيه العتره والصفوه بقيه الله فى أرضه وبلاده بقيه الله من الصفوه المنتجيين به يملأ الله الأرض عدلاً به ينتقم الله من الأعداء بوار الكافرين

بوجوده ثبتت الأرض والسماء بيمنه رزق الورى تالى كتاب الله وترجمانه التقى الثائر بدم المقتول بكرىلاء نار الله الثقه جامع الكلم على التقوى الجحجاح حائر كل علم الحاصد فروع الغى والشقاق حافظ أسرار رب العالمين حافظ مكنون الأسرار الربائيه حجاب الله الأزلى القديم الحجه حجه الله حجه الله التى لا تخفى حجه الله على الإنس والجن حجه الله على عباده حجه الله فى أرضه حجه الله فى العباد حجه المعبود الحق الجديد الحق المشتهر الحق المنتهى الخائف خاتم الأئمه خاتم الأوصياء خازن كل علم خضعت له الأنوار المجديه خلف السلف الخلف الصالح خليفه آباءه المهديين خليفه الأتقياء خليفه الرحمان خليفه الله فى أرضه خليفه الله فى البلاد خليفه رسول الله وآبائه خير من تقمص وارتدى داعى الله الداعى إلى الله دافع الباطل بظهوره دليل إرادته الله الدليل على الله ديان دينه رب الأرض ربيع الأنام رجاء الأمة الرحمه الواسعه الرحيم بالمساكين الرشيد الرضى ركن الإيمان الزكى سابق لا يلحق السالم من الدنس السفير فيما بين الله وبين خلقه السبب المتصل بين الأرض والسماء سبيل الله الذى من سلك غيره هلك سفينه النجاه سلاله النبوه السيد سيد الخلق السيف الشاهر سيف من سيوف الله الشافع الذى لا يتنازع الشافع المطاع الشاهد

شديد الرأفة لمحبيّه الشريد شمس الشموس شمس الظلام الصابر صاحب الدار صاحب الدين المأثور صاحب الرايه المحمديه والدوله الأحمديه صاحب الزمان صاحب الشرف صاحب الصمصام صاحب العصر صاحب الغيبه صاحب الفتح صاحب الكره البيضاء صاحب المرأى والمسمع صاحب يوم الفتح الصادع بالحكمه الصالح ضرغامه الطالب بذحول الأنبياء طالب ثار الأنبياء وأبنائهم طامس آثار الزيغ والأهواء الطاهر الطاهر من الرجس طاووس أهل الجنه الطريد ظفر العابد العالم العذى علمه لايبى العدل المختبر العدل المشتهر العدل المعجل عزّ الموحدين عصمه الدين العلم المصبوب العلم المنسوب علم الهدى عين الحياه عين الله الناظره على البريه عين الله فى خلقه غايه النور الغوث الغيب فاتق كل رفق الفريد فلاق الهام القائم بأمر الله القائم بالسيف قائم هذه الأمه قائمنا أهل البيت قاتل كل خبيث ردى قاصم شوكة المعتدين قاطع حائل الكذب والفتن القمر الزاهر كاشف البلوى كاشف الغطاء كلمه الله التامه كلمه المحمود الكوكب الدررى لديه موجود آثار الأصفياء لسان الله المعبر عنه المؤمن على السر مؤلف شمل الصلاح والرضا المؤمن لإحياء الدوله الشريفه المؤمن لإحياء الكتاب وحدوده مبدل الجور عدلاً المبرأ من العيوب

مبطل كل باطل مبيد العتاه والمرده المبيد لأهل الفسوق والطغيان مبير الكافرين مبيّن عين الفرض المتخيّر لإعاده المله والشريعته المترقب المجاهد مجلّي الظلمه مجلّي العمى مجلّي الغماء محفوظا بالله محقق كل حق محيي السنّه محيي المؤمنين محيي معالم الدين وأهله مخزوننا في قدره الله المدّخر لتجديد الفرائض المدّخر لإعزاز المؤمنين المدّخر للإنتقام من الجاحدين المدخور لنصره الدين مذلل الأعداء مذلل الكافرين المتكبرين المرتجى لإزاله الجور والعدوان المرتقب المرضي مزيل الهّم مستأصل أهل التضليل مستأصل أهل الإلحاد مستأصل أهل العناد مستودع حكم الوصيين مصباح الدجى مصدر الأمور المضطرّ المجاب إذا دعا المطاع في ظهوره مطهر الأرض مظهر الإيمان مظهر الحقّ بكلامه المظهر للدين مظهر العدل المعدّ لقطع دابر الظلمه معدن العلوم النبويّه معزّ الأولياء معزّ المؤمنين المستضعفين المعصوم من الذنوب معلن أحكام القرآن مفرّج الكرب مفي الكفّار قتلاً ملجأ أهل عصرنا منجأ أهل دهرنا من به يظهر الله دينه على الأديان من به يعبد الرحمان في كل مكان وعده الله بالنصر والإمكان المنتصر المنتظر في غيبته المنتظر لإقامه الأمت والعوج المنتهى إليه مواريث الأنبياء المنصور على من اعتدى عليه منقذ الأمته منقذ أوليائه منير الحقّ المهتدى مهديّ الأرض مهديّ الأمم المهذب ميثاق الله الذي أخذه ووّكده ناشر رايه الهدى ناشر العدل

الناصح الناطق بالحكمه والصدق ناظر شجره طوبى نصره الأيام نظام الدين النعمه الباطنه النقى نور أبصار الورى نور الأتقياء نور
الأصفياء نور الأنوار نور الأوصياء النور الباهر النور العذى أراد أهل الكفر إطفاء نور الله الذى لا يطفى نور الله الذى يهتدى به
المهتدون نور الله فى سمائه وأرضه هادم أبنيه الشرك والنفاق الهادم لبنيان الشرك والنفاق الهادى وارث الحسن وارث ذى
الفقار وارث علم المرسلين وارث علم النبيين وارث كنز العلوم الإلهيه الوتر الموتور وجه الله العذى لا يهلك ولا يبلى إلى يوم
الدين وجه الله الذى يتوجه إليه الأولياء الوحيد وصى الأوصياء الماضين وصى الحسن الوصى المفضل وعد الله الذى ضمنه
ولى الأمر ولى الحسن الولى الذى لا يدافع ولى المؤمنين الولى المجتبى يعسوب الدين يعسوب المتقين.

٥- أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام

١- باب حليته وشمائله عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٣ و ٧٦٩) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري.

(٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٥) عن حذيفه عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٢) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي.

(٤) مناقب فاطمه وولدها: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي من ولده الحسين عليه السلام وجهه كالكوكب الدرّي.

(٥) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٧٠) عن أبي أمامه الباهلي، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوائيتان كأنه من رجال بني إسرائيل.

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٥ و ٧٩٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي طاووس أهل الجنّة. (٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أجلى الجبين، أقنى الأنف.

(٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: المهدي مني أجلى الجبهه، أقنى الأنف.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: أشم الأنف.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: أفرق الثنايا،
أجلى الجبهه.

علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: عليه جيوب
النور أو قال: جلايب النور يتوقد من شعاع القدس.

الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٢) غيبة النعمانى: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال : ذاك الذى وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار.

الأصحاب

(١٣) غيبة النعمانى: (بإسناد يأتي: ح ١٦٠٢) عن كعب الأحبار - فى حديث - قال: أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا سمتا
وهيبه.

[٢٠٦] (١٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) إلى كعب، قال: المهديّ خاشع لله كخشوع النسر جناحيه. (١)

الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٠٧] ١٥- غيبة النعمانى: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم (٢) بن ظهير،
عن إسماعيل بن عياش، عن

ص: ١٩٢

١- ٢٢٥، عنه المهديّ الموعود: ١/٤٤ ح ٤.

٢- «الحسين» ع ، ب. قال النجاشى فى رجاله: ٥١ رقم ٥١: إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزارى أبو إسحاق صاحب التفسير عن
السدى. ترجم له الشيخ فى الفهرست: ١١ رقم ١٢.

الأعمش، عن أبي وائل (١) قال: نظر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدا؛ وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق (٢)، يخرج على حين غفله من الناس وإماته للحق وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها. وهو رجل أجلى الجبين، أقى (٣) الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين (٤)، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الشايبا (٥)، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٦) (١٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: (يأتي ح: ٨٢٥) - في حديث - قال عليه السلام:

ص: ١٩٣

- ١- والظاهر أنّه شقيق بن سلمه أبو وائل الأسدي كما في تقريب التهذيب: ٢/٤٨٦ رقم ٤، والذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٥ رقم ٤ من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.
- ٢- قوله عليه السلام: يشبهه في الخلق: - بفتح الخاء المعجمه - وهو الصورة والخلق - بضم الخاء المعجمه - : الطبع وأجلى الجبين واضحه، وأجلى الجبهه الخفيف الشعر ما بين الزغبتين من الصدغتين والذي انحسر عن جبهته الشعر.
- ٣- : طوله، مع دقّه أرنبته وحذب في وسطه.
- ٤- «قوله عليه السلام: أزيل الفخذين: من الزيل كناية عن كونهما عريضتين، كما سيأتي في خبر آخر؛ وفي بعض النسخ بالباء الموحده من الزبول، فينافي ما سيأتي ظاهراً، وفي بعضها: أربل بالراء المهملة والباء الموحده من قولهم رجل ربل: كثير اللحم وهذا أظهر»، (منه رحمه الله). أقول: قال ابن الجوزي في غريب الحديث: ١/٤٤٩ قال عليّ عليه السلام في صفه المهديّ عليه السلام: «أزيل الفخذين» والمراد انفراج فخذيه، وتباعد ما بينهما، وهو الزيل.
- ٥- : إنفراجها وعدم التصاقها، (منه رحمه الله).
- ٦- ٢١٤ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٥ ح ٤٣٩، والبحار: ١٥/٣٩ ح ١٩. ورواه الطوسي في الغيبة: ١١٥ بإسناده إلى أبي وائل (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣ ح ٣٠٨، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢٢، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٣ بإسناده إلى عليّ عليه السلام (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٣٨ مرسلًا عن أبي وائل (مثله)، وفي ص ٢٣، ٢٤، ٣١ (قطعه)، وفي ينابيع المودّة: ٤٣٢ عن أبي إسحاق (مثله). وأخرجه في الطرائف: ١٧٧ ح ٢٧٩، عنه البحار: ٥١/١١٦ ح ١٥، وعمده عيون صحاح الأخبار: ٤٣٤ ح ٩١٢ عن الجمع بين الصحاح الستّه بإسناده إلى أبي إسحاق (مثله)، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٠٠، ٣٠١ و ٣٢٣، وج ١٩/٦٥٢ وص ٦٦٧ عن العديد من كتب العامّه، وتجدر الإشارة إلى أنّه في بعض المصادر «الحسن» بدل «الحسين» وهو مصخّف.

أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الشايبا، بفخذه اليمنى شامه.

[٢٠٨] (١٧) كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ ... كَثَّ اللّحيه، أكحل العينين، برّاق الشايبا، في وجهه خال، أقنى، أجلى، في كتفه علامه النبيّ صلى الله عليه و آله يخرج برايه النبيّ صلى الله عليه و آله ... (١) [٢٠٩] (١٨) ومنه: روى من طريق نعيم، عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ فتى من قريش، آدم، ضرب من الرجال. (٢)

[٢١٠] (١٩) الملاحم والفتن لابن طاووس، عن فتن السليلى، بإسناده، إلى الأصبغ ابن نباته قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه فذكر المهديّ عليه السلام وخروج من يخرج معه، وأسماءهم، فقال له أبوخالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين . فقال عليّ عليه السلام: ألا إنّ أشبه الناس خلّقا وخلّقا وحسنا برسول الله صلى الله عليه و آله. (٣)

(٢٠) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هو صاحب الوجه الأقر، والجبين الأزهر و
....

(٢١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حوى حكمه آدم، ووفاء إبراهيم، وحسن يوسف، وملاحه محمّد صلى الله عليه و آله .

(٢٢) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٧٥) عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ أقبل، جعد، بخده خال. الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢١١] ٢٣- كمال الدين: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن إسماعيل بن

ص: ١٩٤

١- ١٤/٥٨٩ ح ٣٩٦٧١، ومنتخبه: ٦/٣٣، البيان: ١١١، عنها الإحقاق: ١٣/٢٢٠ و ١٩/٦٦٨ عن الأشراف. ورواه في عقد الدرر: ٣٧

ح ١٢، وفتن نعيم: ٢٢٦، والفتن لابن طاووس: ٤٦ ح ١٦٠، والعرف الوردى: ٣٧٨ ح ١٣١، وكشف الأستار: ٨١.

٢- ١٤/٥٩٠ ح ٣٩٦٧٢، ومنتخبه: ٦/٣٤، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٧ .

٣- ١٤٥ ب ٧٩.

مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - وهو على المنبر - : يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان، أبيض اللون مشربّ بالحمرة، مبدح البطن (١)، عريض الفخذين، عظيم مشاش (٢) المنكبين، بظهره شامتان: شامه (٣) على لون جلده، وشامه على شبه شامه النبي صلى الله عليه وآله ، له إسمان: اسم يخفى واسم يعلن، فأمرًا العذى يخفى «فأحمد»، وأمرًا العذى يعلن ف «م ح م د» . إذا هزّ رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر (٤) الحديد، وأعطاه الله تعالى قوه أربعين رجلًا، ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة

ص: ١٩٥

- ١- أى واسعه وعريضه، قال الفيروز آبادى: البداح كسحاب: المتسع من الأرض أو اللينه الواسعه، والبدح بالكسر: الفضاء الواسع.
- ٢- المشاشه - بالضمّ - : رأس العظم الممكن المضغ، والجمع: مشاش، (منه رحمه الله).
- ٣- الشامه : علامه تخالف البدن العذى هى فيه ، فهى هنا إمّا بأن تكون أرفع من سائر الأجزاء أو أخفض وإن لم تخالف فى اللون. لعلّ الشامه التى بين كتفيه فى الجانب الأيسر هى التى على شبه شامه رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما قال فى الجانب الأيسر لأنّ علامه استخلاف النبوه وكاله واستخلاف الولايه ولايه. وقوله: مثل ورقه الآس يشار به إلى أنّ علامه استخلاف النبوه ناظره إلى الجبهه العليا أى جبهه علامه استخلاف الولايه لأنها فى الرأس وأما كونها على هذه الهيئه لأنّ الجبهه السفلى أغلظ والجبهه العليا ألطف فإذا جذبتها العليا أو هى طلبت العليا امتدّت على هذه الهيئه . وقوله: ابن ستهّ يحتمل أن يراد منه ستهّ أعوام لأنّ أباه عليه السلام مات وهو داخل فى السادسة على روايه، أو أنّ السادسة تمّت على أخرى، أو يراد به إنّه ابن سادات أسمائهم ستهّ وهى محمّد وعلى والحسين وجعفر وموسى والحسن عليهم السلام فيدخل فى اسم محمّد الباقر والجواد وفى اسم على السّجاد والرضا والهادى، ولم يحصل هذا فى غيره من الأئمّه ويحتمل أن يكون قوله: ابن ستهّ بمعنى ابن سيده الاماء لأنّه قد يستعمل ستهّ بمعنى سيده أو تخفيف كما خففوا أى شىء (أيش) أو إنّه لفظ مولّد واستعملوه أمّا الإستعمال فلا إشكال فيه وإنّما الإشكال فى أنّه لغه أو مخفف سيده أو مولّد. الدمعه الساكبه: ٢٣٧.
- ٤- الزبر - بفتح الباء وضمّها - : قطع الحديد.

فى قلبه وهو فى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام (١).

وحده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢١٢] ٢٤- غيبه الطوسى: سعد، عن اليقطينى، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سألت عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى عن المهدي ما اسمه؟ قال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا-أحدتّ باسمه حتّى يبعثه الله. قال: فأخبرنى عن صفته. قال: هو شابّ مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبى ابن خيره الإمام. إرشاد المفيد: عن عمرو بن شمر (مثله). (٢).

[٢١٣] ٢٥- غيبه النعمانى: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميرى، عن الحكم، عن (٣) عبد الرحيم القصير، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبى ابن خيره الإمام»، أهى فاطمه؟ فقال: فاطمه عليها السلام خيرها الحرائر (٤)، ذاك المبدح بطنه، المشرب حمرة، رحم الله فلانا (٥). (٦).

ص: ١٩٦

١- ٢/٦٥٣ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/٣٥ ح ٥، والوسائل: ١١/٤٩٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٠ ح ٣٢ وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٨، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٣.

٢- ٢٨١ ح ٤٨٧، أورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٢ ضمن ح ٥٨، وفى عقد الدرر: ٤١، وفى منتخب الأنوار المضيئه: ٥٦ مرسلًا (مثله)، وفى غاليه المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ: ١/٨٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٢٦.

٣- «بن» ب. مصحف، وعبد الرحيم هذا له ذكر فى طريق الصدوق رحمه الله فى باب غسل الجمعة من كتاب من لا يحضره الفقيه، وقال رحمه الله فى مشيخته: عبد الرحيم القصير الكوفى الأسدى، وقيل له: الأسدى لأنّه مولى بنى أسد. وعدّه الشيخ فى رجاله: ١٢٨ رقم ١٢ من أصحاب الباقر عليه السلام. والحكم هو بن سعد الأسدى أخو مشمعل الأسدى الناشرى. رجال النجاشى: ٤٢٠ رقم ١١٢٥.

٤- «خير الحرائر، قال» ع، ب.

٥- يأتى بيانها فى الحديث التالى: رحم الله موسى.

٦- ٢٢٨ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٦ ح ٤٩٦ وفيه «رحمه الله فلانا»، والبحار: ٥١/٤٢ ح ٢٥.

[٢١٤] ٢٦- ومنه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد، عن ابن بكير، عن حمران، قال: قلت لأبى جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك، إنى قد دخلت المدينة وفي حقوى هميان(١)، فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهدا أننى أنفقها ببابك ديناراً ديناراً؛ أو تجيبنى فيما أسألك عنه. فقال: يا حمران، سل تجب، ولا تنفقنّ دنانيرك. فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو، بأبى أنت وأمى؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين(٢)، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز(٣)، وبوجهه أثر، رحم الله موسى(٤). (٥)

[٢١٥] (٢٧) غيبة الطوسى: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام

قال: المهديّ رجل من ولد فاطمه عليها السلام، وهو رجل آدم(٤)

ص: ١٩٧

١- - الهميان: هميان الدراهم الّذى تجعل فيه النّفقه. وقال ابن الجوزى فى غريب الحديث: ١/٢٣٠: الأصل فى الحقو: معقد الإزار، فقيل للإزار.

٢- أى فى وسطهما ارتفاع، من الشرفه.

٣- ما يكون فى الشعر مثل النخاله .

٤- لعلّه إشاره إلى أنّه سيظنّ بعض الناس أنّه القائم، وليس كذلك، أو أنّه قال: فلانا كما تقدّم فى الحديث السابق. فعبر عنه الواقفيّه بموسى، (منه رحمه الله). وقال الحرّ العاملى رحمه الله: المراد أنّه من أولاد موسى بن جعفر عليهما السلام أو أنّه شبيه موسى بن عمران عليه السلام كما صرّح به فى الأحاديث المتواتره، وليس المراد به أنّ اسمه موسى، لمنافاته للأحاديث المتواتره، اللهمّ إلّا أن يثبت كثره أسمائه وكون موسى منها، انتهى.

٥- ٢١٥ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٥ ح ٤٩٤، والبحار: ٥١/٤٠ ح ٢١.

٦- ١٨٧ ح ١٤٧، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣٢.

[٢١٦] ٢٨- غيبه النعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن (١) بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير (٢)، عن حجر بن زائده (٣)، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت له: أنت القائم؟ قال: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وإني المطالب (٤) بالدم، ويفعل الله ما يشاء. ثم أعدت عليه، فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الأرواح (٥)، رحم الله فلانا. (٦)

الصادق عليه السلام

[٢١٧] ٢٩- بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن البرقي، عن البنزطي وغيره، عن أبي أيوب الحداء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إني أريد أن أمس (٧) صدرك. فقال: افعل. فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمد؟ (٨). فقلت: جعلت فداك، إني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين عريض ما بينهما.

ص: ١٩٨

- ١- «الحسين» ع، ب. مصحف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٥١ رقم ١١٣.
- ٢- راجع تنقيح المقال: ١/١١٢ رقم ٦٥٧، ولسان الميزان: ١/٣٥٨ رقم ١١٠٠.
- ٣- «محمد بن زراره» ع، ب، مصحف، ترجم لحجر بن زائده الحضرمي في تنقيح المقال: ١/٢٥٥ رقم ٢٢٦٤، لسان الميزان: ٢/١٨٠، وإختيار معرفه الرجال: ١٧٦ ح ٣٠٣، وجامع الرواه: ١/٢٧٨.
- ٤- «لطالب» ع، ب.
- ٥- «ابن الأرواح. لعله جمع الأرواح أي ابن جماعه هم أروع الناس أو جمع الروع وهو من يعجبك بحسنه وجهاره منظره أو بشجاعته، أو جمع الروع بمعنى الخوف» (منه رحمه الله).
- ٦- ٢١٥ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٠ ح ٢٢ راجع بيانه ذيل ح ٢٦.
- ٧- «ألمس» خ ل، بمعناها.
- ٨- هو أبو بصير، ويكنى «أبا محمد» أيضا، واسمه: ليث بن البختری (معجم الرجال: ١٤/١٤٦).

فقال: يا أبا محمّد، إنّ أبا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب (١) على الأرض، وإنّي (٢) لبستها فكانت وكانت (٣)، وإنّها تكون من القوائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمّره كأنّه ترفع نطاقها (٤) بحلقتين ؛ وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين. (٥) الخرائج والجرائح: عن أبي بصير (مثله)؛ وفيه: وهي على صاحب هذا الأمر مشمّره كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله. (٦)

(٣٠) إقبال الأعمال: (بإسناد يأتي: ح ١٨٩٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ذو الخال والشامتين.

الكاظم عليه السلام

(٣١) فلاح السائل: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٥) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: بأبي المبدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين (٧)، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفره من سهر الليل.

الرضا عليه السلام

(٣٢) عيون أخبار الرضا: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياء القدس ...

ص: ١٩٩

١- - «تستخب» م . الخبذه: رخاوه الشيء المضطرب واضطرابه.

٢- - «أنا» ، م .

٣- أي كانت قريبه من الاستواء، والتقدير وكانت مستويه، وكانت زائده، (منه رحمه الله) .

٤- أي مرتفعه أذيالها عن الأرض ، والمراد بنطاقها ما يرسل قدامها، والمعنى أنّها كانت قصيره عليه بحيث يظنّ الرائي أنّه رفع نطاقها وشدها على وسطها بحلقتين. وفي بعض النسخ كانت [بدل كأنّه] ولعلّ المعنى أنّه صلى الله عليه وآله كان يشدها لسهوله الحركات لا لطولها ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التي تشدّ فوق الدرع، (منه رحمه الله) .

٥- أي صاحب هذا الأمر يرى دائما أنّه في سنّ أربعين، ولا يؤثّر فيه الشيب، ولا يغيّره، (منه رحمه الله) .

٦- ١٨٨ ح ٥٦، الخرائج: ٢/٦٩١ ح ٢.

٧- دقيق الساقين .

- (٣٣) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إنه حيّ غليظ الرقبه.
- (٣٤) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧)، عن حكيمه بنت محمّد - في حديث - قالت: فلم أر وجهها أحسن من وجهه، ولا لغه أفصح من لغته. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥) عن حكيمه بنت محمّد (مثله).
- (٣٥) الخرائج والجرائح: (بإسناد تقدّم: ح ١١٣) عن حكيمه بنت محمّد - في حديث - قالت: فلم أر لغه أفصح من لغته. (٣٦) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٧) عن الحميري، عن العمري قال: وله عنق مثل ذى - وأوماً بيديه جميعاً إلى عنقه - .
- (٣٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن أحمد بن إسحاق قال: ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر ...
- (٣٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣٢٥) عن أبي الأديان قال: خرج صبّى بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليج. (٣٩) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٥) عن إسماعيل بن عليّ قال: فلَمّا مثل الصبّى بين يديه سلّم، وإذا هو درّى اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان.
- (٤٠) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٩) عن سعد بن عبدالله القمّي، قال: غلام يناسب المشتري في الخلقه والمنظر .
- (٤١) كشف الحقّ: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عن إبراهيم بن محمّد قال: رأيت غلاماً جالسا في جنبه، وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليله البدر ...
- (٤٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٠) عن عليّ بن مهزيار (إبراهيم) قال: فرأيت وجهها مثل فلقه قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ

ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال.

(٤٣) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٨) عن علي بن مهزيار قال: ... وإذا هو كغصن بان، أو قضيب ريحان، سمح سخى تقى نقى، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق (١)، بل مربوع القامه، مدور الهامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال، كأنه فتات مسك.

(٤٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٢) عن عبدالله بن جعفر قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتاماما.

(٤٥) النجوم: (بإسناد يأتي: ح ١٠١٥) عن أبي حسين قال: رأيته شايًا تاميًا من الرجال، عليه ثياب بيض وعمامه مخنك بها، وله ذؤابه ...

(٤٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٥) عن أبي هارون - في حديث - قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليله البدر، و ...

(٤٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٨) عن ضوء بن علي - في حديث - قال: فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، و ... (٤٨) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٥) عن الحسن بن أيوب - في حديث - قال: فإذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام ...

(٤٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٢) عن علي بن سنان الموصلي، عن أبيه - في حديث - قال: كأنه فلقه القمر، عليه ثياب خضر.

(٥٠) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٨) عن محمد بن أحمد الأنصاري - في حديث - قال: فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر، من أبناء أربع سنين أو مثلها.

(٥١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٣) عن شيخ ورد الرى - في حديث - قال:

ص: ٢٠١

فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبه وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحه ، هيوب ...

(٥٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٤) عن محمّد بن أحمد بن خلف - في حديث - قال: شابّ أسمر، لم أرقط في حسن صورته واعتدال قامته.

(٥٣) الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي: ح ١٣١٣) عن ابن هشام - في حديث - قال: فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه.

(٥٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣١٤) عن أبي محمّد الدعلجى قال: فرأى إلى جانبه شابًا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتين.

(٥٥) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٩) عن القنبرى - في حديث - قال: من أحسن الناس هيئه قائم يصلّى ... (٥٦) ومنه:

(بإسناد يأتي: ح ١٣٠٣) عن أحمد بن أبي سوره - في حديث - قال: فلمّا صرت إلى الحير، إذا شابّ حسن الوجه يصلّى ...

(٥٧) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٨٨) عن أحمد بن فارس - في حديث - قال: والفتى [كأنه] بدر يلوح فى ظلام.

(٥٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٤) عن يعقوب بن منقوش - في حديث - قال: واضح الجبين، أبيض الوجه، ... فى خده الأيمن خال، وفى رأسه ذؤابه.

(٥٩) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٦) عن يعقوب بن يوسف قال: رجلاً ربعه، أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، فى وجهه سجاده.

(٦٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٥) عن يوسف بن أحمد قال: كان الرجل - أو ما إلى رجل - به سمره، وكأنّ لونه الذهب، بين عينيه سجاده.

(٦١) البحار: (بإسناد يأتي ح ١٥٩٧) - فى قصه أمير إسحاق الإسترآبادى - قال: فرأيته شابًا حسن الوجه نقى الثياب، أسمر، على هيئه الشرفاء ...

(٦٢) ومنه: (يأتى: ح ١٥٩٨) عن السيد السند ميرزا محمّد الإسترآبادى: إذ أتى شابّ حسن الوجه.

(٦٣) ومنه: (يأتي: ح ١٥٩٩) في قصه رجل من أهل قاشان، قال: فإذا شابّ صبيح الوجه، أسمر اللون. الكتب [٢١٨] (٦٤) مشارق الأنوار: ورد أيضا في حليته عليه السلام: أنه شابّ أكحل العينين أزج (١) الحاجبين، أقنى الأنف، كث اللحية، على خده الأيمن خال. (٢)

[٢١٩] ٦٥- الفصول المهمّة: صفته عليه السلام: شابّ مربع القامه، حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه، أقنى الأنف، أجلى الجبهه، بؤابه محمّد بن عثمان، معاصره المعتمد، قيل: إنّه غاب في السرداب والحرس عليه، وكان ذلك سنه ستّ وسبعين ومائتين للهجره. (٣)

٢- باب أوصافه عليه السلام

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨١٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر الشريد، الطريد، الفريد، الوحيد.

(٢) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث طويل - قالوا: يا أمير المؤمنين صف لنا هذا المهدي عليه السلام ... فقال: هو ... العالم غير المعلم، والمخير بالكائنات قبل أن تعلم.

ص: ٢٠٣

١- في بعض الروايات: المهديّ عليه السلام (أزج، أبلج، أعين) المهديّ عند أهل السنّه: ٢/١٢.

٢- ١٥٣، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٦، ونور الأبصار: ١٨٧، عنها الإحقاق: ١٣/٩٢ و ٣٢٣.

٣- ٢٧٤ - عنه البحار: ٥١/٤٤ ح ٣٤. «أقول: سيأتي في باب نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليه، وباب من رآه أخبار تناسب هذا الباب إن شاء الله تعالى» (منه رحمه الله).

(٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٣) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال في صفه المهديّ: أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما.

الحسين بن عليّ عليهما السلام

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور.

الصادق عليه السلام

[٢٢٠] (٥) غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن أحمد بن ميثم، عن عبيد الله (١) بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في حجّ أو عمره، فقلت له: كبرت سنّي ودقّ عظمي، فلست أدري يُقضى لي لقاءك أم لا، فاعهد إليّ عهدا، وأخبرني متى الفرّج؟ فقال: إنّ الشريد، الطريد، الفريد، الوحيد، المفرد (٢) من أهله، الموتور بوالده (٣)، المكّئي بعمّه (٤)، هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبيّ (٥).

ص: ٢٠٤

١- الظاهر أنّ عبيد الله هو عيسى الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢- «الفرد» البحار . بمعناها .

٣- الموتور بوالده أي قتل والده ولم يطلب بدمه، والمراد بالوالد إمّا العسكري عليه السلام أو الحسين عليه السلام أو جنس الوالد ليشمل جميع الأئمة عليهم السلام ، (منه رحمه الله) .

٤- لعلّ كنيه بعض أعمامه أبو القاسم، أو هو عليه السلام مكّئي بأبي جعفر، أو أبي الحسين، أو أبي محمّد أيضا، ولا يبعد أن يكون المعنى لا يصرّح باسمه، بل يعبر عنه بالكنيايه خوفا من عمّه جعفر والأوسط أوسط وأظهر، كما مرّ في خبر حمزه بن أبي الفتح وخبر عقيد تكنيته عليه السلام بأبي جعفر، وسيأتي أيضا، ولاتنافي التكنيه بأبي القاسم أيضا، (منه رحمه الله) . أقول: مرفى باب كنيته عليه السلام أنّه عليه السلام «سمّي بمحمّد، وكُنّي بأبي جعفر» .

٥- يعني نبينا صلى الله عليه وآله .

فقلت: أعد عليّ فدعا بكتاب أديم أو صحيفه، فكتب [لى] فيها. (١).

[٢٢١] (٦) ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا، عن يونس بن كليب، عن معاوية ابن هشام، عن صباح، عن سالم الأشلّ، عن حسين التغلبيّ، قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وذكر مثل الحديث الأوّل (٢)، إلّا أنّه قال: ثمّ نظر إليّ أبو جعفر عليه السلام عند فراغه من كلامه، فقال: أحفظت [أم] أكتبها لك؟ فقلت: إن شئت. فدعا بكرّاع من أديم، أو صحيفه فكتبها [لى] ثمّ دفعها إليّ وأخرجها حسين إلينا، فقرأها علينا، ثمّ قال: هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام. (٣).

[٢٢٢] (٧) ومنه: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن ابن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنّى بعمّه، المفرد (٤) من أهله، اسمه اسم نبيّ. (٥).

الصادق عليه السلام

إشاره

[٢٢٣] (٨) ومنه: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن محمّد بن أحمد المديني، عن ابن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقيّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، قد طال هذا الأمر علينا حتّى ضاقت قلوبنا، ومُتّنا كمد (٦)! فقال: إنّ هذا الأمر آيس ما يكون منه، وأشدّه غمّا،

ص: ٢٠٥

١- ١٨٣ ح ٢٢، عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ١٠، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٤٨٦ ح ٤٨٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٢- أي الحديث السابق.

٣- ١٨٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٥١/٣٨ ح ١١. ٤- «المنفرد» ع.

٤- (٤)

٥- ١٨٤ ح ٢٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٧٨، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٢، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ٥٠٧ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام، والصدوق في كمال الدين: ١/٣٠٣ ح ١٣ بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٤، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢١، وأورد الكراچكي في كنز الفوائد: ١/٣٧٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلًا (مثله). ٦- الكمد - بالتحريك - : الحزن المكتوم.

٦- (٦)

ينادى مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه. فقلت [له]: جعلت فداك ما اسمه؟ فقال: اسمه اسم نبيّ، واسم أبيه اسم وصيّ. (١).

[٢٢٤] (٩) ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (٢)، عن محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون (٣)، عن يزيد بن أبي حازم (٤)، قال: خرجت من الكوفة، فلما قدمت المدينة، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فسألته، فسألني: هل صاحبك أحد؟ فقلت: نعم. فقال: أكنتم تتكلمون؟ قلت: نعم، صحبتني رجل من المغيريه (٥). قال: فما كان يقول؟ قلت: كان يزعم أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن هو (٦) القائم، والدليل على ذلك أنّ اسمه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله واسم أبيه اسم أبي النبيّ صلى الله عليه وآله، فقلت له في الجواب: إن كنت تأخذ بالأسماء فهو ذا في ولد الحسين عليه السلام محمّد بن عبد الله بن عليّ. فقال لي: إنّ هذا ابن أمه - يعني محمّد بن عبد الله بن عليّ - وهذا ابن مهيّره - يعني محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن - .

ص: ٢٠٦

١- ١٨٦ ح ٢٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٧٩، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٥.

٢- «الحسين» ع، ب. مصحف. هو عليّ بن الحسن بن عليّ التيملي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١١/٣٤٥.

٣- «مهران» ع، ب. هو أبو إسحاق الأسدي الكوفي، ترجم له في تنقيح المقال: ١/١٩٦ رقم ١٥٢٩.

٤- الظاهر أنّه يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، قال عنه ابن حجر: ثقّه. راجع تقريب التهذيب: ٢/٣٦٣، والجرح والتعديل: ٩/٢٥٧.

٥- «المعتزله» ع، ب. مصحف. والمغيريه: أصحاب المغيره بن سعيد العجلي ادّعى أنّ الإمامه بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في محمّد النفس الزكيه بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الخارج بالمدينه، وزعم أنّه حيّ لم يمت. والمغيره هو مولى خالد بن عبد الله القسري، زعم أنّه رسول نبيّ، وأنّ جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله، فأخذه خالد القسري فسأله عن ذلك فأقرّ به، ودعا خالدًا إليه فاستتابه فأبى أن يرجع عن قوله! فقتله وصلبه، وكان يدّعى أنه يحيى الموتى، وقال بالتناسخ. راجع فرق الشيعه: ٧٥، والملل والنحل: ١/١٧٦.

٦- «يرجي هو» ع، ب.

فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : فما رددت عليه؟ قلت: ما كان عندى شيء أردّ عليه. فقال: أو لم تعلموا أنه ابن سبيته (١) -
يعنى القائم عليه السلام - (٢).

(١٠) بعض مؤلفات أصحابنا: (يأتى: فى ج ٥ «حديث مفضل») عن الصادق عليه السلام : ... إنّ رحمه ربّكم وسعت كلّ شيء،
وأنا تلك الرحمة.

(١١) وسيله النجاه: (بإسناد يأتى: ح ٩٤٧) عن الرضا عليه السلام قال: ... المهديّ أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس،
وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس.

[٢٢٥] (١٢) كمال الدين: عن الشيخ العمري - فى ضمن دعاء، وهو الدعاء فى غيبه القائم عليه السلام - : فإنّه عبدك العذرى
استخلصته لنفسك، وارتضىته لنصره دينك، واصطفيته بعلمك، وعصمته من الذنوب، وبرّاته من العيوب، وأطلعته على الغيوب،
وأنعمت عليه، وطهرته من الرجس، ونقيته من الدنس. (٣).

[٢٢٦] (١٣) الإحتجاج: ضمن ما ورد من الناحية المقدّسه على الشيخ المفيد رحمه الله : «فإننا نحيط علما بأنبائكم، ولا يعزب عنّا
شيء من أخباركم». (٤).

أ - باب شباهته بالأنبياء عليهم السلام

حديث اللوح

(١) غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٣٩١) ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب.
الكتب السالفه

(٢) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٦٠٢) عن كعب الأخبار - فى حديث - قال:

ص: ٢٠٧

١- «سته» ع ، ب . تقدّم بيانها ضمن هامش ح ٢١١ ويأتى ضمن هامش ح ٢٤٣ .

٢- ٢٣٥ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٨، والبحار: ٥١/٤٢ ح ٢٧.

٣- ٢/٥١٤ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١٨٧ ح ١٨، وج ٩٥/٣٢٩ ح ٣.

٤- ٢/٣٢٣ ح ٧، عنه البحار: ٥٣/١٧٤ ح ٧.

إنَّ القائم المهدى من نسل عليّ عليه السلام ، أشبه الناس بعيسى بن مريم عليه السلام خلقاً وخُلُقاً وسيماًً وهيئه - إلى أن قال - :
إنَّ القائم من ولد عليّ عليه السلام ، له غيبه كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم.

عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٣) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي وشيبي وشبيهه موسى بن عمران.

الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

(٤) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٦) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولكنّ الحجّه يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف. الباقر عليه السلام

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: في صاحب هذا الأمر سنّه من أربعه أنبياء، سنّه من موسى

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٣) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف ... يريد بالشبه من يوسف غيبته .

الصادق عليه السلام

(٧) علل الأشياء: (بإسناد يأتي: ح ١١٠٧) عن الصادق عليه السلام قال: إنّ في صاحب هذا الأمر سنّه من يوسف.

الرضا عليه السلام

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد يأتي: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي جدّي وشيبي، وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام .

(٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن الحسن العسكري عليه السلام قال: مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذى القرنين.

(١٠) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها لأن فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام.

(١١) تفسير القمّي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٦٨) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائف.

(١٢) مرآة الأسرار: على روايه شواهد النبوه (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩) - في حديث - قال: مثله مثل يحيى بن زكريا، حيث أعطاه الله في الطفوليّه الحكمة والكرامة، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوه في صغر سنّه.

ب - باب شباهته بالنبى صلى الله عليه وآله

النبى صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمّه: (بإسناد يأتي: ح ٧١٤) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمى وخلقه خلقى.

(٢) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٢٣١٣) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى، أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله.

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصارى، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: المهدى من ولدى ... أشبه الناس بى خلقاً وخلقا.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله).

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٥) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: القائم من ولدي، ... شمائله شمائلي.

الأئمّه، عليّ عليه السلام

(٦) الملاحم والفتن لابن طاووس: (بإسناد تقدّم: ح ٢١٠) عن أصبغ بن نباته، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه فذكر المهدي عليه السلام - إلى أن قال عليه السلام - : ألا إنّه أشبه الناس خلقاً وخلُقاً وحُسناً برسول الله صلى الله عليه وآله .

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٧ ويأتي ح ٨١٦ عن غيبة الطوسي) عن أبي وائل، قال: نظر عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق. الطرائف: (بإسناد يأتي: ح ٨١٠) عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام (مثله).

العسكري عليه السلام

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٧١) عن العسكري عليه السلام قال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلُقاً وخلُقاً.

[٢٢٧] ١- غيبه النعماني: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وعن يونس بن يعقوب، عن أسلم (٢) المكي، عن أبي الطفيل عامر (٣) بن وائله: إنّ العذى تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّه، وما يخرج من مكّه حتّى يرى العذى يحبّ، ولو صار أن يأكل الأغصان - أغصان (٤) الشجر - (٥).

[٢٢٨] (٢) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا فضيل (٦) بن عياض وابن عيينه جميعا، عن ليث، عن طاووس قال: علامه المهديّ أن يكون شديدا على العمّال، جوادا بالمال، رحيما بالمساكين (٧).

ص: ٢١١

١- هكذا، ويلاحظ أنّ الطريق الأوّل من السند هو بروايه الإمام الصادق عليه السلام .
٢- «سالم» م، ع، ب. مصحّف، هو أسلم القواص المكي مولى محمّد بن الحنفية، راجع رجال الكشي: ٢٠٤ ح ٣٥٩ وص ٢٠٥ ح ٣٦٠، ومعجم رجال الحديث: ٣/٨٩ رقم ١٢٥٥، ولسان الميزان: ١/٣٨٩ .
٣- «عن أبي الطفيل، عن عامر» م، ع، ب. مصحّف، وأبو الطفيل كنيه لعامر، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩/٢٠٣ رقم ٦١٠٨. وتجدر الإشارة إلى أنّ عامرا هذا كان كيسائيا ممّن يقول بحياه محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، ولد عام أحد، وأدرك ثمانين سنين من حياه النبي صلى الله عليه وآله، وقد روى الكشي في ص ٢٠٥ ح ٣٦٠ بإسناده عن حمدويه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمّد بن الحنفية لعامر بن وائله: لا تبرح مكّه حتّى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل العضة؟ فقال أسلم - تعجبا ممّا روى عن محمّد - : يا! فنظر إلى الحنّاط (الخياط، م)، وهو معهم، وقال: ألست شاهدا حين حدّثنا عامر بن وائله أنّ محمّد بن الحنفية قال له: يا عامر، إنّ العذى ترجو، إنّما خروجه بمكّه، فلا تبرحن حتّى تلقى العذى تحبّ، وإن صار أمرك إلى أن تأكل العضة، ولم يكن على ما روى أنّ محمّدا قال: لا تبرح حتّى تلقاني. أقول: وأورد هذا الحديث أيضا السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٣/٩٠ وج ٩/٢٠٥.

٤- «الأعضاء، أعضاء» ع، ب. - ١٨٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٥١/٣٨ ح ١٣.

٥- (٥)

٦- «فيصل» في النسخه الموجوده عندنا . ٧ - ٢٢١.

٧- (٧)

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٥) عن أبي سعيد، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: يظهره بقدرته في صورته شابّ دون أربعين سنة.

الباقر عليه السلام

[٢٢٩] ٤- ومنه: أحمد بن هارون، وابن شاذويه، وابن مسرور، وجعفر ابن الحسين جميعاً؛ عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر؛ وحدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن [بن عليّ] بن عبد الله بن المغيرة، عن جدّه الحسن، عن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الضبّي (١)، عن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما في أهل بيتك (٢) مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشوه (٣) من أذنيك، والله ما أنا بصاحبكم. قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته، فهو صاحبكم. (٤)

[٢٣٠] ٥- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن عليّ بن الحسن (٥)، عن العباس بن عامر، عن

ص: ٢١٢

١- كذا، وفي معجم رجال الحديث: ١٩/٧٨ رقم ١٢٨٥٦، وسند الكليني كما سيأتي في ح ٨٦٥ «الكندي» .

٢- «البيت» ع ، ب .

٣- «الحشو» م . قال الجوهري: فلان من حشوه بنى فلان بالكسر أى من رذالهم. أقول: أى تسمع كلام أراذل الشيعة، وتقبل منهم فى توهمهم أنّ لنا أنصارا كثيره، وأنّه لابدّ لنا من الخروج، وأنّى القائم الموعود . (منه رحمه الله) .

٤- ١/٣٢٥ ح ٢، عنه إعلام الورى: ٢/٢٣٢، وكشف الغمّه: ٢/٥٢٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٠ ح ١٢٩، والبحار: ٥١/٣٤ ح ٢، ورواه الكليني فى الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٦ بإسناده إلى عبد الله بن عطاء (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٣٦٣ ح ٣٥ .

٥- «الحسين» ع ، ب . مصحف .

موسى بن هلال، عن عبد الله بن عطاء، قال: خرجت حاجياً من واسط، فدخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام فسألني عن الناس والأسعار؛ فقلت: تركت الناس مادّين أعناقهم إليك، لو خرجت لتبعك الخلق. فقال: يا بن عطا [قد] أخذت تفرش أذنيك للنوكي (١) لا- والله ما أنا بصاحبكم ولا يشار إلى رجل منّا بالأصابع ويمطّ (٢) إليه بالحواجب إلا- مات قتيلاً أو حتف أنفه. قلت: وما حتف أنفه؟ [ف-] قال: يموت بغیظه على فراشه، حتّى يبعث الله من لا- يؤبه لولادته. قلت: ومن لا يؤبه (٣) لولادته؟ [ف-] قال: انظر من لا يدرى الناس أنّه ولد أم لا، فذاك صاحبكم. (٤)

[٢٣١] (٦) إثبات الوصيّه: سعد بن عبد الله (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ القائم من تخفى ولادته على الناس. (٥)

(٧) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ صاحب هذا [الأمر] أقرب عهدا بالبين منّي، وأخفّ على ظهر الدابّه.

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٧١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وهو يخيّر الصعب والذلول؛ فقلت: جعلت فداك، فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول.

[٢٣٢] ٩- ومنه: بإسناده عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنّبوه، ومعدن العلم، وموضع الرساله.

ص: ٢١٣

١- أى للحمقى .

٢- قال الجوهري: مطّ حاجبيه أى مدهما.

٣- أى ما معناه، ويحتمل أن يكون سقط لفظه «من» من النسخ لتوهم التكرار (منه رحمه الله).

٤- ١٧٢ ح ٨، عنه البحار: ٥١/٣٦ ح ٨.

٥- (٢٥٣)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٩ ح ٧٥١).

وروى: أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال [له]: السلام عليك يا بقيه الله في أرضه. (١).

[٢٣٣] ١٠- غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل (٢) بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين (٣) بن عبد الملك، ومحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد (٤) الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف، ابن (٥) أمه سوداء، يصلح الله عز وجل له أمره في ليله واحده - يريد بالشبه من يوسف عليه السلام غيبته - (٦).

[٢٣٤] ١١- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد (٧) الله بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعه يقول: الأمر في أصغرنا سنًا، وأخملنا ذكراً. ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حنبلان (٨) الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٩).

ص: ٢١٤

١- ٢/٦٥٣ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٤ ح ٢٣١ وص ٤٤٥ ح ٢٣٢، والبحار: ٥١/٣٦ ح ٦، وجليه الأبرار: ٥/٢١١ ح ١ و ٣٤٥ ح ١. وأورده في العدد القويته: ٦٥ ح ٩٠ مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٦. وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧١ ح ٦٥ مرسلاً (قطعه) يأتي: ح ٢٥٧٦.

٢- «الفضل» ع، ب. مصحف، هو ابن رمانه الأشعري الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- «الحسن» ع، ب. مصحف، هو أبو جعفر الأزدي، كوفي، قال عنه النجاشي في رجاله: ٨٠ رقم ١٩٣: ثق، مرجوع إليه.

٤- «زيد» ع، ب. مصحف، هو أبو خالد الكناسي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٤٠ رقم ٧ من أصحاب الباقر عليه السلام تاره، وأخرى في ص ٣٣٦ رقم ٥٠ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- «من» ع، ب.

٦- ٢٣٣ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٦ ح ٤٩٥، والبحار: ٥١/٤١ ح ٢٤.

٧- «عبد» ع، ب.

٨- «الحسن» ع، ب. مصحف. هو أبو عبد الله الزينبي من أصحاب الهادي عليه السلام.

٩- ٣٣٩ ح ١، عنه البحار: ٥١/٤٢ ح ٢٨.

[٢٣٥] ١٢- ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشى، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لا يكون هذا الأمر إلا فى أئمتنا ذكرا، وأحدثنا سنّا. (١).

[٢٣٦] ١٣- ومنه: محمد بن همام [عن الفزارى] عن عتياد بن يعقوب، عن يحيى ابن سالم، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّا (٢)، وأئمتنا شخصا. قلت: متى يكون [ذاك]؟ قال: إذا سارت الركبان (٣) ببيعه الغلام؛ فعند ذلك يرفع كلّ ذى صيصيته (٤) لواء [فانتظروا الفرج]. (٥).

[٢٣٧] ١٤) عقد الدرر: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا سنّا، وأئمتنا ذكرا، ويورثه الله علما، ولا يكله إلى نفسه. (٦).

أحدهما عليهما السلام

[٢٣٨] ١٥- غيبه النعمانى: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أبى مالك الحضرمى، عن أبى السفاتج، عن أبى بصير، قال: قلت لأحدهما - لأبى عبد الله أو لأبى جعفر عليهما السلام - : أياكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: سيكون ذلك (٧). قلت: فما يصنع؟ قال: يورثه علما وكتبا، ولا يكله إلى نفسه (٨). (٩).

ص: ٢١٥

١- ٣٤٠ ح ٣، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣٠.

٢- أى عند الإمامه.

٣- أى انتشر الخبر فى الآفاق بأن بويح الغلام أى القائم عليه السلام.

٤- شوكة الديك، وقرن البقر والظباء، والحصن، وكل ما امتنع به، وهنا كناية عن القوّه والصوله.

٥- ١٩٠ ح ٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨١، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٦. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٨١ ح ٤٧٤ بإسناده إلى أبى جعفر عليه السلام (مثله).

٦- ٤٢ و ١٦٠.

٧- روى الكلينى رحمه الله فى الكافى: ١/٣٨٤ ح ٥، بإسناده إلى إسماعيل بن بزيع، قال: سألته - يعنى أباجعفر عليه السلام - عن شىء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام ابن أقلّ من سبع سنين؟ فقال: نعم وأقلّ من خمس سنين.

٨- لعلّ المعنى أن لا مدخل للسّنّ فى علومهم وحالاتهم، فإنّ الله تعالى لا يكلهم إلى أنفسهم بل هم مؤيدون بالإلهام وروح القدس (منه رحمه الله).

٩- ٣٣٩ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٢٩.

(١٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا توالفت ثلاثة أسماء: محمد وعلي والحسن، كان رابعهم قائمهم.

(١٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩١) عن الصادق عليه السلام: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليه: محمد وعلي والحسن، فالرابع القائم.

(١٨) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٥) عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام؟ قال: إذا استدار الفلك، فقيل: مات أو هلك، في أي واد سلك. قلت: جعلت فداك، ثم يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلا بالسيف.

[٢٣٩] (١٩) عقد الدرر: بإسناده عن الحارث بن المغيرة (١)، قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: بأي شيء يعرف الإمام المهدي؟ قال: بالسكينة والوقار. (٢)

[٢٤٠] ٢٠- غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٣) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعه لأحد. (٤)

[٢٤١] ٢١- ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعه. (٥)

ص: ٢١٦

١- هو من أصحاب الصادق عليه السلام كما عدّه الشيخ في رجاله: ص ١٧٩، فالرواية عن أبي عبد الله الصادق لا عن أبي عبد الله الحسين عليهما السلام.

٢- ٤١ ح ٢٣.

٣- «حسن» ع، ب. مصحف.

٤- ١٩٦ ح ٤٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨٤، والبحار: ٥١/٣٩ ح ١٧.

٥- ١٩٦ ح ٤٦، عنه البحار: ٥١/٣٩ ح ١٨، وحليه الأبرار: ٥/٢٧١ ح ٧. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٧ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٣ ح ٣٦. وأورده في إثبات الوصيّه: ٢٥٣ عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عثمان بن نشيط، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

(٢٤) رجال الكشي: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٤) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: وما القائم إلا بعدي بسنين.

الرضا عليه السلام

إشاره

[٢٤٤] ٢٥- غيبه النعماني: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إننا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه الله إليك عفواً (١) بغير سيف، فقد بويع لك و [قد] ضربت الدراهم باسمك. فقال: ما منّا أحد اختلفت الكتب إليه، وأشير إليه بالأصابع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا، خفيّ المولد والمنشأ، غير خفيّ في نسبه (٢). (٣)

[٢٤٥] ٢٦- ومنه: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال (٤)، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ هذا سيفضى إلى من يكون له الحمل (٥). (٦)

ص: ٢١٨

١- قال الجوهري: يقال: أعطيته عفو المال يعنى بغير مسأله، وعفا الماء إذا لم يطأه شيء يكدره .

٢- «نفسه» ع ، ب .

٣- ١٧٣ ح ٩، عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ٩، ورواه في الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٢ ح ٣٤، وفي كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ١، عنه البحار المذكور ص ١٥٤ ح ٥، وإثبات الهداه المذكور ص ٤١٨ ح ١٦٩ بإسناديهما إلى أيوب بن نوح (مثله). وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٠ وكشف الغمّه: ٢/٥٢٤ (مثله) ، الوافي: ٢/٣٩٣ ح ٧، ويأتي ح ٩٤٠ عن كمال الدين (مثله) .

٤- «هليل» ع ، ب .

٥- لعلّ المعنى أنّه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمه يعنى يكون حامل الذكر (منه رحمه الله) . أقول: بل أجمل عليه السلام الجواب وقال: كلّ حمل له حامل يحمله، وهذا ممّا يفضى إلى حامله.

٦- ٣٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣١.

[٢٤٦] (٢٧) تحف العقول: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام: عجل الله تعالى فرجك! فقال عليه السلام: يا معمر، ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا فوالله ما هو إلا مزود فيه كف سويق (١) مختوم بخاتم (٢) (٢٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالذي أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب، قويًا في بدنه.

(٢٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٠٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: وإن من علامته (٣) أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتى يأتيه (٤) أجله. (٥)

أ. باب ما كتب على ذراعه الأيمن، وعلى جبينه عليه السلام

العسكري عليه السلام

(١) شواهد النبوة: (بإسناد تقدم: ح ١١٧) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لما ولد كان مقطوع السرّه، مختوناً، مكتوباً على ذراعه الأيمن: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». (٦)

(٢) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ٩٥) عن حكيمه عليها السلام - في حديث - قالت: وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». (٣) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدم: ح ٩٧) عن حكيمه عليها السلام - في حديث - قالت: وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

ص: ٢١٩

١- - المزود: ما يوضع فيه الزاد، والسويق: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

٢- ٤٤٦ ح ٣٧.

٣- «علاماته» خ.

٤- «يأتي» خ.

٥- ومن علامته عليه السلام خفاء ولادته، تقدم باب (٤).

٦- الإسراء: ٨١.

(٤) مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم: ح ١١٦) عن حكيمه - في حديث - قالت: فلما وضعت عليه السلام سجداً، وإذا على عضده مكتوب بالنور: «جاء الحقُّ وزهقَ الباطلُ».

ب . باب ما كتب على راحتيه عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مكتوب على راحتيه: بايعوه، فإن البيعه لله عزّ وجلّ.

٤ - باب جمل أحواله عليه السلام

الأصحاب

[٢٤٧] ١- كمال الدين: عليّ بن محمّد بن حباب، عن أبي الأديان، قال: قال عقيد الخادم، وقال أبو محمّد بن خيرويه التستري، وقال حاجز الوشاء، كلهم حكوا عن عقيد [الخادم]، وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد وليّ الله الحجّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرّه شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة، ويكنّى: أبا القاسم، ويقال: أبو جعفر. ولقبه: المهديّ عليه السلام، وهو حجّبه الله عزّ وجلّ في أرضه على جميع خلقه. وأمّه: صقيل الجارية، ومولده بسرّ من رأى في «درب الرضا». وقد اختلف الناس في ولادته، فمنهم من أظهر، ومنهم من كتم، ومنهم من نهى عن ذكر خبره، ومنهم من أبدى ذكره، والله أعلم به. (١)

ص: ٢٢٠

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته .

[٢٤٨] ٢- ومنه: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد، قال: ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة، وأمه ريحانه، ويقال لها: نرجس، ويقال: صقيل، ويقال: سوسن، إلا أنه قيل لسبب الحمل: صقيل. وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين. ووكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان، وأوصى [أبو جعفر] إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم. [قال:]: فلمّا حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه! فالغيبه التامه هي التي وقعت بعد [مضي] السمري رحمه الله. (١)

الكتب والتواريخ

[٢٤٩] ٣- إرشاد المفيد: كان مولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها: نرجس. وكان سنّه عند وفاه أبيه خمس سنين؛ آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيّا، وجعله إماما [في حال الطفوليّه الظاهره] كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهدي نبيا - إلى أن قال - : وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى [كما] جاءت بذلك الأخبار: فأما القصري منها، فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاه. وأمّا الطولي فهي بعد الأولى، وفي آخرها يقوم بالسيف. (٢)

ص: ٢٢١

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته .

٢ - ٣٣٩، عنه المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٧٥، والنوادر للفيض: ١٤٨، والبحار: ٥١/٢٣ ح ٣٦، ومدينه المعاجز: ٨/٥ ح ١، والفصول المهمّه: ٢٧٣. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٠٣، وروضه الواعظين: ٣١٥، وإعلام الوري: ٢/٢١٤، وكشف الغمّه: ٢/٤٤٦ مرسلًا (مثلّه). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٨ (قطعه) عن الأنوار المضيئه للسيد بهاء الدين الحسيني: ١٠٣ وأخرجه في جاليه الكدر: ١٤٣ عن الفصول المهمّه. تقدّم ح ١٢٦ قطعه منه .

[٢٥٠] ٤ - تاريخ ابن خلكان: هو ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الإمامية، المعروف بالحجة، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السرداب عندهم، وأقاولهم فيه كثيره. وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى!! (١). كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين؛ واسم أمه خمط (٢)، وقيل: نرجس. والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه، وأمّه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين [وعمره يومئذ تسع سنين. وذكر ابن الأزرقي في «تاريخ ميفارقين» أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين] وقيل: في ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين. وقيل: إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره [سبع] عشره سنة، والله أعلم. (٣)

ص: ٢٢٢

١ - هذا الكلام وما بعده هو رأى ابن خلكان فحسب، ولا أساس له من الصحه.

٢ - «خميط» ع .

٣ - ٤/١٧٦ عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٤ فصل ٢٣، والبحار: ٥١/٢٤، وملحقات إحقاق الحق: ١٣/٨٩ (قطعه). وأورد الشهيد في الدروس: ١٥٥ قطعه (مثله) مراسلاً. تقدّم ح ١٥١ (قطعه).

«الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (١-٣)

[٢٥١] ١- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» فقال: المتقون شيعه علي عليه السلام . و [أما] الغيب فهو الحجه الغائب؛ وشاهد ذلك قول الله تعالى: « وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ (١) لِلَّهِ فَانظُرُوا

ص: ٢٢٣

١- قال الصدوق أعلى الله مقامه: فأخبر عز وجل أن الآيه هي الغيب، والغيب هو الحجه، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: « وجعلنا ابن مريم وأمه آيه » (المؤمنون: ٥٠) يعني حجه. وقال أيضا: وقد سمى الله عز وجل يوسف غيبا، حين قص قصته على نبيه محمّد صلى الله عليه وآله ، فقال عز وجل: «ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون» (يوسف: ١٠٣) فسّمى يوسف عليه السلام غيبا لأن الأنبياء التي قصّها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله، وما آلت إليه أموره. ولقد كلفني بعض المخالفين في معنى هذه الآيه، فقال: معنى قوله عز وجل: «الذين يؤمنون بالغيب» (البقره: ٣) أى بالبعث والنشور وأحوال القيامة. فقلت له: لقد جهلت في تأويلك وضللت في قولك، فإن اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب، فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحه قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود، بل وصفهم الله عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصه، لم يشركهم فيه أحد غيرهم. (كمال الدين: ١٨). وقال في منتخب الأثر: قال النيشابوري في غرائب القرآن، في تفسير قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب»: وقال بعض الشيعة: المراد بالغيب المهدي المنتظر الذي وعد الله به في القرآن وورد في الخبر «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض» (النور: ٥٥)، «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما». وذكر الفخر الرازي في التفسير الكبير: ٢/٢٨ أيضا: أن بعض الشيعة قال: المراد بالغيب المهدي المنتظر الذي وعد الله تعالى به في القرآن والخبر . ثم ذكر الآيه والخبر . ثم قال: واعلم أن تخصيص المطلق من غير دليل باطل. أقول: يظهر من كلامهما موافقتهما مع الشيعة في شمول إطلاق الغيب للمهدي المنتظر عليه السلام ؛ لعدم مجال المناقشه في مثل ذلك بين أهل العلم، ويظهر من عدم إنكارهما على الشيعة في أن الله وعد بالمهدي المنتظر في القرآن أيضا موافقتهما مع الشيعة، وما جاء من طرفهم في تفسير الآيه. ولما انجز الكلام إلى ذلك لا بأس بإسراده في معنى الغيب، وأن الآيه هل فسرت بالمهدي عليه السلام من باب الجرى والتطبيق أو الاختصاص وبيان تمام المراد، فنقول: كل ما غاب عن الشخص ولا يدرك بواحد من حواسه الظاهره فهو غيب عنه، وما غاب كذلك عن الجميع فهو غيب بالنسبه إلى الجميع، سواء كان ذلك الغيب مميّا تهتدى إليه العقول ويدرك بالدلائل والآثار والآيات - كوجود الله تعالى شأنه، وصفاته العليا، وأسمائه الكبرى - أو كان الاهتداء إليه بإخبار الأنبياء والأولياء الذين كان إخبارهم عن هذه الأمور من خوارق العادات - كاشراط الساعه، وعذاب القبر، والصراط، والميزان، والجنه، والنار، والإنبياء بأفعال

الناس فى الخلوات وأقوالهم - أم لا- يهتدى إليه مطلقا لا- بالعقول ولا بغيرها - كحقيقته ذات الله المقدسه - وسواء كان عدم إدراك ذلك الغيب بالحواس لأنه لم يكن من المبصرات والمسموعات وغيرها من المحسوسات، أو كان من ذلك ولكن الإطلاع عليه لم يحصل عادة إلا للأوحى من الناس على سبيل خرق العادات - كإنباء الناس بما يأكلون ويذخرون فى بيوتهم وسواء كان هذا الغيب موجودا فى حال الإيمان به، أو وجد فى الماضى وطراً عليه الإنصرام والإنعدام، أو كان ممّا يوجد فى المستقبل. فكل ذلك من الغيب إذا كان ممّا يمتنع إدراكه، أو لا يدرك إلا بالعقول والأفهام، أو لا يدرك بالحواس فى بعض الأحوال للجمع أو للبعض إلا بالإعجاز وخرق العادات، فالله تعالى الأزلى الأبدى السرمدى غيبٌ، لأنه لا يهتدى إليه إلا بالعقول والدلائل العقلية ويمتنع إدراكه بالحواس، وغيبٌ؛ لامتناع معرفه كنهه وحقيقته بالعقول والأفهام واشراط الساعه، ونزول عيسى وظهور المهدي عليهما السلام، وسؤال منكر ونكير، وعذاب القبر، والصراط والميزان، والجنه والنار، وكيفيه بدء الخلق، وخلق آدم والمسيح، وكيفيه الجزاء والعقاب، والملائكه وأصنافها، والوحى النازل على الأنبياء، وأحوال الأنبياء والأمم الماضيه، والحوادث الآتية، وكذا معجزات الأنبياء المنصرمه: كقلب العصا بالثعبان، وناقه صالح، وقلق البحر، وإبراء الأكمه والأبرص، ممّا جاء فى القرآن والأحاديث المعتمره، وغير ذلك ممّا لا طريق لمعرفته عادة إلا بإخبار النبى أو الولي كلها غيب؛ لأنه لا طريق من العقول إليها، وليس لمعرفتها طريق إلا إخبار من يخبر عن الغيب بالعنايه الربانيه. هذا، وربما يقال بظهور «الغيب» فى غير الأمور المعلومه بالدلائل العقلية والآثار والآيات الظاهره كوجود الله تعالى وصفاته وأسمائه، وغير ما هو المعلومه على الجميع وما ثبت وجوده بالتواتر، مثل: البلاد النائية، ووجود الشخصيات المشهوره فى التاريخ، ووجود الأجداد والجدات، وبناء الأبنيه، وما على الأرض من آثار الأقدمين. ولذلك فسّر بعضهم «الغيب» فى هذه الآيه بكل ما لا تهتدى إليه العقول من أشراط الساعه، وعذاب القبر، والحشر والنشر، والصراط، والميزان، والجنه، والنار. قال الراغب فى المفردات: الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها إذا استترت عن العين، يقال: غاب عني كذا، قال تعالى: «أم كان من الغائبين» (النمل: ٢٠)، واستعمل فى كل غائب عن الحاشه، وعمّا يغيب عن علم الإنسان بمعنى الغائب، قال: «وما من غائبه فى السماء والأرض إلا فى كتاب مبين» (النمل: ٥٧)، ويقال للشئ: غيب وغائب باعتباره بالناس لا بالله تعالى، فإنه لا يغيب عنه شئ كما لا يعزب عنه مثقال ذره فى السماوات والأرض، وقوله: «عالم الغيب والشهاده» (الزمر: ٦٤) أى ما يغيب عنكم وما تشهدونه، والغيب فى قوله: «يؤمنون بالغيب» (البقره: ٣) ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بدايه العقول وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام وبدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد، ومن قال: الغيب هو القرآن، ومن قال: هو القدر، فأشاره منهم إلى بعض ما يقتضيه لفظه، وقال بعضهم: معناه يؤمنون إذا غابوا عنكم، وليسوا كالمنافقين الذين قيل فيهم: «وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن» (البقره: ٤١). وقال شيخنا الطوسى (فى تفسير التبيان: سورة البقره، ضمن قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب»: وقال جماعه من الصحابه - كابن مسعود وغيره - : إن الغيب ما غاب عن العباد علمه من أمر الجنه والنار والأرزاق والأعمال وغير ذلك، وهو الأولى؛ لأنه عام، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا من زمان الغيبه ووقت خروج المهدي عليه السلام. ويمكن أن يوجه ذلك التفسير بأن معنى «الغيب» وإن كان عامًا يشمل الأمور المعلومه التى لا تدرك إلا بالعقول إلا أن من الممكن أن يكون الألف واللام هنا للعهد وأريد به ما روى عن ابن مسعود وغيره لا الجنس، نعم يمكن أن يستظهر من طائفه من الأحاديث التى أخرجها المفسرون فى تفسير الآيه كون معناه عامًا يشمل ما غاب عن العباد رؤيته وإن لم يغب عنهم علمه، والله أعلم (راجع الدر المنثور: ج ١، ص ٦٢ و ٧٢). ثم لا يخفى عليك أن بعضهم (انظر مجمع البيان: ج ١ ص ٨٣ من سورة البقره، آيه ٣، وتفسير الكشاف: ج ١ ص ٨٣ منشورات دار الكتاب العربى بيروت) فسّر الغيب وقال: يجوز أن يكون «بالغيب» فى موضع الحال ولا يكون صلّه ليؤمنون، أى يؤمنون غائبين عن مرأى الناس. وهذا التفسير مضافا إلى أنه هنا خلاف الظاهر تردّه الروايات المعتمره وأقوال الصحابه. نعم لعلّه هو الظاهر من مثل قوله تعالى:

«وخشى الرحمن بالغيب» (يس: ١١)، وقوله تعالى: «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ» (الأنبياء: ٩٤). ولا يخفى عليك أن لهم في تفسير الآيه والفرق بين الغيب والغائب كلمات وأقوالاً غير ما أشرنا إليه، من أرادها فليرجع إلى التفاسير الكبيرة. ثم إنه لا ريب على جميع التفاسير المؤيَّدة بالأحاديث وأقوال الصحابه ومشاهير المفسرين أن المراد بالغيب ليس كل ما غاب عن الحواس؛ لأنه لا ريب في عدم وجوب الإيمان بكل ما كان كذلك، وليس في الإيمان به ومعرفة غرضه ومصالحه ترجع إلى كمال الإنسان وأهداف النبوات، فلا يجب الإيمان بالكائنات الغائبة عن الحاسه، أو الوقائع الماضيه والآتيه التي لا شأن لمعرفة في الدين، فالغيب كل ما كان كذلك ممّا يجب الاعتقاد به شرعاً أو عقلاً، أو لا يجوز إنكاره والشك فيه بعد إخبار النبي والولي عنه، ويجب التصديق به وإن لم يكن ممّا يجب الاعتقاد به، والفرق يظهر بالتأمّل (راجع في ذلك كتابنا «مع الخطيب»، فصل: غلط الخطيب). كما لا ريب في أن الإيمان بعالم الغيب وعالم الباطن وغير المحسوس في مقابل عالم الشهاده والظاهر والمحسوس واجب، سواء كان الغيب في هذه الآيه يشملها أو لا. فالاعتقاد بأن دار التحقّق والوجود لا يقصر على عالم الشهاده والمحسوس هو أصل دعوه الأنبياء، ودعوتهم أقيمت على الدعوه بالغيب المسيطر على هذا العالم، والإيمان بجنوده الغيبه كجنوده المشهوده المحسوسه، وعلى أن هذا العالم آيه عالم الغيب، وأن عالم الشهاده متأخره عن عالم الغيب كتأخر الأثر عن المؤثر، والمصنوع عن الصانع، والمكتوب عن الكاتب، والكلام عن المتكلم، بل الحقّ الثابت والذي لا ينفد ولا ينقضى ولا يفنى ولا يبید هو عالم الغيب، وعالم الشهاده بالنسبه إليه كالظّل، وهو بجميع مظاهره جلوات عالم الغيب وآياته. اللهم ارزقنا الإيمان بك وبكل ما غاب عنّا من قدرتك وجلالك، واذقنا حلاوه الإيمان حتّى لا نحبّ تأخير ما قدّمت، ولا تعجيل ما أخرت. هذا وقد ظهر لك ممّا تلونا عليك في هذا البحث الطويل - الّذى كان للبحث عنه مجال غير هذا الكتاب - أن الإيمان بالمهدى - الّذى بشر به الرسل وبشّر به خاتمهم وسيدهم صلى الله عليه وآله وثبت ذلك عند الفريقين بالتواتر القطعى واتفق المسلمون عليه - داخل في الغيب الّذى وصف الله بالإيمان به المتّقين، والروايات الوارده في ذلك عن أهل البيت عليهم السلام فسّرت الآيه به على سبيل الجرى والتطبيق لأجل التنبيه على دخول ذلك فيه، ولو لم ترد تلك الروايات أيضاً في تفسير الآيه لكننا نقول بدخوله ودخول غيره في الغيب ممّا ثبت من الشرع وجاء في القرآن المجيد أو أخبر به النبي صلى الله عليه وآله، كنزول المسيح، ودابّه الأرض، وانشقاق السماء، وانفطار الأرض، وغير ذلك؛ كخلافه الأئمّه الإثنى عشر، وظهور الإسلام على جميع الأديان. والشاهد على أن ذلك من باب التطبيق وذكر أفراد المعنى الكلّى ما رواه عليّ بن إبراهيم بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: يصدّقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد. فمن العجب أن الآلوسى أخذ على الشيعة ويقول في تفسيره: «واختلف الناس في المراد به هنا على أقوال شتى، حتّى زعمت الشيعة أنه القائم، واعدوا عن إقامه الحجّه على ذلك» فكانه لم يفهم مراد الشيعة، أو حرّف كلامهم ويرى أن الشيعة تقول: إنّ المراد بالغيب هو القائم عليه السلام دون سائر ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من الغيوب، ثم يقول: واعدوا عن إقامه الحجّه على ذلك حتّى يوقع قارئه في الخلط والاشتباه، وهذا دأب أمثاله لما يرون صحّه مختار الشيعة ينقلونه على غير وجهه. وهنا أيضاً لما يرى أن دخول زمان الغيبه وظهور المهدي عليه السلام الّذى ثبت بالأخبار المتواتره في الغيب لا محلّ لإنكاره، حمل كلام الشيعة على أنهم يفسّرون الإيمان بالغيب بخصوص الإيمان بالقائم عليه السلام. سلّمنا ذلك، ونحمل الروايات الوارده عن العتره الطاهره في حصر المراد بالغيب هنا بالمهدى عليه السلام (كما هو ظاهر خبر يحيى بن أبي القاسم عن الصادق عليه السلام وإن كان في منع ظهوره أيضاً مجال) على التعظيم لأمره، لأنّ به يختم الدين ويظهر الإسلام على الدين كلّه، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً ويفتح حصون الضلاله، فأيه حجّه أقوى من تفسير أهل البيت أحد الثقلين الّذين جعل التمسك بهما أماناً من الضلاله؟! والعجب ممّن يأخذ دينه عن النواصب وأعداء أهل البيت والجبابره والمعروفين بالفسق والكذب وأنواع الجنايات والخيانات ويحتجّ بأقوالهم، ثم يقول في

شأن مَنْ يأخذ بأقوال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، والمتمسِّكين بأهل البيت الذين عندهم علم الكتاب: إنَّهم قعدوا عن إقامه الحجَّه! فإنَّا لله وإنا إليه راجعون. منتخب الأثر: ج ٢ ص ٢٠ .

إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ» (١). (٢).

[٢٥٢] ٢- ومنه: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد من أصحابنا، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنّه حقّ. (٣).

ص: ٢٢٧

١- يونس: ٢٠.

٢- ١/١٨١، وج ٢/٣٤٠ ح ٢٠، عنه تأويل الآيات: ١/٣٢ ح ٢، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٥ ح ٩٤، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٩، وج ٥٢/١٢٤ ح ١٠، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله).
٣- ١/١٧ وج ٢/٣٤٠ ح ١٩، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٤ ح ٩٣، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٨ وج ٥٢/١٢٤ ح ٩، منتخب الأثر: ٢/٢١ ح ٣١٠، المحجّه: ٦١، نور الثقلين: ١/٢٦، البرهان: ١/١٢٤ ح ٤.

[٢٥٣] (٣) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه، وقال: «الذين يؤمنون بالغيب». (١).

[٢٥٤] (٤) مشارق أنوار اليقين: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: «الغيب»: يوم الرجعة، ويوم القيامة، ويوم القائم عليه السلام. (٢).

[٢٥٥] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» وهو البعث والنشور، وقيام القائم عليه السلام والرجعة. (٣).
« لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ » « ١١٤ »

[٢٥٦] (١) الطبري: عن السدي: ... إذا قام المهدي عليه السلام وفتحت القسطنطينية، قتلهم، فذلك الخزي. (٤).
« وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ » « ١٢٤ »

[٢٥٧] (١) كمال الدين: بإسناده عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث إلى أن قال - : فقلت له: يابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: «فأتمهن»؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما. (٥).
« إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ... » « ١٣٣ »

[٢٥٨] (١) العياشي: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال:

ص: ٢٢٨

١- ٦٠، عنه البرهان: ١/٥٤ ح ٦، والمحججه: ١٧، وينايع الموده: ٤٤٣، جامع الأخبار والآثار: ١/١٢.

٢- ١٥٩ .

٣- ١/٣١ ح ١، وأخرجه في البحار: ٢٤/٣٥١ ضمن ح ٦٩ عن تفسير القمي ولم نجده .

٤- ١/٥٠١ .

٥- ٢/٣٥٨ ح ٥٧، عنه البحار: ٢٤/١٧٧ ح ٨، ينايع الموده: ٥٠٧ .

سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله تعالى: «إذ قال لبيته...» قال: جرت في القائم. (١). (٢٢٨)

«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١٤٨)

[٢٥٩] (١) كمال الدين: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» هم أصحاب القائم عليه السلام. (٢).

[٢٦٠] (٢) إثبات الرجعة: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي بحران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكّه وهو قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٣).

[٢٦١] (٣) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قرعاً كقرع الخريف، وهى يا جابر الآية التى ذكرها الله فى كتابه: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً...». (٤).

[٢٦٢] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله: «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: نزلت فى القائم عليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد. (٥).

ص: ٢٢٩

١- (٦)

٢- ١/١٥٨ ح ١٠٦، عنه البرهان: ١/٣٣٦ ح ١.

٣- ٢/٦٥٤ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٤.

٤- ٢١٥ ذح ٣٩، الأربعون للخاتون آبادى: ١٨٥ ح ١٣، كشف الأستار: ١٨٠.

٥- ٢٨٢ ح ٦٧، عنه البرهان: ١/٣٤٨ ح ٤، والمحجّه: ٢٠.

[٢٦٣] (٥) العياشي: بإسناده عن أبي سمينه، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»، قال: وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان. (١)

[٢٦٤] (٦) كمال الدين: بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام - في حديث - قال: يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي

الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله ...». (٢)

«وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (١٥٥)

[٢٦٥] (١) الخرائج والجرائح: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: إنّ قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله للمؤمنين، وهي قول الله: «...ولنبلوّنكم» يعني ابتلاء المؤمنين قبل خروج القائم ... «وبشّر الصابرين» عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام. (٣)

[٢٦٦] (٢) العياشي: عن الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «ولنبلوّنكم بشيء من الخوف والجوع» قال: ذلك جوع خاص وجوع عام - إلى أن قال - : وأما الخوف فإنّه عامّ بالشام، وذاك الخوف إذا قام الحجّة عليه السلام (٤)، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وذلك قوله تعالى: «ولنبلوّنكم بشيء من الخوف والجوع». (٥)

ص: ٢٣٠

١- ٢٤١ ح ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٤، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٢، والمحجّة: ٢٠.

٢- ٢/٣٧٧ ح ٢، الإحتجاج: ٢/٢٤٩، يأتي ح ٩٥٣، عن كفايه الأثر: ٢٨٢ بتمامه وتخريجاته.

٣- ٣/١١٥٣ ح ٦٠، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٨، كشف الغمّه: ٢/٢٥٢.

٤- «القائم»، م.

٥- ١/١٦٨ ح ١٣٠.

[٢٦٧] (٣) غيبه النعماني: بإسناده عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله تعالى: «ولنبلوّكم بشيء من الخوف والجوع...» فقال: يا جابر، ذلك خاص وعامّ - إلى أن قال - : أمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام. (١) [٢٦٨] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث - : لا بدّ أن يكون قدام القائم سنه يجوع فيها الناس ويصيّبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله ليّن، ثمّ تلا هذه الآية: «ولنبلوّكم...» (٢).

[٢٦٩] (٥) ومنه: بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ قدام قيام القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين. قلت: وما هي؟ قال: ذلك قول الله عزّ وجل: «ولنبلوّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال...» قال: لنبلوّكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف - إلى أن قال -

وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام. (٣) دلائل الإمامة: بإسناده، عن محمّد بن مسلم (مثله). «أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» (١٥٧)

[٢٧٠] (١) مقتضب الأثر: بإسناده، عن عبد الله بن ربيعة، عن أبيه - في حديث - قال: ثمّ المنتظر بعده، اسمه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله، يأمر بالعدل ويفعله، ... طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل، «أولئك عليهم صلوات من ربّهم...» (٤).

ص: ٢٣١

١- ٢٦٠ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٤.

٢- ٢٥٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٣.

٣- ٢٥٨ ح ٥، ينابيع المودّة: ٤٢١.

٤- (١١ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦/٢١٩ ضمن ح ١٩).

« هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ ... » « ٢١٠ »

[٢٧١] (١) العياشي: عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا حمزه، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ عَلَا نَجْفَكُمْ، فَإِذَا عَلَا فَوْقَ (١) نَجْفَكُمْ نَشْرَايَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِذَا نَشْرَاهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْر. (٢)

« إِنَّ اللَّهَ - مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » « ٢٤٩ »

[٢٧٢] (١) غيبة النعماني: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ أَصْحَابَ طَالُوتَ ابْتَلَوْا بِالنَّهْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «سَبِّتِلِكُمْ بِنَهَرٍ» (٣) وَإِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْتَلُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ. (٤)

[٢٧٣] ٢- غيبة الطوسي: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ أَصْحَابَ مُوسَى ابْتَلَوْا بِنَهَرٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ» وَإِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْتَلُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ. (٥)

« كَمْ مَن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ » « ٢٤٩ » [٢٧٤] (١) العياشي: عن حماد بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

لا يخرج القائم عليه السلام في أقل من الفئه، ولا تكون الفئه أقل من عشره آلاف. (٦)

« أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي... » « ٢٥٩ »

[٢٧٥] (١) غيبة الطوسي: باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ص: ٢٣٢

١- ليس في إثبات الهداه .

٢- ١/٢١٤ ح ٣٠٥، إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٨ .

٣- اقتباس من قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ» .

٤- (٣٣٠ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ذح ٥٦) .

٥- ٤٧٢ ح ٤٩١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٦ .

٦- ١/٢٥٣ ح ٤٤٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٩، ونور الثقلين: ١/٣٠١ ح ٩٨٤ .

مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار، أماته الله مائه عام، ثم بعته. (١).

[٢٧٦] (٢) ومنه: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام وقد سئل: هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار. (٢).

« كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِثْلُ حَبِّهَا » [٢٦١]

[٢٧٧] (١) العياشي: عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «كمثل حبة أنبت سبع سنابل»؟ قال: الحبة: فاطمة عليها السلام، والسبع السنابل: سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم، الخبر. (٣) [٢٧٨] (٢) عقد الدرر: باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس - إلى أن قال - : ويذهب الشر ويبقى الخير، يزرع مدًا يخرج سبعمائه مدًا، كما قال الله تعالى: «كمثل حبة...». (٤).

٢- «سورة آل عمران»

«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» [٨٣]

[٢٧٩] (١) مختصر بصائر الدرجات: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه خطبه لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون - وفيها - : وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له تملیخا (٥) والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجه ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

ص: ٢٣٣

١- ٤٢٢ ح ٤٠٤، عنه البحار: ٥١/٢٢٤.

٢- ٤٢٣ ح ٤٠٥، قال الشيخ رحمه الله بعد ذكر الحديث: فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره، ويعتقد أكثر الناس أنه بليت عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي .

٣- ١/٢٧١ ح ٤٨٣.

٤- ١٩٩، ح ١٠٤.

٥- - مليخا، خ .

فيومئذ تأويل هذه الآية: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها». (١).

[٢٨٠] (٢) العياشي: عن رفاعه بن موسى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قوله تعالى: «وله أسلم...» قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا نودي فيها بشهادته أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. ينابيع المودّة: (مثله). (٢).

[٢٨١] (٣) العياشي: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: «وله أسلم...»؟ قال: أنزلت في القائم عليه السلام... (٣).

[٢٨٢] (٤) إرشاد المفيد: بإسناده عن علي بن عقبه، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل... ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول: «وله أسلم...». (٤).

«فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا...» «٩٧»

[٢٨٣] (١) علل الشرائع: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: وأمّا قوله: «ومن دخله كان آمنا» فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه، كان آمنا. (٥).

«وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» «١٤٠»

[٢٨٤] (١) العياشي: عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» قال: ما زال منذ خلق الله آدم عليه السلام دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله، أما هو إلا قائم واحد؟ (٦).

ص: ٢٣٤

١- ٤٧٢ ضمن ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٨٥ ضمن ح ٨٦.

٢- ١/٣٢٠ ح ٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٩، ينابيع المودّة: ٤٢١.

٣- ١/٣٢٠ ح ٨٢.

٤- ٣٦٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٣.

٥- ٨٩ ذ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٤ ضمن ح ٨.

٦- ١/٣٤٠ ح ١٤٥، عنه إثبات الهداه: ١/٢٦٣ ح ٢٥٨، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٨، وأورده في إثبات الوصيّة: ١٤.

«وَلِيْمَحِّصَ اللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَافِرِينَ» (١٤١)

[٢٨٥] (١) كمال الدين: بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر... فقام إليه جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟ قال: إى وربى؛ «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» (١).

« أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ » (١٤٢)

[٢٨٦] (١) قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنظي، عن الرضا عليه السلام قال: وكان جعفر عليه السلام يقول: والله لا يكون الذى تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ثم يذهب من كل عشره شيء، ولا يبقى منكم إلا نزر، ثم تلا هذه الآية: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...» (٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (٢٠٠)

[٢٨٧] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا...» فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم المنتظر. (٣)

٣- «سورة النساء»

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتُوا ٱلْكِتَآبَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ...» (٢٥)

[٢٨٨] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام - فى حديث -

ص: ٢٣٥

١- ٢٨٧ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٧٣ ح ١٨، فرائد السمطين: ٢/٣٣٥.

٢- ٣٦٩ ح ١٣٢١، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٥.

٣- ٢٠٦ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٢١٩ ح ١٤، وغاية المرام: ٤/٢٢٨ ح ٣.

قال: وينزل (أمير) جيش السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء: يا بيداء أبيدى القوم. فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب...» (١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٥٩)

[٢٨٩] (١) كمال الدين: بإسناده عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين - إلى أن قال - : ثم سميتي وكنيتي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ... (٢).

[٢٩٠] (٢) كتاب فضل بن شاذان: حدّثنا فضاله بن أيوب رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا من أبا عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل، قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين، على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر. فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يابن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم...» (٣).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ... وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا» (٦٩)

[٢٩١] (١) تفسير القمى: قال: «النبيين» رسول الله صلى الله عليه وآله «والصديقين» على عليه السلام ... «وحسن أولئك رفيقا» القائم من آل محمد عليهم السلام (٤).

[٢٩٢] (٢) تفسير فرات: الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أصبغ بن نباته قال لى

ص: ٢٣٦

١- ٢٩٠ ضمن ح ٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٣٨ ضمن ح ١٠٥.

٢- ١/٢٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٢٥٠ ح ٦٧.

٣- ح ٣٩، كشف الحق (الأربعين): ح ٣٤.

٤- ١/١٥١، عنه البحار: ٢٤/٣١ ح ١.

علی بن ابی طالب علیه السلام : إني أريد أن أذكر حديثاً . قلت: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن أذكره، ثم قال عليه السلام : إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة من بني عبدالمطلب : الأنبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيّه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء وحمزه سيّد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله شهيداً قطّ قبله رحمه الله عليهم أجمعين وإنما ذلك شيء أكرم الله به محمّداً صلى الله عليه وآله (١) ثم قال: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً» (٢). ثم السبطان الحسن والحسين والمهدى عليهم السلام والتحيّه والإكرام جعله الله ممّن يشاء من أهل البيت. (٣)

«وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» (٧٧)

[٢٩٣] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، في تفسير قوله تعالى: «لولا أخرتنا إلى أجل قريب...» قال: أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام . العياشي: عنه عليه السلام (مثله). (٤)

[٢٩٤] (٢) العياشي: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «... لولا أخرتنا إلى أجل قريب» قال: إلى خروج القائم عليه السلام فإنّ معه النصر والظفر. (٥)

ص: ٢٣٧

١- وجه محمّد صلى الله عليه وآله ، خ .

٢- النساء: ٦٩ و ٧٠ .

٣- (٤)

٤- ١١٣ ح ٣١، عنه البحار: ٢٤/٣٢ ح ٦ .

٥- ٨/٣٣٠ ح ٥٠٦، عنه الوافي: ٣/٩٥ ح ٦٥، العياشي: ١/٤١٩ ح ١٩٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٥ .

«يُغْنِي اللَّهُ كَلًّا مَنْ سَعَيْتَهُ وَكَانَ اللَّهُ مُوَاسِعًا حَكِيمًا» (١٣٠) [٢٩٥] (١) مختصر بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في ضمن خطبه له عليه السلام - قال: ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية: «يغني الله كلاً من سعته». (١)

«وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...» (١٥٩) [٢٩٦] (١) تفسير الطبري: بإسناده عن ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» قال: إذا نزل عيسى بن مريم فقتل الدجال، لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به، قال: وذلك حين لا ينفعهم الإيمان. (٢)

[٢٩٧] (٢) تفسير القمي: بإسناده عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آيه في كتاب الله قد أعيتني! فقلت: أيها الأمير أيه آيه هي؟ فقال: قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته...» قلت: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودي ولا نصراني إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي عليه السلام. قال: ويحك! أنى لك هذا، ومن أين جئت به؟

فقلت: حدثنى به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: جئت والله بها من عين صافيه. (٣)

٤- «سوره المائده»

«الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ» (٣)

[٢٩٨] (١) العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه

ص: ٢٣٨

١- ١/٤١٩ ذح ١٩٧.

٢- ٤٧٤ ضمن ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٨٦ ضمن ح ٨٦.

٣- ١/١٦٥، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٤.

الآية: «اليوم يئس العذرين كفروا ...» يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهم العذرين كفروا يأسوا من آل محمد عليهم السلام. (١).

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» (١٢)

[٢٩٩] (١) مائه منقبه: بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في عدّه الأئمة عليهم السلام - قال: عدّتهم عدّه نقباء بنى إسرائيل، قال الله تعالى: «وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً» فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم. (٢).

«وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» (١٤)

[٣٠٠] (١) الكافي: بإسناده عن أبي ربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتتر من السودان أحداً، فإن كان لابد فمن النوبة، فإنهم من الذين قال الله عز وجل: «ومن الذين قالوا إنا نصارى...». أما إنهم سيدكرون ذلك الحظ، وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم. (٣).

«ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» (٢١)

[٣٠١] (١) العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: إن رأس المهدي يهدى إلى موسى بن عيسى على طبق، قلت: فقد مات هذا وهذا؟ قال: فقد قال الله: «ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم» فلم يدخلوها ودخلها الأبناء - أو قال: أبناء الأبناء - فكان ذلك دخولهم. فقلت: لو ترى أن الذي قال في المهدي وفي عيسى

ص: ٢٣٩

١- ٢/٩ ح ١٩، عنه البحار: ٥١/٥٥ ح ٣٩، والمحجّج: ٢٦٣.

٢- ٧٢، المنقبه: ٤١، عنه اليقين: ٦٠، وعنه البحار: ٣٦/٢٦٣ ح ٨٤.

٣- ٥/٣٥٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/٥٦ ح ١، الزام الناصب: ١/٥٦.

يكون مثل هذا؟ فقال: يكون في أولادهم، فقلت: ما تنكر أن يكون ما قال في «ابن الحسن» يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا. (١).

«وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣٢)

[٣٠٢] (١) تفسير فرات: بإسناده عن سليمان بن دينار قال: سألت زيد بن علي عن هذه الآية «ومن أحيها فكأنما أحي الناس جميعا» قال: هذا الرجل من آل محمّد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسنة، فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنما أحي الناس جميعا. (٢).

«فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...» (٥٤)

[٣٠٣] (١) تفسير القمّي: قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه. (٢) [٣٠٤] غيبة النعماني: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إن صاحب الأمر محفوظ له أصحابه - إلى أن قال - وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه». (٤).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ سُوءُكُمْ» (١٠١)

[٣٠٥] (١) الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسه على يد محمّد بن عثمان: وأما علّه ما وقع من الغيبة فإنّ الله عز وجل يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»

ص: ٢٤٠

١- ٢/٢٣ ح ٤٨، عنه البحار: ١٣/١٧٩ ح ٩، وإثبات الهداه: ٧/٩٧ ح ٥٥٥.

٢- ١٢٢ ح ١٣١.

٣- ١/١٧٨، عنه البحار: ٣١/٥٧٧ ح ٧.

٤- ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦٠.

إنه لم يكن أحد من آبائي إلا- وقعت في عنقه بيعه لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا- بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي. (١).

٥- «سورة الأنعام»

«حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» (٤٤)

[٣٠٦] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: في قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً» يعنى بذلك قيام القائم، حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سُلْطَانٌ قَطُّ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ «بَغْتَةً». (٢)

[٣٠٧] (٢) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً» يعنى قيام القائم عليه السلام. (٣)

«قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» (٤٥)

[٣٠٨] (١) جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصارى قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجه الوداع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقه الباب، ونادى برفع صوته - إلى أن قال - : إِذَا قَلَّمْتُمْ عِلْمًاؤُكُمْ وَذَهَبْتُمْ قِرَاؤُكُمْ وَقَطَعْتُمْ زَكَاتِكُمْ وَأَظْهَرْتُمْ مَنَكَرَاتِكُمْ ... فَإِذَا أُوتِيتُمْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَوَقَّعُوا الرِّيحَ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسْخًا أَوْ قَذْفًا بِالْحِجَارِ وَتَصَدِّقْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ». (٤)

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» (٨٩)

[٣٠٩] (١) غيبة النعماني: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ

ص: ٢٤١

١- (٥)

٢- ٢/٤٨٤ س ٤، عنه البحار: ٥٢/٩٢ ح ٧.

٣- ١/٢٠٨.

٤- ٧٨ ح ٥.

محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعا أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال لهم الله عزّوجلّ: «فإن يكفر بها هؤلاء...» (١).

«يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» (١٥٨)

[٣١٠] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «يوم يأتي بعض آيات ربّك ...» قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة والدجال. والرجل يكون مصرًا ولم يعمل على الإيمان، ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه. (٢).

[٣١١] (٢) تفسير فرات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يوم يأتي بعض آيات ربّك ...» - في حديث - قال: يا خيثمه! سيأتي على الناس زمان لا يعرفون [الله و] ما هو التوحيد، حتّى يكون خروج الدجال، وحتّى ينزل عيسى بن مريم من السماء، ويقتل الله الدجال على يده (٣)، ويصلّى بهم رجل من أهل البيت، ألا ترى أنّ عيسى يصلّى خلفنا وهو نبيّ؟ ألا ونحن أفضل منه. (٤).

[٣١٢] (٣) تفسير القمّي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكلّ من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه. (٥).

[٣١٣] (٤) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: لن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم، فيومئذ «لا ينفع نفسا إيمانها...». (٦).

[٣١٤] (٥) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربّك ...» يعني خروج القائم المنتظر منّا. (٧).

[٣١٥] ٦- ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن ابن

ص: ٣٤٢

١- ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٢ ح ١٤٨.

٢- ٢/١٢٨ ح ١٢٨.

٣- يديه، خ.

٤- ١٣٨ ح ١٦٦.

٥- ١/٢٢٨، عنه البحار: ٦/٣١٣ ح ١٨.

٦- ٥/١٠ ح ٢، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٦.

٧- ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٦.

رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال: في قول الله عز وجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال عليه السلام : «الآيات» هم الأئمة، والآية المنتظره القائم عليه السلام (١) فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام . ومنه: حدّثنا بذلك أحمد بن زياد، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و(٢) ابن محبوب، عن ابن رثاب وغيره، عن الصادق عليه السلام (مثله). (٣)

«وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (١٦٤)

[٣١٦] (٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام

بفعال آبائها فقال عليه السلام : هو كذلك، فقلت: فقول الله عز وجل: «ولا تزر وازره وزر أخرى» ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتله الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئا كان كمن أتاه. (٤)

٦- «سورة الأعراف»

«المآص» (١)

[٣١٧] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ليس من

ص: ٢٤٣

- ١- وفي ينابيع المودّة هكذا: «وبعض آيات ربك القائم المنتظر عليه السلام» وهو الأظهر .
- ٢- «عن» إثبات . وهذا وارد، لأن ابن محبوب يروي عنه ابن أبي عمير أيضا، راجع معجم رجال الحديث: ٢٢/١٠٢.
- ٣- ١/٨١ ، وص ٣٣٦ ح ٨ ، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٦٠ ح ١٨٢ (بالطريقين) ، البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥ وج ٦٧/٣٣ ، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٠ ، والمحجّة: ٦٩ ، ومكيال المكارم: ١/٢٢٠ ح ٣٨٨ . ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ١٠١ ح ٩١ بإسناده (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٥ ، عن ينابيع المودّة: ٤٢٢ (مثله).
- ٤- ١/٢٧٣ ، علل الشرائع: ١/٢٢٩ ، عنهما البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٦.

حروف مقطعه حرف ينقضى أريامه إلا- وقائم من بنى هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائه وإحدى وستون، ثم كان بدء خروج الحسين عليه السلام: «الم * الله». فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها ب- «الر» فافهم ذلك، وعه واكتمه. (١)

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ» (٥٣)

[٣١٨] (١) تفسير القمى: فى قوله تعالى: «هل ينظرون إلا- تأويله يوم يأتى تأويله» قال: فهو من الآيات التى تأويلها بعد تنزيلها . قال: ذلك فى قيام القائم عليه السلام ويوم القيامة. (٢)

«إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١٢٨)

[٣١٩] (١) الكافى: بإسناده عن أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب على عليه السلام: «إن الأرض لله يورثها من يشاء...» أنا وأهل بيتى الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون، والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتى حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتى بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها ... (٣)

[٣٢٠] (٢) غيبة الطوسى: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام: دولتنا آخر الدول، ولم يبق

ص: ٢٤٤

١- ٢/١٣٦ ح ٣.

٢- ١/٢٣٨ ، ورواه الكلينى رحمه الله فى الكافى : عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبى خالد الكابلى (مثله) .

٣- ١/٤٠٧ ح ١، العياشى: ٢/١٥٧ ح ٦٦ .

أهل بيت لهم دوله إلاّ ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: «والعاقبه للمتقين» (١).

«الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» (١٥٧) [٣٢١] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «يجدونّه مكتوبا عندهم في التوراه والإنجيل» قال: يعنى النبيّ صلى الله عليه وآله ، والوصى والقائم عليهما السلام (٢).

«وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» (١٥٩) [٣٢٢] (١) العياشى: عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبه سبعة وعشرين رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون. وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبو دجانة الأنصاري، ومالك الأستر. إرشاد المفيد: بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله) إلا أنّ فيه: بدل «مؤمن آل فرعون» المقداد بن الأسود (٣).

[٣٢٣] (٢) دلائل الإمامه: بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر (٤) رجلاً من قوم موسى

عليه السلام ، وهم الذين قال الله تعالى: «ومن قوم موسى

ص: ٢٤٥

١- ٤٧٢ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٨، إرشاد المفيد: ٤١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ضمن ح ٨٣، روضه الواعظين: ٣١٤.

٢- ١/٤٢٩ ضمن ح ٨٣، عنه البحار: ٢٤/٣٥٣ ضمن ح ٧٣.

٣- ٢/١٦٥ ح ٩١، ٤١٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢.

٤- تقدّم في الحديث السابق «خمسّه عشر» .

أمه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» وأصحاب الكهف ثمانية(١)، والمقداد، وجابر الأنصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام. (٢).

«أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٧٢)

[٣٢٤] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق ... ثم قال: «ألست برّبكم قالوا بلى شهدنا ...» ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست برّبكم وأن هذا محمّد رسول الله ... وأخذ الميثاق على أولى العزم ألا أني ربكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده وواه أمرى وخزان علمي وأن المهديّ أنتصر به لديني ... (٣).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي» (١٨٧)

[٣٢٥] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن الكميّ بن أبي المستهل، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ... فقلت: يا بن رسول الله، إنني قلت فيكم أبياتا، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى

يقوم مهديّكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا ... قلت: فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقال: «إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة». (٤)

[٣٢٦] (٢) كمال الدين: عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إن النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله! متى يخرج القائم من ذريّتك؟

ص: ٢٤٦

١- كذا، أنظر سورة الكهف، ٢٢.

٢- ٤٦٣ ح ٤٤٤، روضه الواعظين: ٣١٤. أقول: مجموع من ذكر (٢٦) رجلاً، فلعلّ فيه سقطاً، أنظر الحديث السابق.

٣- ٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢.

٤- ٢٤٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ٢.

فقال عليه السلام : مثله مثل الساعة التي «لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغته».(١)

[٣٢٧] (٣) الهدايه الكبرى: عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام : هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال عليه السلام : حاش لله أن يوقت له وقتا.(٢) قال: قلت: يا مولاي ولم ذلك؟ قال عليه السلام : لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى: «يسألونك عن الساعة».(٣)

٧ - «سوره الأنفال»

«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ» (٥)

[٣٢٨] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وخروجه - الحجة عليه السلام - كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل: «كما أخرجك ربك ...».(٤)

«يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» (٧)

[٣٢٩] (١) تفسير القمي: بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: «يحق الحق بكلماته» يعني [بالنبي و] بالأئمة والقائم من آل محمد عليهم السلام.(٥)

«لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ» (٨)

[٣٣٠] (١) العياشي: عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية ...

ص: ٢٤٧

١- ٢/٣٧٣ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٥٤ ح ٤.

٢- «أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا» البحار .

٣- ٣٩٢، عنه البحار: ٥٣/١، يأتي ح ٣٢٧ بتمامه وتخريجاته .

٤- ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩ .

٥- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٢٣/٢٣٨ ح ٥.

- إلى أن قال عليه السلام - : وأما قوله: «ليحق الحق» فإنه يعني ليحق حق آل محمد عليهم السلام

حين يقوم القائم عليه السلام . وأما قول: «ويبطل الباطل» يعنى القائم عليه السلام فإذا قام يبطل باطل بنى أمية. (١)

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٣٩)

الأئمة ، الباقر عليه السلام

[٣٣١] (١) الكافي: بإسناده عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» فقال: لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجه أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك. (٢)

[٣٣٢] (٢) العياشي: بإسناده عن عبد الأعلى الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» . قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحد الله، ولا يشرك به شيئاً. (٣)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

[٣٣٣] (٣) ومنه: عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : سئل أبي عن قول الله: «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (٤).

ص: ٢٤٨

١- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٢٣/٢٣٨ ح ٥.

٢- ٨/٢٠١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨١.

٣- ٢/١٩٨ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤٥ ضمن ح ٩١.

٤- كذا، ملق من قوله تعالى في سورة الأنفال: ٣٩، وقوله تعالى في سورة التوبة: ٣٦. وفي ع، ب، هكذا: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» حتى لا يكون مشرك «ويكون الدين كله لله»، ثم قال: والظاهر أن كليهما تصحيف، صوابه: سئل أبي قول الله «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (الأنفال: ٣٩) ، وهو الموجود في روايتي الكليني والطبرسي، وفي الإثبات، وبقرينه قوله عليه السلام في آخر الحديث «كما قال الله» دون ذكره عليه السلام للآية، باعتبار أنها تقدمت في السؤال، وقد أشار المصنف إلى ذلك كما ستري.

فقال: إنه لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (١) على ظهر الأرض كما قال الله (٢). (٣)

«وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (٧٥) [٣٣٤] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَىٰ بِهَا غَيْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ أُولُوا الْأَرْحَامِ، فَإِذَا مَتَّ فَأَبُوكَ عَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ. قلت: يا رسول الله، فمن بعدى أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده - إلى أن قال - : فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟! لا أنالهم الله شفاعتي. (٤)

٨ - «سوره التوبه»

اشاره

«وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ...» (٣)

[٣٣٥] (١) العياشي: عن جابر، عن جعفر بن محمد وأبي جعفر عليهما السلام في قول الله:

ص: ٢٤٩

١- «مشرک»، خ .

٢- «أى كما قال الله فى قوله: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» (منه رحمه الله).

٣- ٢/١٩٣ ح ٤٨، عنه تفسير الصافى: ٢/٣٠٣، وإثبات الهداه: ٧/٩٨ ح ٥٥٨ و ٥٦٠، والبحار: ٥١/٥٥ ح ٤٠ و ٤١، ورواه الكافى:

٨/٢٠١ ح ٢٤٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام (مثله)، وأورده الطبرسى فى مجمع البيان: ٤/٥٤٣ مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام

(مثله)، عنهما تفسير الصافى المتقدم، والمحجّه: ٧٨ و ٧٩.

٤- ١٧٥، عنه البحار: ٣٦/٣٤٣ ح ٢٠ .

«وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر». قال: خروج القائم عليه السلام «وأذان» دعوته إلى نفسه. (١)

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ» (١٦)

[٣٣٦] (١) غيبة الطوسي: بإسناده عن البرزطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ» ويعلم الصابرين. (٢)

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...» (٣٣)

الصحابه والتابعين

[٣٣٧] ١- تأويل الآيات: بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الإسلام، حتى تأمن الشاه والذئب، والبقره والأسد، والإنسان والحيه، وحتى لا تقرض فأره جرابا، وحتى توضع الجزية، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير؛ وذلك قوله تعالى: «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»: وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام. (٣)

[٣٣٨] (٢) تفسير القرطبي: عن السدي - في قوله تعالى - «ليظهره على الدين كله» ذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الجزية. (٤)

ص: ٢٥٠

١- ٢/٧١٢، عنه البحار: ١٥/٥٥ ح ٤٠، والزمام الناصب: ١/٦٤، والبرهان: ٢/٧٣٢ ح ١٧، ونور الثقلين: ٣/٨٠ ح ٣٨، وكنز الدقائق: ٤/١٥٣.

٢- ٣٣٦ ح ٢٨٣.

٣- ٢/٦٨٩ ح ٩، والبحار: ٥١/٦١ ذح ٥٩، والبرهان: ٥/٣٦٦ ح ٢.

٤- ٨/١٢١، عنه اثبات الهداه: ٧/٢٢٧ ح ١٣٩.

[٣٣٩] (٣) البيان للشافعي: عن سعيد بن جبير ، فى تفسير قوله عزّ وجلّ : «ليظهره على الدين كله» قال: هو المهديّ من عتره فاطمه عليها السلام . وقال الشافعي: وأمّا من قال : إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام. (١)

الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

[٣٤٠] (٤) الإحتجاج: بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث خطبه الغدير - قال صلى الله عليه وآله : معاشر الناس، النور من الله عزّ وجلّ فى مسلوكتك، ثمّ فى عليّ، ثمّ فى النسل منه إلى القائم المهديّ الذى يأخذ بحقّ الله وبكلّ حقّ هو لنا، لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّجه على المقصّيرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين - إلى أن قال - : ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهديّ، ألا إنّ الظاهر على الدين ... (٢)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

[٣٤١] ٥ - تأويل الآيات: بإسناده عن عبايه بن ربعي، أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام

يقول: «هو الذى أرسل رسوله ...» أظهر ذلك بعد؟ كلاً، والذى نفسى بيده حتّى لا تبقى قريه إلّا ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا رسول الله بكره وعشياً. (٣)

[٣٤٢] (٦) مجمع البيان: روى العياشى بالإسناد عن عمران بن ميثم، عن عبايه: أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله» أظهر بعد ذلك؟

ص: ٣٥١

١- ١٥٥، نور الأبصار: ١٥٣ .

٢- ١/٧٧ .

٣- ٢/٦٨٩ ح ٨، عنه البحار: ٥١/٦٠ ح ٥٩، والبرهان: ٥/٣٦٦ ح ٢ .

قالوا: نعم، قال: كلاً، فوالَّذى نفسى بيده حتّى لا تبقى قريه إلّا وينادى فيها بشهاده أن لا إله إلّا الله بكرهٍ وعشياً. (١)

[٣٤٣] (٧) الإحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث - قال: إذا لم يبق من الإسلام إلّا اسمه، ومن القرآن إلّا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له فى ذلك، لاشتغال الفتنة على القلوب، حتّى يكون أقرب الناس إليه أشدّهم عداوه له، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها، ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله

- على يديه - على الدين كلّه ولو كره المشركون. (٢)

[٣٤٤] (٨) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٨٥٠) عن الحسين بن علىّ عليهما السلام: قال: منّا إثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدى، وهو الإمام القائم بالحقّ، يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون. الباقر عليه السلام

[٣٤٥] ٩- مجمع البيان: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمّد عليهم السلام، فلا يبقى أحد إلّا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله. (٣)

[٣٤٦] ١٠- العياشى: عن أبى المقدم، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله: «ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون» يكون أن لا يبقى أحدٌ إلّا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله. (٤)

الصادق عليه السلام

[٣٤٧] ١١- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق (٥)، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبى بصير، قال:

ص: ٢٥٢

١- ٩/٢٨٠، ما نزل فى القرآن فى أهل البيت: ٢٦٣، جوامع الجامع: ٤٩٢.

٢- ١/٣٨٢.

٣- ٥/٢٥.

٤- ٢/٢٣٠ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٣.

٥- (٦)

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» فقال: والله ما نزل تأويلها بعد . قلت: جعلت فداك ، ومتى ينزل تأويلها؟ قال: حين (١) يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافرا أو مشركا في بطن صخره لقاتل الصخره: يا مؤمن ، في بطنى كافر أو مشرك فاقتله، قال: فيجيئه فيقتله. تفسير فرات: جعفر بن أحمد معنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) وفيه : لقاتل الصخره: يا مؤمن في مشرك فاكسرنى واقتله.(٢)

[٣٤٨] ١١- العياشى: عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام : فى قوله تعالى : «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره» قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.(٣)

[٢٤٩] ١٢) الهدايه الكبرى: بإسناده عن المفضل بن عمر - فى حديث - قال: يا مولاي بقى لى «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» ما كان رسول الله يظهر على الدين كله؟ قال: يا مفضل، ظهر عليه علما ولم يظهر علمه عليه، ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسيه، ولا يهوديه(٤) ... وإنما قوله: «ليظهره على الدين كله» فى هذا اليوم، وهذا المهدي، وهذه الرجعه.(٥)

ص: ٢٥٣

١- هو أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الأحمري النهاوندى.

٢- «حتى»، خ .

٣- ٢/٦٨٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٦٠ ح ٥٨، وعن تفسير فرات: ٤٨١ ح ٣، وأخرجه فى المحجّه: ٨٥، والبحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٦، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ١، عن كمال الدين: ٢/٦٧٠ ح ١٦ بإسناده إلى أبي بصير (مثله) ، وفى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٥٦ عن ينابيع الموده: ٥٠٨ .

٤- ٢/٢٣١ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٤، والمحجّه: ٨٥ .

٥- فى البحار: ٥٣/٣٣ و ٣٤، قال المفضل: يا مولاي، فقوله : « ليظهره على الدين كله » ؟ ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله ظهر على الدين كله؟ قال: يا مفضل، لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسيه ولا يهوديه
و...

[٣٥٠٠-١٣] - تفسير القمى: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون». إنها نزلت فى القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وهو الإمام الذى يظهره الله على الدين كله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛

وهذا ممّا ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله. (١).

[٣٥١] (٤) مفاتيح الغيب: (التفسير الكبير): قال فى تفسير قوله تعالى: «هو الذى أرسل رسوله...» الآية، قال السدى: ذلك عند خروج المهدي. وقال فى السراج المنير فى تفسير الآية أيضاً: قال السدى: ذلك عند خروج المهدي. وفى تفسير أبى الفتوح أيضاً عن السدى: إنّ ذلك عند خروج المهدي عليه السلام. (٢).

«وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» (٣٤)

[٣٥٢] (١) الكافي: بإسناده عن معاذ بن كثير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موشع على شيعتنا أن ينفقوا ممّا فى أيديهم بالمعروف؛ فإذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كلّ ذى كتر كتره حتّى يأتيه به فيستعين به على عدوّه، وهو قول الله عزّ وجل: «والذين يكتنون...». (٣).

[٣٥٣] (٢) العياشى: بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن إذا كان عنده من ذلك شىء ينفقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم عليه السلام فيحمل إليه ما عنده ما بقى من ذلك يستعين به على أمره، فقد أذى ما يجب عليه. (٤).

ص: ٢٥٤

١- ١/٢٨٨ و ٢/٢٩٢، عنه البحار: ٥١/٥٠ ح ٢٢، والمحجّج: ٢٠٨.

٢- ١٦/٤٠، السراج المنير: ١/٦٠٦، روح الجنان: ١٠/٢٣٣.

٣- ٤/٦١ ح ٤.

٤- ٢/٢٣١ ح ٥٥، عنه البحار: ٧٣/١٤٣ ح ٢٣.

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...» (٣٦)

[٣٥٤] (١) غيبة الطوسي: روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...» قال: يا جابر، أمّا السنه فهى جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وشهورها اثنا عشر شهرا: فهو أمير المؤمنين عليه السلام ، و ... ابنه محمّد الهادى المهديّ عليه السلام .(١)

[٣٥٥] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا سماعة بن مهران، ائتنى بسلّة الرطب . فأتاه بسلّة فيها رطب، فتناول رطبه فأكلها، واستخرج النواه من فيه فغرسها فى الأرض، ففلقت وأنبت وأطلعت وأغدقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشققها، واستخرج منها رقّا أبيض، ففضّه ودفعه إلىّ وقال: اقرأه فقرأته، وإذا فيه سطران: السطر الأوّل: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله؛ والثانى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ...» أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، الحسن بن علىّ ... الخلف الحجّه.(٢)

[٣٥٦] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال أبى - يعنى محمّد الباقر عليه السلام - لجابر بن عبد الله: لى إليك حاجه أخلو بك فيها؛ فلمّا خلا به، قال: يا جابر، أخبرنى عن اللوح العذى وجدته(٣) عند أمى فاطمه عليها السلام - إلى أن قال - : فمضى جابر إلى منزله، فأتاه بقطعه جلد أحمر، فقال له: أنظر فى صحيفتك حتّى أقرأها عليك. فكان فى صحيفته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، نزل به الروح الأمين على محمّد خاتم النبيين، يا محمّد «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ...» .

ص: ٢٥٥

-
- ١- ١٤٩ ح ١١٠، عنه إثبات الهداه: ١/٥٤٩ ح ٣٧٥، والبرهان: ٢/٧٧٣ ح ٢ .
 - ٢- ١٨ ح ١٨٩، عنه البحار: ٢٤/٢٤٣ ح ٤ .
 - ٣- «رأيتّه»، خ .

... يا محمد، إنني اصطفتك على الأنبياء، واصطفت وصيكت علياً على الأوصياء ... والحسن الأغرّ يخرج منه ذو الإسمين : خلف، محمّد . يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه غمامه بيضاء تظله من الشمس، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين : «هذا المهديّ من آل محمّد» فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (١)

٩ - «سورة يونس»

«أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا» (٢٤)

[٣٥٧] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات : قوله تعالى: «حتّى إذا أخذت الأرض ... أتاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا» يعنى القائم بالسيف. (٢)

«وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ» (٤٦)

[٣٥٨] (١) تفسير القمّي: قال: «وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ - يا محمّد - بعض الذي نعدهم» من الرجعه وقيام القائم عليه السلام «أو نتوفّيئك» قبل ذلك. (٣)

«وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٤٨)

[٣٥٩] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن الحسن عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال: ... ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لا يرى، فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون:

ص: ٢٥٦

١- ١/٢٠٤ ح ١٣، عنه البرهان: ٢/٧٧٠ ح ٥، المحجّة: ٩٣، البحار: ٣٦/٢٠٢ ح ٦، عن أمالي الطوسي: ٢٩١ ح ١٣، بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام .

٢- ٤٦٨ ح ٤٥٦، عنه المحجّة: ٩٨ .

٣- ١/٣١٣ .

«متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائماً... (١).

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا» (٥٠)

[٣٦٠] (١) تفسير القمى: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «قل أرايتم إن أتاكم عذابه بياتاً - يعنى ليلاً - أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون» فهذا عذاب ينزل فى آخر الزمان على فسقه أهل القبله، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم. (٢).

«أَلَا - إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا - خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٦٢) [٣٦١] (١) كمال الدين: باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: طوبى لشيعه قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (٣).

«لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ...» (٦٤) [٣٦٢] (١) الكافى: باسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: والإمام يبشّرهم بقيام القائم و بظهوره، وبقتل أعدائهم، وبالنجاه فى الآخرة، والورود على محمد صلى الله على محمد وآله الصادقين على الحوض. (٤).

١٠- «سوره هود»

اشاره

«وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٍ مَّعْدُودَةٍ» (٨)

الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام

[٣٦٣] ١- تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عليّ

ص: ٢٥٧

١- ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨..

٢- (١/٣١٣)، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١٠

٣- ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٦.

٤- ١/٤٢٩ ح ٨٣.

ابن الحكم، عن سيف، عن (١) حسان، عن هشام بن عمار، عن أبيه - وكان من أصحاب عليّ عليه السلام - عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولنّ ما يحبسهم» قال: الأمة (٢) المعدودة أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر. (٣)

الباقر عليه السلام

[٣٦٤] ٢- العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي (٤) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم - والله - الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة».

ص: ٢٥٨

١- «بن» ع، ب، مصحّف. وسيف هو ابن عميره النخعي الكوفي الثقة، روى عنه عليّ بن الحكم ما يقرب من مائه وسبعة وعشرين مورداً. وحسان هو ابن المختار أو ابن مهران فقد روى السيف عن كليهما. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٦٥، وج ٨/٣٦٤ و ١/٣٨١.

٢- قال عليّ بن إبراهيم: والأمة في كتاب الله على وجوه كثيرة: فمنه: المذهب وهو قوله: «كان الناس أمة واحدة» (البقرة: ٢١٣) أى على مذهب واحد. ومنه: الجماعة من الناس، وهو قوله: «وجد عليه أمة من الناس يسقون» (القصص: ٣٢) أى جماعه. ومنه: الواحد قد سمّاه الله أمة، وهو قوله: «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً» (النحل: ١٢٠). ومنه: جميع أجناس الحيوان، وهو قوله: «وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» (فاطر: ٤٢). ومنه: أمة محمد صلى الله عليه وآله وهو قوله: «كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم» (الرعد: ٣٠)، وهى أمة محمد صلى الله عليه وآله. ومنه: الوقت، وهو قوله: «وقال الذى نجا منهما وادّكر بعد أمة» (يوسف: ٥٤) أى بعد وقت. وقوله: «إلى أمة معدودة» يعنى به الوقت. ومنه [يعنى به]: الخلق كلّ، وهو قوله: «وترى كلّ أمة جاثية كلّ أمة تُدعى إلى كتابها» (الجاثية: ٢٨)؛ وقوله: «ويوم نبعث من كلّ أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون» (النحل: ٨٤)؛ ومثله كثير.

٣- ١/٣٢٤، عنه البحار: ٩/٢١٤ ذح ٩٢، وج ٥١/٤٤ ح ١، والمحجّج فيما نزل فى القائم الحجّج عليه السلام: ١٠٢، وأورد قطعه منه فى مجمع البيان: ٥/١٤٤ رسلاً (مثله).

٤- ذكره العلامة فى القسم الأوّل من خلاصته: ١٢٧ قائلاً: عبد الأعلى بن عليّ بن أبي شعبه أخو محمّد بن عليّ الحلبي ثقة لا يظعن عليه، وذكره النجاشي فى رجاله: ٣٢٥ فى ترجمه أخيه محمّد.

قال: يجتمعون له في ساعه واحده قرعا كقزع الخريف (١). (٢).

الصادق عليه السلام

[٣٦٥] ٣- ومنه: عن أبان بن أبي مسافر (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده» يعني عدّه كعدّه بدر. (٤) «ليقولنّ ما يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم» قال: العذاب. (٥).

[٣٦٦] ٤- ومنه: عن الحسين [عن (٦)] الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده» قال عليه السلام: هو القائم عليه السلام وأصحابه. (٧).

[٣٦٧] ٦- غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده». قال: «العذاب» خروج القائم عليه السلام و «الأمه المعدوده» عدّه أهل بدر، وأصحابه. (٨).

ص: ٢٥٩

١- «قال الجزري في حديث عليّ عليه السلام: فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك» (منه رحمه الله).

٢- (٦)

٣- ٢/٣٠١ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٢، ونور الثقلين: ٢/٢٥٧ ح ٢٦، وروى الكليني في الكافي: ٨/٣١٣ ح ٤٨٧ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٢ ح ٦٢. وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٥/١٤٤ مرسلًا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (مثله)، عنه تأويل الآيات: ١/٢٢٣ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٥٠ ح ٤١٨. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٣٦، عن ينابيع المودّة: ٤٢٤ (مثله).

٤- «أبان بن مسافر» م. «أبان عن مسافر» ع، ب. وكلّها مصحّف لما في المتن. ذكره الشيخ في رجاله: ١٥١ ح ١٨٨، وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- بعدها في ب هكذا: «قال: يجتمعون له في ساعه واحده قرعاً كقزع الخريف».

٦- ٢/٣٠١ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٥٥ ح ٤٢، والمحجّة: ١٠٤، ونور الثقلين: ٣/٢٥٧ ح ٢٥.

٧- ما بين المعقوفين من المصدر والبحار والعوالم، مصحّف، صوابه: الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزاز (الخزاز، خ) من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ: ١٧٠ رقم ٩١ و٩٢.

٨- ٢/٣٠١ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٣، والبحار: ٥١/٥٥ ح ٤٢، والمحجّة: ١٠٤.

[٣٦٨] ٧- تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: «العذاب» هو القائم عليه السلام وهو عذاب على أعدائه، و«الأمة المعدودة» هم الذين يقومون معه بعدد أهل بدر. (١)

[٣٦٩] ٨- تفسير القمى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: إن متّعناهم في هذه الدنيا إلى خروج القائم عليه السلام فنردّهم ونعذبهم «ليقولنّ ما يحبسّه» أى يقولون: لم (٢) لا يقوم القائم، ولا يخرج؟ على حدّ الإستهزاء، فقال الله تبارك وتعالى: «ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون». (٣)

«قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ» (٨٠) [٣٧٠] (١) العياشى: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: «لو أنّ لى بكم قوه أو ءاوى إلى ركن شديد» قال: قوه القائم عليه السلام ، والركن الشديد: الثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه. (٤)

[٣٧١] (٢) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه «لو أنّ لى بكم قوه أو ءاوى إلى ركن شديد» إلاّ تمنيا لقوه القائم عليه السلام ، ولا ذكر إلاّ شدّه أصحابه، فإنّ الرجل منهم ليعطى قوه أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد ... (٥)

«بَقِيَّتُهُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٨٦)

[٣٧٢] (١) العرائس الواضحة: عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ٢٦٠

- ١- ٢٤٧ ح ٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١٣، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥١، والمحبّه: ١٠٢. وأورده فى تأويل الآيات: ١/٢٢٣ ح ٣ بالإسناد إليه عليه السلام (مثله)، عنه البرهان: ٣/٨٢ ح ١.
- ٢- ١/٢٢٣ ح ٣، عنه البحار: ٥١/٥٨ ح ٥١، والبرهان: ٣/٨٤ ح ٩، والمحبّه: ١٠٥.
- ٣- ١/٣٢٣، عنه البرهان: ٣/٨٤ ح ١٠، والبحار: ٥١/٤٤ ح ١.
- ٤- ٢/٣١٩ ح ٥٦، عنه البحار: ١٢/١٧٠ ح ٣٠.
- ٥- ٢/٦٧٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٤، والبرهان: ٣/١٢٩ ح ٢٧.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أتباعه، وأول ما ينطق به هذه الآية: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين». ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه، وخليفته وحجته عليكم. فلا يسلم عليه أحد إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه. (١)

[٣٧٣] (٢) كمال الدين: (بإسناده) عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز - إلى أن قال - : وأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم...» ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه، وخليفته وحجته ... (٢)

[٣٧٤] (٣) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرأ: «بقية الله خير لكم...». (٣)

[٣٧٥] (٤) الهداية الكبرى: عنه، عن الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل، قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام بسامراء وعنده جماعه من شيعته فسألناه عن أسعد الأيام وأنحسها، فقال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. وسألناه عن معنى هذا الحديث، فقال: معناه بين ظاهر وباطن: أن السبب لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أمية، والثلاثة لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للمؤمنين .

ص: ٢٦١

١- ٢٠٩، نور الأبصار: ٣٤٩، إحقاق الحق: ١٣/٣٣٢ .

٢- ١/٣٣٠ ح ١٦، الكافي: ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٤١ ح ١٦ (قطعه)، وإثبات الهداه: ٣/٣٢١ ح ٧٩ (قطعه) وج ٦/٣٧١ ح ٦٠ (قطعه) والبحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨، وفيه بيان طويل وج ٣٦/٩٣ ح ٢٢، وج ٥١/٦٢ ح ٦٢، وج ٦٩/٢٦٨ (قطعه)، ورواه ابن الصبغ المالكي في الفصول المهمه: ص ٢٨٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٤٢ .

٣- ١/٤١١ ح ٢، فرات: ١٩٣ ح ٣.

والباطن: أَنَّ السَّبْتَ جَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالثَّلَاثَاءَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْأَرْبَعَاءَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَنَا، وَالْخَمِيسَ ابْنَ الْحَسَنِ، وَالْجُمُعَةَ ابْنَ الْأَسَدِ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْكَلِمَةُ وَتَتَمُّ بِهِ النِّعْمَةُ، وَيَحَقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ وَيُزْهَقُ الْبَاطِلُ، فَهُوَ مَهْدِيكُمْ الْمُنْتَظَرُ ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثُمَّ قَالَ لَنَا: وَاللَّهِ، هُوَ بَقِيَّةُ اللَّهِ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيُّ فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ بِمِثْلِ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. (١)

«ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» (١٠٣) [٣٧٦] (١) الفقيه: روى أنه ما طلعت الشمس في يوم أفضل من يوم الجمعة، وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم يوم الجمعة، وقيام القائم عليه السلام يكون في يوم الجمعة، وتقوم القيامة في يوم الجمعة، يجمع الله فيها الأولين والآخرين، قال الله عز وجل: «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود». وفي حديث رواه أيضا الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة. (٢)

«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ» (١١٠)

[٣٧٧] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه» قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في

ص: ٢٦٢

١- ٣٦٣، إلزام الناصب: ١/١٨١، صفوه الأخبار: ١٥٦ ح ٥، إثبات الوصية: ٢٥٦.

٢- ١/٤٢١ ح ١٢٣٩، الخصال: ٢/٣٩٤ ح ١٠١، وسائل الشيعة: ٧/٣٨٠ ح ١٨.

الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير، فيقدمهم فيضرب أعناقهم. (١).

١١- «سوره يوسف»

«حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» (١١٠)

[٣٧٨] (١) ينابيع المودّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ...» قال: وذلك عند قيام قائمنا المهديّ عليه السلام. (٢).

[٣٧٩] (٢) دلائل الإمامة: بإسناده عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى إليه طول دوله الجور، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون أو حتى تكونوا على الناس أهون من الميته عند صاحبها، فيينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح، وهو قول ربّي عزّ وجلّ في كتابه: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ...». (٣).

١٢- «سوره الرعد»

«وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ» (١٣)

[٣٨٠] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن الأصمغ، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنِينَ خَدَاعِهِ، يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيَصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيَقْرَبُ فِيهَا الْمَاحِلُ (وفي حديث: وينطق فيها الروبيضة)» (٤).

ص: ٢٤٣

١- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨ .

٢- ٤٢٤.

٣- ٤٧١ ح ٤٦٢، المحجّج للبحراني: ١٠٧، ينابيع المودّة: ٤٢٤، إحقاق الحقّ: ١٣/٣٠٥ .

٤- قال المجلسي رحمه الله في البحار: لعلّ في الخبر سقطاً . وقال الجزري في النهاية في حديث أشرط الساعه: وأن ينطق الروبيضة في أمر العامه، قيل: وما الروبيضة يارسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامه. الروبيضة تصغير الرابضه وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغه . والتافه: الخسيس الحقير. وقال الشرتوني: الروبيضة: الرجل ينطق في أمر العامه وهو غير أهل لذلك.

فقلت: وما الرويضة؟ وما الماحل؟ قال: أو ما تقرؤون القرآن، قوله: «وهو شديد المحال»؟ قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكّار. (١)

«الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» (٢٩)

[٣٨١] (١) كمال الدّين: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه، ويتولّى أولياءه ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائي وذوى مودّتي وأكرم أمتي علىّ يوم القيامة. (٢)

[٣٨٢] (٢) ومنه: عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبه قائمنا عليه السلام فلم يزغ قلبه بعد الهدايه. فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجره في الجنّه أصلها في دار علىّ بن أبي طالب عليه السلام وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «طوبى لهم وحسن مآب». (٣)

١٣- «سوره إبراهيم»

اشاره

«وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (٥)

الأئمه: الباقر عليه السلام

[٣٨٣] ١- الخصال: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيام الله عزّ وجلّ ثلاثه: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكره (٤)، ويوم القيامة.

ص: ٢٦٤

١- ٢٨٦ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٤، إثبات الهداه: ٣/٧٣٨ ح ١١٥، إلزام الناصب: ١/٦٩.

٢- ١/٢٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٧٢ ح ١٤.

٣- ٢/٣٥٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٦.

٤- يوم الكره: يوم الرجعه، وهو اليوم الذي يقول الله تعالى فيه: «ويوم نحشر من كلّ أمّه فوجاً ممّن يكذب بآياتنا فهم يوزعون» (النمل: ٨٣)، فلا يحشر في هذا اليوم إلّا فوج من المكذّبين وفوج من المؤمنين كما جاء بعض تفاصيله في الروايات المتواتره، وأمّا يوم القيامة فهو الساعه الكبرى ويوم يحشر الناس فيه جميعاً لقوله تعالى: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً» (الكهف: ٧٤)، ولقوله تعالى: «يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم» (الزلزله: ٦) «يوم يكون الناس كالفراش المبثوث» (القارعه: ٤) و«يوم ترونها تذهل كلّ مرضعه عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» (الحجّ: ٢)، والآيات المحكمات التي جاء فيها وصف يوم القيامة كثيره جداً، كما أنّ الآيات المؤوّله بيوم الكره أيضاً كثيره، يميّز بين الطائفتين من تدبّر في أسلوبها وألفاظها، وقد ميّز بينهما في الروايات المأثوره عن أئمّه أهل البيت عليهم السلام. وإياك أن تستبعد رجعه

بعض الأموات إلى هذه الدنيا بعد ما وقع مثله في إحياء الموتى بإعجاز الأنبياء، وبعد ما أخبر الله تعالى بمثله في قوله تعالى: « أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها فأماتته الله مائة عام ثم بعثه» (البقره: ٢٥٩) ، وقال تعالى: « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» (البقره: ٢٤٣) ، وقال في قصه أيوب: « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم» (الأنبياء: ٨٤) . وهذا ابن مردويه وغيره من أعلام أهل السنّه رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله رجوع أصحاب الكهف إلى الدنيا عند قيام المهدي عليه السلام ، وبعد كلّ ذلك فإنّ الله على كلّ شيء قدير. ولا ملازمه بين القول بالمهدويّه والقول بالرجعه، وليس شأن مسأله الرجعه كشأن العقيدّه بالمهدويّه التي اتّفقت الأمّه عليها، ووردت فيها صحاح الروايات من الفريقين. وما يهّمنا في هذا الكتاب بيانه وإيضاحه هو مسأله العقيدّه بالمهدي المنتظر عليه السلام ، وأمّا مسأله الرجعه فمضافا إلى أنّ شأنها ليس كشأنها ولا دخل لإثبات العقيدّه بالرجعه والبحث عنها في العقيدّه بالمهدويّه وإثباتها، فللكلام فيها وتحقيق ما قيل فيها وتفصيلها ممّا ثبت بالأخبار الصحيحه وممّا لم يثبت بها - وإن جاءت به الأخبار الضعيفه - مجال آخر، والله وليّ التوفيق.

معانى الأخبار: أبى، عن الحميرى، عن ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر، عن أبىه عليهما السلام
(مثله). (١)

ص: ٢٦٥

١- ١٠٨ ح ٧٥، ٣٦٥ ح ١، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٨٤ ح ٩٢، وعن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، والبحار: ٥١/٥٠ ح ٢٣،
٥٣/٦٣ ح ٥٣، والبرهان: ٣/٣٠٥ ح ١، وعن مختصر بصائر الدرجات: ١٨ وص ٤١، والمحجّه: ١٠٨، وأورده ابن الفّتال فى روضه
الواعظين: ٤٥٦ مرسلاً عن أبى جعفر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٤، وأخرجه الحلّى رحمه الله فى المحتضر: ٩٨
عن الصادق مرسلاً (مثله)، والنباطى العاملى فى الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤ مرسلاً من كتاب الحضرمى (مثله). وأخرجه فى
البحار: ٧/٦١ ح ١٣ عن الخصال، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٣٩ عن ينابيع المودّه: ٤٢٤ مرسلاً عن الباقر والصادق
عليهما السلام (مثله). يأتى ح ٥٤٨، عن تأويل الآيات (نحوه).

[٣٨٤] ٢- القمى: فى تفسير قوله تعالى: «وذكرهم بأيام الله» قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم عليه السلام، ويوم الموت، ويوم القيامة. (١).

«رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ...» (٤٤) تقدّم ص ١٧٦ ذيل قوله تعالى: «لولا أخرتنا إلى أجل قريب» ما يناسب لهذا الباب. «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-اِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا...» (٤٥).

[٣٨٥] (١) العياشى: بإسناده عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام - فى حديث - عند ذكر دور العباسيين - قال رجل: أراها الله خرابا، أوخرّ بها أيدينا .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم عليه السلام وأصحابه، أما سمعت الله يقول: «وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم». (٢).

«وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» (٤٦)

[٣٨٦] (١) العياشى: بإسناده عن جميل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» وإن كان مكر بنى العباس بالقائم عليه السلام لتزول منه قلوب الرجال. (٣).

١٤ - «سوره الحجر»

«وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ» (١٧)

[٣٨٧] (١) معانى الأخبار: بإسناده عن أبى الحسن على بن محمّد العسكرى عليهم السلام

ص: ٢٦٦

١- ١/٣٦٩، عنه تأويل الآيات: ١/٢٤١ ح ١، والبحار: ٥١/٤٥ ح ٢، والبرهان: ٣/٢٨٨ ح ٦، ويأتى: ح ٢٧٢٤.

٢- ٢/٤٢٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥، والبرهان: ٣/٣١٧ ح ٨، ونور الثقلين: ٣/٤٩٦ ح ١٢٩.

٣- ٢/٤٢٠ ح ٤٨، عنه البرهان: ٣/٣١٧ ح ٩، ونور الثقلين: ٣/٤٩٧ ح ١٣٠.

- فى حدِيث - قال: وإنّ فى علم اللّٰه السابق أنّه إذا خرج القائم عليه السلام لا- يبقى مؤمن فى زمانه إلا- رجمه (الشيطان) بالحجاره، كما كان قبل ذلك مرجوما باللّٰعن. (١)

«قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٣٧ و ٣٨)

[٣٨٨] (١) منتخب الأنوار المضيئه: بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادى يرفعه إلى اسحاق بن عمار قال: سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره فى كتابه، قال: «الوقت المعلوم»: يوم قيام القائم. (٢)

[٣٨٩] (٢) العياشى: عن وهب مولى إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول إبليس: «رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ...» (٣) قال: ... إنَّ الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفه، وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم. فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم. وفيه أيضا بسنده عن الصادق عليه السلام فى خبر أنّه قال: يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه الرسول صلى الله عليه وآله على الصخره التى فى بيت المقدس. (٤)

[٣٩٠] (٣) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام - فى حدِيث - قال: إنَّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيه . فقيل له : يابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا عليه السلام أهل البيت، فمن ترك التقيه قبل خروج قائمنا فليس منا. (٥)

[٣٩١] (٤) سعد السعود: من صحائف إدريس عليه السلام : فيما نذكره من سؤال إبليس

ص: ٢٦٧

١- ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٦٣/٢٤٢ ح ٩١ .

٢- ٣٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٨ .

٣- الحجر: ٣٦ .

٤- (٦)

٥- ٢/٤٢٨ ح ١٤، دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٤٣٠ نحوه، تأويل الآيات: ٢/٥٠٩ ح ١٢، البحار: ٦٣/٢٥٤ ح ١١٩ .

وجواب الله، قال: «رَبِّ فَاظْطَرُّنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ»، قال: لا، وَلَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَضِيَتْ وَحْتَمَتْ أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ خُذْ لَذَلِكَ الْوَقْتِ عِبَادًا لِي أَمْتَحُنْتُ قُلُوبَهُمْ لِلْإِيمَانِ ... ذَلِكَ وَقْتُ حُجَّتِهِ فِي عِلْمِ غَيْبِي، وَلَا يُدْرِكُ أَنَّهُ وَقَعَ لِي بِسِدِّكَ - يَوْمُئِذٍ - وَخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَجُنُودِكَ أَجْمَعِينَ، فَازْهَبْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ. (١)

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٧٥)

[٣٩٢] (١) مائه منقبه: بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنا نذير أمتي وأنت هاديها ... والقائم الخلف ساقها ومناشدها «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٢)

[٣٩٣] (٢) منتخب الأنوار المضيئه: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسَهُمُ الطَّيْرَ، ... وَيُعْطِيهِمْ صَاحِبُهُمُ التَّوَسُّمَ لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا، فَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالتَّوَسُّمِ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٣)

[٣٩٤] (٣) إرشاد المفيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيحْكُمُ بِعِلْمِهِ، وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٤)

[٣٩٥] (٤) كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ

ص: ٢٤٨

١- ٢/٣٧١ ح ٥.

٢- ٦٩-٦٧ ط جديد.

٣- ص ٢٨، منقبه: ٦.

٤- ٣٤٤، ورواه المجلسي رحمه الله في البحار: ٥٢/٣٨٦ ذح ٢٠٢، عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت يسير.

بين يديه أحد من خلق الرحمان إلا عرفه صالح هو أم طالح ، لأنّ فيه آية للمتوسّمين وهي بسبيل مقيم. (١).

«وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» [٨٧] [٣٩٦] (١) العياشي: عن القاسم بن عروه، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ولقد آتيناك سبعا...» قال: سبعة أئمّه، والقائم عليه السلام. (٢).

[٣٩٧] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعا...» قال: إنّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام. (٣).

١٥- «سوره النحل»

إشاره

«أَتَى أَمْرًا لِّلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» (١)

[٣٩٨] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم عليه السلام بعث جبرئيل في صوره طائر أبيض، فيضع إحدى رجله على الكعبه، والأخرى على بيت المقدس، ثمّ ينادى بأعلى صوته: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه». قال: فيحضر القائم عليه السلام، فيصلّي عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين، ثمّ ينصرف وحواليه أصحابه. الخبر. (٤).

[٣٩٩] (٢) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ أول من يبايع القائم عليه السلام

جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صوره طير أبيض فيبايعه ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثمّ ينادى بصوت طلق يُسمع الخلائق: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه».

ص: ٢٦٩

١- ٢/٣٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٦.

٢- ٢/٦٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٨.

٣- ٢/٤٣٨ ح ٣٩، عنه البحار: ٢٤/١١٧ ح ٨.

٤- ٢/٤٣٨ ح ٣٧، عنه البحار: ٢٤/١١٧ ح ٦ و ٩٢/٢٣٦ ح ٢٦.

العياشى: عنه عليه السلام (مثله). (١).

[٤٠٠] (٣) غيبة النعمانى: بإسناده عن الصادق عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» قال: هو أمرنا، أمر الله عزّوجلّ أن لا تستعجل به، حتّى يؤيّد بثلاثه أجناد: بالملائكة، والمؤمنين، والرعب. (٢).

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ» [٣٣] [٤٠١] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «هل ينظرون ... أو يأتى أمر ربك» قال: من العذاب، والموت، وخروج القائم. (٣).

«فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» [٣٤]

[٤٠٢] (١) تفسير القمى: بإسناده عنه عليه السلام فى قوله تعالى: «فأصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون» قال: من العذاب فى الرجعه. (٤).

«وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ» [٣٨]

[٤٠٣] (١) العياشى: عن سيرين قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس فى هذه الآية: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت»؟ قال: يقولون: لا قيامه ولا بعث ولا نشور! فقال: كذبوا والله، إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وكثر معه المكثرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم تقولون: رجع فلان وفلان، لا والله لا يبعث الله من يموت، ألا ترى أنّهم قالوا: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم»

ص: ٢٧٠

١- ٤٧٢ ح ٦٨، عنه اثبات الهداه: ٧/١٤٨ ح ٧١٧.

٢- ٢٠٤ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩.

٣- ١/٣٨٧، عنه البرهان: ٣/٤١٩ ح ٣.

٤- (١/٣٨٧، عنه البرهان: ٣/٤١٩ ح ٣)

كانت المشركون أشدَّ تعظيماً باللّات والعزى من أن يقسموا بغيرها ... (١).

[٤٠٤] (٢) الكافى: سهل، عن محمّد، عن أبيه، عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون»؟ قال: فقال لى: يا أبا بصير، ما تقول فى هذه الآية؟ قال: قلت: إنّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله لا يبعث الموتى! قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه . قال: فقال لى: يا أبا بصير، لو قد قام قائمنا بعث إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم (٢).

على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: يا معشر الشيعة، ما أكذبكم؟ هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم فقال: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت». (٣).

«أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ...» (٤٥)

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام

[٤٠٥] (١) العياشى: عن إبراهيم بن عمر، عن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عهد نبيّ الله صابر عند عليّ بن الحسين عليهما السلام ثم صابر عند محمّد بن عليّ عليهما السلام ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا إلى المدينة حتى يمرّ بالبيداء، فيقول:

ص: ٢٧١

١- ٣/١٠ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٩ .

٢- قبعة السيف: ما على طرف مقبضه من فضه أو حديده.

٣- ٨/٥٠ ح ١٤، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٢ .

هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم، وهي الآيه التي قال الله: «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون * أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين».(١)

الصادق عليه السلام

[٤٠٦] ٢- ومنه: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، سئل عن قول الله: «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض»؟ قال: هم أعداء الله، وهم يُمسخون، ويقذفون، ويسبخون في الأرض.(٢)

١٦- «سوره الإسراء»

اشاره

[٤٠٧] ١- ثواب الأعمال: عن الحسن بن علي بن أبي حمزه الثمالي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعه لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من أصحابه.(٣)

«وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ... بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا ... ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» (٤-٦)

الأئمة، الباقر عليه السلام

[٤٠٨] ١- العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد» ثم قال: وهو القائم عليه السلام وأصحابه أولى بأس شديد.(٤)

ص: ٢٧٢

١- ٣/١٢ ح ٣٣، عنه البحار: ٥١/٥٦ ح ٤٤.

٢- ٣/١٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٥١/٥٦ ح ٤٥، وج ٧٠/٣٣٨، والمحجّه: ١٢٠.

٣- (٤)

٤- ١٣٣ ح ١، العياشي: ٣/٣١ ح ١، عنهما البحار: ٩٢/٢٨١ ح ١، فضائل القرآن: ٢/٢١٣ ح ٥.

[٤٠٩] ٢- ومنه: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: يا أيّها الناس، سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّ بين جوانحى علما جمّا، فسلونى قبل أن تبقر (١). برجلها فتنه شرقيه تطأ فى خطامها (٢)، ملعون ناعقها وموليها وقائدها وسائقها والمتجرز (٣) فيها. فكم عندها من رافعه ذيلها، تدعو بويلها، دجله (٤) أو حولها، لا مأوى يكنّها، ولا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك، وأىّ واد سلك؛ فعندها توقّعوا الفرج، وهو تأويل هذه الآية: «ثمّ رددنا لكم الكره عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا» (٥). (٦).

وحده عليه السلام

[٤١٠] ٣- العياشى: عن صالح بن سهل، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله: «وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدنّ فى الأرض مرّتين». قتل علىّ، وطعن الحسن عليهما السلام. «ولتعلنّ علوا كبيرا» قتل الحسين. «فإذا جاء وعد أوليها» إذا جاء نصر دم الحسين. «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار» قوم يبعثهم الله

ص: ٢٧٣

١- ٣/٣٨ ح ٢١، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٧، والمحجّه: ١٢٣.

٢- قال الجزرى: فى حديث أبى موسى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيأتى على الناس فتنه باقره تدع الحليم حيران، أى واسعه عظيمه. وفى بعض النسخ: نافره أى تنفر ضاربا برجلها. والضمير فى خطامها راجع إلى الدنيا بقرينه المقام، أو إلى الفتنة بملاسه أخذها والتصرّف فيها. أقول: وفى (م) ونهج البلاغه: «تشغر» أى ترفع.

٣- أى تتعثر فيه، كناية عن إرسالها وطيشها؛ والخطام: زمام البعير، لأنّه يقع على الخطم وهو الأنف.

٤- لعلّه من جرز أى أكل أكلاّ وحيا، وقتل وقطع وبخس؛ وفى النسخه بالحاء المهمله، ولعلّ المعنى من يتحرّز من إنكارها ورفعها لئلا يخلّ بدنياه (منه رحمه الله).

٥- «دخله» م، ع، ب.

٦- الإسراء: ٦.

قبل خروج القائم عليه السلام لا يدعون وتراً (١) لآل محمّد إلا أحرقوه (٢) «وكان وعدا مفعولاً» قبل قيام القائم عليه السلام . «ثمّ رددنا لكم الكزّه عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» . خروج الحسين عليه السلام فى الكزّه فى سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضه وجهان، والمؤدّى إلى الناس: أنّ الحسين عليه السلام قد خرج فى أصحابه، حتّى لا يشكّ فيه المؤمنون، وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، (الإمام الذى بين أظهر الناس يومئذ ؛ فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسين عليه السلام لا يشكّون فيه، وبلغ عن الحسين عليه السلام

الحجّه القائم بين أظهر الناس، وصدّقه المؤمنون بذلك) (٣) جاء الحجّه الموت، فيكون العذّى يلى غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه (٤) فى حفرة الحسين عليه السلام ، ولا يلى الوصىّ إلا الوصىّ . وزاد إبراهيم فى حديثه: ثمّ يملكهم الحسين حتّى يقع حاجباه على عينيه. (٥) الكتب

[٤١١] ٤ - تفسير القمى: «وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب» (٦) أى أعلمناهم

ص: ٢٧٤

١- أى ذا وتر وجنايه، فى الكلام تقدير مضاف، والوتر - بالكسر - الجنايه والظلم (منه رحمه الله) .

٢- فى الكافى: «قتلوه»، وفى نسخه البرهان: «أخذوه» .

٣- كذا، وفى الكافى هكذا: «والحجّه القائم بين أظهرهم ، فإذا استقرّت المعرفة فى قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام» .

٤- فى روايه الكلينى «يلحده» .

٥- ٣/٣٧ ح ٢٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٢ ح ٥٧٠ باختصار، والبحار: ٥١/٥٦ ح ٤٦. ورواه الكلينى فى الكافى: ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠

ياسناده إلى عبد الله بن القاسم، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) ، عنه البحار: ٥٣/٩٣ ح ١٠٣، وابن قولويه فى كامل الزيارات:

٦٢ ح ١ ياسناده إلى صالح بن سهل (مثله)، عنه البحار: ٤٥/٢٩٧ ح ٥، والعوالم: ١٧/٦١٠ ح ١٠، وأورده فى تأويل الآيات: ١/٢٧٧

ح ٧، ومختصر بصائر الدرجات: ٤٨ عن الكلينى (مثله) ، وأخرجه الصافى فى تفسيره: ٢/١٧٩ عن العياشى والكلينى ، يأتى:

ح ٢٨٩٧ عن الكافى (مثله) .

٦- على تفسير القمى معنى الآية : أوحينا إلى بنى إسرائيل أنكم يا أمّه محمّد تفعلون كذا وكذا، ويحتمل أن يكون الخبر - الذى

أخذ عنه التفسير - محمولاً على أنّه لمّا أخبر النبىّ صلى الله عليه وآله أنّ كلّما يكون فى بنى إسرائيل يكون فى هذه الأمّه

نظيره، فهذه الأمور نظائر تلك الوقائع، وفى الآيات إشاره إليها . وبهذا الوجه العذّى ذكرناه يستقيم كثير من الأخبار الواردة فى

تأويل الآيات .

ثم انقطعت مخاطبه بنى إسرائيل، وخاطب أمه محمد صلى الله عليه وآله فقال: «لتفسدن في الأرض مرتين» يعنى فلانا وفلانا وأصحابهما ونقضهم العهد. «ولتعلن علوا كبيرا» يعنى ما ادعوه من الخلافه. «فاذا جاء وعد أولهما» (١) يعنى يوم الجمل. «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد» يعنى أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه «فجاسوا خلال الديار» أى طلبوكم وقتلوكم. «وكان وعدا مفعولاً» يعنى يتم ويكون. «ثم رددنا لكم الكره» (٢) عليهم» يعنى لبنى أمية على آل محمد. «وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» (٣) من [الحسن والحسين ابنا على عليهما السلام وأصحابهما فقتلوا] الحسين بن على عليهما السلام

[وأصحابه] وسبوا نساء آل محمد صلى الله عليه وآله. «إن أحستتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة» (٤). يعنى القائم عليه السلام وأصحابه. «ليسوءوا وجوهكم» يعنى يسودون وجوههم. «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مره» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه. «وليتبروا» (٥) ما علوا (٦) تتبيرا» أى يعلو عليكم فيقتلوكم.

ص: ٢٧٥

- ١- - أى وعد عقاب أوليها.
- ٢- الدوله والغلبه (منه رحمه الله).
- ٣- «النفير: من ينفر مع الرجل من قومه. وقيل: جمع نفر، وهم المجتمعون للذهاب إلى العدو».
- ٤- أى وعد عقوبه المره الآخرة.
- ٥- أى وليهلكوا.
- ٦- أى ما غلبوه واستولوا عليه أو مدّه علوهم، (منه رحمه الله).

ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال: « عسى ربكم أن يرحمكم » أى ينصركم على عدوكم. ثم خاطب بنى أمية فقال: « وإن عدتم عدنا » يعنى إن عدتم بالسفيانى عدنا بالقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. (١)

«وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» (١٣)

[٤١٢] (١) ينابيع الموده: بإسناده عن أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ... وتأملت فيه مولد قائمنا المهديّ عليه السلام وطول غيبته وطول عمره ... وتولد الشكوك فى قلوبهم من إبطاء ظهوره، وخلعهم ربه الإسلام عن أعناقهم ... يعنى ولايه الإمام. (٢)

«وَلَا تَرَرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى» (١٥) تقدّم الحديث فى ذلك تحت الآيه ١٦٤ من سورة الأنعام عن الإمام الرضا عليه السلام. «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ...» (٢٣)

[٤١٣] (١) تفسير العياشى: عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام (٣) فى قوله: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا...» قال: هو الحسين بن علىّ عليهما السلام قتل مظلوما ونحن أولياؤه، والقائم عليه السلام منّا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل (٤) حتّى يقال: قد أسرف فى القتل. قال: أليس المقتول الحسين عليه السلام، ووليه القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٢٧٦

١- ١/٤٠٥، عنه البحار: ٥١/٤٥ ح ٣، البرهان: ٣/٥٠٩ صدر ح ١، والآيات من سورة الإسراء: ٤ - ٨.

٢- ٤٥٤.

٣- فى المصدر: أبى عبد الله وما فى المتن كما فى البحار والبرهان والإثبات.

٤- أقول: يقتل القائم عليه السلام ذرارى قتله الحسين عليه السلام وإنما يقتلهم إذا خرج، لرضاهم بفعل آبائهم.

٥- ٣/٤٩ ح ٦٧، عنه البحار: ٤٤/٢١٨ ح ٧، والبرهان: ٣/٥٢٩ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٧/١٠٢ ح ٥٧١.

[٤١٤] (٢) ينابيع المودّة: وعنه عليه السلام: القائم منّا يطلب ثأر الحسين عليه السلام فيقتل من رضى بقتله حتّى يقال: قد أسرف فى القتل. (١)

[٤١٥] (٣) تأويل الآيات: ما ذكره على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفصل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولّيه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنّه كان منصورا» قال: نزلت فى قتل الحسين عليه السلام. (٢) أى ولحق الحسين كان منصورا. المعنى: أنّ الحسين عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لولّيه وهو القائم عليه السلام

السلطان والقدره على أعدائه إذا قام بأمر الله، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن فى ذلك مسرفا، لأنّه كان منصورا من عند الله على أعدائه.

[٤١٦] (٤) كامل الزيارات: بإسناده عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «ومن قتل مظلوما...» قال: ذلك قائم آل محمّد عليهم السلام، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفا. (٣)

[٤١٧] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «ومن قتل مظلوما...» قال: نزلت فى الحسين عليه السلام

لو قتل ولّيه أهل الأرض به ما كان مسرفا، وولّيه القائم عليه السلام. (٤)

[٤١٨] (٦) غيبة الطوسى: بإسناده عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن علىّ عليه السلام يقول: المنتظر من ولد الحسين بن علىّ، فى ذريّة الحسين، وفى عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم العدى قال الله تعالى: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولّيه سلطانا» قال: ولّيه رجل من ذريّته من عقبه ... (٥)

ص: ٢٧٧

١ - ٤٢٥ .

٢ - ١/٢٧٩ ح ٩، البرهان: ٣/٥٢٨ ح ٨ .

٣ - ١٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٥/٢٩٨، والبرهان: ٢/٤١٨، الكافي: ٨/٢٥٥ .

٤ - ١/٢٨٠ ح ١٠، عنه البرهان: ٢/٤١٩ ح ١٤، وحليه الأبرار: ٢/٦٧٨ .

٥ - ١٨٩ ضمن ح ١٥٠، عنه البحار: ٥١/٣٥ ح ٣ .

« ... إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٣٣)

[٤١٩] (١) تفسير فرات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فلا يسرف في القتل إنَّه كان منصوراً» قال: سَمَّى اللهُ المهديَّ منصوراً كما سَمَّى أحمد ومحمَّد محموداً ... (١).

[٤٢٠] (٢) العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام: - في حديث - قال: وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً، من أحقَّ بدمه منّا، نحن والله أصحاب الأمر، وفينا القائم، ومنا السَّفاح والمنصور، وقد قال الله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن أولياء الحسين بن عليّ عليهما السلام وعلى دينه. (٢).

[٤٢١] (٣) مصباح المتهجد: في زياره عاشوراء: فأسأل الله الّلهي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله. (٣).

«سُنَّه مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ...» (٧٧)

[٤٢٢] (١) كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «سُنَّه مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا» قال: فكان ممّا قيل له ولزم من سنّته على إيجاب سنن من تقدّمه من الرسل إقامه الأوصياء له كإقامه من تقدّمه لأوصيائهم، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله أوصياء كذلك وأخبر بكون المهديّ خاتم الأئمّه عليهم السلام، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ... (٤).

ص: ٢٧٨

١- ٢٤٠ ح ٣٢٤، عنه البحار: ٥١/٣٠ ح ٨.

٢- ٣/٥١ ح ٦٩، عنه البحار: ٢٩/٤٥٢ ح ٤٣.

٣- (٦)

٤- ٧٧٤ . ٢ - ٢٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٣٠٦ ح ٢.

«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ...» (٨١)

[٤٢٣] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «وقل جاء الحقّ وزهق الباطل» قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهب دوله الباطل. (١)

١٧- «الكهف»

«إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ» (١٠)

[٤٢٤] ١- تفسير الثعلبي: في قوله تعالى: «إذ آوى الفتية إلى الكهف» وذكر حديث البساط وسيرهم إلى الكهف ويقظتهم - إلى أن قال - : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ له، ثم يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. (٢)

١٨- «سورة مريم»

«فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (٣٧)

[٤٢٥] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر السفيناني ومن معه على بني ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلاً - لم يقتله شيء قطّ، ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قطّ وهو من بني ذنب الحمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم». (٣)

ص: ٢٧٩

١- (٢)

٢- ٨/٢٨٧ ذح ٤٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٣- ١/١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٧.

«حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ...» [٧٥] [٤٢٦] (١) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: أمّا قوله: «حتى إذا رأوا ما يوعدون» فهو خروج القائم وهو الساعة «فسيعلمون» ذلك اليوم وما نزل بهم من (عذاب) الله على يدي قائمه، فذلك قوله: «من هو شرّ مكانا - يعنى عند القائم عليه السلام - وأضعف جندا» قلت: قوله: «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه. (١)

١٩- «سوره طه»

«يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ» (١١٠)

[٤٢٧] (١) تفسير القمى: قال: «ما بين أيديهم» ما مضى من أخبار الأنبياء «وما خلفهم» من أخبار القائم عليه السلام. (٢)

«وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ... أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا» (١١٣)

[٤٢٨] (١) تفسير القمى: قال: وأمّا قوله: «أو يحدث لهم ذكرا» يعنى ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفيانى. (٣)

«وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» (١١٥)

[٤٢٩] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل :

ص: ٢٨٠

-
- ١- ١/٤٣١ ضمن ح ٩٠، وص ٤٣٦ ذح ٩٢، عنه تفسير الصافى: ٤/٣٧١ (قطعه) وتأويل الآيات: ١/٣٠٦ ح ١٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٦٥ ح ٤٤، والبحار: ٢٤/٣٣٢ ح ٥٨، ٥١/٦٣ ح ٦٤، وج ٧٠/٢٢٥ ح ١٥، والمحجّه: ١٣٢، والبرهان: ٣/٢٢٧ ضمن ح ١.
٢- ٢/٣٨.
٣- ٢/٣٨، عنه البحار: ٥١/٤٦ ح ٤، والمحجّه: ٢٦٨.

«ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما»

قال: عهدنا إليه في محمّد والأئمّه من بعده، فترك ولم يكن له عزم أنّهم هكذا وإنما سمّى أولوا العزم أولى العزم لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده، والمهدى وسيرته، وأجمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك، والإقرار به. (١)

[٤٣٠] (٢) المفيد: بإسناده عن حمّان بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ثم أخذ الميثاق على أولى العزم أنّي ربّكم، ومحمّد رسولى، وعلى أمير المؤمنين والأوصياء من بعده وولاه أمرى وخزان علمى، وأنّ المهدى أنتصر به لدينى وأظهر به دولتى، وأنتقم به من أعدائى، وأعبد به طوعا وكرها. قالوا: أقررنا يا ربنا وشهدنا. ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقرّ (٢)، فثبتت العزيمه لهؤلاء الخمسه فى المهدى عليه السلام ولم يكن لآدم عزيمة على الإقرار، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما». بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٣)

[٤٣١] ٣- ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد،

ص: ٢٨١

١- ١/٤١٦ ح ٢٢، القمى: ٢/٣٩، البحار: ١١/١١٢ ح ٣٠.

٢- قال الفاضل الطبرسى الملام محمّد صالح فى شرحه على الكافى فى قوله عليه السلام: «ولم يجحد آدم ولم يقرّ»: أى لم يجحد آدم عهد المهدى عليه السلام قلبا ولم يقرّ به لسانا، بل أقرب به قلبا ولم يقرّ به لسانا لقوله لتأسفه بضلاله أكثر أولاده وبما يرد عليهم فى القتل والقهر لما بين الأب والأولاد من الروابط العظيمة المقتضية لتأسفه بما يرد عليهم وإن كان راضيا بقضائه وحكمه، وعلى هذا كأنّه لم يكن له عزم تام على الإقرار به إذ لو كان له ذلك العزم كما كان لأولى العزم من الرسل لأقرب به كما أقروا، وأما قوله فليس معناه، فترك الإقرار به لسانا أو فترك العزم على الإقرار به وليس المراد به معناه الحقيقى فليتأمل .

٣- لم نجده فى كتب المفيد رحمه الله ، بل فى تأويل الآيات: ١/٣١٩ ح ١٨، عنه البرهان: ٣/٧٨١ ح ٤، ورواه الكلينى رحمه الله فى الكافى: ٢/٨ ح ١، عنه الوافى: ٤/٤١ ح ١٥، والبحار: ٦٧/١١٣ ح ٢٣، وأخرجه الصفّار رحمه الله فى البصائر: ٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢.

عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عيسى القمي، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل» كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى، هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله. وفي أصول الكافي: كذلك سواء وكذا الذي قبله، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بالإسناد المذكور عن أبي جعفر عليه السلام. (١)

«فَسْتَغْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى» (١٣٥)

[٤٣٢] (١) تأويل الآيات: عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهما السلام: قال: الصراط السوي هو القائم عليه السلام، الحديث. (٢)

٢٠- «سوره الأنبياء»

«فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (١٢ و ١٣)

[٤٣٣] (١) تفسير القمي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا» يعني بنى أمية إذا أحسوا بالقائم من آل محمد عليهم السلام «إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا ... لعلكم تسألون» يعني الكنوز التي كنزوها. (٣)

[٤٣٤] (٢) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا...» (٤) قال: إذا قام القائم عليه السلام وبعث إلى بنى أمية بالشام

ص: ٢٨٢

١- ٧١ ح ٤، عنه البحار: ٢٤/١٧٦ ح ٧، الكافي: ١/٤١٦ ح ٢٣.

٢- ١/٣٢٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٤/١٥٠ ح ٣٤، المحجّج: ص ١٣٧.

٣- ٢/٤٣، عنه البحار: ٥١/٤٦ ح ٥.

٤- أي فلما أدركوا شدة عذابنا إدراك المشاهد المحسوس إذا هم منها يركضون أي يهربون مسرعين راكضين دوابهم ومشبهين بهم من فرط إسراعهم «لا تركضوا» عى اراده القول أى قيل لهم استهزاء: لا تركضوا إما بلسان الحال أو المقال والقائل ملك أو من مضى من المؤمنين، «وارجعوا إلى ما اترفتم فيه» من التمتع والتلذذ أو الاتراف إبطار النعمة، «ومساكنكم» التي كانت لكم «لعلكم تسألون» غدا عن أعمالكم أو تعذبون، فإن السؤال من مقدمات العذاب أو تقصدون للسؤال والتشاور في المهام والنوازل «قالوا يا ويلتنا إننا كنا ظالمين» لما رأوا العذاب ولم يروا وجه النجاه فلذلك لم ينفعهم «فما زالت تلك دعواهم» فما زالوا يرددون ذلك وإنما سمّاه دعوى لأن المولود كأنه يدعو الويل ويقول: يا ويل تعال فهذا أوانك. وكل من «تلك» و «دعواهم» يحتمل الاسميه والخبريه «حتى جعلناهم حصيدا» مثل الحصيد وهو النبت المحصود ولذلك لم يجمع «خامدين» ميتين من خدمت النار وهو مع «حصيدا» بمنزله المفعول الثاني كقولك: جعلته حلوا حامضا إذ المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة الحصد والخمود أو صفه له أو حال من ضميره.

هربوا ... يسألهم الكنوز وهو أعلم بها. (١)

[٤٣٥] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «فلما أحسّوا بأسنا» قال: ذلك عند قيام القائم عليه السلام. (٢)

[٤٣٦] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «فلما أحسّوا بأسنا» قال: وذلك عند قيام القائم عليه السلام «إذا هم منها يركضون» قال: الكنوز التي كانوا يكتزون. (٣)

[٤٣٧] (٥) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات وقوله تعالى: «فلما أحسّوا بأسنا ... لعلكم تُستلون»: يعنى القائم عليه السلام يسأل بني فلان عن كنوز بني أمية. (٤)

«وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» «٣٨»

[٤٣٨] (١) كمال الدين: بإسناده عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام - في حديث - قال: منّا اثنا عشر مهديًا، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدى ... له غيبه يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعد ...». (٥)

ص: ٢٨٣

١ - ٨/٥١ ح ١٥، عنه تأويل الآيات: ١/٣٢٦ ح ٨، والبحار: ٥٢/٣٧٧ ح ١٨٠.

٢ - ١/٣٢٦ ح ٦.

٣ - (٦)

٤ - ١/٣٢٦ ح ٧.

٥ - ٤٦٨ ضمن ح ٦٠.

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ...» (٧٣)

[٤٣٩] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرئه مني السلام، فإنه سمّي وأشبهه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ (٢) يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (١٠٥)

ص: ٢٨٤

١- ١/٣١٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٤.

٢- ٢٩٨، عنه البحار: ٣٦/٣٦٠ ح ٢٣٠.

[٤٤٠] (١) تأويل الآيات : بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ :

ص: ٢٨٥

«أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» هم أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان. (١).

[٤٤١] (٢) تفسير القمّي: في قوله تعالى:

«أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» قال: القائم عليه السلام وأصحابه. (٢).

[٤٤٢] ٣- الملاحم والفتن: يذبح المهدي إبليس ويموت كلّ شيطانٍ، ثم تلا «أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ». (٣).

٢١- «سوره الحج»

«أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (٣٩)

[٤٤٣] (١) تأويل الآيات: الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المثني الحنيط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه. (٤).

ص: ٢٨٦

١- ١/٣٣٢ ح ٢٢، عنه اثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٣٩، مجمع البيان: ٧/٦٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٠ ح ٤١٩.

٢- ٢/٥٢، عنه البحار: ٩/٢٢٤، وج ١٤/٣٧ ح ١٢، وج ٥١/٤٧ ح ٦، والمحجّه: ١٤١. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٣١، عن ينابيع المودّه: ٤٢٥ عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٣- عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦١، إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٦.

٤- ٢/٣٣٨ ح ١٦، عنه البحار: ٢٤/٢٢٧ ح ٢٣، والبرهان: ٣/٨٨٨ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤٠.

[٤٤٤] ٢- غيبة النعماني: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير». قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه. (١)

[٤٤٥] ٣- تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» قال: إن العامة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة، وإنما هو القائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام، وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاب الدين. (٢). (٣)

«الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا...» (٤١) الأئمة: الباقر عليه السلام

[٤٤٦] ١- تفسير القمي: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة» فهذه لآل محمد صلى الله عليهم إلى آخر الأئمة (٤)، والمهدى عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهره الدين، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل - كما أمات السفهاء (٥) الحق - حتى لا يرى أثر الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. (٦)

[٤٤٧] (٢) تفسير فرات: أحمد بن القاسم معنا عن أبي خليفه قال: دخلت أنا وأبو عبيده الحداء على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جاريه هلمى بمرقه. قلت: بل نجلس. قال: يا أبا خليفه لا ترد الكرامه، لأن الكرامه لا يردّها إلا حمار، قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتى نعرف؟ قال: فقال: قول الله تعالى:

ص: ٢٨٧

١- ٢٤٨ ح ٣٨، عنه البحار: ٥١/٥٨ ح ٥٣. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٣٨ ح ١٦ عن محمد بن العباس بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٢٤/٢٢٧ ح ٢٣، والبرهان: ٣/٩٣ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤٠.

٢- «التره»، خ، أي الثار.

٣- ٢/٥٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٣ ح ٥٧٤، والبحار: ٢٤/٢٢٤ ح ١٣، ٥١/٤٧ ح ٧، والمحجّه ١٤٢، وأورده في ينابيع الموده: ٤٢٥.

٤- «الآيه» م.

٥- «السفه» م.

٦- ٢/٦٢، عنه البحار: ١٥/٤٧ ح ٩. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٤٣ ح ٢٥ عن محمد بن العباس بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٦٥ ح ٩، والبرهان: ٣/٨٩٢ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤١. وفي ينابيع الموده: ٤٢٢ مرسلًا عن الباقر والصادق عليهما السلام (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٤١.

« الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ » إِذَا رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْنَا فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ هُوَ صَاحِبُكَ (١). (٢).

[٤٤٨] (٣) ومنه: الحسن بن علي بن بزيح معنعنا عن زيد بن علي عليه السلام: قال: إذا قام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، يقول: يا أيها الناس! نحن الذين وعدكم الله في كتابه: « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ». (٣).

« ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ » (٤٠٠)

[٤٤٩] (١) تفسير القمي: في قوله تعالى: « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ » قال: يعنى بالقائم عليه السلام. (٤).

٢٢- «سورة المؤمنون»

«إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» (١٠١)

[٤٥٠] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام القائم عليه السلام ، ورث الأخ في الدين ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «قد أفلح المؤمنون ... فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ...». (٥).

٢٣- «سورة النور»

«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٣٥)

[٤٥١] (١) المحججه في ما نزل في الحججه: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في

ص: ٢٨٨

١- صاحبه.

٢- ٢٧٤، عنه البحار: ٢٥/١٦٤ ح ٣٢، شواهد التنزيل: ١/٤٠٠ ح ٥٥٥.

٣- ٢٧٤ ح ١٣، شواهد التنزيل: ١/٤٠١ ح ٥٥٦.

٤- ٢/٦٢، عنه البحار: ٤٥/١٦٧ ح ١٢، وج ٥١/٤٧ ح ٨، والمحججه: ١٤٥.

٥- ٤٨٤ ح ٤٨١، المحججه: ١٤٦، عنه البرهان: ٣/١٢٠ ح ٦.

تفسير قوله تعالى: «يهدى الله لنوره من يشاء» قال: القائم المهدي عليه السلام. (١).

[٤٥٢] ٢- المحكم والمتشابه: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والكوكب الدرّي القائم المنتظر عليه السلام الذي يملأ الأرض عدلاً. (٢).

«طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» (٥٣)

[٤٥٣] (١) كمال الدين: بإسناده عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام

عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: «طاعه معروفه». (٣).

«وَعَدَا لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٥٥) الأخبار: الصحابه والتابعين

[٤٥٤] ١- غيبة الطوسي: محمد بن إسحاق (٤) المقرئ، عن علي بن العباس، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجري، عن عمرو (٥) بن

هشام الطائي، عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين (٦) في هذه الآية: «فوربّ

ص: ٢٨٩

١- ١٤٧.

٢- ٢٥، جامع الأخبار والآثار: ١٠٧/٣.

٣- ٢/٦٥٤٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٥.

٤- «إسماعيل» ب، وتقدّم في سند الحديث ٥٧ أنّ الشيخ يروي عن جماعه عن التلعكبري عن أحمد الرازي، عنه.

٥- «عمير» ب، مصحّف. وفي م، ع، ب «هاشم» بدل «هشام». والصحيح ما في المتن كما عنوانه الشيخ في رجاله: ٢٤٨ رقم ٣٩٩ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٦- عدّه الشيخ في رجاله: ٩٤١ رقم ١٣٣ من أصحاب الصادق عليه السلام ولقبه المدني، وفي تأويل الآيات هكذا: «إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام». وإسحاق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة المدني من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام كما في رجال الشيخ: ٨٣ رقم ١٢، فإن أخذنا بالسند الأوّل لزم إبدال العنوان إلى «الأخبار: الصادق عليه السلام» باعتبار أنّ إسحاق ليس من الصحابه أو التابعين. وإن أخذنا بالسند الثاني لزم إبداله إلى «الأخبار: الأئمّه، علي بن الحسين عليهما السلام كما هي طريقه المصنّف، وإنّما تركناها على حالها حفظاً للأمانه، فلاحظ.

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ»(١). قال: قيام القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله . قال: وفيه نزلت «وعدا لله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي عليه السلام . تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عليّ بن الحسين (مثله). (٢). [٤٥٥] مجمع البيان: عن ابن عباس ومجاهد، والمروى عن أهل البيت عليهم السلام

أنّها في المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله . (٣).

[٤٥٦] ٣- ومنه: وروى العياشي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قرأ الآية وقال: هم - والله - شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدى رجل منّا، وهو مهديّ هذه الأمة. (٤) الصادق عليه السلام

[٤٥٧] ٤- غيبه النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن (٥).

ص: ٢٩٠

١- الذاريات: ٣٢.

٢- ١٧٦ ح ١٣٣، تأويل الآيات: ٢/٦١٥ ح ٤، عنهما البحار: ٥١/٥٣ ح ٣٤. وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٧/١٥٢ مرسلًا عن أهل البيت عليهم السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢١، والقندوزي في ينابيع المودّة: ٤٢٥ و ٤٢٩ عن إسحاق بن عبد الله (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٢٨. وفي إثبات الهداه: ٧/١٣٠ ح ٦٥٥ عن التأويل. ينابيع المودّة: ٤٢٦ و ٤٢٩، الزام الناصب: ١/٩٤.

٣- ٧/١٥٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢١.

٤- ٧/١٥٢، عنه البرهان: ٣/١٥٠ ح ١١، العياشي: ٣/١٣٥ ح ١٨، وروى الطبرسي أيضا في مجمع البيان المذكور مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد ب«الذين آمنوا وعملوا الصّالحات» النبيّ وأهل بيته صلوات الله الرحمن عليهم وتضمّنت الآية البشارة لهم بالإستخلاف والتمكّن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي منهم عليهم السلام .

٥- «الحسين» ع، ب. ترجم له في تنقيح المقال: ١/١٠٢.

من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، وهيب (١)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في [معنى] قوله عز وجل: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً». قال: نزلت في القائم وأصحابه. (٢)

[٤٥٨] ٥- تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وليمكنن لهم دينهم» قال: عنى به ظهور القائم عليه السلام. (٣) [٤٥٩] ٦- أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رضى الله عنه، قال: وجدت بخط الشيخ الشهيد نور الله ضريحه: روى الصفواني في كتابه عن صفوان أنه لما طلب المنصور «أبا عبد الله عليه السلام» توضاً وصلى ركعتين، ثم سجد سجده الشكر، وقال: «اللهم إنك وعدتنا على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله ووعدك الحق أنك تبدلنا من [بعد] خوفنا أمناً، اللهم فأنجز لنا ما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد». قال: قلت له: ياسيدي، فأين وعد الله لكم؟ فقال عليه السلام: قول الله عز وجل: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض» الآية. (٤)

[٤٦٠] ٧- تفسير القمي: قال: نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. (٥)

ص: ٢٩١

- ١- «وهب» ع، ب. هو ابن حفص ترجم له في جامع الرواه: ٢/٣٠٣. وراجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧.
- ٢- ٢٤٧ ح ٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١٢، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٠، وحليه الأبرار: ٥/٢٧٥ ح ٢ وأورده في ينابيع المودة: ٤٢٦ مرسلاً عن الباقر والصادق عليهما السلام (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٣٥.
- ٣- ١/٣٦٩ ضمن ح ٢١.
- ٤- التعريف: ٢٦. البحار: ٥١/٦٤ ضمن ح ٦٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٣ ح ٧٦٤.
- ٥- ١٤، مقدمه التفسير، عنه نور الثقلين: ٣/٦١٩ ح ٢٢٠.

[٤٦١] (٨) شواهد التنزيل: فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن شيرويه القطن، قال: حدّثنا حريث بن محمّد، حدّثنا إبراهيم بن حكم بن أبان، عن أبيه، عن السدي، عن ابن عباس في قوله: «وعد الله الذين آمنوا» إلى آخر الآية، قال: نزلت في آل محمّد صلى الله عليه وآله. (١).

[٤٦٢] (٩) ومنه: فرات، عن أحمد بن موسى، عن مخول، عن عبدالرحمان، عن القاسم بن عوف، قال: سمعت عبدالله بن محمّد يقول: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات» الآية، قال: هي لنا أهل البيت. (٢).

[٤٦٣] (١٠) الدرّ المنثور: أخرج أحمد وابن مردويه (واللفظ له) والبيهقي في الدلائل، عن أبي بن كعب، قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات» الآية، قال: بشّر هذه الأُمّة بالسنا والرفعه والدين والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا، لم يكن له في الآخرة من نصيب. (٣).

ص: ٢٩٢

١- ١/٥٣٧ ح ٥٧١، منتخب الأثر: ٢/٣٨ ح ٣٣٣، وفيه: ولا يخفى عليك أنّ مثل هذا الحديث وإن لم يكن فيه التصريح بالمهدى عليه السلام إلا أنّ المراد منه: أنّ الآية وعد لآل محمّد صلى الله عليه وآله بالاستخلاف في الأرض الذي يتحقّق بدوله المهدى عليه السلام في آخر الزمان، بقريته سائر الروايات المصرّحة بذلك، ويأتي لذلك مزيد توضيح إن شاء الله تعالى، فالحديث معدود في الأحاديث المبشّره بظهوره عليه السلام.

٢- ١/٥٣٧ و ٥٧٢، منتخب الأثر: ٢/٣٩ ح ٣٣٤.

٣- ٥/٥٥، منتخب الأثر: ٢/٣٩ ح ٣٣٥، وفيه: وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (ج ١٢ ص ٢٩٨): وقال قوم: هذا وعد لجميع الأُمّة في ملك الأرض كلّها تحت كلمه الإسلام كما قال صلى الله عليه وآله «زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيلغ ملك أمتى ما زوى لى منها». واختار هذا القول ابن عطية في تفسيره، حيث قال: والصحيح فى الآية أنّها فى استخلاف الجمهور، واستخلافهم هو أن يملكهم البلاد ويجعلهم أهلها كالذى جرى فى الشام والعراق وخراسان والمغرب. (بحث تفسيرى): لا- يخفى أنّ ظاهر الآية يقتضى كون مخاطبها جميع الأُمّة كما يقتضى اختصاص وعد الله بما ذكر فى الآية ب«الذين آمنوا وعملوا الصّالحات» سواء فى ذلك الموجودون فى حال الخطاب وغيرهم، لأنّ الخطاب يشمل الطائفتين كما برهن عليه فى أصول الفقه. والظاهر أنّ المراد بالأرض جميعها، لا أرض مكّة والمدينه وما ملكه المسلمون فى عصر النبي صلى الله عليه وآله أو فى عصر الصحابه، وعلى هذا يكون المستفاد من الآية أنّ المؤمنين والأُمّة المؤمنه وعدوا بذلك طائفتهم وجماعتهم، ففى أىّ زمان تحقّق الوعد بالنسبه إلى هذه الأُمّة عامّه تحقّق وعد الله تعالى. ولا يجوز أن يكون المراد استخلاف كلّ الأُمّة فى الأرض من الموجودين فى حال الخطاب ومن يأتى بعدهم إلى يوم القيامة؛ لعدم إمكان ذلك؛ لأنّ ذلك لم يتحقّق حتّى بالنسبه إلى الموجودين فى حال الخطاب، وبالنسبه إلى عصر النبي صلى الله عليه وآله وعصر الصحابه حين استولى الإسلام على أرض المملكة العربيه؛ لأنّ بعضهم مات أو استشهد قبل ذلك، وليس معنى ذلك أنّ ظاهر الآية عامّ والمراد منه خاصّ، بل معنى ذلك أنّ المنساق والمتبادر من هذا السياق ذلك، ولما ذكر لا يجوز حمل الآية على ما تحقّق للمسلمين من الفتوح فى عصر الصحابه؛ لعدم استخلافهم فى جميع الأرض، ولعدم حصول التمكين المطلق للدين. وسياق الآية أب من أن يكون الموعود بما وعد بها أفرادا محصورين فى المؤمنين الذين بقوا إلى عصر الصحابه دون كلّ الموجودين فى زمان نزولها وبعده. أمّا وعد الأُمّة المؤمنه

بذلك وتحققه في عصر المهدي عليه السلام الذي يستولى على الدنيا كلها ويملا الأرض قسطاً وعدلاً وأما فهو الوجه الذي تنطبق عليه الآيه دون غيره كما فسّرت به في الروايات، ولو كان الخطاب متوجّهاً إلى أهل البيت والأئمّه الإثني عشر عليهم السلام، وقلنا بأنّ كلمه «من» للبيان لا- للتبويض - كما في بعض التفاسير - يوجّه ذلك أيضاً بأنّ الخطاب يكون متوجّهاً إلى جماعتهم، وتحقق ذلك على يد أحدهم تحقّق للجميع. فقد ظهر لك بما تلوناه عليك عدم صحّه تفسير الآيه بما حصل للمسلمين في عصر الصحابه؛ لإقتضاء ذلك صرف عموم الآيه إلى الخصوص، وإرادته الخاصّ من لفظ «الأرض» الظاهر في العامّ، ولعدم الوجه في إرادته خصوص الخاصّ بعد صحّه المعنى العامّ، والإخبار عنه في طائفه من الآيات، وفي الأخبار الكثيره المتواتره بل أخبار الأنبياء السالفه. وأمّا بعض الأحاديث المرويّه في شأن نزولها فهو مضافاً إلى ما في سندها من الضعف لا يصلح لأن يكون سبباً لتخصيص عموم الآيه، سيّما مع اقتضاء واقع الأمر عمومها. والعجب مع ذلك ممّن تمسّك لصحّه تولى الثلاثه أمر المسلمين بهذه الآيه ولم يلتفت إلى أنّ ذلك يحتاج إلى إثبات مقدّمات دون إثبات واحد منها خرط القتاد، منها: اختصاص وعد الله تعالى بالمؤمنين الموجودين في زمان نزول الآيه الذين بقوا أحياءً إلى عصر الصحابه دون غيرهم من المؤمنين الذين ماتوا قبل ذلك وجاءوا بعد ذلك وسيجيء الله بهم في المستقبل. ومنها: أنّ المراد من الأرض هي الأرض التي استولى المسلمون عليها في عصر الصحابه دون ما استولى عليها النبي صلى الله عليه وآله، ودون جميعها التي يستولى عليها المهدي عليه السلام في آخر الزمان. ومنها: أنّه من التمسّك بالعامّ في الشبهات المصادقيه، فلا يجوز التمسّك بالآيه في إثبات كون شخص من العذّين عملوا الصالحات إذا شكّ فيه، فالله وعد العذّين آمنوا وعملوا الصالحات، فمن تحقّق أنّه من العذّين آمنوا وعملوا الصالحات يشمله الوعد، ومن لم يتحقّق ذلك له يكون شمول الوعد له فرع إثبات ذلك له. ومنها: إثبات أمر التمكين المطلق للدين وتبديل خوفهم بالأمن كذلك، فإنّ ذلك لم يحصل في عهدهم للمؤمنين بقول مطلق. ومنها: إثبات أنّ ما مكن لهم من التمكين تمكين للدين، فإنّه إذا كان أمر الحكومه خارجاً عمّا قرّره الدين أو كان مشكوكاً فيه لا يتمّ القول بتمكين الدين وإن كان سائر الأمور بظاهرها موافقه للدين، ولا يجوز التمسّك بالآيه لإثبات أنّ ذلك التمكين كان من التمكين للدين، فإنّه أيضاً من التمسّك بعموم العامّ في الشبهات المصادقيه، ومنها غير ذلك. منتخب الأثر: ٩٣/٢ هامش.

[٤٦٤] (١١) الإحتجاج: فى حدِيث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه - بعد ذكره مصائب بعض أعداء أهل البيت، والمتغلبين على الحكم، وإمهال الله إياهم - : كل ذلك لتتم النظره التى أوحاها الله تبارك وتعالى لعَدُوّه إبليس، إلى أن يبلغ الكتاب أجله، ويحقّ القول على الكافرين، ويقترّب الوعد الحقّ الذى بينه الله فى كتابه بقوله: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم» وذلك إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له فى ذلك؛ لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس إليه أشدّهم عداوة له، وعند ذلك يؤيّد الله بجنودٍ لم تروها، ويظهر دين نبيّه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون. (١)

٢٤- «سوره الفرقان»

«المُلكُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ لِلرَّحْمَنِ» (٢٦)

[٤٦٥] (١) تأويل الآيات: روى أصحابنا فى قول الله عزّ وجلّ :

ص: ٢٩٤

١- ١/٣٨٢، نور الثقلين: ٣/٦١٩ ح ٢٣١، منتخب الأثر: ٢/٤٢ ح ٣٣٧.

«الملك يومئذ الحق للرحمن» قال: إن الملك للرحمان اليوم وقبل اليوم، وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يُعبد إلا الله عز وجل بالطاعة. (١)

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» (٥٤)

[٤٦٦] (١) المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال: القائم في آخر الزمان؛ لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابه والقرايه إلا له، فلأجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب. (٢)

«وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٦٣-٧٦)

[٤٦٧] (١) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا، فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأداها. (٣)

٢٥- «سوره الشعراء»

«إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٤)

[٤٦٨] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم» (٤) فقال: انتظروا الفرج في ثلاث - إلى أن قال - : والفرزه في شهر رمضان، فقيل: وما الفرزه في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن:

ص: ٢٩٥

١- ١/٣٧٢ ح ٤، عنه البرهان: ٤/١٢٣ ح ١.

٢- ٢/١٨١.

٣- ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٧.

٤- مريم: ٣٧.

«إِنْ نَشَاءُ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»؟ هِيَ آيَةٌ تَخْرُجُ الْفَتَاهُ مِنْ خَدْرِهَا. تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ). (١)

[٤٦٩] (٢) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ «إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ...» قَالَ: نَزَلَتْ فِي قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَادِي بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ. (٢)

[٤٧٠] (٣) الْمَحْجَّةُ فِي مَا نَزَلَ فِي الْحَجَّةِ: رَوَى بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ: «إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً» النِّدَاءُ بِاسْمِ رَجُلٍ وَاسْمِ أَبِيهِ. (٣)

[٤٧١] (٤) غَيْبَةُ النِّعْمَانِيِّ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ النِّدَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيْنٌ، فَقُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: فِي «طَسْمٍ * تَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمَبِينِ» (٤) قَوْلُهُ: «إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ ...». (٥)

[٤٧٢] (٥) غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَنَادِيَ مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، تَسْمَعُ الْفَتَاهُ فِي خَدْرِهَا، وَيَسْمَعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ...». (٦)

[٤٧٣] (٦) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ...» قَالَ: تَخَضُّعُ رِقَابِهِمْ، يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ، وَهِيَ الصِّحْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٧)

ص: ٢٩٦

-
- ١- ٢٦٠ ح ٨، تأويل الآيات: ١/٣٨٧ ح ٤.
 - ٢- ١/٣٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٣.
 - ٣- ١٦٠ - الشعراء: ٢٠١.
 - ٤- (٣)
 - ٥- ٢٧١ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٣ ح ٤١.
 - ٦- ١٧٧ ح ١٣٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٥.
 - ٧- ٢/٩٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٤ ح ٥٧٥، والبحار: ٩/٢٢٨ ح ١١٦ وج ٢٣/٢٠٧ ح ٦، وج ٥١/١٤٨ ح ١٠، وحليه الأبرار: ٥/٣٨٢، والمحجّة: ١٥٦.

[٤٧٤] (٧) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: وهو الذي ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ، فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ ...» (١).

«فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٢١)

[٤٧٥] (١) منتخب الأنوار المضيئة: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم فوهب لي ربِّي حكما» خفتكم

على نفسي، وجئتكم لَمَّا أذن لي ربِّي وأصلح لي أمري. (٢)

[٤٧٦] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٣)

[٤٧٧] (٣) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلاه هذه الآية: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٤)

[٤٧٨] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٥)

ص: ٢٩٧

١- ٢/٣٧١ ح ٥.

٢- ٣٠٧، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٨٥ ذح ١٩٤ عن كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد صاحب الأنوار المضيئة عن الباقر عليه السلام (مثله).

٣- ١٨٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨. أعلم أنّ هذه الرواية ترتفع شبهة من زعم أنّ القائم المنتظر هو محمّد بن عليّ التاسع (منه عفى عنه).

٤- ١٧٩ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩.

٥- ١٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/١٥٧ ح ١٩.

«أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» (٢٠٥-٢٠٦)

[٤٧٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «أفأريت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ...» قال: خروج القائم عليه السلام، الحديث. (١)

٢٦- «سوره النمل»

اشاره

«أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (٦٢)

الأئمة: الباقر عليه السلام

[٤٨٠] ١- تأويل الآيات: بإسناده عن ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» قال: هذه الآية نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج تعمم وصلّى عند المقام، وتضرع إلى ربه، فلا تردّ له رايه أبدا. (٢) [٤٨١] (٢) العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: هو - والله - المضطرّ في كتاب الله وهو قول الله: «أمن يجيب المضطرّ ...» (٣)

[٤٨٢] (٣) غيبة النعماني: بإسناده عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: هو - والله - المضطرّ الذي يقول الله فيه: «أمن يجيب المضطرّ ...» (٤) [٤٨٣] (٤) ومنه: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» قال: نزلت في القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٢٩٨

١- ١/٣٩٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٣٧٢ ح ٦٩.

٢- ١/٤٠٣ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٦ ح ٦٤٤، والبحار: ٥١/٥٩ ذح ٥٦.

٣- (٧)

٤- ٢/١٩٤ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤١ ضمن ح ٩١.

٥- ١٨٨ ذح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٣٤٥ ذح ٩١.

[٤٨٤] ٥- تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن صالح بن عقبه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى: «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض»: نزلت في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله وهو والله المضطرّ إذا صلّى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء، ويجعله خليفه في الأرض. (١)

[٤٨٥] ٦- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن حميد (٢) بن زياد، عن الحسن ابن محمّد بن (٣) سماعه، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ القائم عليه السلام إذا خرج، دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة، ويجعل ظهره إلى المقام، ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يقوم فيقول: «يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بآدم، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله». ثمّ يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرّع حتّى يقع على وجهه، وهو قوله عزّ وجلّ: «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلاً ما تذكرون». (٤)

٢٧- «سوره القصص»

اشاره

«وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٥)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

[٤٨٦] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

ص: ٢٩٩

١- ٣٢٨ ح ٦.

٢- ٢/١٠٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٤ ح ٥٧٦، والبحار: ٥١/٤٨ ح ١١، والمحجّه: ١٦٥.

٣- «أحمد» ع، ب. والظاهر أنّه حميد وأنّ روايته عن الحسن بن محمّد بن سماعه تبلغ ١٥٤ مورداً. راجع معجم رجال الحديث:

٢/١١٩ رقم ٥٧٧، وج ٥/١١٦ وج ٦/٧٨٢.

٤- «عن» ع، ب. مصحف.

وليحضرنَّ إبليس وجنوده، وكلَّ من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً، حتَّى يؤخذ بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربِّك أحداً، ويحقِّق تأويل هذه الآيه: «ونريد أن نمنَّ على الَّذِينَ استضعفوا في الأَرْضِ ...» (١). [٤٨٧] ٢- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لتعطفنَّ (٢) الدنيا علينا بعد شماسها (٣) عطف الضروس (٤) على ولدها، وتلا عقيب ذلك: «ونريد أن نمنَّ على الَّذِينَ استضعفوا في الأَرْضِ ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» (٥).

[٤٨٨] ٣- كتاب الأنوار المضيئه: بإسناده عن محمّد بن أحمد الأيادي، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: المستضعفون في الأَرْضِ المذكورون في الكتاب، الَّذِينَ يجعلهم الله أئمةً، نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم فيعزّهم ويذلّ عدوّهم (٦).

[٤٨٩] ٤- غيبه الطوسي: محمّد بن عليّ، عن الحسين بن محمّد القطعي، عن عليّ ابن حاتم، عن محمّد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمّد بن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: «ونريد أن نمنَّ على الَّذِينَ استضعفوا في الأَرْضِ ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» قال: هم آل محمّد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم، فيعزّهم ويذلّ عدوّهم (٧).

[٤٩٠] (٥) حليه الأبرار: روى في أخبارنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: إنّ هذه الآيه مخصوصه بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان (٨).

ص: ٣٠٠

١- ٤٤٩ ضمن ح ٢٨.

٢- «عطف عليه: أي أشفق».

٣- «شمس الفرس شماساً: أي منع ظهره، ورجل شمس: صعب الخلق».

٤- «ناقه ضروس: سيئه الخلق، تعضّ حالبها ليقى لبنها لولدها» (منه رحمه الله).

٥- ٥٠٦ ح ٢٠٩ (قصار الحكم). وأورده في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٩، مجمع البيان: ٧/٢٣٩، ربيع الأبرار: ١/٥٨٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٩/٢٩، شواهد التنزيل: ١/٤٣١ ح ٥٩٠.

٦- ٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٥ ح ٦٧٤، والبحار: ٥١/٦٣ ح ٦٥.

٧- ١٨٤ ح ١٤٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠ ح ٢٩٩، البحار: ٥١/٥٤ ح ٣٥، نور الثقلين: ٤/١١٠ ح ١١.

٨- ٥/٢٨٠ ح ٥، روى البحراني رحمه الله في تفسير البرهان: ٤/٢٥٤ ح ١٣، عن الشيباني، في كشف البيان (مثله).

[٤٩١] (٦) المحجّبه في ما نزل في الحجّه: محمّد بن الحسن الشيباني: في كشف البيان قال: روى عن الباقر والصادق عليهما السلام : إنّ فرعون وهامان هاهنا شخصان من جبابره قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمّد عليه السلام في آخر الزمان، فينتقم منهما بما أسلفا. (١)

[٤٩٢] ٧- بحار الأنوار : وجد بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي رضي الله عنه : وروى أنّه تلى بحضرته عليه السلام يعنى الصادق عليه السلام «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا» الآية، فهملت عيناه عليه السلام وقال: نحن والله المستضعفون. (٢)

[٤٩٣] (٨) غيبة الطوسي: بإسناده عن حكيمه بنت محمّد ... في قصّه ولادته عليه السلام

قالت: وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى وليّ الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ ...» (٣)

[٤٩٤] (٩) ينابيع المودّه: بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال للمهدىّ عليه السلام في اليوم السابع من ولادته: «تكلّم يا بنى» فشهد الشهادتين، وصلّى على آبائه واحدا بعد واحد، ثم تلا قوله تعالى: «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» (٤)

٢٨ - «سوره العنكبوت»

«وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَبِّكَ» (١٠)

[٤٩٥] (١) تفسير القمّي: قال في قوله تعالى: «ولئن جاء نصرٌ من ربك» يعنى القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٣٠١

١- (٩)

٢- ١٦٨، روى البحراني رحمه الله في تفسير البرهان: ٤/٢٥٤ ح ١٤، عن الشيباني (مثله).

٣- ٤٦/١٥ ذح ٥٦ مرسلًا، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٣ ح ٧٦٥.

٤- ٢٣٦ ضمن ح ٢٠٤.

٥- ص ٤٥٠.

«بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (٤٩)

[٤٩٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن عبدالعزيز العبدى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل: «بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم» قال: هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين باقيه دائمه في كل حين. (١)

٢٩- سورة الروم

«وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بَنَصْرِ اللَّهِ» (٥٤)

[٤٩٧] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تفسير «الم * غلبت الروم» قال: هم بنو أمية . وإنما أنزلها الله عز وجل «الم * غلبت الروم - بنو أمية - في أدنى الأعرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله» عند قيام القائم عليه السلام. (٢) [٤٩٨] (٢) دلائل الإمامة: بإسناده عنه عليه السلام في قول الله عز وجل: «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام. (٣)

٣٠- «سورة لقمان»

«وَأَسْمِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (٢٠)

[٤٩٩] (١) الأنوار المضيئة: بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى:

ص: ٣٠٢

١- ٢/١٢٦ .

٢- ١/٤٣٤ ح ٢، عنه البحار: ٣١/٥١٦ ح ١٤ .

٣- ٤٦٥ ح ٢٥، عنه المحجّة: ١٧١ .

«وَأَسِيغَ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» قَالَ: «النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ» الْإِمَامُ الظَّاهِرُ، وَ«الْبَاطِنَةُ» الْإِمَامُ الْغَائِبُ، يَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصَهُ. (١)

٣١ - «سوره السجده»

«وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَعْظَمِ» (٢١) [٥٠٠] (١) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَعْظَمِ» قَالَ: «الْأَدْنَى» غَلَاءُ السَّعْرِ، وَ«الْأَكْبَرُ» الْمَهْدَى بِالسَّيْفِ. (٢)

[٥٠١] (٢) الْمَحْبَبَةُ فِي مَا نَزَلَ فِي الْحَبَّةِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَعْظَمِ» قَالَ: إِنَّ الْأَدْنَى: الْقَحْطُ وَالْجَدْبُ. وَالْأَكْبَرُ: خُرُوجُ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. (٣)

«أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ» (٢٧)

[٥٠٢] (١) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ» قَالَ: الْأَرْضُ الْخَرَابُ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ فِي الرَّجْعَةِ وَالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

«قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» (٢٩)

[٥٠٣] (١) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي

ص: ٣٠٣

١- ٤٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥١/٦٤ ضَمَّنَ ح ٦٤، وَأُورِدَهُ الرَّوَنْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ: ٣/١١٦٥ ح ٦٤ مَرْسَلًا عَنِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ٣٦٨ ح ٦، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْهُ تَفْسِيرُ الْبَرْهَانَ: ٤/٣٧٦ ح ٢، وَيَأْتِي ح ٩٢٨ عَنِ كَمَالِ الدِّينِ بِتَمَامِهِ وَتَخْرِيجَاتِهِ.

٢- ٢/٤٤٤ ح ٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥١/٥٩ ح ٥٥، وَالْبَرْهَانَ: ٤/٤٠٠ ح ٣.

٣- ١٧٣، وَرَوَى الْبَحْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ الْبَرْهَانَ: ٤/٤٠١ ح ٧ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ (مِثْلَهُ).

٤- ٢/١٤٨.

قول الله عز وجل: «قل يوم الفتح ...» يوم الفتح: يوم يفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحدا تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا، وبهذا الفتح موقنا ... (١).

٣٢ - «سورة الأحزاب»

«مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أَخَذُوا وَوَقْتُلُوا تَقْتِيلًا» (٦١)

[٥٠٤] (١) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: عن أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن خطبه له قال: ليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت، بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا، موضوعا على عاتقه ثمانيه أشهر، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا، يغريه الله بنى أمته حتى يجعلهم حطاما ورفاتا «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا». (٢)

٣٣ - «سورة سبأ»

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١٨)

[٥٠٥] (١) علل الشرائع: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا بكر، «سيروا فيها لياالي وأياما آمنين» مع قائمنا أهل البيت عليهم السلام. (٣)

«وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (٥١) [٥٠٦] (١) التذكرة للقرطبي: عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث السفيناني - : أنه يبعث جيشا إلى الكوفة، وخمسه عشر ألف راكب إلى مكة

ص: ٣٠٤

١- ٢/٤٤٥ ح ٩، عنه البرهان: ٣/٢٨٩ ح ١، وأورده في الزام الناصب: ١/٨٣ مرسلًا.

٢- ٧/٥٨، عنه البحار: ٥١/١٢١.

٣- ١/٩١ ذح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٤ ح ٨، ونور الثقلين: ٤/٣٣٣ ح ٥٢، والبرهان: ٤/٥١٤ ح ٦.

والمدينة لمحاربه المهديّ ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى: «ولو ترى إذ فرعوا ...». (١).

[٥٠٧] (٢) ينابيع المودّة: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قبيل قيام قائمنا المهدي عليه السلام يخرج السفيناني، فيملك قدر حمل المرأة تسعه أشهر ويأتي المدينة جيشه، حتّى إذا انتهى إلى البيداء خسف الله به. (٢).

[٥٠٨] (٣) منتخب كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام قال: إذا خرج جيش في طلب الّذين خرجوا إلى مكّه فينزّلون بالبيداء خسف بهم ويبادّ بهم وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب» من تحت أقدامهم، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقه له ثم يرجع إلى الناس، فلا يجد منهم أحدا... (٣).

[٥٠٩] (٤) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام فيسير... ثم ينطلق فيدعو الناس حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان للسفينا فيأمر الله عزّ وجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، وهو قوله عزّ وجلّ: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب * وقالوا آمناً به - يعني بقيام القائم عليه السلام - وقد كفروا به من قبل» يعني بقيام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله ... (٤).

[٥١٠] (٥) تفسير القمّي: بإسناده عنه عليه السلام - في حديث - قال: «ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّه معدوده» (٥) وهم - والله - أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون - والله - إليه في ساعه واحده، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا... وقالوا آمناً به» يعني بالقائم من آل محمّد عليه السلام. (٦).

ص: ٣٠٥

١- عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٢.

٢- ٤٢٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٢.

٣- ٦/٢٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٨.

٤- ٤٧٨ ضمن ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٣، والبرهان: ٤/٥٢٩ ح ٦، وإثبات الهداه: ٧/١٢٧ ح ٧٤٦.

٥- هود: ٨. ٦ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ضمن ح ١٠، و نور الثقلين: ٦/١٢٥ ح ١٠٠.

٦- (٦)

[٥١١] (٦) الكشّاف: عن ابن عباس رضى الله عنهما: نزلت [يعنى هذه الآية: «ولو ترى...»] فى خسف البيداء، وذلك أنّ ثمانين ألفا يغزون الكعبه ليخرّبوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم ... (١).

٣٤- «سوره يس»

«وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ» (٣٣)

[٥١٢] (١) الغيبه للسيد على بن عبد الحميد: بإسناده عن الكابلى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتى ينتهى إلى الأجر (٢) ويصيبهم مجاعه شديده، قال: فيضجّون وقد نبتت لهم ثمره يأكلون منها، ويتزوّدون منها وهو قوله تعالى شأنه: «وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا» (٣).

«قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (٥٢)

[٥١٣] (١) تأويل الآيات: ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا، عن محمد بن سالم بن أبى سلمه، عن الحسن بن شاذان الواسطى قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم على، وكانت عصابه من العثمانيه تؤذيني، فوقع بخطه: إنّ الله قد أخذ ميثاق أوليائه على الصبر فى دوله الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» يعنى ب « سيد الخلق» القائم عليه السلام (٤).

ص: ٣٠٦

١- الكشّاف: ٣/٤٦٧ - ٤٦٨.

٢- قال الفيروز آبادى: الأجر: موضع بين الخزيميه وفيد.

٣- عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٤.

٤- ٢/٤٩١ ح ١٠، الكافى: ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧، والبرهان: ٤/٥٧٩ ح ٣.

«اصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ» (١٧)

[٥١٤] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «اصبر على ما يقولون» يا محمّد، من تكذيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجلٍ منك، وهو قائمى الذى سلّطته على دماء الظلمه. (١)

«هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٣٩)

[٥١٥] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبيده الحذاء قال: كُنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض - فى حديث إلى أن قال - : يا أبا عبيده، إنّه إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنه. (٢)

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ... إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٧٩-٨١)

[٥١٦] (١) تأويل الآيات: بحذف الاسناد مرفوعا إلى وهب بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن إبليس وقوله: «رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أى يوم هو؟ قال: يا وهب، أتحسب أنّه يوم يبعث الله الناس؟ لا، ولكن الله عزّ وجلّ أنظره إلى يوم يبعث الله قائمنا، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. ورواه فى كتاب المحجّه عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبرى بإسناده إلى وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٣)

ص: ٣٠٧

١- ٢/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٢٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/١٢٨ ح ٦٤.

٢- ٥١٠، عنه البحار: ٢٣/٨٥ ح ٢٨.

٣- ٢/٥٠٩ ح ١٢، عنه البحار: ٦٣/٢٢١ ح ٦٣، المحجّه: ١١٢، ورواه الطبرى (ره) فى دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٣٤ مسندا عنه عليه السلام (مثله)

[٥١٧] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «ولتعلمنّ نبأه بعد حين» قال: عند خروج القائم عليه السلام. (١).

[٥١٨] (٢) ينابيع المودّة: عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام قال: «لتعلمنّ نبأه ...» أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه. (٢).

٣٦- «سوره الزمر»

«وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ» (٦٩)

[٥١٩] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن المفضّل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحداً، الحديث. (٣).

[٥٢٠] (٢) تفسير القمّي: بإسناده عن المفضّل أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: «وأشرقت الأرض بنور ربّها» قال: ربّ الأرض يعني إمام الأرض. قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر، ويجتزؤون بنور الإمام. (٤).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ» (٧٤)

[٥٢١] ١- الهداية الكبرى: بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضّل، يظهر وحده، ويأتي البيت وحده ... فيقول له جبرئيل:

ص: ٣٠٨

١- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٢- ٤٢٧، عنه الإحقاقي: ١٣/٣٣٨.

٣- ٤٥٤ ح ٤٣٣، إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٢.

٤- ٢/٢٢٤.

يا سيدي قولك مقبول وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول: «الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض...» (١).

٣٧- «سوره غافر»

«إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٥١)

[٥٢٢] ١- تفسير الثعلبي: في تفسير قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» وذكر فتنه الدجال. (٢) «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» (٨٤)

[٥٢٣] ١- تأويل الآيات: تأويله ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعه. (٣)

٣٨- «سوره فصلت»

«لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (١٦)

[٥٢٤] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: «عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». ما هو عذاب خزي الدنيا؟ قال: وأى خزي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل

في بيته وحجاله... فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله. (٤)

«وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى» (١٧) [٥٢٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

ص: ٣٠٩

١- ٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/٧.٢ - العمدة: ٤٢٨ ح ٨٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٦٦، عوالم: ج ١٥/٣ ص ٣٠٣ ح ٢.

٢- ٢/٥٣٢ ح ١٨.

٣- (٤)

٤- ٢٧٧ ح ٤١، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١١.

«كذبت ثمود بطغواها» (١) قال: ثمود رهط من الشيعة، فإنَّ الله سبحانه يقول: «وأما ثمود فهديناهم ... فأخذتهم صاعقه العذاب الهون» وهو السيف، إذا قام القائم عليه السلام. (٢)

«وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي...» (٣٤)

[٥٢٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله «ادفع بالتي هي أحسن...» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت بالتقية، فسار بها عشرة حتى أمر أن يصدع بما أمر . . . فإذا قام قائمنا سقطت التقيه، وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. (٣)

«سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٥٣)

[٥٢٧] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: في قوله تعالى: «حتى يتبين لهم أنه الحق» يعنى بذلك خروج القائم عليه السلام هو الحق من عند الله عز وجل، يراه هذا الخلق لا بد منه. (٤)

[٥٢٨] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: في الآفاق انتقاص الأطراف عليهم، وفي أنفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم أنه القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٣١٠

١- الشمس: ١١.

٢- ٢/٨٠٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٢ ح ٦.

٣- ٢/٥٤٠ ح ١٣.

٤- ٢٧٧ ح ٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١٠، الكافي: ٨/٣٨١ ح ٥٧٥، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٣٦.

٥- ٢/٥٤١ ح ١٧، عنه البحار: ٢٤/١٦٤ ح ٣.

[٥٢٩] (٣) الكافي: عنه عليه السلام في قول الله عزوجل:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم» قال: خسف ومسخ وقذف . قال: قلت: «حتّى يتبين لهم» قال: دع ذا ، ذاك قيام القائم عليه السلام . (١)

٣٩- «سوره الشورى»

«حمّا * عسق» (١ و ٢)

[٥٣٠] (١) تفسير الثعلبي: عن بكر بن عبدالله المزني: «ح» حرب تكون بين قريش والموالي ، فتكون الغلبه لقريش على الموالي، «م» ملك بنى أميّه، «ع» علوّ ولد العباس، «س» سناء المهدي، «ق» قوّه عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرّب البيع. (٢)

[٥٣١] (٢) تفسير القمّي: بإسناده عن يحيى بن ميسره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حم * عسق» عدد سنّي القائم عليه السلام . (٣)

[٥٣٢] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حم» حتم، و«عين» عذاب، و«سين» سنون كسنتي يوسف، و«قاف» قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياى وأصحابه وناس من كلب، ثلاثون ألف ألف يخرجون معه، وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكّه، وهو مهديّ هذه الأمّه. (٤)

«يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا...» (١٨)

[٥٣٣] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن المفصّل قال: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام :

ص: ٣١١

١- ٨/١٦٦ ح ١٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧١ .

٢- ٨/٣٠٣ ح ٨١، عنه عقد الدرر: ١٤٣، والعمده: ٤٢٩ ح ٨٩٨، والطرائف: ١/٢٥٩ ح ٢٧٦، عنه البحار: ٥١/١٠٥ ح ٤٠ .

٣- ٢/٢٤٠، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٤٢ ح ٢، والبحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٤، والبرهان: ٤/٨٠٣ ح ٢ .

٤- ٢/٥٤٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/٣٧٣ ح ١٠٠، واثبات الهداه: ٧/١٢٩ ح ٦٥١ .

يا مفضل، كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية؟ قلت: يا سيدي، وأي آية؟ فقال: قول الله تعالى: «ويستعجل بها الذين آمنوا بها والذين لا يؤمنون مشفقون منها» فقلت: يا سيدي، ليس كذا نقرأ. فقال: كيف تقرأ؟ فقلت: «يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق» فقال لي: ويحك، أتدري ما هي؟! فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. فقال: ماهي والله إلا قيام القائم عليه السلام؛ فكيف يستعجل به من لا يؤمن به؟! والله ما يستعجل به إلا المؤمنون، ولكنهم حرفوها حسدا لكم، فاعلم ذلك يا مفضل. (١)

[٥٣٤] (٢) ينابيع المودّة: عن المفضل، عن الصادق عليه السلام: قلت: ما معنى «ألا إن الذين يمارون في الساعه لفي ضلال بعيد»؟ قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه؟ وأين هو؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك شكاً في قضائه وقدرته. (٢)

«وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤَتْهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» (٢٠)

[٥٣٥] (١) الكافي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب» قال: ليس له في دوله الحق مع القائم عليه السلام نصيب. (٣)

«وَأُولَئِكَ كَلِمَةُ الْفَضْلِ لِقَضِي بَيْنَهُمْ» (٢١)

[٥٣٦] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٣١٢

١- ٤٥٠ ح ٤٢٦، عنه اثبات الهداه: ٧/١٤٤ ح ٧٠٠، والمحجّه: ١٩١.

٢- ٤٢٨، أخرجه في البحار: ٥٣/٢ (نحوه) عن بعض مؤلفات أصحابنا.

٣- ١/٤٣٦ ذح ٩٢، عنه البحار: ٧٠/٢٢٥.

«خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ» (٤٥)

[٥٣٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «خاشعين من الذلّ ينظرون من طرف خفيّ» قال: يعنى إلى القائم عجل الله فرجه. (١)

٤٠- «سوره الزخرف»

«وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (٢٨)

[٥٤٠] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن أبي هريره قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عزّوجلّ: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: جعل الإمامه فى عقب الحسين عليه السلام ، يخرج من صلبه تسعه من الأئمه، ومنهم مهديّ هذه الأئمه. (٢)

[٥٤١] (٢) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: «وفينا نزلت هذه الآية: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» والإمامه فى عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وإنّ للقائم منّا غيبتين ... (٣)

[٥٤٢] (٣) علل الشرائع: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: فى عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضى إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا عمّ. ولم يعلم (٤) أحد منهم إلّا وله ولد، وإنّ عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرانى أصحابه إلّا شهرا. (٥)

ص: ٣١٤

١- ٢/٥٥٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٤/٢٢٩ ح ٣٢.

٢- ٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦/٣١٥ ح ١٦٠.

٣- ١/٣٢٣ ح ٨.

٤- قال المجلسى رحمه الله: قوله: «ولم يعلم» إلى آخره من كلام بعض الرواه، وعبد الله هو الأفضح ابن الصادق عليه السلام الذى قالت الفطحيّه بامامته، والغرض نفى امامته بهذا الخبر .

٥- ٢٠٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٥/٢٥٨ ح ١٨.

[٥٤٣] (٤) معانى الأخبار: محمّد بن أحمد الشيباني (١)، عن البرقى، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: هى الإمامه، جعلها الله عزّ وجلّ فى عقب الحسين عليه السلام باقيه إلى يوم القيامة. (٢)

«وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ» (٦١)

[٥٤٤] (١) الصواعق المحرقة: فى الفصل المذى عقده فى الآيات الواردة فيهم (يعنى: فى أهل البيت عليهم السلام) : الآيه الثانيه عشره: قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ» قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إنّ هذه الآيه نزلت فى المهدي عليه السلام (٣).

[٥٤٥] (٢) الفصول المهمه: عن مقاتل بن سليمان فى قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ»: هو المهديّ يكون فى آخر الزمان. (٤)

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» (٦٦)

[٥٤٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن زراره، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «هل ينظرون إلاّ الساعه أن تأتيهم بغته» قال: هى ساعه القائم عليه السلام تأتيهم بغته. (٥)

٤١- «سوره الدخان»

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (١-٤)

[٥٤٧] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام فى

ص: ٣١٥

١- - كذا فى اكثر النسخ، والظاهر أنه محمّد بن أحمد السنانى المنسوب إلى جدّه الأعلى محمد بن سنان الزاهرى.

٢- ١٣١ ح ١، عنه البحار: ٢٥/٢٦٠ ح ٢٤.

٣- ١٦٢، إسعاف الراغبين: ١٤١، نور الأبصار: ١٤٣، ينابيع المودّه: ٣٠١، البيان: ١٠٩، منتخب الأثر: ٢/٣٣ ح ٣٢٣.

٤- ٢٨٢.

٥- ٢/٥٧١ ح ٤٦، عنه البحار: ٢٤/١٦٤ ح ٤.

قوله تعالى: «فيها يفرق - في ليله القدر - كل أمر حكيم» قال: يقدر الله كل أمر - إلى أن قال - : ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام

ويلقيه أمير المؤمنين إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام. (١)

٤٢- «سوره الجاثيه»

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَزُجُونِ أَيَّامَ اللَّهِ» (١٤) [٥٤٨] (١) تأويل الآيات: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال: أيام الله المرجوّه ثلاثه: يوم قيام القائم عليه السلام ، ويوم الكزّه، ويوم القيامه. (٢)

٤٣- «سوره محمّد»

«وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» (١٧)

[٥٤٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - ثم قرأ: «والعذير اهتدوا - بولايه على - زادهم هدى - حيث عرفهم الأئمة من بعده، والقائم عليه السلام - وءاتاهم تقواهم» أى ثواب تقواهم أمانا من النار. (٣)

«فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» (١٨)

[٥٥٠] (١) ينابيع المودّه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «فهل ينظرون إلا الساعه...» قال: ساعه قيام القائم عليه السلام. (٤)

[٥٥١] (٢) مختصر البصائر: بإسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام : من وقت موقت يعلمه الناس؟

ص: ٣١٦

١- ٢/٢٦٤.

٢- ٢/٥٧٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٢٨ ح ٤.

٣- ٢/٥٨٥ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٣٢٠ ح ٣١.

٤- ٤٢٨

فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا. قلت: يا سيدي، ولم ذاك؟ قال: لأنَّه هو الساعه الّتي قال الله تعالى: «يسألونك عن الساعه أيّان مر ساها...» (١) وقال: «هل ينظرون إلّا الساعه أن تأتيهم بغته...» (٢).

٤٤- «سوره الفتح»

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (٢٥)

[٥٥٢] (١) تفسير القمي: بإسناده عن فلان الكرخي، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام ألم يكن عليّ قويا في بدنه، قويا في أمر الله؟ قال له أبو عبدالله عليه السلام: بلى، قال له: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم الجواب، منع عليا من ذلك آيه من كتاب الله، فقال: وأي آيه؟ فقرا: «لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما» إنّه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام ليقتل الآباء حتّى تخرج (٣) الودائع فلتيّا خرجت ظهر علي من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتّى تخرج (٤) ودايع الله، فإذا خرجت يظهر علي من يظهر فيقتله. (٥)

[٥٥٣] (٢) ينابيع المودّه: عن الصادق عليه السلام في هذه الآية: «لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم...» قال: إنّ لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، وقائمنا لن يظهر حتّى تخرج ودايع الله، فإذا خرجت ظهر فيقتل الكفّار والمنافقين. (٦)

[٥٥٤] (٢) كمال الدين: بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفه في الأوّل؟

ص: ٣١٧

١- الأعراف: ١٨٧.

٢- ٤٣٣ ح ٥١٢، الهدايه الكبرى: ٣٩٢، البحار: ٥٣/١ ح ١.

٣- - يخرج ، البحار .

٤- - يخرج ، البحار .

٥- ٢/٢٩٢، عنه البحار: ٢٩/٤٢٨ ح ١٣، والبرهان: ٥/٩٠ ح ٤.

٦- ٤٢٨.

قال: لآيه في كتاب الله تعالى: «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما» قال: قلت: وما يعنى بترايلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين. وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله عزوجل. (١)

٤٥- «سوره ق»

«وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ» (٤١ و٤٢)

[٥٥٥] (١) ومنه: بإسناده عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «يوم يسمعون الصيحه بالحق ذلك يوم الخروج» قال: هي الرجعه. (٢)

[٥٥٦] (٢) ينابيع الموده: بإسناده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد ... ذلك يوم الخروج» قال: أى خروج ولدى القائم المهدي عليه السلام. (٣)

[٥٥٧] (٣) تفسير القمي: في قوله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد ...» قال: يناد المناد بإسم القائم واسم أبيه عليهما السلام. وفي قوله: «يوم يسمعون الصيحه بالحق ذلك يوم الخروج» قال: صيحه القائم عليه السلام من السماء، «ذلك يوم الخروج» (٤)

«يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ...» [٤٤] [٣٠٨] (٢) تفسير القمي: في قوله تعالى: «يوم تشقق الأرض عنهم سراعا» قال: في الرجعه. (٥)

ص: ٣١٨

١- ٢/٦٤١، عنه البحار: ٥٢/٩٧ ح ١٩.

٢- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥٢ ح ٣.

٣- (٧)

٤- ٤٤٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٦٤.

٥- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥١ ح ٢.

«وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ» (٢٢ و ٢٣) الصحابه، والتابعين

[٥٥٩] ١- غيبه الطوسى: أبو محمد المحمّدى (١)، عن محمّد بن عليّ بن تمام (٢)، عن الحسين بن محمّد القطعى (٣)، عن عليّ بن أحمد بن حاتم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس فى قول الله تعالى: «وفى السماء رزقكم وما توعدون * فوربّ السماء والأرض إنّهُ لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون» (٤) قال: قيام القائم عليه السلام . ومثله «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٥). قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله فى يوم واحد. (٦)

[٥٦٠] ٣- الأنوار المضيئه للسيد عليّ بن عبد الحميد: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس فى قوله تعالى: «وفى السماء رزقكم وما توعدون». قال: الرزق الموعود فى السماء هو خروج المهديّ عليه السلام. (٧)

[٥٦١] ٢- غيبه الطوسى: محمّد بن إسحاق (٨) المقرئ، عن عليّ بن العباس، عن

ص: ٣١٩

١- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥٢ ح ٤ .

٢- هو الحسن بن القاسم المحمّدى، روى عنه الشيخ مع توصيفه بالشريف.

٣- قال الشيخ فى الفهرست: ٣٠٦ رقم ٦٦٥: محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام الكوفى الدهقان، كثير الروايه... أخبرنا عنه برواياته وكتبه كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدى رحمه الله.

٤- هو الحسين بن محمّد بن الفرزدق بن بجير الفرازى المعروف بالقطعى.

٥- الذاريات: ٢٢ - ٢٣.

٦- البقره: ١٤٨.

٧- ٣١، عنه البحار: ٥١/٦٣ ضمن ح ٦٥، وإثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦١.

٨- «إسماعيل» ب، مصحف.

بَكَارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ سَفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ عَمْرِو (١) بْنِ هَاشِمِ الطَّائِي، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ». قَالَ: قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

[٥٦٢] ٤- غِيَاةُ الطُّوسِيِّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ نَصْرِ بْنِ مِزَاحِمَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» قَالَ: هُوَ خُرُوجُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

٤٧- «سُورَةُ الطُّورِ»

«وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنشُورٍ» [١-٢]

[٥٦٣] (١) دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَجَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَرَاءٍ، فَيَقُولُ لَهُ جَبْرِئِيلُ: أَجِبْ. فَيُخْرِجُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَقًّا مِنْ حُجْزِهِ إِزَارَهُ، فَيُدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ». وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ...» (٥).

ص: ٣٢٠

١- «عمير» ب، مصحف.

٢- تقدم بيانه في ح ٤٥٤.

٣- تقدم ح ٤٥٤ مع تخريجاته.

٤- ١٧٥ ح ١٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦ ح ٢٨٦، والبحار: ٥١/٥٣ ح ٣١، والمحجّه: ٢١١.

٥- ٤٧٨ ح ٧٣.

«أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (١)

[٥٦٤] (١) ينايع المودّه: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «أقتربت الساعه» «لعلّ الساعه قريب» (١) قال: قيام القائم عليه السلام قريب. (٢)

[٥٦٥] (٢) كمال الدين: عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار - في حديث طويل في مشاهدته صاحب الزمان عليه السلام - قال: قلت: سيدي يابن رسول الله! حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعه». (٣)

[٥٦٦] (٣) القمّي: روى في قوله تعالى: «أقتربت الساعه» قال: خروج القائم عليه السلام. (٤)

«وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّشْتَمِرٌ» (٢)

[٥٦٧] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العامه يعيروننا، ويقولون لنا: إنكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر... قال عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ ليبيّن حيث يقول: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آيه فظلت أعناقهم لها خاضعين» فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلاّ خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: «ألا- إن الحقّ في عليّ بن أبي طالب وشيعته». قال: فإذا كان من الغد سعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادى: ألا- إن الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته، فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه: قال: فيثبت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل ويرتاب يومئذ

ص: ٣٢١

١- الشورى: ١٧.

٢- ٤٢٨.

٣- ٢/٤٦٥ ذح ٢٣.

٤- ٢/٣١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٦ ح ٥٨٠، والبحار: ١٧/٣٥١ ح ١، وج ٥١/٤٩ ح ١٤.

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وَالْمَرَضُ - وَاللَّهُ - عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منا ويتناولونا، فيقولون: إنَّ المنادى الأوَّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثمَّ تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عزَّ وجلَّ: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».(١)

[٥٦٨] (٢) ومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام - في حديث بعد ذكر النداء الأوَّل - قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتَّى يتوارى من الأرض في جوِّ السماء ثمَّ ينادى: ألا إنَّ عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزَّ وجلَّ بهم سوء، ويقولون: هذا سحر الشيعة وحتَّى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».(٢)

٤٩ - «سوره الرحمن»

«يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَعْقَابِ»(٤١)

[٥٦٩] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - في قوله تعالى: «يعرف المجرمون بسيماهم» قال: ذلك لو قد قام قائمنا، أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثمَّ يخطب بالسيف خطبا.(٣)

[٥٧٠] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يعرف المجرمون بسيماهم» قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم فيخطبهم بالسيف هو وأصحابه خطبا(٤). (٥)

ص: ٣٢٢

١- ٢٦٨ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٤٠.

٢- ٢٦٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٣ ذح ٤٠، المحجَّه: ١٥٨.

٣- ٣٥٦ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٦.

٤- «قال الفيروز آبادي: خطبه يخطبه: ضربه شديدا، والقوم بسيفه: جلدتهم». (منه رحمه الله) .

٥- ٢٤٨ ح ٣٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٥، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٤، والمحجَّه: ٢١٧، وأورده في تأويل الآيات: ٢/٦٣٩ ح ٢١ بالإسناد إلى أبي بصير (مثله)، عنه المحجَّه: ٢١٨.

[٥٧١] (٣) ينابيع المودّة: عنه عليه السلام قال: لو قام قائمنا عليه السلام يعرف أعداءنا بسيماهم فيأخذ بنواصيهم وأقدامهم، يخطبهم هو وأصحابه بالسيف خطباً. (١)

٥٠ - «سوره الواقعه»

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١٠ و ١١)

[٥٧٢] (١) غيبه النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله عز وجل: «السابقون السابقون * أولئك المقربون» قال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق - إلى أن قال - : لئما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً، فقال: ادخلوها، وكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام وتسعه من الأئمة إمام بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون. (٢)

٥١ - «سوره الحديد»

«وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ...» (١٦)

[٥٧٣] ١- كمال الدين: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب...» (٣)

[٥٧٤] ٢- غيبه النعماني: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد...» في أهل زمان الغيبة... وقال: إنما الأمد أمد الغيبة - إلى أن قال - : ألا تسمع قوله عز وجل في

ص: ٣٢٣

١- ٤٢٩، عنه الإحقاق: ١٣/٣٥٧.

٢- ٩١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦/٤٠١ ح ١١.

٣- ٢/٦٦٨ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٦ ح ٢٣٧، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٦، والمحجّه: ٢١٩.

الآية التالية لهذه الآية «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» أى يحييها الله بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال ... (١).

«اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» (١٧) الصحابه، والتابعون

[٥٧٥] ١- غيبة الطوسي: بإسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» قال: يعنى يصلح الأرض بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله ، من بعد موتها، يعنى من بعد جور أهل مملكتها. «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله «لعلكم تعقلون». (٢) كتاب الأنوار المضيئه للسيد على بن عبد الحميد: بالإسناد عن ابن عباس (مثله). (٣)

الأئمة: الباقر عليه السلام

[٥٧٦] ٢- كمال الدين: بإسناده عن الميثمى، عن ابن محبوب ، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» قال: يحييها الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام «بعد موتها» يعنى بموتها: كفر أهلها، والكافر ميّت. (٤)

[٥٧٧] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» يعنى بموتها كفر أهلها والكافر ميّت، فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها، فتحى الأرض ويحيى أهلها بعد موتهم. (٥)

ص: ٣٢٤

١- ٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٣ ح ٤٥٨.

٢- ١٧٥ ح ١٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦ ح ٢٨٧، والبحار: ٥١/٥٣ ح ٣٢، والمحجّه: ٢٢١.

٣- ٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٣ ضمن ح ٦٥. و إثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦٢.

٤- ٢/٦٦٨ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٦ ح ٢٣٨، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٧، والمحجّه: ٢٢١.

٥- ٢/٦٦٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٤/٣٢٥ ح ٣٩.

[٥٧٨] (٤) ينابيع المودّة: عن سلام بن المستنير، عن الباقر عليه السلام قال: يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها، فيحيى الأرض بالعدل، بعد موتها بالظلم. (١) [٥٧٩] (٥) غيبة النعماني: عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ألا- تسمع قوله تعالى: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» أى يحييها الله بعدل القائم عند ظهوره، بعد موتها بجور أئمة الضلال. (٢)

«وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ...» [١٩]

[٥٨٠] (١) مجمع البيان: بإسناده عن الحارث بن المغيرة قال: كُنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمّد بسيفه؛ ثمّ قال: بل - والله - كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه؛ ثمّ قال الثالث: بل - والله - كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه، وفيكم [نزلت] آية من كتاب الله، قلت: وأى آية جعلت فداك؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: «والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ...». (٣)

٥٢ - «سوره المجادله»

«أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [٢٢] [٥٨١] (١) مشارق الأنوار: عن ابن مسعود: ... يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يمشى النصر من بين يديه أربعين ميلاً، راياته بيض و صفر، فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا تنهزم له رايه، فيبعث هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله

ص: ٣٢٥

١- ٤٢٩.

٢- ٣٢، تأويل الآيات: ٢/٦٦٣ ضمن ح ١٤.

٣- ٩/٢٣٨، عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٥.

لهم ميثاق النصر والظفر «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».(١)

[٥٨٢] (٢) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: «الذين يؤمنون بالغيب»، وقال: «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».(٢)

٥٣ - «سوره الممتحنه»

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَتَّبِعُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (١٣)

[٥٨٣] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي الجارود، عن سمع عليا عليه السلام يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب! فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب العذى لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك، وأى عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم...».(٣)

٥٤ - «سوره الصف»

«يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ نُّورِهِ ... هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ» (٨ و ٩)

[٥٨٤] (١) ينابيع المودّة: عن محمد بن الفضيل، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: النور في هذه الآية الإمامه ، والله متم الامامه عند قيام القائم عليه السلام.(٤)

ص: ٣٢٦

١- ١٥١، عنه إحقاق الحق: ١٣/٣٧٣.

٢- ٥٦، عنه البحار: ٣٦/٣٠٦ ح ١٤٤.

٣- ٢/٦٨٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٨.

٤- ٤٢٩، عنه الاحقاق: ١٣/٣٢٩. تجدر الإشارة إلى أنّ الحنفى القندوزى أخرج أحاديث هذا الباب عن كتاب المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه للبحراني كما ذكر في أوله، إلا أنّ أغلب الأحاديث التي أخرجها تختلف لفظاً عمّا هو موجود في المحجّه، لذا يحتمل أنّ نسخته هي غير التي عندنا، أو أنّه نقل الأحاديث بتصريف، حتّى أنّ السيّد المرعشى قدّس الله سره الشريف عند نقله لهذه الأحاديث يقول: ما رواه العلامة السيّد هاشم بن سليمان في المحجّه على ما في ينابيع المودّه، فلاحظ.

[٥٨٥] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم والله متم نوره» قال: والله لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله. (١)

الكاظم عليه السلام

[٥٨٦] ٣ - تأويل الآيات: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» قال: «يريدون ليطفئوا» ولايه أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم. قلت: «والله متم نوره»؟ قال: والله متم الإمامه، لقوله عز وجل: «فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا» (٢) والنور هو الإمام. قلت له: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق»؟ قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه، والولاية: هي دين الحق. قلت: «ليظهره على الدين كله»؟ قال: ليظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام، لقول الله تعالى: «والله متم نوره» بولايه القائم «ولو كره الكافرون» بولايه علي عليه السلام. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، أما هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل. (٣)

[٥٨٧] (٤) تفسير القمى: في تفسير قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم والله

ص: ٣٢٧

١- ٢/٦٨٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/٣٢٠ ح ٣٦، وج ٥١/٥٩ ح ٥٧، البرهان: ٥/٣٦٥ ح ٣.

٢- التغابن: ٨.

٣- ٢/٦٨٦ ح ٥، عنه البحار: ٥١/٦٠ ذح ٥٧. ورواه في الكافي: ١/٤٣٢ صدر ح ٩١ بإسناده (مثله) عنه البحار: ٢٣/٣١٨ ح ٢٩، وج ٢٤/٣٣٦ صدر ح ٥٩، والمحجج: ٢٢٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٧٤ نقلاً من كتاب المشهدى قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٥ ح ٧٣٨.

متّم نوره» قال: بالقائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله إذا خرج يظهره الله على الدّين كلّ حتّى لا يعبد غير الله، وهو قوله: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١).

«وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» (١٣)

[٥٨٨] (١) تفسير القمى: فى قوله تعالى: «وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب» قال: يعنى فى الدّنيا بفتح القائم عليه السلام (٢).

«فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (١٤)

[٥٨٩] (١) كتاب الزهد: أبو الحسن بن عبد الله، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه، فقال لى: يابن أبي يعفور، هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم هذه القراءة، قال: عنها سألتك ليس عن غيرها، قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم؟ قال: لأن موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر، فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولأن عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكرير فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول الله عزّ وجلّ: «فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوتِهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت، يحدّثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميئه الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهى آخر خارجه تكون؛ الخبر. (٣).

ص: ٣٢٨

١- ٢/٣٤٦، عنه البحار: ٥١/٤٩ ح ١٦، والمحبّ: ٢٢٤.

٢- ٢/٣٤٧، عنه البحار: ٥١/٤٩ ح ١٧، والمحبّ: ٢٧١.

٣- ١٠٤ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٤، والمستدرک: ٤/٢٢٥ ح ١.

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ» (٣٠)

النبي صلى الله عليه وآله

[٥٩٠] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن عمار، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله، ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار، إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين تسعه، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزّ وجلّ: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون. (١)

الأئمّه، الباقر عليه السلام

[٥٩١] ٢- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن موسى بن عمر بن يزيد،

عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» فقال: هذه نزلت في القائم عليه السلام . يقول: إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لاتدرون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه؟ ثمّ قال: والله ما جاء تأويل هذه الآيه ولا بدّ أن يجيء تأويلها. غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الأسدي، عن سعد، عن موسى بن عمر بن يزيد (مثله). (٢)

ص: ٣٢٩

١- ١٢٠، عه البحار: ٣٦/٣٢٦ ح ١٨٣، وسيأتي في ح ٩٣٩ [عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي... وعند فقدان الماء المعين].
٢- ١/٣٢٥ ح ٣، ١٥٨ ح ١١٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٠٠ ح ٣٠، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٧. ورواه في الإمامه والتبصره: ١١٥ ح ١٠٥، بإسناده (مثله). وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٨ بإسناده عن الأيادي يرفعه إلى أبي بصير (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٦ ح ٦٧٦.

[٥٩٢] ٣- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين»: قل أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمام جديد؟ غيبه النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم (مثله). وعن الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل، عن موسى بن القاسم (مثله). إلا أنه قال: إذا غاب عنكم إمامكم من يأتيكم بإمام جديد. (١)

الكاظم عليه السلام

[٥٩٣] (٤) إثبات الوصي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين»

قال: إن فقدتم إمامكم فلم تروه فما أنتم صانعون؟ (٢)

[٥٩٤] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام

قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» فقال: تأويله: إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟ (٣)

ص: ٣٣٠

١- ٢/٣٥١ ح ٤٨، النعماني: ١٨١ ح ١٧، عنهما البحار: ٥١/٥٣ ح ٣٠. ورواه في الكافي: ١/٣٣٩ ح ١٤ (مثله)، وعنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٩ ح ٢٦ وعن كمال الدين. وأخرجه السياري في قراءاته عن النضر ابن سويد (مثله). وأورده في تأويل الآيات: ٢/٧٠٨ ح ١٥ عن محمد بن العباس بإسناده إلى أبي عبد الله (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ٣. وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/٣٦٤ عن ينابيع الموده: ٤٢٩.

٢- ٢٥٦، كمال الدين: ٢/٣٦٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ٢.

٣- ٢/٧٠٨ ح ١٣، عنه البرهان: ٤/٣٦٧ ح ٧.

[٥٩٥] (٦) تفسير القمّي: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين». فقال عليه السلام: «ماؤكم»: أبوابكم أي الأئمّه، والأئمّه أبواب الله بينه وبين خلقه. «فمن يأتيكم بماء معين» يعني بعلم الإمام. (١)

[٥٩٦] (٧) ومنه: في قوله تعالى «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» قال: أرايتم إن أصبح إمامكم غائبا فمن يأتيكم بإمام مثله.

٥٦ - «سوره القلم»

«إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» (١٥)

[٥٩٧] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» قال: يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام، إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمه عليها السلام، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله. (٢)

٥٧ - «سوره المعارج»

«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ *» (٢١) [٥٩٨] (١) تفسير القمّي: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب... فلا تدع دارا لبنى أميه إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمّد إلا أحرقتها، وذلك المهدي عليه السلام. (٣)

ص: ٣٣١

١- ٢/٣٦٥، عنه المحجّه: ٢٣٠، وتأويل الآيات: ٢/٧٠٨ ح ١٤، وعنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ١، وج ٥١/٥٠ ح ٢١، والبرهان: ٤/٣٦٦ ح ٣.

٢- ٢/٧٧٢ ذح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٨٠ ح ٩.

٣- (٥)

[٥٩٩] (٢) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» قال: تأويلها فيما يأتي في عذاب يقع في الثوبه يعني نارا حتى ينتهي إلى الكناسه، كناسه بنى أسد - إلى أن قال - : وذلك قبل خروج القائم عليه السلام. (١)

«وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ» «٢٦»

[٦٠٠] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «والَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ» قال: بخروج القائم عليه السلام. (٢)

«خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» «٤٤»

[٦٠١] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام. (٣)

٥٨ - «سورة الجن»

«حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا» «٢٤»

[٦٠٢] (١) الكافي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمّا قوله: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» فهو خروج القائم. (٤)

ص: ٣٣٢

١- ٢/٣٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٤.

٢- ٢٨١ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٥، والبرهان: ٣٨٢ ح ٩.

٣- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨، و ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٤- ٢/٧٢٦ ح ٧ عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٧.

[٦٠٣] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام - في حديث - قال: قلت: «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا ...» قال: يعني بذلك القائم عليه السلام وأنصاره. (١) [٦٠٤] (٣) تفسير القمى: في قوله تعالى: «حتى إذا رأوا ما يوعدون»

قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة. (٢)

«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ ...» (٢٦، ٢٧)

[٦٠٥] (١) تفسير القمى: قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة. (٣)

٥٩ - «سورة المزمل»

«وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا» (١٠)

[٦٠٦] (١) التنزيل والتحريف: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى: «واصبر على ما يقولون» يا محمّد، من تكذّيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجل منك، وهو قائمى الذى سلّطته على دماء الظلمه. (٤)

٦٠ - «سورة المدثر»

«وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ» (٤)

[٦٠٧] (١) الكافى: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وتيابك فطهر» قال: وتيابك ارفعها ولا تجرّها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس. (٥)

ص: ٣٣٣

١- ١/٤٣١ ضمن ح ٩٠، عنه البحار: ٥١/٦٣ ح ٦٤، والبرهان: ٤/٥٨ ح ٢.

٢- ٣ و ٢/٣٨١، عنه البحار: ٥٣/٥٨ ح ٤١.

٣- ٤٩، عنه معجم احاديث المهدي عليه السلام: ٧/٥١٥ ح ١، تأويل الآيات: ٢/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٢٠ ح ١٩.

٤- ٦/٤٥٥ ح ٢.

٥- ٢/٧٣٢، عنه البرهان: ٥/٥٢٥ ح ٣.

«فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ ...» (٨ - ١٠)

[٦٠٨] (١) تأويل الآيات: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «فإذا نقر في الناقور» قال: الناقور هو النداء من السماء: ألا إنّ وليكم «فلان بن فلان» القائم بالحقّ، ينادى به جبرائيل عليه السلام في ثلاث ساعات من ذلك اليوم، فذلك «يوم عسير على الكافرين...» (١).

[٦٠٩] (٢) ينابيع المودّة: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إذا نودي في أذن القائم عليه السلام بالإذن في قيامه فيقوم، فذلك اليوم عسير على الكافرين. (٢).

[٦١٠] (٣) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

«فإذا نقر في الناقور رحمهما الله قال: إنّ منّا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكته، فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى. غيبه النعماني: عنه عليه السلام (مثله). (٣).

[٦١١] (٤) تأويل الآيات: و- في حديث آخر - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نقر في أذن الإمام القائم، أذن له في القيام. (٤).

«ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا» (١١ و ١٢) [٣٦٢] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «ذرنى ومن خلقت وحيداً» قال: يعنى بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم، وقوله: «وجعلت له مالاً ممدوداً» يعنى هذه الدوله إلى يوم الوقت المعلوم، يوم يقوم القائم عليه السلام. (٥).

ص: ٣٣٤

١- ٤٢٩.

٢- (٦)

٣- ١/٣٤٣ ح ٣٠، ١٩٣ ح ٤٠، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٩، غيبه الطوسى: ١٦٤ ح ١٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١١.

٤- ٢/٧٣٢ ح ٢٠٠.

٥- ٣ - ٢/٧٣٤ ح ٥

«فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ» «٢٠ و ١٩»

[٦١٣] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «فقتل كيف قدر» قال: عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام. (١).

«... وَيَزِدُّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزَاتَبَ ...» «٣١»

[٦١٤] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: قوله تعالى: «ويزداد المؤمنون...» أى لا يشك الشيعة فى شىء من أمر القائم عليه السلام. (٢).

«وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ» «٤٦»

[٦١٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وكننا نكذب بيوم الدين» قال: بيوم خروج القائم عليه السلام. (٣).

[٦١٦] (٢) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى:

«وكننا نكذب بيوم الدين» قال: فذلك يوم القائم عليه السلام وهو يوم الدين «حتى أتانا اليقين» أيام القائم عليه السلام. (٤).

٦١- النبأ

«يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» «١٨»

[٦١٧] (١) مختصر البصائر: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة أحق هى؟ قال: نعم، ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر

ص: ٣٣٥

١- ٢/٣٨٦، عنه المحجّج: ٢٤١.

٢- ٢/٧٣٥ ح ٦.

٣- ٢/٧٣٦ ضمن ح ٦، عنه المحجّج: ٢٤٣.

٤- ٥١٤ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٦١ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٧٠ (قطعه).

القائم عليه السلام ، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: «يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا» قوما بعد قوم. (١).

٦٢- «سوره النازعات»

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» (٤٢) تقدّم في سوره الأنفال: ١٨٧ روايات في تأويل «الساعة» فراجع.

٦٣- «سوره التكویر»

«فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ» (١٥ و١٦) الأئمة: الباقر عليه السلام

[٦١٨] ١- كمال الدين: أبى وابن الوليد معا، عن سعد والحميرى معا، عن أحمد ابن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن أبى الربيع (٢)، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد (٣) بن ثعلبه، عن أم هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية «فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس» (٤).

ص: ٣٣٦

١- ١٦٥ ح ١٣٩، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠.

٢- «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع» م، ع، ب. وما فى المتن كما فى سندی الكلینی والنعمانی. فأحمد بن الحسن يروى عن عمر بن يزيد، ويروى عنه سعد بن عبد الله كما فى معجم رجال الحديث: ٢/٦٤. وقال فى ج ٤/٢٧٨ منه: الحسن بن أبى الربيع روى عن محمد بن إسحاق، ثم قال: ولكن فى الطبعة القديمة ونسخه من المرآة «الحسين».

٣- «أسد» ع، ب. مصحف.

٤- (٥)

فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمه الليل، فإن أدركت ذلك قرّرت عيناك. غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن الأسدي، عن سعد، عن الحسين بن عمر بن يزيد (١)، عن الحسن (٢) بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق (مثله). غيبه النعماني: الكليني، عن عدّه من رجاله، عن سعد، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن (٣) بن أبي الربيع، (مثله). (٤) [٦١٩] (٢) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٨٧٢) عن أمّ هانئ الثقفيّه، عن الباقر عليه السلام في تفسير الآيه قال: هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العتره ... (٥).

ص: ٣٣٧

١- «قال البيضاوي [في تفسيره ٤/٢٤٥]: بالخنّس: بالكواكب الرواجع، من خنس إذا تأخّر وهي ماسوى التيرين من [الكواكب] السيّارات. الجوار الكنّس: أى السيّارات التى تختفى تحت ضوء الشمس، من كنس الوحش إذا دخل كناسه». قال المجلسي رحمه الله: على تأويله على الجمعيّه إمّا للتعظيم، أو للمبالغه فى التأخّر، أو لشموله سائر الأئمّه عليهم السلام باعتبار الرجعه، أو لأنّ ظهوره عليه السلام بمنزله ظهور الجميع، ويحتمل أن يكون المراد بها الكواكب، فيكون ذكرها لتشبيه الإمام بها فى الغيبه والظهور كما فى أكثر البطون. «فإن أدركت» أى على الفرض البعيد أو فى الرجعه. «ذلك» أى ظهوره وتمكّنه.

٢- كذا، ورواه سعد عنه صحيحه، إلّا- أنه لم تعهد روايته عن الحسن بن أبي الربيع؛ والظاهر أنّه مصحّف أيضا، صوابه ما أثبتناه فى سند كمال الدين المتقدّم.

٣- «أبى الحسن» م، ع، ب. مصحّف. راجع سند الإكمال.

٤- «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين» ع، ب. راجع سند الإكمال.

٥- ١/٣٢٤ ح ١، غيبه الطوسي: ١٥٩ ح ١١٦، غيبه النعماني: ١٥٢ ح ٧، عنهما البحار: ٥١/٥١ ح ٢٦. ورواه فى الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٢ و٣٢، والإمامه والتبصره: ١١٩ ح ١١٣، وإثبات الوصيّه: ٢٥٥ بأسانيدهم إلى أمّ هانئ ء (مثله). ورواه النعماني أيضا من طريقين آخرين فى الغيبه: ١٤٩ ح ٦ ياسناده إلى أمّ هانئ (مثله)، عنه البحار المذكور ص ١٣٧ ح ٦. وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٢٠ عن الأيادى يرفعه إلى أبى جعفر عليه السلام (مثله)، وفى تأويل الآيات: ٢/٧٦٩ ح ١٦ عن محمد بن العباس ياسناده إلى أمّ هانئ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣١ ح ٦٥٩، والبحار: ٢٤/٧٨ ح ١٨، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٣٦٢ ح ٣٢ عن الكافي والإكمال وغيبه الطوسي، وفى المحجّه: ٢٤٤، عن الكافي وغيبه النعماني والتأويل، وفى إحقاق الحق: ١٣/٣٣٩ عن ينابيع الموده: ٤٣٠.

«لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (١٩)

[٦٢٠] (١) كمال الدين: بإسناده عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إنّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها . فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال عليه السلام: لأنّ الله عزّ وجلّ أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وأنّه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مُدَدِ غيبتهم، قال الله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» أي سننا على سنن من كان قبلكم. (١)

«وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» (١)

[٦٢١] (١) الإختصاص: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أمّيا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمّه بعدى، أولهم على وآخرهم المهديّ عليهم السلام. (٢)

[٦٢٢] (٢) كمال الدين: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود، عن ابن نباته قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن عليه السلام - إلى أن قال - : ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمّه بعده فقال للسائل: «والسما ذات البروج» إنّ

ص: ٣٣٨

١ - ٢/٤٨٠ ح ٦، عنه البرهان: ٤/٤٤٤ ح ٨، والبحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، يأتي ح ٨٨٧ عن علل الشرائع (مثله). قال البيضاوى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» حالاً - بعد حال مطابقه لأختها في شدّه، وهو لما يطابق غيره، فليل للحال المطابقه، أو مراتب من الشدّه بعد المراتب وهي الموت، ومواطن القيامه وأحوالها، أو هي وما قبلها من الدواهي على أنّها جمع طبقه (البحار: ٥٢/٩٠ ذح ٣).

٢ - ٢٢٤، عنه البرهان: ٤/٤٤٥ ح ١، والبحار: ٣٦/٣٧٠ ح ٢٢٤.

عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور إنّ عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسى فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي ... الحديث. (١)

٦٦ - «سوره الطارق»

«إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ رُوَيْدًا» (١٥-١٧)

[٦٢٣] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبى بصير - فى حديث - قال: قال عليه السلام: فى قوله تعالى: «فمهّل الكافرين - يا محمد - أمهلهم رويدا» لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أمية وسائر الناس. (٢)

٦٧ - «سوره الغاشيه»

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (١) الأئمه: الصادق عليه السلام

[٦٢٤] ١- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: «هل أتاك حديث الغاشيه»؟ قال: يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف. قال: قلت: «وجوه يومئذ خاشعه»؟ قال: يقول: خاضعه ولا تطيق الإمتناع. قال: قلت: «عامله»؟ قال: عملت بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ. قلت: «ناصبه»؟ قال: نصبت غير (٣) ولاه الأمر.

ص: ٣٣٩

١- ٢٥٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٦/٢٥٣ ح ٦٩.

٢- ٢/٤١٢، عنه البحار: ٥٣/٥٨ ح ٢٤.

٣- «لغيره» م.

قال: قلت: «تصلي نارا حاميه»؟ قال: تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة نار جهنم. (١)

٦٨ - «سوره الفجر»

«وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ» (١-٤)

[٦٢٥] (١) مناقب ابن شهر آشوب: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:.... والوتر: اسم القائم عليه السلام (٢).

[٦٢٦] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «والفجر» قال: الفجر هو القائم عليه السلام «وليل عشر» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن... «والليل إذا يسر»: هي دوله حبر، فهي تسرى إلى قيام القائم عليه السلام. (٣)

«وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» (٢٤) (٤)

[٦٢٧] (١) مختصر بصائر الدرجات: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له تسمى «المخزون» قال: ... وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم عليه السلام:

«كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية». فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين، أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية «وجاء ربك والملك صفا صفا». (٥)

ص: ٣٤٠

١- ٢٤٨ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٦ ح ٢٦٧، والبحار: ٥١/٥٠ ح ٢٤. ورواه في الكافي: ٨/٥٠ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٣١٠ ح ٦، تأويل الآيات: ٢/٧٨٧ ح ٣، اثبات الهداه: ٦/٣٧٢ ح ٦٣، والمحجّج: ٢٤٩. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٥٣ عن سليمان الديلمي (مثله).

٢- ١/٢٨١.

٣- ٢/٧٩٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٨ ح ١٩، والبرهان: ٤/٤٥٧ ح ١.

٤- الحاقه: ٢٤.

٥- ٤٧٤، عنه البحار: ٥٣/٨٦ ح ٨٦.

«وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» (١-٣)

[٦٢٨] (١) تفسير فرات: بإسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام - في حديث - في قوله تعالى «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (١)

[٦٢٩] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»: يعني الأئمة من أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملأونها قسطاً وعدلاً. (٢)

[٦٣٠] (٣) ومنه: بإسناده عن سليمان يعني الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - في قوله تعالى: «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك الامام من ذريته فاطمه عليها السلام . تفسير القمّي: عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عنه عليه السلام (مثله) وزاد فيه: يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله: «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا». (٣)

[٦٣١] (٤) تأويل الآيات: بإسناده عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»؟ قال: ذاك الإمام من ذريته فاطمه نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه، فقال: «والنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» يعني به القائم عليه السلام. (٤)

[٦٣٢] (٥) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «والشَّمْسِ وَضُحَاهَا» «الشمس» أمير المؤمنين عليه السلام ، «وضحاهَا» قيام القائم عليه السلام لأنَّ الله سبحانه قال:

ص: ٣٤١

١- ٥٦٣ ح ٧٢١ .

٢- ٥٦٣ ح ٧٢٢ .

٣- ٥٦٣ ح ٧٢٣، عنه البحار: ١٦/٩٠ ح ١٨، القمّي: ٢/٤٢٢، عنه البحار: ٢٤/٧٠ ح ٤ .

٤- ٢/٨٠٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/٧١ ح ٤ .

«وَأَن يَحْشُرَ النَّاسَ ضَحَى» (١) «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» الحسن والحسين عليه السلام . «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: هو قيام القائم عليه السلام (٢).

٧٠ - «سوره الليل»

«وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى...» إلى آخر السوره الأئمه: الباقر عليه السلام

[٦٣٣] ١- تفسير القمى: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

عن قول الله عز وجل: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»؟ قال: الليل فى هذا الموضع الثانى، غشى (٣) أمير المؤمنين عليه السلام فى دولته التى جرت له عليه، وأمر (٤) أمير المؤمنين عليه السلام أن (٥) يصبر فى دولتهم حتى تنقضى قال: «وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»؟ قال: النهار هو القائم من أهل البيت عليهم السلام إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله به ونحن، فليس يعلمه غيرنا. (٦)

[٦٣٤] (٢) تأويل الآيات: روى مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» قال: دوله إبليس إلى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم.

ص: ٣٤٢

١- طه: ٥٩ .

٢- (٧)

٣- ٢/٨٠٣ ح ١، والبحار: ٢٤/٧٢ ح ٦ .

٤- فى البحار: «غش» وقال المجلسى رحمه الله فى بيانه: لعله بيان لحاصل المعنى لا لأنه مشتق من الغش، أى: غشيه وأحاط به وأطفأ نوره وظلمه وغشه، ويحتمل أن يكون من باب أمللت وأمليت (منه رحمه الله) .

٥- «أمر»، م .

٦- ليس فى م .

«والنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى» وهو القائم عليه السلام إذا قام... «فأنذرتكم نارًا تَلْطَى» قال: هو القائم إذا قام بالغضب، فيقتل من كل ألف تسعمائه وتسعه وتسعون. تفسير فرات: (مثله). (١).

٧١ - «سوره القدر»

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» (١ - ٥)

الصادق عليه السلام

[٦٣٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ...» وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه السوره لك من بعدى ولولدك من بعدك ... ولها نور ساطع فى قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم عليه السلام. (٢).

[٦٣٦] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى «حَتَّىٰ مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» يعنى: حَتَّىٰ يقوم القائم عليه السلام (٣).

[٦٣٧] (٣) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» يعنى حَتَّىٰ يخرج القائم عليه السلام. (٤).

[٦٣٨] (٤) تفسير القمى: فى قوله «تَنْزِيلِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا» قال: تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان عليه السلام ، ويدفعون إليه ما قد كتبوه من هذه الأمور. (٥).

ص: ٣٤٣

١- ٢/٤٢٤، عنه الوسائل: ١٨/١٥١ ح ٨٠، والبحار: ٢٤/٧١ ح ٥، و ٥١/٤٩ ح ٢٠، المحجّه: ٢٥٣.

٢- ٢/٨٢٠ ح ٩، عنه البحار: ٢٥/٧٠ ح ٦٠.

٣- ٢/٨١٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٥/٩٧ ح ٧٠.

٤- ٥٨٢، وتأويل الآيات: ٢/٨١٨ ح ٣ (مثله) وفيه: حَتَّىٰ يقوم القائم، عنه البحار: ٢٥/٩٧ ذح ٧٠.

٥- ٢/٤٣٢.

٧٢ - «سوره البينه»

«وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» (٥)

[٦٣٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «وذلك دين القيمه» قال: إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام. (١).

٧٣ - «سوره العصر»

«وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» (٢ و١)

[٦٤٠] (١) كمال الدين: بإسناده عن المفضل، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل «والعصر...» قال عليه السلام: «العصر» عصر خروج القائم عليه السلام. (٢).

٧٤ - «سوره النصر»

«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (١)

[٦٤١] (١) التنزيل والتحريف: عن أحمد بن محمد السيارى، في قوله تعالى: «إذا جاء نصر الله والفتح» قال: «والفتح» فتح قائم آل محمد صلى الله عليه وآله (٣). (٤).

ص: ٣٤٤

١- ٢/٨٣١ ح ٢، عنه البحار: ٢٣/٣٧٠ ح ٤٤.

٢- ٢/٦٥٦ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢١٤ ح ١.

٣- أقول: اعلم أن الآيات المؤولة بقيام مهدي هذه الأئمة والرافع عنها كل بلاءٍ وغمه لعلها كانت أكثر مما استقصيناها يقف عليها المتتبع البصير، ويعرف مظانها الناقد الخبير.

٤- ١٤٤، عنه الزام الناصب: ١/١٠٨.

٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدّمة، ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر

إشاره

٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدّمة، ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر(١)

ص: ٣٤٥

١- قال في الدمعه السابكه عن إعلام الوري (٢٥٧/٢-٢٥٩) في ذكر الدلاله على اثبات غيبته عليه السلام وصحّه إمامته من جهه الأخبار وذكر أحوال غيبته التي تدلّ على إمامته عليه السلام ما أثبتناها من أخبار النصوص، وهي على ثلاثه أوجه: أحدها: النصّ على عدد الأئمة الإثني عشر، وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الأخبار، ودلّ البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنّه لا قائل بهذا العدد في الامّه إلاّ من دان بإمامته، وكلّ ما طابق الحقّ فهو حقّ. والوجه الثاني: النصّ عليه من جهه أبيه خاصّه. والوجه الثالث: النصّ عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختصّ بها، ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف، حتّى لم يخرم منه شيئا، وليس يجوز في العادات أن تولد جماعه كذبا يكون خيرا عن كائن فيتفق لهم ذلك على حسب ما وصفوه. وإذا كانت أخبار الغيبه قد سبقت زمان الحجّه عليه السلام، بل زمان أبيه وجدّه، حتّى تعلقت الكيسانيه بها في إمامه ابن الحنفية والناووسيه، والممطوره في أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وخلّدها المحدّثون من الشيعة في أصولهم المؤلّفه في أيام السيّدين الباقر والصادق عليهما السلام، وآثروها عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد، صحّ بذلك القول في إمامه صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفه له، والغيبه المذكوره في دلائله وإعلام إمامته، وليس يمكن لأحد دفع ذلك. ومن جمله ثقات المحدّثين والمصنّفين من الشيعة: الحسن بن محبوب الزرّاد، وقد صنّف كتاب المشيخه الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبه بأكثر من مائه سنه، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبه، فوافق الخبر الخبر، وحصل كلّ ما تضمّنه الخبر بلا-اختلاف. ومن جمله ذلك: ما رواه عن إبراهيم الخارقي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «لقائم آل محمّد عليه السلام غيبتان واحده طويله والأخرى قصيره». قال: فقال لي: «نعم يا أبا بصير، إحداهما أطول من الأخرى، ثمّ لا يكون ذلك - يعني ظهوره - حتّى يختلف ولد فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفيناني، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله» (غيبه النعماني: ١٧٧ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٧). فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آباءه وجدوده عليهم السلام، أمّا غيبته الصغرى منهما فهي التي كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن علي عليه السلام فيهم، فمنهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، ومحمّد بن عليّ بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان، وابنه ابو جعفر محمّد بن عثمان، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمّد الوجناني، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن إبراهيم في

جماعه أُرر ربّما يأتي ذكرهم عند الحاجه إليهم في الروايه عنهم. وكانت مدّه هذه الغيبه أربعا وسبعين سنه.

١- باب ما ورد من إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله في المعراج بذلك

الرسول، والصحابه والتابعين

[٦٤٢] ١- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمّد بن آدم، عن أبيه آدم بن أبي إياس (١)، عن المبارك بن فضاله، عن وهب بن متبه يرفعه إلى ابن عتيّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي [إِلَى] رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، أَتَانِي النَّدَاءُ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لِيَبْكُ رَبُّ الْعِظَمَةِ لِيَبْكُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى (٢)؟ قُلْتُ: إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلَّا اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا، وَأَخًا، وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: إِلَهِي وَمَنْ أَتَّخِذُ؟ تَخَيَّرَ لِي أَنْتَ يَا إِلَهِي. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ «عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ» (٣). فَقُلْتُ: إِلَهِي ابْنُ عَمِّي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ، وَوَارِثَ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبَ لَوَائِكَ، لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبَ حَوْضِكَ، يَسْقَى مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ.

ص: ٣٤٦

١- «عن أبيه، عن ابن إياس» ع، ب. مصحّف. هو آدم بن أبي إياس، عبدالرحمان العسقلاني، أصله خراساني، قال عنه العسقلاني في تقريب التهذيب: ١/٣٠: ثقّه عابد.

٢- إشاره إلى قوله تعالى [«ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون» (ص: ٦٩)]. والمشهور بين المفسرين أنه إشاره إلى قوله تعالى [«إني جعل في الأرض خليفه» (البقره: ٣٠)] وسؤال الملائكه في ذلك، فلعله تعالى سأله أولاً عن ذلك، ثم أخبره به، وبين أن الأرض لا تخلو من حجه وخليفه، ثم سأله عن خليفته وعين له الخلفاء بعده، ولا يبعد أن يكون الملائكه سألوا في ذلك الوقت عن خليفه الرسول صلى الله عليه وآله فأخبره الله بذلك. وقد مضى في أبواب المعراج بعض القول في ذلك» (منه رحمه الله).

٣- «عليًا» ع، ب.

ثم أوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، إنني قد أقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك، ولأهل بيتك وذريّتك الطيبين الطاهرين حقاً (١) أقول: يا محمد لا تدخل الجنة جميع أمتك إلا من أبي من خلقي. فقلت: إلهي هل واحد (٢) يا أبي [من] دخول الجنة؟ فأوحى الله عز وجل [إلى]: بلى. فقلت: [و] كيف يا أبي؟ فأوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك؛

فمن جحد حقه جحد حقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك، ومن أبي أن يواليك فقد أبي أن يدخل الجنة، فخررت لله عز وجل ساجداً شكراً لما أنعم عليّ، فإذا مناد ينادي: ارفع [يا محمد] رأسك، وسلني أعطك. فقلت: إلهي اجمع أمتي من بعدى على ولايته عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة. فأوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، إنني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدى به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيزه مني [لأدخل الجنة من أحبّه] ولا أدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبّه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت له هذه الفضيله، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريّتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً

ص: ٣٤٧

١- «الطيبين حقاً حقاً» ع ، ب والمحتضر .

٢- «وأحد»، خ .

كما ملئت منهم ظلما وجورا، أنجى به من الهلكة، وأهدى به من الضلالة، وأبرئ به من العمى وأشفى به المريض. فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقُلّ العمل، وكثر القتل، وقُلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونه، وكثر الشعراء، وأتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحلّت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء؛ وصار الأمراء كفره، وأولياؤهم فجره، وأعوانهم ظلمه، وذوو الرأي منهم فسقه، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخراب البصره(١)، على يد رجل من ذرّيّتك يتبعه الزوج، وخروج رجل من ولد الحسين ابن عليّ، وظهور الدجال يخرج بالمشرق(٢) من سجستان، وظهور السفيناني.

ص: ٣٤٨

١- إشاره إلى قصه صاحب الزنج الذي خرج في البصره سنه ستّ أو خمس وخمسين ومائتين، ووعد كلّ من أتى إليه من السودان أن يعتقهم ويكرمهم، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، وبذلك علا أمره، ولذا لُقّب بصاحب الزنج، وكان يزعم أنه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. وقال ابن أبي الحديد: وأكثر الناس يقدرحون في نسبه، وخصوصا الطالبيون وجمهور النسيابين على أنه من عبد القيس، وأنه عليّ بن محمّد بن عبد الرحيم، وأمه أسديّه من أسد بن خزيمه، جدّها محمّد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفه ونحو ذلك قال ابن الأثير في الكامل، والمسعودي في مروج الذهب: ويظهر من الخبر أن نسبه كان صحيحا. ثم اعلم أن هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنه لظهوره عليه السلام إذ الغرض بيان أن قبل ظهوره عليه السلام تكون هذه الحوادث، كما أن كثيرا من أشراط الساعة التي روتها العامه والخاصه ظهرت قبل ذلك بدهور وأعوام، وقصه صاحب الزنج كانت مقارنه لولادته عليه السلام ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته عليه السلام إلى أن يظهر، على أنه يحتمل أن يكون الغرض علامات ولادته لكنّه بعيد، (منه رحمه الله). أقول: قال الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام: وصاحب الزنج ليس منّا أهل البيت (المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٩).

٢- «من المشرق» ع، ب.

فقلت: إلهي ومتي يكون (١). بعدى من الفتن؟ فأوحى الله إليّ وأخبرني ببلاء بني أميّه لعنهم الله ، وفتنه ولد عمي العباس [وما يكون [وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض، وأدّيت رسالته، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون، وكما حمده كلّ شيء قبلي، وما هو خالقه إلى يوم القيامة. (٢).

[٦٤٣] ٢- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن الثمالي، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حِجْبِ النُّورِ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، فَلْيُفَاخِضْ، وَإِيَّايَ فَاغْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَتَوَقَّ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا، وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَبَابًا، فَهُوَ حَجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَإِمَامَ لَخَلْقِي، بِهِ يَعْرِفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي، وَبِهِ يَمَيِّزُ حِزْبَ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي، وَبِهِ يَقَامُ دِينِي، وَتَحْفَظُ حَدُودِي، وَتَنْفِذُ أَحْكَامِي، وَبِكَ وَبِأَلْوَالِيهِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَائِي. وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمَرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَكْبِيرِي وَتَقْدِيسِي وَتَمْجِيدِي وَبِهِ أَطَهَّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَوْرَثَهَا أَوْلِيَائِي، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي

ص: ٣٤٩

١- ما يكون، خ .

٢- ١/٢٥٠ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٧٢ ح ٢١١، والبحار: ٥١/٦٨ ح ١١، والنوادر للفيض: ١٧٣، وغايه المرام: ٢/٧٢ ح ١. ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٤٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله). وأخرجه في المحتضر: ١٤٠ نقلًا من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٨ ح ٨٠٩، والبحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧٢، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٢١ عن الكيدري في بصائر مسندا إلى ابن عباس (مثله)، يأتي ح ١٦٣١ و ٢٤٩٤ (مثله) .

السفلى وكلمتى العليا، وبه أحيى عبادى وبلادى بعلمى، وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيئى، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتى، وأمدّه بملائكتى لتؤيده على إنفاذ أمرى وإعلان دينى، ذلك وليى حقاً ومهدى عبادى صدقاً. (١)

٢- باب إخبار جبرئيل عليه السلام النبى صلى الله عليه وآله بذلك

الصحابه والتابعين

[١- أمالى الطوسى: [أبى] عن الحفّار، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن عليّ بن موسى الخزاز، عن الحسن بن عليّ الهاشمى (٢)، عن إسماعيل بن أبان، عن أبى مريم، عن ثوير بن أبى فاخته، عن عبد الرحمان بن أبى ليلى، قال: قال أبى: دفع النبى صلى الله عليه وآله الرايه يوم خيبر إلى عليّ بن أبى طالب عليه السلام ففتح الله عليه - ثم ذكر نصبه عليه السلام يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله عليه السلام، إلى أن قال - : ثم بكى النبى صلى الله عليه وآله ، فقيل: ممّ بكائك يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبرئيل عليه السلام: أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه، ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده. وأخبرنى جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأئمّه على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، والإيأس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟

ص: ٣٥٠

١ - ٧٣١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٣٢ ح ٣٠٧، والبحار: ١٨/٣٤١ ح ٤٩، ٢٣/١٢٨ ح ٥٨، و٥١/٦٥ ح ٣، والنوادر للفيض: ١٤٩، والجواهر السّيه: ٢٣٥. أقول: قد مضى كثير من الأخبار فى ذلك فى أبواب النصوص على [الأئمّه] الاثنى عشر عليهم السلام. (منه رحمه الله). راجع عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٥.

٢- «الحفّار، عن عثمان بن أحمد، عن أبى قلابه، عن بشر بن عمر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم»، ب .

قال النبي صلى الله عليه وآله : اسمه كاسمى، واسم أبيه كاسم ابني (١) وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحقّ بهم، ويخمد الباطل بأسياهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا- يخلف، وقضائه لا- يردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح الله قريب. اللهمّ إنهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. اللهمّ اكأهم [واحفظهم] وارعهم، وكن لهم، وانصرهم وأعزهم، وأعزهم ولا- تذللهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير. (٢)

الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٤٥] ٢- غيبة النعماني: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم [في البقيع حتّى أقبل علىّ عليه السلام ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: إنّه] بالبقيع، فأتاه علىّ عليه السلام فسلمّ عليه؛

ص: ٣٥١

١- «أبي» م. مصحّف. وتخلو روايه الخوارزمي من عبارته «واسم أبيه كاسم ابني» . أقول: يستفاد من الأخبار أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صرح بأسماء الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام ومنهم والد الحجّة عليه السلام بقوله: الحسن عليه السلام (انظر عوالم العلوم: ١٥/٣ باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام) ، وفي روايتنا هذه - ظاهرا - أراد الرسول صلى الله عليه وآله من لفظ «ابني» : الحسن عليه السلام ، فقد تواتر في الروايات أنّ الرسول صلى الله عليه وآله طالما أطلق لفظ «ابني» أو «ولدي» على الحسن والحسين عليهما السلام . وما آيه المباهله إلاّ مصداق لذلك. راجع كلمتنا في مقدمه كتاب فضائل الشيعة، ففيه ما يفيد . وانظر تعليقه ح ٦٦٠ بيان الكنجي الشافعي .

٢- ١/٣٥١ ح ٧٢٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٨ ح ٣٧٩، والبحار: ٥١/٦٧ ح ٧. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٦١ ح ٣١ بإسناده إلى ابن أبي ليلي (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٢١ ح ١٣٨، وغايه المرام: ٢/٣٩ ح ٥٦، وينايع المودّه: ٤٤٠، وأخرجه في البحار: ٣٧/١٩١ ح ٧٥ عن الطرائف نقلاً عن مناقب الخوارزمي، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١/١٢٥ عن ينايع المودّه، وفي ص ٢٦١ عن المناقب.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس، فأجلسه عن يمينه. ثم جاء جعفر بن أبي طالب، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل له: هو بالبقيع. فأتاه فسلم عليه، فأجلسه عن يساره. ثم جاء العباس، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل [له]: هو بالبقيع. فأتاه فسلم عليه، فأجلسه أمامه. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: ألا أبشرك؟ ألا- أخبرك يا عليّ؟ فقال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم العدى يخرج في آخر الزمان فيملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريّتك من ولد الحسين عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ما أصابنا خير قطّ من الله إلا على يدك. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر، ألا أبشرك [ألا- أخبرك]؟ قال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً، فأخبرني أنّ العدى يدفعها إلى القائم هو من ذريّتك، أتدرى من هو؟ قال: لا. قال: ذاك العدى وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجند(1) ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتفه جبرئيل وميكائيل. ثم التفت إلى العباس، فقال: يا عمّ النبيّ، ألا أخبرك بما أخبرني [به] جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بلى يا رسول الله. قال: قال لى [جبرئيل]: ويل لذرّيّتك من ولد العباس. فقال: يا رسول الله، أفلا أجنب النساء؟

ص: ٣٥٢

فقال له: قد فرغ الله مما هو كائن (١). (٢) [٥] ٣ - الكافي: العده، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن عيشم (٣) بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا، فقال له الناس: أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ليس من يوم ولا لي له إلا ولي فيهما تحفه من الله؛ ألا وإن ربي أتحنني في يومي هذا بتحفه لم يتحنني بمثلها فيما مضى، إن جبرئيل عليه السلام أتاني فأقرأني من ربي السلام، وقال: يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقى: أنت يا رسول الله سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط، وحزبه عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء. ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذريه علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام. (٤)

ص: ٣٥٣

- ١- قال الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه ، ١/٢٥٢ ح ٧٦٩: روى أنه هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء أسود ومنطقه فيها خنجر، فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، ما هذا الزي؟ فقال: زي ولد عمك العباس ... [يا محمد، ويل لولدك من ولد عمك العباس ، م] فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى العباس فقال: يا عم ويل لولدي من ولدك، فقال: يا رسول الله، أفأجب نفسي؟ قال: جرى القلم بما فيه. عنه البحار: ٢٢/٢٩١ ح ٦٤ .
- ٢- ٢٤٧ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٢/١٣٦ ح ٥٦٠، وج ٧/٨٣ ح ٥١٩ (قطعه)، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣٤ .
- ٣- «هيشم» ع ، ب . ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٣ وقال: لا يبعد اتّحاده مع «عيشم بن أسلم» ووقوع التحريف في النسخة. أقول: وفي إثبات الهداه: «أسلم» بدل «أشيم».
- ٤- ٨/٤٩ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٠٣ ح ٩٢، والبحار: ٥١/٧٧ ح ٣٦.

[٦٤٧] ١] عيون أخبار الرضا عليه السلام : عبد الله بن محمّد الصائغ، عن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتت طبقه صالحه، مدّ الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الأئمة، ثمّ قرأ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ تَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَشِيتَ خَلْفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (١). قال: وكذلك فعل الله عزّ وجلّ بيني وإسرائيل وليس بعزير أن يجمع هذه الأئمة يوماً أو نصف يوم «وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» (٢). (٣)

الأئمة، الباقر عليه السلام

[٦٤٨] ٢- غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (٤)، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بزيع، عن منصور (٥) بن يونس، عن حمزه بن حرمان، عن سالم الأشلّ، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: نظر موسى بن عمران عليه السلام في السفر الأوّل إلى ما يعطى قائم آل محمّد [من التمكين والفضل، ف-] قال موسى: ربّ اجعلني قائم آل محمّد.

ص: ٣٥٤

١- - النور: ٥٥.

٢- الحج: ٤٧.

٣- - ١/٥١ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٤، وج ٣٦/٢٤٠ ح ٤٤، وعن الخصال: ٢/٤٧٤ ح ٣٥ بهذا الإسناد.

٤- هو عليّ بن الحسن التيملي.

٥- هو منصور بن يونس بزرج، أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد، كوفي ثقة، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٨/٣٥٤.

ف قيل له: إنّ ذلك من ذرّيّه أحمد. ثمّ نظر في السفر الثاني، فوجد فيه مثل ذلك، [فقال مثله، فقيل له مثل ذلك]. ثمّ نظر في السفر الثالث فرأى مثله [فقال مثله] فقيل له مثله. (١).

٤ - باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك من طرق العامّة والخاصّه

إشاره

الرسول صلى الله عليه وآله

[١- أُمالي الصدوق (٢): أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، عن أحمد بن منصور زاج (٣)، عن هديه بن عبد الوهّاب، عن سعد بن

ص: ٣٥٥

١- ٢٤٦ ح ٣٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١١، والبحار: ٥١/٧٧ ح ٣٥. وأورده السلمى في عقد الدرر: ٢٦ وص ١٦ مرسلًا عن سالم الأشلّ (مثله) عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٧، وكشف الأستار: ١٨٦، وأخرجه في إثبات الهداه المذكور ص ٢٢٨ عن الصراط المستقيم. وفي الرسالة القواميّة: (مخطوط) قال ما يقرب منه وفيه: (بإسناده) عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: دخلت فاطمه على رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومنا مهديّ هذه الأمّه. قال أبو هارون العبدى: ولقيت وهب بن متبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث، فقال لى وهب: يا أبا هارون العبدى إنّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا فتن قومه واتّخذوا العجل، كبر على موسى عليه السلام فقال: يا ربّ فتنّت قومي حيث غبت عنهم. قال الله عزّ وجلّ: يا موسى، إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه، وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء فافتتن أمتهم إذا قعدوا بينهم. قال موسى: وأمّه أحمد أيضا مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم يعطه من كان قبله فى التوراه؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنّ أمّه أحمد سيصيبهم فتنه عظيمة من بعده حتّى يعبد بعضهم بعضا، ويتبرأ بعضهم من بعض حتّى يصيبهم حال، أو حتّى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم، ثمّ يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّه أحمد. فقال موسى: يا ربّ اجعله من ذرّيتى. وقال: يا موسى، إنّ من ذرّيّه أحمد وعترته وقد جعلته فى الكتاب السابق أنّه من ذرّيّه أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس وهو المهديّ، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٢٥.

٢- «نى» ع، ب. مصحّف والصحيح: «لى»، فإنّ أحمد بن محمّد بن إسحاق من مشايخ الصدوق.

٣- «بُرج»، م.

عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، وحمزه سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام. غيبة الطوسي: محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي (١)، عن سعد بن عبد الحميد (مثله). (٢).

[٦٥٠] ٢- أمالي الطوسي: [أبي، عن] المفيد، عن إسماعيل بن يحيى العبسي، عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن إسماعيل الصواري (٣)، عن أبي الصلت الهروي، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في مرضه: والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي، وهو - والله - من ولدك. (٤).

ص: ٣٥٦

١- هو الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني المعروف بالبوصرائي. ترجم له في تاريخ بغداد: ٧/٤٠١ رقم ٣٩٤٣.
٢- ٥٦٢ ح ١٥، غيبة الطوسي: ١٨٣ ح ١٤٢، عنهما البحار: ٥١/٦٥ ح ١، وفي ج ٣٦/٣٦٧ عن تفسير الثعلبي: ٤٤ بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وأخرجه في عقد الدرر: ١٤٤ (مرسلاً) عن أنس (مثله) وقال: أخرجه جماعه من أئمة الحديث في كتبهم، منهم: ابن ماجه في سننه:

٣- الضراري، خ

٤- ١/١٥٤ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٧٨ ح ٣٩٨، والبحار: ٣٧/٤١ ح ١٦، وج ٥١/٦٧ ح ٦، ورواه الصدوق في الخصال: ٢/٤١٢ ذح ١٦ وابن المغازلي في مناقبه: ١٠١ ح ١٤٤ بإسناديهما إلى أبي أيوب (مثله). وأورده في مصباح الأنوار: ١٥٨ عن الحماني، عن قيس (مثله)، وفي حليه الأبرار: ٥/٤٨٤ مرسلاً عن الشعبي (مثله)، وأخرجه في الطرائف: ٢/٢٥٨ عن الجمع بين الصحاح الستة، عن أم سلمة (مثله). أقول: قد مضى بتمامه في فضائل أصحاب الكساء (صلوات الله عليهم أجمعين)، (منه رحمه الله).

[٦٥١] ٣- ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن بشار(١)، عن مجاهد بن موسى، عن عباد بن عباد، عن مجالد(٢) بن سعيد، عن جبر(٣) بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدرى: والله ما يأتى علينا عام إلا وهو شر من الماضى، ولا أمر(٤) إلا وهو شر ممن كان قبله. فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما تقول، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا- يزال بكم الأمر حتى يولد فى الفتنه والجور من لا يعرف عندها(٥) حتى يملأ الأرض جوراً، فلا- يقدر أحد يقول: الله! ثم يبعث الله عز وجل رجلاً منى ومن عترتى، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثوا ولا يعدّه عدّاً، وذلك حتى(٦) يضرب الإسلام بجرانه(٧). (٨).

[٦٥٢] ٤- كمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم(٩)، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

ص: ٣٥٧

١- «يسار» م. وفى إثبات الهداه هكذا: «الحسين بن محمد السمسار». هو أحمد بن محمد بن بشار، أبو بكر، ويعرف بابن أبي العجوز. وثقه الدارقطنى، وقال الخطيب البغدادي فى تاريخه: ٤/٤٠١: كان ثقه يسكن سوق يحيى من الجانب الشرقى. أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدّثنا ابن قانع: أنّ أبا بكر بن أبي العجوز مات فى شعبان من سنة ٣١١.

٢- هو مجالد بن سعيد الهمداني الكوفى، وهو ابن سعيد بن عمير ذى مروان. ترجم له فى الجرح والتعديل: ٨/٣٦١ رقم ١٦٥٣. صدوق مشهور.

٤- «أمير» ع، ب.

٥- «غيرها» البحار.

٦- «حين» الإثبات.

٧- قال الفيروز آبادى: الجران: باطن العنق [ومنه حتى ضرب الحق] بجرانه: أى قرّ قراره واستقام، كما أنّ البعير إذا برک واستراح مدّ عنقه على الأرض، (منه رحمه الله). أقول: هذا القول هو لابن الأثير الجزرى كما فى النهايه: ١/٣٦٢ وليس للفيروز آبادى، فلاحظ.

٨- ٥١٢ ح ١١٢١، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٩ ح ٣٨١، والبحار: ٢٨/١٨ ح ٢٥، وج ٥١/٦٨ ح ٩.

٩- «عبد الله الحكم» م. مصحف، والحكم هو ابن عتيبه كما استظهره السيّد الخوئى فى رجاله: ١٠/١٧٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخى، وآخرهم ولدى. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي [المدى] يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والمدى بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول (١) الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه ولدى المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنوره (٢)، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب. (٣)

[٦٥٣] ٥ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جميله، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدى، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقا، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٤)

[٦٥٤] ٦ - ومنه: ابن المتوكل، عن الأسدي، عن البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

ص: ٣٥٨

- ١- «الأطال» ع، ب .
- ٢- «بنور ربها» ع، ب .
- ٣- ١/٢٨٠ ح ٢٧، عنه إعلام الوري: ٢/١٧٣، وإثبات الهداه: ٢/٣٩١ ح ٢٣٠، والبحار: ٥١/٧١ ح ١٢، والايقاظ من الهجعه: ٣٢٥ ح ٣٦. ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣١٢ ح ٥٦٢ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٠ ح ٦، وينايع المودّه: ٤٨٧، والإحقاق: ١٣/٦٩. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٠٧ مرسلًا عن ابن عباس (مثله).
- ٤- ١/٢٨٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وكشف الغمّه: ٢/٥٢١، وإثبات الهداه: ٢/٣٨٨ ح ١٠٣، والبحار: ٥١/٧١ ح ١٣. ورواه في الإمامه والتبصره: ١١٩ ح ١١٤ بإسناده إلى أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وفي كفايه الأثر: ٢٩٦ بإسناده عن الصدوق (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٤ ح ٥٨٦ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه إحقاق الحق: ١٣/١٥٤. وروى نحو ذلك أبو داود في سننه: ٢/٤٢٢ من عدّه طرق. وأخرجه في ينايع المودّه: ٤٩٣ عن المناقب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إِنَّ] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا (١) من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله (عز وجل) به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذى بعثنى بالحق بشيراً إنَّ الثابتين على القول به (٢) فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟ فقال: إى وربى «وَلِيْمَحْصَ اللَّهُ الْعَلْدِينَ ءَأَمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ» (٣). يا جابر، إنَّ هذا أمر (٤) من أمر الله، وسر من سر الله مطوى عن عباده (٥) فأياك والشك فيه، فإنَّ الشك فى أمر الله عز وجل كفر. (٦)

[٦٥٥] ٧- غيبه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن أبى على الرازى (٧)، عن ابن

ص: ٣٥٩

- ١- «عليهم» ع، ب.
- ٢- «بإمامته» الفرائد.
- ٣- آل عمران: ١٤١.
- ٤- «الأمر»، خ.
- ٥- «عباد الله» م. وفى الفرائد: علمه مطوى ... وفى أعلام الورى: علته مطويه ...
- ٦- ١/٢٨٧ ح ٧، عنه إعلام الورى: ٢/٢٢٧، وكشف الغمّه: ٢/٥٢١، وإثبات الهداه: ٣/٣٦٠ ح ١٦٥ وج ٦/٣٩٠ ح ١٠٧، والبحار: ٥١/٧٣ ح ١٨. ورواه فى فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه الإحقاق: ١٣/١٥٥، وأورده فى كشف اليقين: ٤٩٤ عن محمّد بن أحمد النطنزى يرفعه إلى سعيد بن جبير - مثله - عنه البحار: ٣٨/١٢٧ ح ٧٦، وأخرجه فى ينابيع الموده: ٤٤٨ عن الإصابه. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى كشف اليقين: ٤٩٥: ومن نظر فى هذا الحديث المعظم الذى هو حجّه على من وصل إليه عرف أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله ما ترك لأحد حجّه عليه فى علىّ عليه السلام، وفى ولده المهدي صلوات الله عليه وطول غيبته، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله، وحجج محمّد رسوله صلى الله عليه وآله، أخبر بولاده آباء المهدي صلوات الله عليهم وولادته قبل وجوده وأخبر بتكامل صفاتهم فى العلم والعمل كما كانوا عليه بعد وجودهم، ثم أخبر بطول غيبه المهدي عليه السلام قبل أن يعلم بما انتهت إليه حال المهدي عليه السلام فى الغيبه إليه فله جلّ جلاله ولمحمّد صلى الله عليه وآله وآله الحجّه البالغه على من أرسل إليه فى دار الفناء ويوم الجزاء.
- ٧- «أحمد بن علىّ» ع، ب. وزاد عليها فى إثبات الهداه «الرازى». وأبو علىّ الرازى كنيه ثلاثه رواه؛ هم: الحسن بن العباس بن حريش، وأحمد بن علىّ، وأحمد بن الحسن. والمراد به هنا ظاهراً أحمد بن الحسن، فهو يروى عن التلعكبرى، وله منه إجازة كما فى رجال الشيخ: ٤٤٤ رقم ٣٨ فى من لم يرو عن الأئمّه عليهم السلام.

أبي دارم(1)، عن علي بن العباس، عن محمد بن هاشم القيسي، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتاده، عن أبي نصره، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان.(2) [٦٥٦] ٨ - ومنه: محمد بن إسحاق، عن علي بن العباس، عن بكر بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن معلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، الخبير.(3)

[٦٥٧] ٩ - ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد(4)، عن أبي الجحاف(5) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي - قالها ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

ص: ٣٦٠

١- هو أحمد بن محمد السري. ٥٣ - ١٧٨ ح ١٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩١، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢٢.
٢- (٥٣)

٣- ١٧٨ ح ١٣٦، عنه البحار: ٥١/٧٤ ح ٢٣.

٤- «بليه» ع، م. هو تليد بن سليمان، أبو إدريس المحاربي الكوفي. ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصه: ٢٠٩، وقال: لم يقف أحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله، لكن قال ابن عقده: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: سمعت ابن نمير، يقول: أبو الجحاف ثقة، ولست أعتد بما يروى عنه تليد، انتهى. وقال الذهبي: روى تليد، عن أبي الجحاف، عن محمد الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليهما السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: هذا في الجنة. ترجم له النجاشي في رجاله: ١١٥ رقم ٢٩٥، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١/٣٥٨. وعده الشيخ في رجاله: ١٦٠ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- في ع، ب بتقديم الحاء، وهو ما قاله المامقاني في رجاله: ٣/٨، والجحاف: بائع الحجفة وهي الترس من جلود بلا خشب، وعلى التقديرين فهو كنيه داود بن أبي عوف البرجمي، وثقه أحمد وابن معين وابن عقده. وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله: ٣٩٣ رقم ٣١ وقال: ثقة. والعلامة في القسم الأول من الخلاصه: ١٩١ رقم ٤٤. ترجم له في لسان الميزان: ٧/٤٥٦ رقم ٥٤٢٢. وهو لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطه كما يظهر من ترجمه السابقه.

كما ملئت ظلما وجورا، يملأ قلوب عباده عبادته، ويسعهم عدله. (١).

[٦٥٨] ١٠- ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبدالمؤمن، عن الحارث بن حصيره، عن عماره بن جوين (٢) العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إنّ المهديّ من عترتى، من أهل بيتى، يخرج فى آخر الزمان، ينزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها؛ فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً. (٣).

[٦٥٩] ١١- ومنه: محمّد بن إسحاق، عن عليّ بن العباس، عن بكّار، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى

ص: ٣٦١

١- ١٧٩ ح ١٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩٣، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٤، رواه فى دلائل الإمامه: ٤٦٧ ح ٤٥٤ (بإسناده) إلى أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وفى ص ٤٨٢ ح ٤٧٦ (بإسناده) إلى أبى مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٩ ح ٧٢٣. وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٧١ ح ١٨، عن أربعين أبى نعيم (مثله)، وفى ص ٤٨٣ ب ١٠ عن البيان (مثله). وروى الطوسى فى الغيبه: ١٨٠ ح ١٣٨ (بإسناده) من طريق آخر عن رسول الله (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ح ٢٩٢ والبحار المذكور أيضا ح ٢٣. والحديث روته العامّه فى الكثير من كتبها بألفاظ شتى وأسانيد عدّه: مثل: مسند أحمد: ٣/٣٧ وص ٥٢، والصواعق المحرقة: ١١٦، وإسعاف الراغبين: ١٤٨، وسنن الترمذى: ٤/٥٠٦، وكنز العمال: ١٤/٢٦١ ح ٢٨٦٥٣، والدرّ المنثور: ٦/٥٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٣، وعقد الدرر: ٦٢ وص ١٥٦، وفرائد السمطين: ٢/٣١٠ ح ٥٦١، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ١٨ والبيان: ٨٤، والقول المختصر: ٥٦، والفصول المهمّه: ٢٧٩، ومنتخب كنز العمال: ٦/٢٩، والحاوى للفتاوى: ٢/٥٨ (بطريقين)، وميزان الاعتدال: ٢/٢١٠، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، وينايع المودّه: ٤٨٧، ونور الأبصار: ١٨٨ وبهامشه إسعاف الراغبين: ١٥١، وراموز الأحاديث: ٧، والفتح الكبير: ١/١٦، وسنن الهدى: ٥٧٢ عنهما ملحقات الإحقاق: ١٣/١٤٦-١٥٠.

٢- - ترجم له فى ميزان الاعتدال: ٣/١٧٣.

٣- - ١٨٠ ح ١٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٤، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٥. وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٧٢ ح ٢٥ عن أربعين أبى نعيم (مثله). وأورده نعيم فى الفتن: ١٦١ من عدّه طرق (قطعه).

يخرج رجلٌ من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٦٦٠] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن بكار، عن علي بن قادم، عن فطر (٢)، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً مني يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٣)

ص: ٣٦٢

١ - ١٨٠ ح ١٣٩، وص ٢٦١، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٥، وص ٣٠ ح ٣٥٠، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٦، ورواه في مجمع البيان: ٧/٦٧ (بإسناده) إلى عبد الله بن مسعود (مثله)، وفي ص ١٥٢ مرسلاً (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢٠، وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٣٣ ح ٢٣ قال: ورواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي المستجاد: ٤٧٧ (مثله). ورواه ابن داود في سننه: ٢/٤٢١، والترمذي في سننه بإسناديهما إلى عبد الله بن مسعود (مثله)، عنه الفصول المهمه: ٢٧٦، وينايع الموده: ٤٣٠. وأورده في عقد الدرر: ٢١ مرسلاً عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال: أخرجه البيهقي، وفي ص ٢٠ عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)، وقال: أخرجه المقرئ في سننه. وأخرجه في كشف الغمه: ٢/٤٧٤ ح ٣٥ عن أربعين أبي نعيم (مثله).

٢- «فطر» م، ع، مصحف.

٣- كذا، راجع تعليقتنا ص ١١١ هامش ٦. وقال الحافظ الكنجي في «البيان في أخبار آخر الزمان»: ٩٣: قلت: وقد ذكر الترمذي الحديث [في سننه: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠] ولم يذكر قوله: «واسم أبيه اسم أبي» وذكره أبو داود، وفي معظم روايات الحفاظ والثقة من نقله الأخبار «اسمه اسمي»، فقط والذي رواه «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائده، وهو يزيد في الحديث. وإن صح فمعناه: لما كان الحجّه من ولد أبي عبد الله الحسين عليه السلام أطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنيه لفظ الاسم، إشاره إلى أنّه من ولد الحسين عليه السلام. ويحتمل أنّه قال: «اسم أبيه اسم ابني» أي الحسن ووالد المهدي اسمه حسن، فيكون الراوي قد توهم قوله: «ابني» فصحفه فقال: «أبي» فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات، وهذا تكلف في تأويل هذه الروايه. والقول الفصل في ذلك: إنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّه مواضع «واسمه اسمي». أخبرنا بذلك العلامة حجّه العرب شيخ الشيوخ أبو محمّد عبدالعزيز بن محمّد بن عبد المحسن الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربى، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن حمدان، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تذهب الدنيا - أو لا تنتفضى الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. وجمع الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجمّ الغفير في مناقب المهديّ، كلّهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، فمنهم: سفيان بن عيينه، كما أخرجه، وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: فطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: حفص بن عمر بن عمر. ومنهم: سفيان الثوري، وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: شعبه وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: واسط بن الحارث، ومنهم: يزيد بن معاويه أبو شيبه له فيه طريقان. ومنهم: سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم وأسباط

جمعهم فى مسند واحد. ومنهم: سلام أبو المنذر، ومنهم: أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكتانى وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: عمر بن عبيد الطنافسى وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: أبو الجحاف داود بن أبى العوف وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: عثمان بن شبرمه وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: عبد الملك بن أبى عينه، ومنهم: محمد بن عياش، عن عمرو العامرى وطرقه عنه بطرق، وذكر سندا، وقال فيه: حدّثنا أبو غسان، حدّثنا قيس ولم ينسبه. ومنهم: عمرو بن قيس الملائى، ومنهم: عمّار بن زريق، ومنهم: عبد الله بن حكيم بن خير الأسدى ومنهم: عمر بن عبد الله بن بشر، ومنهم: أبو الأحوص، ومنهم: سعد بن الحسن بن أخت ثعلبه ومنهم: معاذ بن نعله، قال: حدّثنى أبى، عن عاصم. ومنهم: يوسف بن يونس، ومنهم: غالب بن عثمان، ومنهم: حمزه بن الزيات، ومنهم: شيبان، ومنهم: الحكم بن هشام. ورواه غير عاصم، عن زرّ وهو عمرو بن مره كلّ هؤلاء رووا «اسمه اسمى» إلا ما كان من عبيد الله بن موسى، عن زائده، عن عاصم، فإنّه قال فيهم: «واسم أبيه اسم أبى». ولا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها، والله أعلم. أقول: ذكر المصنّف قطعه من هذا البيان فى ص ١٤٧ ملحق باب ١، ونحن ذكرناه بتمامه هنا. قال فى الدمعه الساكبه (٢٨): اعلم أيّدك الله أنّه قد عرفت أنّ هذا من روايات العائمه المخالفين لأهل البيت عليهم السلام فلا عبره به فى بيان اسم أبيه وكذا كلّ ما يثب عنهم أيضا ولا حاجه بنا إلى تأويله لاختصاصهم بنقله ويأتى إن شاء الله تعالى له توجيه لابن طلحه الشافعى ولمحمد بن يوسف الشافعى عن قريب.

١ - ١٨٠ ح ١٤٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٦، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٧، وأورده في مجمع البيان: ٧/٦٧، وروضه الواعظين: ٣١٠ (مثله)، وأخرجه في المحجّه: ١٥١ عن العياشي (بإسناده) ضمن حديث عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله)، وقد رواه من مصادر العامّة بألفاظ مختلفه بأسانيدهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أبي داود في سننه: ٢/١٠٧ ح ٤٢٨٣، والترمذى في سننه: ٤/٥٠٥ ح ٣٢٣١، والكنى والأسماء: ١/١٠٧، والمعجم الصغير: ٢٤٥، والجامع الصغير: ٢/٣٧٧، وتاريخ الخميس: ٢/٢٨٨، والجمع بين الصحاح، والفصول المهمّة: ٢٧٣ وص ٢٧٤، ومنهاج السنّه: ٤/٢١١، وأبو نعيم في الأربعين: ح ٢٣ وح ٣٥، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠ وص ٣٢، ومطالب السؤل: ٨٩، ومشكوه المصاييح: ٣/٢٤، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٣، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وأرجوزه سعد الابى: ٣٠٧، ومناقب عبدالله الشافعى: ٢٢٧ وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، وراموز الأحاديث: ٣٥٨ وص ٣٥٩، وينايع المودّه: ٤٣٠، وتيسير الوصول: ٢/٢٣٧، والفتح الكبير: ٣/٤٨، وأشعه اللمعات: ٤/٣٣٧، ونهايه البدايه والنهايه: ١/٣٨ وص ٣٩، والتذكّره: ٥١٦، والبيان: ٨٠٣، ومصاييح السنّه: ٢/٤٣١، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، ومنهاج السنّه: ٢/١٣٣، ومرقاه المفاتيح: ١٠/١٧٣، والسراج المنير: ٢٢١، ووسيله النجاه: ٤٢١.

[٦٦١] ١٣- ومنه: محمّد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يلى أمتى رجل من أهل بيتى يقال له: المهديّ. (١).

ص: ٣٦٤

١- ١٨٢ ح ١٤١، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٧، والبحار: ٥١/٧٥ ح ٢٨. وهذا الحديث (وكذا الحديثين ١١ و ١٢) هو ممّا فاضت به أخبار الفريقين بألفاظ مختلفه وأسانيد عديده، نذكر منها: البدء والتاريخ: ٢/١٨٠، وصحيح الترمذى: ٤/٥٠٥ ح ٢٢١٣، وسنن أبي داود: ٢/٤٢٢، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، ومسند أحمد: ١/٣٧٦ وص ٣٧٧ وص ٤٣٠ وص ٤٤٨، والمعجم الصغير: ٢/١٤٨، وتاريخ بغداد: ١/٣٧٠، وج ٤/٣٨٨، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومختصر تذكرة القرطبي: ٢٠٦، وسنن الهدى: ٥٧٢، وأخبار اصفهان: ١/٣٢٩، ومصايح السنه: ٢/١٣٤، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٥ و ٣٢٦، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٤، وتذكرة الحفاظ: ١/٧٦٥ ح ٢/٤٨٨، وميزان الاعتدال: ١/٤٣٤، والفصول المهمه: ٢٧٥، والبيان: ٣٠٧ - ٣٠٩، والحاوى للفتاوى: ص ٥٨ - ٥٩ و ٦٤ و ٧٣-٧٤، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وتمييز الخبيث من الطيب: ٢٢٠، وراموز الأحاديث: ٢٣٦، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، وسنن الهدى: ٥٧٢، وينايع المودّه: ٣/٨٦ و ٨٩، وأرجوزه سعدى الابى: ٣٠٦، وحديث الإسلام: ١/١٥٦، الفتح الكبير: ٣/٤٣٥، ونور الأبصار: ١٨٩، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ٣١، والإعتقاد: ١٠٥، ومشارك الأنوار: ١٢٥، ومودّه القربى: ٩٨، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، والمعرفه والتاريخ: ٣/١٨٧، والدرر واللال: ٢٤٣، وفردوس الأخبار: ٣/٨٣، والإشراف على فضل الأشراف وطبقات المحدثين والجامع الكبير فى جامع الأحاديث: ٧/١٦٧ و ٢٦٤ ح ٨/٨١ وص ١٧٣، واستجلاء ارتقاء الغرف وروضه إفهام ذوى القربى: ٣٤، وعقد الدرر: ٢٧، عنها ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٧٨ وص ٢٣٤-٢٤٧ ح ١٩/٦٥٨-٦٦٢.

[٦٦٢] ١٤- ومنه: جماعه، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة (١)، عن أبي قبيل (٢)، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فى حديث طويل - : فعند ذلك خروج المهديّ وهو رجل من ولد هذا - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - به يمحى الله الكذب، ويذهب الزمان الكلب (٣)، وبه يخرج ذلّ الرقّ من أعناقكم. ثمّ قال: أنا أوّل هذه الأمّة، والمهديّ أوسطها، وعيسى آخرها، وبين ذلك تيح (٤) أعوج (٥).

ص: ٣٦٥

- ١- فى البحار وإثبات الهداه: «أبى» مصحف . قال فى تهذيب التهذيب: عبدالله بن لهيعة بن عقبه ... روى عن جماعه منهم أبى قبيل المعافى، مات سنه ١٧٣ .
- ٢- «أبى قتييل» م. تصحيف لما فى المتن، هو حىّ بن هانئ بن ناصر المعافى المحدث، وثقه أحمد وقال الذّهبي: لعلّه جاوز المائة. راجع ترجمته فى الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٥١٢، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢١٤، والكتب المذكوره فى هامشه.
- ٣- «قال الجزرى: كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم واشتدّ» (منه رحمه الله) .
- ٤- «شيخ» م. «شح» إثبات. «قال الفيروز آبادى: تاح له الشىء يتوح : تهياً، كتاح تيح، وأتاحه الله تعالى فأتيح ، والمتيح - كمنير - من يعرض فيما لا- يعنيه، أو يقع فى البلايا، وفرس يعترض فى مشيته نشاطاً، والمتيح : الكثير الحركة، العريض، انتهى. وفيه تكلف والأظهر أنّه تصحيف ما مرّ فى أخبار اللوح وغير ذلك: نتج الهرج، أى نتائج الفساد والجور» (منه رحمه الله). أقول: قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٢٠٢ : فيه «فبى حلفت لأتحنّهم فتنه تدع الحليم منهم حيران» يقال: أتاح الله لفلان كذا: أى قدره له وأنزله به. ولعلّها تصحيف ثبح، قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٢٠٦ فيه : «خيار أمتى أولها وآخرها، وبين ذلك ثبح أعوج ليس منك ولست منه» الثبح: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر. وتقدّم بيان ذلك فى العوالم: ١٥/ القسم ٣ ص ٢٣٨ .
- ٥- ١٨٥ ح ١٤٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠ ح ٣٠٠، والبحار: ٥١/٧٥ ح ٢٩. وقد روى ذيل الحديث فى العديد من مصادر العامّة (باسنادهم) عن النّبىّ صلى الله عليه وآله نذكر منها: الجمع بين الصحاح، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ٧٤٠، ونعيم فى الفتن: ٢٧٥، والبيان: ١٢٧، والصواعق: ٩٩، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠ و ٣١، وسنن الهدى، ومشارق الأنوار: ١٢٥، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٨ و ٣٣٩ (بطريقين) ، والحاوى للفتاوى: ٢/١٥٦، والجامع الصغير، وينايع الموده: ٤٤٩ وص ٤٨٩ وص ٥٣٨ ، وإسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ١٤٨) ، والفتح الكبير: ٣/٣٦، وراموز الأحاديث: ٣٤٤. وإتحاف أهل الإسلام: ٥٦ ، وفردوس الأخبار: ٤٤، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٠٠-٢٠٣ وج ١٩/٦٨٢-٦٨٣، ورواه فى دلائل الإمامه: ٢٣٤، ومناقب المغازلى: ٣٩٥ ح ٤٤٨، وتاريخ دمشق: ٢/١٩٢، وأورده فى عقد الدرر: ١٤٦ وص ١٤٧، وكنز العمّال: ١٤/٢٦٦ وص ٢٦٩، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٦٦ عن الأربعين، ويأتى ح ٧٦٤ عن ابن عبّاس (نحوه) مع بيان حول الحديث .

[٦٦٣] ١٥- منه: محمّد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن بقيه (١).

بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان (٢)، عن عليّ بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمه. ومنه: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن العلاء، عن أبي المليح (مثلته) (٣).

ص: ٣٦٦

١- «عقبه» ع، ب، مصحّف. هو بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب. قال عنه الذهبي: الحافظ العالم، أحد المشاهير الأعلام، وكان من أوعية العلم. ترجم له في الكامل لابن الأثير: ٦/٢٧٧، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١٨ والكتب المذكوره في هامشه.

٢- في المصدر المطبوع الجديد: بيان، وهو كما في تهذيب التهذيب: زياد بن بيان الرقيّ.

٣- ١٨٥ ح ١٤٥، عنه البحار: ٥١/٧٥ ح ٣٠، إثبات الهداه: ٣/٥٠٣ ح ٣٠١، وروى هذا الحديث بطرق كثيره وألفاظ مختلفه، فقد رواه بالإسناد عن عليّ عليه السلام في: الحاوي للفتاوى: ٧٨، والفتاوى الحديثية: ٣٠، وكنز العمّال: ٧/٢٦٢، وفي هامشه عن المنتخب: ٦/٣٤. ورواه بالإسناد عن أمّ سلمه في التاريخ الكبير: ٢/٣١٦ قسم ١، وج ٢/٤٠٦ قسم ٢، وسنن أبي داود: ٤/١٥١، وسنن المصطفى: ٢/٥١٩، وتاريخ الرقه: ٧٠ وص ٧١، ومستدرک الحاكم: ٤/٥٥٧ (بطريقين)، والجمع بين الصحاح ونهايه البدايه: ١/٣٧ و ٤٠، والتذكرة: ٦١٦، والفقّه الأكبر: ٢/٦٥، والفصول المهمّة: ٢٧٦، ومشكاه المصاييح: ٣/٢٤، وميزان الاعتدال: ١/٣٥٥ وج ٢/٢٤٠، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومصاييح السنّه: ٢/١٣٤، ومطالب السؤل: ٨٩، والبيان: ٣١١، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٣، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وجاليه الكدر: ٢٠٨، والفتاوى الحديثية: ٢٩، وأشعه اللمعات: ٤/٣٣٧، والجامع الصغير: ٢/٥٧٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٥٨ وص ٧٤، ومنهاج السنّه: ٤/٢١١، وأرجوزه سعدى الآبي: ٣٠٧، وكنوز الحقائق: ١٦٤ (بطريقين)، وجواهر العقدين: (على ينايع المودّه: ٤٣٢) والصواعق: ٢٣٥، والعرائس الواضحه: ٢٠٨، وتميز الطيب: ٢٢٠، وتيسير الوصول: ٢/٢٣٧، وذخائر المواريث: ٤/٢٩٢، ومفتاح النجا: ١٠٠ وص ١٩٤، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، والكنوز: حرف الميم، وكذا الجامع الصغير، والسيره الحلبيه: ١/١٩٣، وراموز الأحاديث: ٢٣٦، والفتح الكبير: ٢٥٩، وتعليقه النعساني على تاريخ الرقه: ٧٠ (بطريقين)، والسراج المنير: ٤٠٩، ومختصر سنن أبي داود: ٦/١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١/٦٦، والإشراف، واستجلاب ارتقاء الغرف: ٤٧. ورواه بالإسناد عن الحسين بن عليّ عليهما السلام في ذخائر العقبي: ١٣٦، وأبو نعيم في الأربعين: ح ٤، وكنز العمّال: ٧/٢٥٩، وفي منتخبه: ٥/٩٦ وج ٦/٣٢، ومشارك الأنوار: ١٢٥، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٦، ومفتاح النجا: ١٩٤ (مخطوط)، وكنوز الحقائق: ٣، وينايع المودّه: ١٧٩، والفتح الكبير: ١/١٧، والفقّه الأكبر: ٢/٧٠. ورواه بالإسناد عن أبي أيوب الأنصاري في جواهر العقدين (على ما في ينايع المودّه: ٤٣٤)، عقد الدرر: ٢٥ ح ٣٠، البيان: ٩٨. وأورده مرسلًا في الفتوحات المكيه، شرح ديوان: ٢٠٧، القول المختصر: ٥٦، الفائق: ١٥، وتقريب المرام: ٣٣٥، عنها جميعا ملحقات الإحقاق: ١٣/٩٨-١١٠ وج ١٩/٦٧٠-٦٧٣، يأتي ح ٧٤١.

[٦٦٤] ١٦- ومنه: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن مصبح، عن أبي عبدالرحمان، عمّن سمع وهب بن متبّه [يقول : [عن ابن عيّاس - في حديث طويل - أنّه قال: يا وهب، ثمّ يخرج المهدى. قلت: من ولدك؟ قال: لا والله ما هو من ولدى، ولكن من ولد عليّ عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرّج الله عن الأمّة حتّى يملأها قسطاً وعدلاً (١) إلى آخر الخبر - (٢).

[٦٦٥] ١٧- ومنه: جماعه، عن الثلعكبرى، عن أحمد بن عليّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى - في حديث له، طويل اختصرناه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام: يا بتيه، إنّنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد

ص: ٣٦٧

-
- ١- الحديث - كما هو واضح - لابن عباس لا لرسول الله صلى الله عليه وآله بقريته قوله «لا والله ما هو من ولدى» وبالتالي فإنّ إدراجه هنا خطأ، بل ينبغي أن يوضع تحت عنوان «الصحابه والتابعين» وإنّما تركناه على حاله حفظاً للأمانه.
 - ٢- ١٨٧ ح ١٤٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٢، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣١.

قبلنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزه ؛ ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين؛ ومنا - والله الذي لا إله إلا هو - مهدي هذه الأمة، الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا - ثلاثا - .(١)

[٦٦٦] (١٨) كمال الدين: بإسناده عن سلمان الفارسي، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام - وذكر حديثا طويلا وفيه - : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... ومنا - والذي نفسى بيده - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.(٢) [٦٦٧] (١٩) فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد معننا عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال: سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه وهو يقول: لَمَّا أن مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمه الزهراء عليها السلام - إلى أن قال - : والمهدي الذي يصلّي عيسى خلفه منك ومنه، الحديث.(٣)

[٦٦٨] (٢٠) فرائد السمطين: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، ومن لم يؤمن

ص: ٣٦٨

- ١- يأتي ح ٧٠٠ بتخريجاته .
- ٢- ١/٢٦٢ ح ١٠، والأمالى للطوسى: ٦٠٦ ح ١٢٥٤ بإسناديهما إلى سلمان الفارسي (مثله) . وفى البحار: ٢٨/٥٢ ح ٢١ عن الإكمال، وج ٤٠/٦٦ ح ١٠٠ عن الأمالى.
- ٣- ٤٦٤ ح ٦٠٧، عنه البحار: ٢٢/٤٩٦ ح ٤٣ .

بالقدر خيره وشره من الله فقد كفر، فإن جبرائيل عليه السلام أخبرني بأن الله عز وجل يقول في من لم يؤمن بالقدر خيره وشره: فليتخذ رباً غيري. (١)

[٦٦٩] (٢١) القول المختصر: ورد أنه صلى الله عليه وآله قال: من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد كفر. (٢)

[٦٧٠] (٢٢) الهداية الكبرى: (بإسناده) عن جابر الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سمى وكتبى، ومهدى أمتى، ومحبي سننى، ومعدن ملتى، ومن وعدنى أن يظهرنى به على الدين كله، ويحق به الحق، ويزهق به الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ويكون الدين كله واصباً، فكنا أنواراً بأرواح وأسماع وأبصار ونطق وحس وعقل، وكان الله الخالق، ونحن المخلوقون، والله المكون، ونحن المكونون، والله البارئ، ونحن البريء، الحديث. (٣)

[٦٧١] (٢٣) مستدرک الحاكم: بإسناده عن أبى سعيد الخدرى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج فى آخر أمتى المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعا أو ثمانيا - يعنى حججا - . (٤)

[٦٧٢] (٢٤) كتاب سليم بن قيس: عن سلمان، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: إن مهدي أمتى المذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، من ولد هذا - يعنى الحسين - إمام ابن إمام، عالم ابن عالم، وصى ابن وصى ... الخبر. (٥)

ص: ٣٦٩

١- ٢/٣٣٤ ح ٥٨٥، ولسان الميزان: ٥/١٣ (مثله)، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٣ .

٢- ٥٦، وقال: أخرجه أبو بكر الإسكاف فى «فوائد الأخبار» وكذا رواه أبو القاسم السهيلي فى «شرح السير»، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٤ .

٣- ٣٧٩ (ضمن حديث طويل) .

٤- ٤/٥٥٧، عقد الدرر: ١٤٤ ح ٧، راموز الأحاديث: ٥٠٨، عنهما الإحقاق: ١٣/٢١٥، وج ١٩/٦٨٠ عن الجامع الكبير (كما فى جامع الأحاديث: ٨/٧٧) .

٥- ٢/٩١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٠ ح ٧٢٧ .

[٦٧٣] (٢٥) دلائل الإمامة: (بإسناده) إلى أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فرأى علياً عليه السلام فوضع يده بين كتفيه ثم قال: يا علي، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملكك رجل من عترتك يقال له: المهديّ، يهدى إلى الله عزّوجلّ ويهتدى به العرب، كما هديت أنت الكفار والمشركين من الضلالة، ثم قال: ومكتوب على راحتيه: بايعوه، فإنّ البيعه لله عزّوجلّ. (١)

[٦٧٤] (٢٦) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) إلى عائشه : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: هو رجل من عترتي، يقاتل على سنّتي كما قاتلت أنا على الوحي. (٢)

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٧٥] ٢٧- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدّم في باب النصوص على الأئمّة الإثني عشر (٣) عن محمّد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدى فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان شيعةك الخامس من [ولد] السابع (٤)، من ولدك، تحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنه متأسّف متلهّف حيران عند فقدهم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، وقال: بأبي وأميّ سمّي وشيبي، وشيبي موسى بن عمران، عليه جيوب (٥) النور - أو

ص: ٣٧٠

١- ٤٦٩ ح ٤٥٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٦ .

٢- ٢٢٩ ح ١٦٦، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ٥٦ ب ١٩٢ عن نعيم (مثله) . وأورده ابن حجر في الصواعق: ٩٨، والسمهودى في جواهر العقدين (على ما فى ينايع المودّه): ٤٣٣.

٣- عوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢١٦ ح ١٩٥ .

٤- أى سابع الأئمّة لا سابع الأولاد، وقوله: من ولدك، حال أو صفة للخامس ، (منه رحمه الله) .

٥- جيوب: جمع جيب، وهو الطوق.

قال: جلابيب النور - يتوقّد من شعاع القدس، كأنتى بهم آيس ما كانوا، [قد(١)] نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع(٢) من القرب، يكون رحمه على المؤمنين وعذابا على المنافقين. قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثه أصوات فى رجب: الأوّل(٣): «ألا لعنة الله على الظالمين». الثانى: «أزفت الأزفه». والثالث: يرون بدننا(٤). بارزا مع قرن الشمس ينادى: ألا إنّ الله قد بعث «فلان بن فلان» حتّى ينسبه إلى على عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتى الفرج، ويشفى الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم. قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدى من الأئمّه؟ قال: بعد الحسين تسعه، والتاسع قائمهم(٥).

[٦٧٦] ٢٨- كمال الدين: عبد الواحد بن محمّد، عن أبى عمرو الكششى، عن محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبى خلف، عن معروف بن خرّبوذ، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أخبرنى عنكم، قال: نحن بمنزله النجوم إذا خفى نجم بدا نجم، [منا] أمن وأمان، وسلم واسلام،

ص: ٣٧١

١- استظهرناها لإتمام السياق وهو موجود فى بعض الروايات، وفى م «ثم نودى».

٢- «يسمعه» م وكذا بعدها.

٣- «أولها» م.

٤- فى بعض نسخ م «بدرتيا»، وفى بعض النسخ: «يداً» .

٥- ١٥٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٥٣٩ ح ٥٤٢، والبحار: ٥١/١٠٨ ح ٤٢، ورواه النعمانى فى الغيبة: ١٨٦ ح ٢٨، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٦٠ ح ٤٤١، والطوسى فى الغيبة: ٤٣٩ ح ٤٣١ بأسانيدهم إلى الرضا عليه السلام (مثله). ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره: ١١٤ ح ١٠٢، والصدوق فى كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ٣، وفى عيون أخبار الرضا: ٢/٦ ح ١٤، بأسانيدهم إلى الرضا عليه السلام (قطعه مثله). وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ مرسلًا عن الرضا عليه السلام .

وفاتح ومفتاح حتى إذا استوى بنو عبدالمطلب فلم يدر أي من أي (١) أظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل، وهو
يخير الصعب والذلول، فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول. (٢)

[٦٧٧] ٢٩- ومنه: حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن الحسين بن
أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد، وعبدالله بن عامر بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن الحجاج الخشاب، عن
معروف بن خزبوذ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما مثل أهل بيتي في هذه
الأمه مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. (٣)

[٦٧٨] ٣٠- غيبه النعماني: وأخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك؛ وعبدالله بن جعفر الحميري قال:
حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى؛ وعبدالله بن عامر القصباني، جميعا، عن عبدالرحمان بن أبي
نجران، عن الخشاب؛ عن معروف بن خزبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: «سمعتة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمه كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجلكم وأشرتتم إليه
بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به (٤)، ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرن أيًا من أي، فاستوى في ذلك بنو عبدالمطلب،
فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله [عليكم] [نجمكم] فاحمدوه واقبلوه. (٥)

ص: ٣٧٢

١- بيان: «لم يدر أي من أي»: لا يعرف أيهم الإمام أولا يتميزون في الكمال تميّزا بيننا لعدم كون الإمام بينهم والصعب والذلول
إشاره إلى السحابتين اللتين خيّر ذو القرنين بينهما فاختر الذلول وترك الصعب للقائم عليه السلام ، وسيأتي وقد مرّ في أحوال
ذو القرنين.

٢- ١/٣٢٩ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٣.

٣- ١/٢٨١ ح ٣١، البحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣.

٤- بيان: ليس المراد ذهاب ملك الموت به عليه السلام بقبض روحه بل كان مع روح القدس عند ماغاب به .

٥- ١٥٨ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣، إثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٣.

[٦٧٩] ٣١- ومنه: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بحواجبكم غيب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يُعرف أيّاً من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم. (١)

الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٠] ٣٢- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان، عن ابن بزيح، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي، تكون له غيبه وحيره تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيره الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨١] ٣٣- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصقّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه، ويتولّى أوليائه ويعادي أعداءه، ذاك من رفقائي وذوي مودّتي، وأكرم أمتي على يوم القيامة. (٣)

ص: ٣٧٣

١- ١٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٧.

٢- ١/٢٨٧ ح ٥، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٠ ح ١٠٥، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٧. ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ بإسناده إلى ابن بابويه (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٩ ح ٣٠. وينابيع المودّه: ٤٤٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٣.

٣- ١/٢٨٦ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٩ ح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٤، وغايه المرام: ٧/١٣٢ ح ٢٠. وأخرجه في ينابيع المودّه: ٤٩٣ عن المناقب.

[٦٨٢] (٣٤) الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد - رفعه - ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ولدى اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدّثون، مفهّمون، آخرهم القائم بالحقّ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (١) [٦٨٣] (٣٥) إثبات الرجعة: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حمّاد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام : واعلم أنّ ابني ينتقم من ظالميك وظالمى أولادك وشيعتك في الدنيا، ويعذبهم الله في الآخرة عذاباً شديداً. فقال سلمان الفارسي: من هو يا رسول الله؟ قال:التاسع من ولد ابني الحسين عليه السلام الذي يظهر بعد غيبته الطويلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الخبر. (٢)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٤] ٣٦- كمال الدين: أبي؛ وابن الوليد؛ وابن المتوكل جميعاً، عن سعد؛ والحميري ومحمّد العطار جميعاً، عن ابن عيسى؛ وابن هاشم؛ والبرقي؛ وابن أبي الخطّاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ من ولدى، اسمه اسمي، وكنيته كنيّتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبه وحيره حتّى يضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٣)

ص: ٣٧٤

١- ١/٥٣٤ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٢٩٨ ح ٨٦.

٢- ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٩، وفيه : «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٣- ١/٢٨٧ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٩ ذح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٦.

[٦٨٥] ٣٧- ومنه: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان [عن أحمد ابن عبد الله بن جعفر الهمداني] عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشماله شمالي، وستته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله (١) عز وجل، من أطاعه [فقد] أطاعني، ومن عصاه [فقد] عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذّبني، ومن صدّقه فقد صدّقني، إلى الله أشكو المكذّبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقته؛ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ». (٢)

[٦٨٦] ٣٨- ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، [عن أبيه،] عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني. (٣)

[٦٨٧] ٣٩- ومنه: الورداق، عن الأسدى، عن النخعي، عن النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، [عن أبيه،] عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته [فمات، فقد] مات ميتة جاهليّة. (٤)

[٦٨٨] ٤٠- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد البندنجي (٥)، عن عبيد الله بن موسى

ص: ٣٧٥

١- «ربّي» م.

٢- ٢/٤١١ ح ٦، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٧، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٨ ح ١٩٠، والبحار: ٥١/٧٣ ح ١٩، والنوادر للفيض: ١٥٠، والآيه: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

٣- ٢/٤١٢ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٩ ح ١٩١، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢٠.

٤- ٢/٤١٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٩ ح ١٩٢، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢١.

٥- لعله عليّ بن أحمد بن نصر البندنجي، الذي ذكره العلامة في القسم ٢ من الخلاصه: ٢٣٥ رقم ٢٧.

العلوى العباسى، عن موسى بن سلام، عن البرنظى، عن عبدالرحمان، عن (١) الخشّاب، عن أبى عبدالله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين، وأشرتتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم فى ذلك سبتا من دهركم، واستوت بنو عبدالمطلب ولم يدر أيا من أئى؛ فعند ذلك ييدو نجمكم، فاحمدوا الله واقبلوه. (٢)

وحده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٩] ٤١- كمال الدين: عبدالواحد بن محمّد، عن أبى عمرو البلخى، عن محمّد ابن مسعود، عن خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به وبأئمّه الهدى من قبله، ويبرأ إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائى وأكرم أمتى على. (٣)

الرضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٩٠] ٤٢- عيون أخبارالرضا عليه السلام: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم (بأمر أمتى) (٤) رجل من ولد

ص: ٣٧٦

- ١- عبدالرحمان هو ابن أبى نجران، والخشّاب هو حجّاج بن رفاعه الكوفى، (راجع الحديث المتقدّم ح ٦٧٨) عن عبدالرحمان، عن الخشّاب، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٢- ١٥٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥١/٧٦ ح ٣٣.
- ٣- ١/٢٨٦ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٩٦ ح ٢٤١ وج ٦/٣٨٩ ح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٥.
- ٤- من البحار وليس فى المصدر.

الحسين عليه السلام ، يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٦٩١] ٤٣- ومنه: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق (٢) منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فأتوه ولو (حبوا) (٣) على الثلج، فإنه خليفه الله عزّ وجلّ وخليفتي. (٤)

[٦٩٢] ٤٤- كمال الدين: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا [عن أبيه] عن آبائه، [عن

عليّ عليه السلام] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : والذى بعثنى بالحقّ بشيرا ليغيّب القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمّد حجه، ويشكّ آخرون في ولادته . فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً. بشكّه، فيزيهه عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنّه من قبل، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون. (٥)

[٦٩٣] (٤٥) الإكمال والعيون والعلل: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمّد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن

ص: ٣٧٧

١- ٢/٦٦ ح ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٥، ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٣٣ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، والخزّاز الكوفي في كفايه الأثر: ٩٧ بإسناده إلى زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٧ ح ٤١٠، والبحار: ٣٦/٣١٨ ح ١٦٩. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٧٦ عن ينابيع المودّة: ٤٤٥ وص ٤٥٨، وعن مودّة القريبى: ٩٦ (عن عليّ عليه السلام ، عن الرسول صلى الله عليه وآله (مثله) . والحديث المرويّ بهذا اللفظ أو بغيره وبشّتي الأسانيد مستقلاً أو ضمن حديث في كتب الفريقين.

٢- «القائم الحقّ» ع ، ب .

٣- ليس في المصدر ومذكور فيما يأتي عن كشف الغمّه.

٤- ٢/٥٩ ح ٢٣٠، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٢ ح ٨٧، والبحار: ٥١/٦٥ ح ٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح ٣٢، بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام (مثله).

٥- ١/٥١، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٦ ح ٩٧، والبحار: ٥١/٦٨ ح ١٠، والنوادر للفيض: ١٥٢.

أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا، يا عليّ، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا عليّ! لو لا- نحن ما خلق الله آدم ولا حوّا ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربّنا عزّ وجلّ وتسيّحه وتهليله وتقديسه؟ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده. ثمّ خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّنا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسيّحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله وأنّنا عبيد ولسنا بألّهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله. فلما شاهدوا كبر محلّنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلاّ به (١)، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّه والقوّه، قلنا: لا حول ولا قوّه إلاّ بالله لتعلم الملائكة أنّ لا حول لنا ولا قوّه إلاّ بالله، فقالت الملائكة: لا حول ولا قوّه إلاّ بالله. فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله (٢) تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة:

ص: ٣٧٨

١- في الإكمال: من أن ينال وأنّه عظيم المحلّ .

٢- في الإكمال: ما يحقّ الله .

الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده. ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام وأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبوديته، ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وأنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضل لك خاصه، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر. فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد وتخلف عني، فقلت: يا جبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد، إن انتهاء حدى الذى وضعنى الله عز وجل فيه إلى هذا المكان (١) فإن تجاوزه احترقت أجنحتى بتعدى حدود ربي جل جلاله. فزخ بي في النور زخه حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه (٢) فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدى وأنا ربك إياي فاعبد وعلني فتوكل، فإنك نوري في عبادى ورسولى إلى خلقى وحبتي فى بريتى، لك ولمن أتبعك خلقت جنتى، ولمن خالفك خلقت نارى، ولأوصياك أوجب كرامتى، ولشيعتهم أوجب ثوابى. فقلت: يا رب ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى (٣)، فنظرت - وأنا بين يدي ربي جل جلاله - إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصي من أوصيائى،

ص: ٣٧٩

١- فى الإكمال: إن هذا انتهاء حدى الذى وضعه الله عز وجل فى هذا المكان .

٢- فى الإكمال: من ملكوته .

٣- فى الإكمال: العرش .

أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أمتي. فقلت: يا ربّ، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي (١) وأصفيائي وحججى بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك. وعزّتي وجلالى لأظهرنّ بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح ولأذلّلنّ له السحاب (٢) الصعاب، ولأرقينّه في الأسباب، ولأنصرنّه بجندى ولأمدنّه بملائكتي حتّى تعلو (٣) دعوتي وتجمع (٤) الخلق على توحيدى، ثمّ لأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة. (٥)

[٦٩٤] ٤٦- كفايه الأثر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدى، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، فما يكون في هذه الغيبه حاله؟ قال: يصبر حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قريه يقال لها: كرعه، على رأسه عمامه، متدرّج بدرعى، متقلّم بسيفى ذى الفقار، ومناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وذلك عند ما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوى يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. (٦)

٤٧- كشف الغمّه: وقع إلى أربعون حديثاً، جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله فى أمر المهديّ عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردتها، واقتصرت على ذكر الراوى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

[٦٩٥] الأوّل: عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ص: ٣٨٠

١- فى الإكمال: أحبائى.

٢- فى الإكمال: الرقاب .

٣- فى الإكمال: يعلن .

٤- فى الإكمال: يجمع. فى العلل: يجتمع .

٥- ١/٢٥٤، ١/٢٠٤، ١/٥، عنهما البحار: ٢٦/٣٣٥ ح ١ .

٦- ١٥٠، عنه البحار: ٣٦/٣٣٥ ح ١٩٥ .

يكون من أمتي «المهدي» إن قصر عمره فسيح سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع، تنتعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر، يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها. (١)

[٦٩٦] الثاني: في ذكر المهدي عليه السلام وأنه من عتره النبي صلى الله عليه وآله وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً يملك سبعا أو تسعاً. (٢)

[٦٩٧] الثالث: وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت [قبله] جوراً، يملك سبع سنين. (٣)

ص: ٣٨١

١- ٢/٤٦٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ٨، والبحار: ٥١/٧٨ ح ٣٧. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٧٧ ح ٤٦٨ بإسناده إلى أبي سعيد (مثله). والحديث مروى في أغلب كتب العامه مثل: سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٦، المستدرک للحاكم: ٤/٥٥٨ البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٠٩ وص ٣١٦، فرائد السمطين: ٢/٣١٥، عنه يبايع المؤدّه: ٤٤٧ و٤٨٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، وسنن المصطفى: ٢/١٣٦٦، وصحيح الترمذی: ٤/٥٠٦، وجواهر العقدين (على ما في يبايع المؤدّه: ٤٤٤) والحاوي للفتاوى: ٢/٥٩ و٦٢، ويبايع المؤدّه: ٤٤٧ و٤٨٧ - ٤٨٨، ومنتخب كنز العمال (بهامش المسند: ٦/٣٢٢)، ونور الأبصار: ٢٣١، والفصول المهمه: ٢٨، ومختصر تذكره أبي عبدالله القرطبي: ١٢٧، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٢٤ - ٢٢٨، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣ عن أربعين أبي نعيم. يأتي ح ٧٢٣ و٧٤٩ و٧٧٥ (مثله).

٢- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ٩، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. ورواه أحمد في مسنده: ٣/٣٢٨، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٢٢ عنه الحاوي للفتاوى: ٦٣، والحاكم في المستدرک: ٤/٥٥٨، و نعيم في الفتن: ١٦٦ بأسانيدهم عن أبي سعيد (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٦ مرسلاً عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣، عن أربعين أبي نعيم، وفي الإحقاق: ١٣/١٤٠ عن بعض المصادر المتقدمه.

٣- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ١٠، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. ورواه أحمد في مسنده: ٣/١٧، وفي فرائد السمطين: ٢/٣٢٤ (عنه راموز الأحاديث: ٤٧٧) بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله)، وفيهما بعد «أهل بيتي» أجلي أقتى. ورواه نعيم في الفتن مفرّقا في ص ١٥١ و١٥٥ و١٥٦، والسيوطي في الجامع الكبير: ٧/٣٢٠ عن أبي سعيد (مثله). وأورده في المستجد: ٤٧٧، وفي عقد الدرر: ٣٥ وص ٢٣٦ ومختصر سنن أبي داود: ٦/٦٠ عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٣، عن الأربعين، عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٤٣، وج ١٩/٦٥٢.

[٦٩٨] الرابع: فى قوله صلى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام: المهدى من ولدك . عن الزهرى، عن على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام: المهدى من ولدك. (١)

[٦٩٩] الخامس: قوله صلى الله عليه وآله: إن منهما - الحسن والحسين عليهما السلام - مهدى هذه الأمة. عن على بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى الحالة التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه وقال: حبيبتى فاطمه، ما الذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعه من بعدك. فقال: يا حبيبتى، أما علمت أن الله عز وجل أطلع على [أهل] الأرض اطلاعه فاختر منها أباك فبعثه برسالته، ثم أطلع اطلاعه، فاختر منها بعلك، وأوحى إلى أن أنكحك إياه، يا فاطمه، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبیین، وأكرم النبیین على الله عز وجل، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك. ووصى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزه بن عبدالمطلب عم أبىك وعم بعلك. ومنا له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبىك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب

ص: ٣٨٢

١ - ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٣ ح ١١، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٤٣ ذح ٤١٧ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). والحديث مروى فى العديد من كتب العامه بهذا اللفظ وبغيره، ومن طرق شتى. وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٣ عن الأربعين.

أهل الجنّة، وأبوهما - والذى بعثنى بالحقّ - خير منهما. يا فاطمه - والذى بعثنى بالحقّ - إنّ منهما (١) مهديّ هذه الأئمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوبا غلغا، يقوم بالدين فى آخر الزمان، كما قمت به فى أوّل (٢) الزمان ويملاؤا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. يا فاطمه، لا- تحزنى ولا- تبكى، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منى، وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسبا، وأكرمهم منصبا، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة. وقد سألت ربّى عزّ وجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى. قال علىّ عليه السلام: [فلما قبض النّبىّ صلى الله عليه وآله] لم تبق فاطمه بعده إلاّ خمسه وسبعين يوما حتّى ألحقها الله به عليهما السلام. (٣)

ص: ٣٨٣

- ١- قوله: منهما مهديّ هذه الأئمة، إنّ المهديّ (عجل الله فرجه) من أولاد الحسين عليه السلام ومن جهة الأمّ من أولاد الحسن عليه السلام لأنّ أمّ الباقر من بنات الحسن عليه السلام .
- ٢- «آخر» م، ع، ب، وفى المصدر والبحار. مصحّف. وما فى المتن كما فى معظم الروايات.
- ٣- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٣ ح ١٢، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. وروى الطوسى فى الغيبة: ١٩١ ح ١٥٤ بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، (مثله) عنه إثبات الهداه: ٧/١٤ ح ٣١٠، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣٢. ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ٨٩ (بإسناده) إلى الهلالى (مثله)، عنه كشف الأستار: ١٦٩ وذكره فى كثير من كتب العامّة بألفاظ مختلفه وأسانيد عدّه؛ منها: مجمع الزوائد: ٨/٢٥٣ ح ٩/١٦٥، وأسد الغابه: ٤/٤٢، ومناقب المغازلى: ١٠١، ومناقب الخوارزمى: ٦٢، ومقتل الحسين: ٦٧، ودرّ بحر المناقب: ٥٣، وذخائر العقبى: ١٣٥، وفرائد السمطين: ٢/٨٤ ح ٤٠٣، وجواهر العقدين (على ما فى ينايع المودّه: ٤٣٦) وذيل اللئالى: ٥٦ أو ص ٦٥، والمناقب المرتضويه: ٩٦، ومفتاح النجا: ١٨، والمعجم الكبير: ١٣٥، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٦، ويّنايع المودّه: ٤٨٨، وعقد الدرر: ١٥١، عنها ملحقات الإحقاق: ٤/١٠٤-١١١، وج ٥/٢٧١-٢٧٢ وج ٩/٢٦٢-٢٦٣، وج ١٣/١١٦-١١٨، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٤ عن الأربعين، ويأتى ح ٧٥٦ (مثله) .

[٧٠٠]السادس: في أنّ المهديّ هو الحسيني . وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ما هو كائن ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدى، اسمه اسمي . فقام سلمان رضى الله عنه فقال: يا رسول الله، من أى ولدك هو؟ قال: من ولدى هذا - وضرب بيده على الحسين عليه السلام - . (١)

[٧٠١]السابع: في القرية التي يخرج منها المهديّ . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يخرج المهديّ من قرية يقال لها: «كرعه» (٢). (٣)

[٧٠٢]الثامن: في صفه وجه المهديّ . بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص: ٣٨٤

١- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٣، والبحار: ٥١/٧٩ ضمن ح ٣٧، وأورده في عقد الدرر: ٣١ عن حذيفه مرسلًا. وأخرجه في إثبات الهداه المذكور: ص ٢٤٧ ح ٢٠٦، عن دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح ٤٥٧ بإسناده إلى أنس (مثله)، وفي ص ٢١٥ ح ١١٧ عن تحفه الأبرار نقلًا من عقد الدرر، وفي ص ٢٣٤ ح ١٧٤، عن ذخائر العقبى: ١٣٦ بالإسناد عن عليّ الهلالي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). ورواه الترمذى في صحيحه: ٢/٣٦، وأبو نعيم في حليه الأولياء: ٥/٧٥، وأحمد في مسنده: ١/٣٧٦، والبغدادي في تاريخ بغداد: ٤/٣٨٨، والكنجى الشافعى في البيان: ١٢٩، والحموينى في فرائد السمطين: ٢/٣٢٥ جميعاً بأسانيدهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٢/٧٠١ عن الأربعيين، وأورده في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان: ٣٠، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١١١، عن بعض المصادر المذكوره.

٢- أخرج ياقوت عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهديّ من قرية باليمن يقال لها كرعه. (معجم البلدان: ٤/٤٥٢).

٣- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٤، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه الشافعى في البيان: ١٣١، وأورده المالكي في الفصول المهمّة: ٢٧٧ عن ابن عمر (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٥ عن الأربعيين، وفي ينابيع المودّة: ٤٤٩ من طريق الشافعى، وقال: رواه أبو نعيم والطبرانى وغيرهما. والحديث مشهور في كتب الفريقين المذكور، راجع الصراط المستقيم: ٢/٢٦٠، وغايه المرام: ٧/١٠١، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٦٢. وفي بعض المصادر «كريمه» بدل «كرعه» وهو مصحّف. يأتي، ح ٧٦٦ (مثله).

المهديّ رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي. (١).

[٧٠٣] التاسع: في صفة لونه وجسمه . بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ رجل من ولدي، لونه لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيليّ (٢)، على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ. (٣).

[٧٠٤] العاشر: في صفة جبينه . بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا، أجلى الجبين (٤)، أقى الأنف. (٥).

ص: ٣٨٥

١- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٥، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. وأورده في عقد الدرر: ١٨، وفي منتخب كنز العمّال (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠) وفي نور الأبصار: ١٤٦ عن حذيفه (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٦، عن الأربعين وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١١٨ عن الأربعين والعقد والمنتخب.

٢- أي مثل بنى إسرائيل في طول القامه وعظم الجثّه، (منه رحمه الله).

٣- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٦، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٤١ ح ١٧ بإسناده إلى حذيفه (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٦ عن الأربعين. يأتي، ذح ٧٥٥ وح ٧٦٩ (مثله) مع بقيّه تخريجاته وزاد في الدمعه: (ويملك عشرين سنه).

٤- «قال الجزري في صفة المهدي عليه السلام: إنّه أجلى الجبهه. الأجلّى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته» (منه رحمه الله).

٥- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٧، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. وروى هذا الحديث في كتب الفريقين بشئى الأسانيد ومختلف الألفاظ، نحو: دلائل الإمامه: ٤٨٠ ح ٧٧، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٢، والصنعاني في المصنّف: ٣٧٢، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٠، والنهايه: ١/٣٠٢، ومجمع بحار الأنوار: ١/٢٠٤، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشى: ٣٠١ وكنوز الحقائق: ١٦٤، وينايع المودّه: ١٨١، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، والقول المختصر: ٥٦، وغاليه المواعظ: ١/٨٣، ومختصر سنن أبي داود: ٦/٦٠، واستجلاب ارتقاء الغرف، والإشراف، والمصنّف: ٣٧٢، والجامع الكبير (كما في جامع الأحاديث: ٧/٣٢٠)، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٦٦ - ٢٦٨ وح ١٩/٦٥٢ - ٦٥٣. وروى الداني في سننه: ٩٤ (مثله)، وزاد عليه: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين، عنه عقد الدرر: ٣٩.

[٧٠٥] الحادى عشر: فى صفه أنفه . بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنه قال: المهديّ منّا أهل البيت، رجل من أمتى، أشمّ الأنف (١)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢).

[٧٠٦] الثانى عشر: فى خاله على خدّه الأيمن . وبإسناده عن أبى أمامه الباهلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم (٣) الرابعه على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له: المستورد بن جيلان (٤) : يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهديّ عليه السلام من ولدى، ابن أربعين سنه؛ كأنّ وجهه كوكب درى، فى خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطريّتان (٥) كأنّه من رجال بنى إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك. (٦).

٣٨٦

١- «الشمم: ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً» (منه رحمه الله) .

٢- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٨، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه فى فرائد السمطين: ٢/٣٣٠، بإسناده إلى أبى سعيد (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣٣ مرسلاً عن أبى سعيد (مثله)، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٧ عن الأربعين. وحديث الرسول صلى الله عليه و آله فى صفه أنف المهديّ وجهته، مشهور وفى كتب الفريقين مذکور، ذكر بعضها فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٣٢ وص ٣٦٧، فراجع.

٣- فى بعض المصادر: «تقوم». وفى البيان هكذا: «أربع هدن فى يوم، الرابعه يفتح على يدى رجل من آل...».

٤- «غيلان» م، ب. «يحيلان» ع. «حلائن» لسان الميزان: ٤/٣٨٣ رقم ١١٥٣ ذكره وذكر الحديث عند ترجمته لعنيسه بن أبى صغيره. «حلائن» الإصابه: ٣/٤٠٧ رقم ٧٩٢٧، ترجم له وذكر الحديث. والمتمن كما فى أسد الغابه: ٤/٣٥٣، وذكر الحديث عند ترجمته له، ولقبه العبدى.

٥- «وقال فيه: إنّه عليه السلام كان متوشّحاً بثوب قطرى: هو ضرب من البرود، فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونه، وقيل: هى حلل جياذ تحمل من قبل البحرين» (منه رحمه الله). وفى م «قطوانيتان». وقطوان: موضع بالكوفه، وقرية من قرى سمرقند، ينسب إليها.

٦- ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٩، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه فى البيان: ١٣٧، وفى فرائد السمطين: ٢/٣١٤ ح ٥٦٥ باسناديهما إلى أبى أمامه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣٦، والفصول المهمّه: ٢٨٠، مرسلاً عن أبى أمامه (مثله). وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٧ عن الأربعين، والحديث مروىّ فى كتب الفريقين، ذكر بعضها فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٦٩. يأتى، ح ٧٧٠ (مثله).

[٧٠٧] الثالث عشر: قوله صلى الله عليه وآله: المهديّ أفرق الثنايا . بإسناده عن عبدالرحمان بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضا. (١)

[٧٠٨] الرابع عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وهو إمام صالح . بإسناده عن أبي أمامه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال فقال: فتنفى المدينة الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم «يوم الخلاص». فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، إمامهم المهديّ، رجل صالح. (٢)

[٧٠٩] الخامس عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وأنّ الله يبعثه غياثاً (٣) للناس . وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهديّ في أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس، تنتعم الأمم، وتعيش الماشيه، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً. (٤)

ص: ٣٨٧

١ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ٢٠، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. والحديث مروى في العديد من كتب العامه، منها: الحاوي للفتاوى: ٢/٦٣، وفرائد السمطين: ٢/٣٣١، وجواهر العقدين (على ما في ينابيع المودّه: ٤٣٣ و ٤٣٦)، والبيان: ٩٦، والصواعق: ٩٨، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٩)، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، وغاليه المواعظ: ١/٨٣، عنها ملحقات الإحقاق: ٣١/١٨٠ و ١٨١. وأورده في عقد الدرر: ١٦ وص ٣٤ وص ١٧٠ مرسلًا . وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٨ عن الأربعين ، يأتي ح ٧٧١ (مثله) .

٢ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ٢١، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. يأتي ح ٧٧٤ (مثله) مع بقيه تخريجاته.

٣ - «عيانا» ع ، ب والفرائد.

٤ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٦ ح ٢٢، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣١٦، بإسناده إلى أبي سعيد (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٢ ح ١١، عقد الدرر: ١٥٥ و ١٦٧. وأورده السيوطي في الحاوي للفتاوى: ٦٣ من طريق أبي نعيم (مثله) ، عنهما ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢١٥. وأخرجه في غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٨٧، وحليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين.

[٧١٠]السادس عشر: فى قوله صلى الله عليه و آله : على رأسه غمامه . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامه، فيها مناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله، فاتّبعوه.(١)

[٧١١]السابع عشر: فى قوله صلى الله عليه و آله : على رأسه ملك . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادى: هذا المهديّ، فاتّبعوه.(٢)

[٧١٢]الثامن عشر: فى بشاره النبىّ صلى الله عليه و آله أمته بالمهديّ. وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أبشركم بالمهديّ، يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: وما صحاحاً؟ قال: السويه بين الناس.(٣)

ص: ٣٨٨

١- ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٦ ح ٢٣، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧. ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ١٣٢، عنه كشف الأستار: ١٨٥، والحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣١٦ بإسناديهما إلى عبدالله (مثله). وأورده فى مقصد الراغب: ١٩٦، والصرائط المستقيم: ٢/٢٥٩ ح ٣ نقلاً من كتاب أخبار المهديّ لأبى العلاء الهمدانى، وعقد الدرر: ١٣٥ (وفيه: على رأسه عمامه فيها ملك) والصواعق المحرقة: ٩٩، والفصول المهمه: ٢٨٠، وميزان الاعتدال: ٢/٦٧٩ رقم ٥٣١٦ عن ابن عمر (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧٠٠ ح ٨٨، وحليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين، وفى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٧٧ عن بعض كتب العامه. يأتى ح ٧٦٧ (مثله) وقال الخشّاب فى تاريخه: أنّه عليه السلام يظهر فى آخر الزمان على رأسه غمامه تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار تنادى بصوت فصيح : هذا المهديّ عليه السلام ...

٢- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٤، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ١٣٣، والحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣١٦ بإسناديهما إلى عبدالله (مثله). وأورده فى لسان الميزان: ١/١٠٥ رقم ٣١٣، وميزان الاعتدال: ٢/٦٧٩ رقم ٩٩١ (مثله)، وفى الصراط المستقيم: ٢/٢٥٩ ح ١، نقلاً من كتاب أخبار المهديّ للهمدانى، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين. يأتى ح ٧٦٨ (مثله).

٣- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٥ (وفيه: وكيف صحاحاً)، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، وروى نحوه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٨٢ ح ٤٧٦ بإسناده إلى الرسول صلى الله عليه و آله . يأتى ح ٧٦٠ (مثله).

[٧١٣] [التاسع عشر]: فى اسم المهديّ عليه السلام . بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى يملكك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٧١٤] [العشرون]: فى كنيته. وبإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً، اسمه اسمي، وخلقه خلقى (٢)، يكتنى أبا عبد الله عليه السلام. (٣)

[٧١٥] [الحادى والعشرون]: فى ذكر اسم أبيه . وبإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبى (٤)، يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٥)

[٧١٦] [الثانى والعشرون]: فى ذكر عدله عليه السلام . وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص: ٣٨٩

١- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٦، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧. وروى الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٧٧ ح ٤٦٧، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله (مثله) بأدنى تغيير. وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٩٠، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٠ عن الأربعين.

٢- ومعنى قوله صلى الله عليه وآله : «خلقه خلقى» من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله كما كان النبى صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى: «أنك لعلى خلق عظيم» قال على بن عيسى عفى الله عنه : ص ٤٨٦ العجب من قوله من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام، ومن أين يحجر على الخلق فجعله مقصورا على الانتقام فقط وهو عام فى جميع أخلاق النبى صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه، وأعجب من قوله، ذكره الآيه دليلاً على ما قرره.

٣- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٧، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، تقدّم ح ٢٠١، ويأتى ح ٧٦٥ (مثله).

٤- كذا، صوابه «ابنى». راجع بيان الكنجى الشافعى، تعليقه ح ٦٦٠.

٥- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٨، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأخرج (مثله) فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٨٢ عن بعض كتب العامه. تقدّم ح ٧٠٥، ويأتى ح ٧٢٩ (مثله).

تَمَلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، حَتَّى يَمْلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَعَدْوَانًا (١). (٢).

[٧١٧] الثالث والعشرون: في خلقه عليه السلام . وبإسناده عن زرّ بن (٣) عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطًا وعدلاً. (٤).

[٧١٨] الرابع والعشرون: في عطاءه عليه السلام . وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له: «المهديّ» يكون عطاؤه هنيئًا. (٥).

ص: ٣٩٠

١- «جورا [عدوانا] وظلما» ب.

٢- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٩، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربيعين. وأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله في ذكر عدله عليه السلام فاضت بها كتب الفريقين بشتّى الأسانيد ومختلف الألفاظ، راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٣٢-١٩٤.

٣- «زرّ عن» ب. وكلاهما وارد، فالظاهر من المتن هو زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي، إذ هو من الصحابه كما في أسد الغابه: ٢/٢٠٠، والإصابة: ١/٥٤٩. والذى في البحار هو زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، وهو الأظهر فقد أسند لهما في بعض المصادر نحو هذا الحديث.

٤- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٨ ح ٣٠، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأورده في الجامع الكبير: ٨/٨١ عن ابن مسعود (مثله). وزاد في آخره: كما ملئت ظلما وجورا، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٦١، وفي عقد الدرر: ٣١ مرسلًا عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربيعين (مثله).

٥- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٨ ح ٣١، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧، ورواه أحمد في مسنده: ٣/٨٠، والكنجي الشافعي في البيان: ١٢٤، ونعيم في الفتن: ١٥٤، والبيهقي في دلائل النبوه: ٦/٥١٤، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٠/٤٨ بأسانيدهم إلى أبي سعيد (مثله). وأورده الشافعي السلمى في عقد الدرر: ٦١ مرسلًا عن أبي سعيد، وقال: أخرجه أبو نعيم في عواليه، وفي صفه المهديّ عليه السلام، وابن حجر في مجمع الزوائد: ٧/٣١٤ مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث مروى في العديد من كتب الفريقين، وفي بعضها «حتيا» أو «حسيا» بدل «هنيئا». راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٤٨، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام: ١/٢٦٩-٣٠٦، يأتي ح ٧٦١ (مثله).

[٧١٩]الخامس والعشرون: فى ذكر المهديّ عليه السلام وعمله بسنّه النبيّ صلى الله عليه وآله . بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجل من أهل بيتى، ويعمل بسنتى، وينزل الله له البركه من السماء وتخرج [له] الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الأئمه سبع سنين، وينزل بيت المقدس. (١)

[٧٢٠]السادس والعشرون: فى مجيئه وراياته. وبإسناده عن ثوبان، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإنّ فيها خليفه الله المهديّ. (٢)

[٧٢١]السابع والعشرون: فى مجيئه من قبل المشرق. وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فتيه (٣) من بنى هاشم، فلما رأهم النبيّ صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه. فقالوا: يا رسول الله، ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال صلى الله عليه وآله : إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخره على الدنيا، وإنّ أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحقّ فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون، فيعطون ما سألوها؛ فلا يقبلون حتّى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى، فيملأها قسطاً كما ملأوها

ص: ٣٩١

١- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٢، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. ورواه الترمذى فى صحيحه: ٤/٥٠٦ ح ٢٢٣٢، وابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٣٦ ح ٤٠٨٣، والدانى فى سننه: ١٠٠ بأسانيدهم إلى أبى سعيد (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٢٠ وص ١٥٦، والمحججه البيضاء: ٤/٣٤١، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، والحاوى: ٢/٦٢ عن أبى سعيد مثله. وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربعين، عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٣٩.

٢- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٣، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. يأتى ح ٧٤٤ (مثله) مع تخريجات أخرى.

٣- «فته» ع.

جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج. (١)

[٧٢٢] الثامن والعشرون: في مجيئه عليه السلام وعود الإسلام به عزيزا. وبإسناده عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبارة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه، ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزا قضم كلّ جبار عنيد؛ وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها. فقال صلى الله عليه وآله (٢): يا حذيفه، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجرى الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب. (٣)

[٧٢٣] التاسع والعشرون: في تنعم الأمة في زمن المهديّ عليه السلام. وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٣٩٢

١- ٢/٤٧٢ عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٤، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٢ ح ٤١٤، ونعيم في الفتن: ١٨٨، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٦، عنه الصواعق المحرقة: ٩٨، والكنجي في البيان: ١٠٦، عنه كشف الأستار: ١٧٢، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٤٣، وذخائر العقبى، ١٧، وفي ميزان الاعتدال: ٢/٣٥، والحاكم في المستدرک: ٤/٤٦٤، وسنن المصطفى: ٢/٥١٧، والسيره النبويه (بهامش السيره الحليّه: ٣/١٨٩)، وينايع المودّه: ١٣٥ و ١٩٣ و ٢٤٠، والفصول المهمّه: ١٥٥، وص ٢٧٦، وكنوز الحقائق: ٤٥، والبيان والتعريف: ١/٢٥٤، ونظم درر السمطين: ٢٣٦، ومنتخب كنز العمّال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٠، وراموز الأحاديث: ١٣٥، والسيره النبويه، عنها ملحقات الإحقاق: ٩/٣٨٦ - ٣٨٩ وج ١٩٢/١٣-١٩٤ وج ١٩٦/١٩، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٢ عن الأربعين، يأتي ح ٧٤٦.

٢- كذا، وفي مقصد الراغب «ثم قال» وهو الأظهر، وليست في بعض الروايات.

٣- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٠ ح ٣٥، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. ورواه في مقصد الراغب: ١٧٧ بإسناده إلى حذيفه (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٦٢، وينايع المودّه: ٤٤٨ عن حذيفه (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعين، وفي ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٣٣ عن الحاوي للفتاوى: ٢/٦٤ وعن ينايع المودّه.

تتَّعَم أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْمَهُ لَمْ يَتَّعَمُوا مِثْلَهَا (١) قَطُّ: يرسل [الله] السماء عليهم مدرارا، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه. (٢)

[٧٢٤] [الثلاثون]: في ذكر المهدي عليه السلام وهو سيد من سادات الجنّة. وبإسناده عن أنس بن مالك، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنّة؛ أنا، وأخي عليّ، وعمّي حمزه، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهديّ. (٣)

[٧٢٥] [الحادي والثلاثون]: في ملكه. وبإسناده عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله، لملك فيها رجل من أهل بيتي. (٤)

ص: ٣٩٣

١- «قبلها» ع، ب.

٢- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٠ ح ٣٦، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. وروى نعيم في الفتن: ١٥٢، والكنجي في البيان: ١٤٥، بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله)، وزادا في آخره: والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ. قال الكنجي: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ الطبراني في معجمه الأ-كبر كما أخرجه حرف بحرف. وأورده الفيض في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤١، وفي الفصول المهمّه: ٢٨٠، وفي عقد الدرر: ١٤٥ وص ١٦٩ عن أبي سعيد (مثله). ونور الأبصار: ٢٣١، وينايع المودّه: ٤٨٨، وفرائد السمطين: ٢/٣١٥، ومنتخب كنز العمال: (بهامش المسند: ٦/٣٢)، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٢، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٢٥ - ٢٢٨. أخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعين. تقدّم ح ٦٩٥ (مثله)، ويأتي ح ٧٧٧ (مثله).

٣- ٢/٤٧٣، تقدّم ح ٦٤٩، ويأتي ح ٧٤٥ (مثله).

٤- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٣٨، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعين. والحديث مروى بهذا اللفظ وغيره في أغلب كتب العامّه بشئى الأسانيد والألفاظ، منها: المعرفه والتاريخ: ٣/١٨٧، والدرر واللال: ٢٤٣، وفردوس الأخبار: ٣/٨٣، والأشراف، وطبقات المحدثين، والجامع الكبير كما في جامع الأحاديث: ٧/١٦٧ بطريقتين وص ٢٦٤ وج ٨/٨١ وص ١٧٣، وفي الاستجلاب، وروضه الافهام: ٤٣ (مخطوط)، والفائق: ٥٧، عنها ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٥٨ - ٢٦٢، وج ١٣/٢٣٤ - ٢٤٧، عن البدء والتاريخ: ٢/١٨٠ وصحيح الترمذى: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣١، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، ومسند أحمد: ١/٣٧٦ (بطريقتين) وص ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨، والمعجم الصغير: ٢/١٤٨، وتاريخ بغداد: ١/٣٧٠ (بطريقتين) وج ٤/٣٨٨، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومختصر تذكره القرطبي: ٢٠٦، وسنن الهدى: ٥٧٢، وأخبار إصفهان: ١/٣٢٩، ومصايح السيّنه: ٢/١٣٤، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٦، ومشكاه المصايح: ٣/٢٤، وتذكره الحفظ: ٢/٤٨٨، وج ٤/٧٦٥، وميزان الاعتدال: ١/٤٣٤، والفصول المهمّه: ٢٧٥، والبيان: ٣٠٧ (بطريقتين) وص ٣٠٨ و ٣٠٩، ومنتخب كنز العمال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠) والحاوي للفتاوى: ٢/٥٨ - ٥٩ و ٧٣ - ٧٤، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وتمييز الطيب من الخبيث: ٢٢٠، وراموز الأحاديث: ٢٣٧، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، وينايع المودّه: ٣/٨٦ و ٨٩، وارجوزه سعدى ٣٠٦، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، وحديث الإسلام: ١/١٥٦، والفتح الكبير: ٣/٤٣٥، ونور الأبصار: ١٨٩، والإعتقاد: ١٠٥.

[٧٢٦] الثاني والثلاثون: في خلافته. وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل (١) عند كنزكم (٢) ثلاثه، كلهم ابن خليفه، ثم لا- يصير إلى واحد منهم، ثم ستجىء الرايات السود، فيقتلونهم قتلاً- لم يقتله قوم، ثم يجىء خليفه الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفه الله المهدي عليه السلام. (٣)

[٧٢٧] الثالث والثلاثون: في قوله صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه. وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجىء الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على الثلج. (٤)

[٧٢٨] الرابع والثلاثون: في ذكر المهدي عليه السلام، وبه يؤلف الله بين قلوب العباد. وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا؟

ص: ٣٩٤

-
- ١- «يقتل» م، ع، ب. وما في المتن كما في أغلب المصادر، وهو الصحيح بقريته ما بعدها.
 - ٢- قال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور، كنز الكعبة. في روايه «كرتكم».
 - ٣- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٣٩، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. يأتي ح ٧٤٤ مع بقيه تخريجاته.
 - ٤- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٤٠، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. وأورده في عقد الدرر: ١٢٩ مرسلًا عن ثوبان (مثله)، وفي البيان: ١٠٤ (مثله)، وزاد عليه: حتى يأتوا مدينه دمشق فيهدمونها حجرا حجرا ويقتلون بها أبناء الملوكة. رواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل منّا، يختم الله به الدّين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة إخوانا كما ألّف بينهم بعد عداوه الشرك [وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك] إخوانا في دينهم. (١)

[٧٢٩] الخامس والثلاثون: في قوله صلى الله عليه وآله: لا خير في العيش بعد المهدى عليه السلام . وبإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله، لطوّل الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٢)، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسّم المال بالسويّة، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمّة، فيملك سبعا أو تسعا، لا خير في العيش (٣) بعد المهدى. (٤)

ص: ٣٩٥

١- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٤١، والبحار: ٥١/٤٨ ضمن ح ٧٣. وروى صدر الحديث جمّ غفير من العامّة بإسنادهم عن عليّ عليه السلام منهم: نعيم في الفتن: ٢٢٩، والكنجى في البيان: ١٢٥، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٦، والحاوى للفتاوى: ٢/٦١ (بطريقين)، وكنز العمّال: ٧/٢٦٣، والفصول المهمّة: ٢٧٩، والعرائس الواضحة، والصواعق المحرقة: ٢٣٥، وتمييز الطيّب من الخبيث: ٢٢٠، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وكنوز الحقائق: ١٦٤، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٨) ومفتاح النجا: ١٩٤، ونبايح المودّة: ١٨١، وجاليه الكدر: ٢٠٨، وأئمّة الهدى: ١٤، ومشارق الأنوار: ١٥١، ونور الأبصار: ١٨٨، والقول المستحسن: ١/٣١٦، والإشراف: (مخطوط)، واستجلاب ارتقاء الغرف، والمناقب والمثالب والطبراني في تاريخه، عنها الإحقاقي: ١٣/١٢٨-١٣١، وج ١٩/٦٦٧ - ٦٦٨. وأورده في عقد الدرر: ٢٥، وص ١٤٢، وقال: أخرجه جماعه من الحفاظ في كتبهم، منهم: أبو القاسم الطبراني، وأبو نعيم، وعبدالرحمان بن أبي حاتم، ونعيم بن حمّاد، وغيرهم. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٤، وغايه المرام: ٧/١٠٤ ح ١٠٥ عن الأربعين، يأتي ح ٧٤٤ (مثله).

٢- كذا، صوابه «ابن». راجع بيان الكنجى الشافعى .

٣- «عيش الحياه» م. وفي عقد الدرر: «ثم لا خير في عيش الحياه».

٤- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٢، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧، وروى أحمد في مسنده: ٣/٣٧ بإسناده إلى أبي سعيد الخدرى (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٦٩، مرسلًا عن ابن مسعود (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٤، وغايه المرام: ٧/١٠٥ ح ١٠٦ عن الأربعين، تقدّم ح ٧١٥.

[٧٢٠] السادس والثلاثون: في ذكر المهديّ، ويده تفتح القسطنطينيّة: وبإسناده عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيّة، وجبل الديلم، ولو لم يبق إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها. (١)

[٧٣١] السابع والثلاثون: في ذكر المهديّ عليه السلام، وهو يجيء بعد ملوك جبابره: وبإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدى خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره، ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

ص: ٣٩٦

١ - ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٣، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. وروى الحديث في مصادر العامّة نذكر منها: سنن المصطفى: ٢/٩٢٨ ح ٢٧٧٩، والبيان: ٩٧، والتذكرة: ٦١٩، والفصول المهمّة: ٢٨٠، ومختصر تذكرة القرطبي: ١٢٨، وأربعين (الهمداني على ما في مناقب الكاشي: ٣٠١)، والجامع الصغير: ٢/٣٧٧، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، وإسعاف الراغبين: (بهامش نور الأبصار: ١٤٨)، والفتح الكبير: ٣/٤٨، وفرائد السمطين: ٢/٣١٨، والصواعق: ٩٩، ومنتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، وسنن الهدى: ٥٧٣، ونور الأبصار: ١٨٩، عنها الإحقاق: ١٣/٢٢٩ - ٢٣٢. وأورده في عقد الدرر: ١٩ (مثله). وأخرجه في غايه المرام: ٧/١٠٥ ح ١٠٧، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربعين، ورواه في فردوس الأخبار: ٣/٨٣ بسنده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي يواطئ اسمه اسمي، براق الجبين يفتح القسطنطينيّة وجبل الديلم، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٦٠.

٢ - ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٤، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. ورواه نعيم في الفتن: ٤٢، والبيان: ١٤٣، والدرر واللال: ١٤٣، ومختصر تاريخ دمشق: (مخطوط)، وأسد الغابه: ١/٢٥٩ ح ٥/١٥٥، ومنتخب كنز العمال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، والصواعق المحرقة: ٩٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، والإصابة: ٤/٣١، ومجمع الزوائد: ٥/١٩٠، والقرب في محبه العرب: ١٣٤، والفتح الكبير: ٢/١٦٤، بإسنادهم إلى قيس (مثله)، وزادوا في آخره: ثمّ يؤمر القحطاني، فوالعدي بعثني بالحقّ ما هو دونه. قال الكنجي: هكذا رواه أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الأكبر. وفي فردوس الأخبار: ٥/٤٥٦ ح ٨٧٣١، عنه كشف الأستار: ١٥٨، وفي الإستيعاب: ١/٨٥، وأرجح المطالب: ٣٨٠، وكنز العمّال: ١٤/٢٦٥، وعقد الدرر: ١٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٧٩، والجامع الصغير: ٢/٣٣، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشي: ٢٩٩) جميعاً (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربعين. عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٥٧ - ١٦٠ ح ١٩/٦٥٨. هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر ورواه الشيخ علي بن عيسى الأردبيلي في كشف الغمّة عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عن جابر (مثله).

[٧٣٢] الثامن والثلاثون: فى قوله صلى الله عليه وآله : منّا الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام . وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.(١)

[٧٣٣] التاسع والثلاثون: وهو يكلم عيسى بن مريم عليه السلام . وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقول أميرهم المهديّ: تعال صل بنا(٢) . فيقول: ألا(٣) إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله عزّ وجلّ لهذه الأمة.(٤)

[٧٣٤] الأربعون: فى قوله صلى الله عليه وآله فى المهديّ عليه السلام . وبإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام، حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور

ص: ٣٩٧

١- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٥، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. ورواه نعيم فى الفتن: ١٦٢، والكنجى فى البيان: ١١٦ بإسناديهما إلى أبى سعيد (مثله). وأورده فى المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٠، وفى عقد الدرر: ٢٥، و١٥٧، وص ٢٣٠، وفى أرجح المطالب: ٣٧٨ (مثله)، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٢١٦ ح ١٢٥، عن كتاب تحفه الأبرار للحائرى (مثله) وفى ص ٢٢٩ ح ١٥٤ عن الصراط المستقيم: ٢/٢٥٧ (مثله). وفى حليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربيعين، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٩٨، عن الجامع الصغير: ٢/٤٧٢، وينابيع المودّه: ٤٣٥ و٤٤٩، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٤، وسنن الهدى: ٥٧٣، وشرف النّبىّ صلى الله عليه وآله : ٣٠٢.

٢- فى عقد الدرر: ٢٢٩، والتذكرة: ٣٣٧، قال السدى: يجتمع المهديّ وعيسى بن مريم فى وقت الصلاة فيقول المهديّ لعيسى بن مريم: تقدّم، فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّى عيسى وراءه مأموماً، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٩٩ هـ- ١. وفى فتن نعيم بن حمّاد (على ما فى مناقب عبد الله الشافعى: ٢٢٩) يرفعه إلى هشام بن محمّد قال: المهديّ من هذه الأمّة، هو الذى يؤمّ عيسى بن مريم، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٩٩ هـ- ١ وراجع عوالم العلوم فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام إشارة إلى أنّ الإمام المهديّ عليه السلام الذى يصلّى خلفه عيسى عليه السلام .

٣- «لا» إثبات الهداه.

٤- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٦، والبحار: ٥١/٨٥ ضمن ح ٣٧. يأتى ح ٧٦٣ مع بقيّه تخريجاته.

حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تهلك أُمّه أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها(١) والمهدى في وسطها.(٢)

[٧٣٥] (٤٨) مناقب فاطمه وولدها: بإسناده عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدى من ولده - يعنى الحسين - وجهه كالكوكب الدرّى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.(٣)

ص: ٣٩٨

١- أقول: نعم، اتّفتت الأُمّه على أنّ عيسى ينزل في عصر قيام المهدي عليه السلام ودولته العالميه، فيصلّى عيسى خلفه، ويعينه لتحقّق أهدافه الإصلاحية، وبسط العدل، وإزالة الجور كما هو المصرّح به في الأخبار المتواتره، وعلى هذا فالقول بوجود المهدي عليه السلام في وسطها لا يستقيم إلا على معتقد الإماميه، وهو: أنّ المهدي عليه السلام وُلد سنة خمس وخمسين ومائتين، وبقي حيناً يرزق إلى أن يظهر بأمر الله تعالى لإعلان كلمته. وأما الوسطية التي توهمها بعض شراح الحديث؛ وهي: أنّ خروج المهدي يكون قبل نزول عيسى، فلا يفسّر بها الحديث قطعاً، وليس مفهومها ومفهوم الآخريه إلاّ سواء. وأما زعم بعض المرتزقه من عبده الحكّام المستكبرين والطواغيت أنّ المراد به: المهدي العباسي، فلا- يحتاج بطلانه إلى البيان، وإبداء هذه المزاعم من إساءه الأدب إلى مقام النبوه الخاتميّه المحمديّه، والشخصيه المعظمه العيسويّه، والخلافه الإلهيه المهدويّه، وهذه الأخبار المتواتره الوارده في تعريف المهدي عليه السلام وأوصافه وعلاماته تكذيب صريح لمثل هذه المزاعم. هذا ولا دلالة للحديث - أيضاً - على أنّ عيسى يبقى بعد المهدي؛ لأنّ ذلك مضافاً إلى أنّه لا يستفاد من ظاهر نفس الحديث يناهى طائفه من الروايات الوارده في المهدي عليه السلام، وروايات أخرى مثل أحاديث الأمان وغيرها. هذا ويمكن أن يقال في تفسير الحديث: أنّ المراد من قوله صلى الله عليه وآله: «أنا في أولها» أنا مؤسسها ورأسها ومنشأها، فلا- تهلك هذه الأُمّه؛ لأنّ مؤسسها والداعى إليها رحمه للعالمين، فلا- تهلك أُمّه من كان رأسها هذه صفته وغايه إرساله، وكيف تهلك أُمّه يكون المهدي في وسطها؟ فما دام هو موجوداً حيناً لا تهلك هذه الأُمّه، فمن أعظم فوائد وجوده في غيبته بقاء الأُمّه ببقائه، وكيف تهلك أُمّه يكون في آخرها المسيح الذي ينزل في آخر الزمان؟ يعنى هذا الدين يبقى ويمتدّ إلى نزول عيسى من السماء، وهو في آخر الأُمّه وينزل ويصدّق هذا الدّين في هذه الدنيا. فالمراد بهذا الحديث: البشاره بامتداد هذا الدّين، واستمرار بقاء الأُمّه ببركه رساله رحمه للعالمين ووجود المهدي عليه السلام، وأنّ الأُمّه لا تهلك وتبقى إلى آخر الدهر؛ لأنّ نزول عيسى عليه السلام - الذي هو من أشراط الساعه - يقع في آخر هذه الأُمّه، فهي باقيه أبد الدهر وما يعيش الإنسان فوق كرتنا الأرضيه، واللّه ورسوله وأولو العلم الراسخون فيه من أهل بيته أعلم بمعانى الكتاب والسّنّه.

٢- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٧، والبحار: ٥١/٨٥ ضمن ح ٣٧، تاريخ ابن عساكر: ٢/٦٢ .

٣- ... ، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٤ ح ٦٩٧.

[٧٣٦] [٤٩] كنز العمّال: - فى حديث طويل - عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، بنا فتح الله الإسلام، وبنا يختمه، بنا أهلكت الأوثان ومن يعبدها، وبنا يقصم كلّ جبار وكلّ منافق، حتّى إنّنا لنقتل فى الحقّ مثل من قتل فى الباطل. يا عليّ، إنّما مثل هذه الأمّة مثل حديقه أطعم منها فوجاً عامّاً، ثمّ فوجاً عامّاً، فلعلّ آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً، وأحسنها فرعاً، وأحلاها جنّى، وأكثرها خيراً، وأوسعها عدلاً، وأطولها ملكاً، يا عليّ، كيف يهلك الله أمّة أنا أوّلها، ومهدينا أوسطها، والمسيح بن مريم آخرها ... الحديث. (١)

[٧٣٧] [٥٠] عقد الدرر: عن أبى جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أبشروا أبشروا، إنّما أمّتى كالغيث، لا يدرى آخره خير أم أوّله، أو كحديقه أطعم منها فوجاً عامّاً، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمّة أنا أوّلها، والمهدى أوسطها، والمسيح آخرها؟ ولكن بين ذلك ثبج أعوج، ليس منّى ولا أنا منهم. (٢)

٥١ - كشف الغمّة: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام، وقال فى أوّله: إنّى جمعت هذا الكتاب (٣) وعزّيته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به آكد، فقال فى المهدىّ عليه السلام:

ص: ٣٩٩

١- ١٦/١٩٦ ذح ٤٤٢١٦.

٢- ١٤٦.

٣- كذا، والمراد بهذا الكتاب هو «البيان فى أخبار صاحب الزمان» فقد ذكر الكنجى الشافعى فى آخر كتابه «كفايه الطالب» ما لفظه: وهذا هو المختار عندى من الروايات من مناقب سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ويتلوه ذكر الإمام المهدىّ عليه السلام كتاب مفرد، وسمّيته ب- «البيان فى أخبار صاحب الزمان» عليه صلاه الملك المنان، انتهى. وقال الأربلى فى كشف الغمّة: ٢/٤٧٥: وقد كنت ذكرت فى المجلّد الأوّل: أنّ الشيخ ... الكنجى الشافعى عمل كتاب «كفايه الطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب» و «كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان» وحملهما إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمّد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهاد، فقرأنا الكتّابين على مصنّفهما المذكور فى مجلسين ...

[٧٣٨] بإسناده عن زرّ، عن (١) عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. أخرجه أبو داود في سننه. وفي روايه قال: يلي رجل من اهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. رواه الترمذى فى جامعه.

[٧٣٩] وعن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدهر (٢) إلاّ يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. هكذا أخرجه أبو داود فى سننه. وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهر الصريفيّنى بدمشق، والحافظ محمّد بن عبدالواحد المقدسى بجامع جبل قاسيون (٣) قال: أنبأنا أبو الفتح نصر ابن عبدالجامع بن عبدالرحمان الفامى (٤) بهراه، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمود الطائى، أنبأنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي (٥)، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن بشرى السجزي (٦)، أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبرى (٧) فى كتاب مناقب الشافعى: ذكر هذا الحديث، وقال فيه: وزاد زائده فى روايته: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى

ص: ٤٠٠

١- «بن» ع، م. كلاهما وارد، وقد تقدّم فى هامش ح ٧١٨ بيانه .

٢- «الدنيا» ع، ب.

٣- «قاسيون» ع، ب . تصحيح . وقاسيون : الجبل المشرف على مدينه دمشق (مراصد الاطلاع: ٣/١٠٥٧) .

٤- «القاضى» م . تصحيح .

٥- «السنجري» ع ، م . وما بعدها. قال فى الكنى والألقاب: ١/١٦٥ لترجمته «عبدالأول بن أبى عبدالله عيسى بن شعيب السجزي» والسجزي نسبه إلى سجستان وهى من شواذ النسب، قاله ابن خلكان.

٦- «بشر بن الحسن» البيان. وليس فى النسخه الملحقه بكتاب كفايه الطالب. وفى م «بشر» بدل «بشرى» ، وهو «عليّ بن بشرى الليثى» الذى ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩٩ وقال: حدث عن محمّد بن الحسين الآبرى كما فى معجم البلدان: ١/٤٩ وقال: عليّ بن بشرى السجستاني.

٧- بالمّد ثم الضّمّ : منسوب إلى قريه آبر، من أعمال سجستان. ذكره فى كشف الظنون: ٢/١٨٣٩ وفى معجم البلدان المذكور آنفاً، وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء المتقدّم.

يبعث الله فيه رجلاً منى أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه (١) واسم أبي (٢)، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٣)

ص: ٤٠١

١- قال يحيى بن البطريق (في العمدة، ٤٣٦): اعلم أنّ هذا الخبر قوله صلى الله عليه وآله «يواطئ اسمي واسم أبيه اسم أبي» هو أنّ الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين: إما أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أراد بقوله: «واسم أبيه اسم أبي» إنّه جعله علامه تدلّ على أنّه من ولد الحسين دون الحسن لأن لا يعتقد معتقد ذلك، فإن كان مراده ذلك فهو المقصود وهو المراد بالخبر لأنّ المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام فيكون اسم أبيه عليه السلام مشابهاً لكنية الحسين عليه السلام فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى وصار حقيقةً فيه. والقسم الثاني: أن يكون الراوى وهم من قوله: «ابني إلى قوله أبي فيكون قد وهم بحرف تقديره أنّه قال: ابني، فقال: هو أبي والمراد بابنه الحسن عليه السلام لأنّ المهدي عليه السلام محمّد بن الحسن بإجماع كافه الأئمّه وكذلك قوله في الخبر الذي قبله من الصحاح أيضاً وهو أنّه قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وقد نظر إلى ابنه الحسن إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً، فإنّ الراوى أيضاً وهم في حرف واحد وهو الياء، فأراد أن يقول الحسين فقال: الحسن والإمام المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف، وقد سمّى النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيّداً بأخبار كثيره من غير هذه الطرق تركنا ذكرها للشرط الذي قدمناه بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدّم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه فهذه السياده بلفظ هذا الخبر الصحيح لأنّ سادته أهل الدنيا هم أهل الجنّه وهو سيّدهم فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق ولله المنّه والحمد.

٢- قال الكنجي: وقد ذكر الترمذى الحديث في جامع (٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠) ولم يذكر «واسم أبيه اسم أبي». وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار «اسمه اسمي» فقط، والذى روى «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائده وهو يزيد في الحديث، وإن صحّ فمعناه «واسم أبيه اسم أبي» [أى] الحسين وكنيته أبو عبدالله، فجعل الكنية اسماً كناية عن أنّه من ولد الحسين دون الحسن، ويحتمل أن يكون الراوى توهم قوله: «ابني» فصحّفه فقال: «أبي»، فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات ذكرنا هذا البيان بتمامه ص ٣٢٦ هـ - ٥. قال عليّ بن عيسى - صاحب كتاب كشف الغمّه - عفا الله عنه: «أما أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام؛ وأما الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده، كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته، ليكون جمعا بين الروايات.

٣- ٢/٤٧٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٤ ح ٥٢، والبحار: ٥١/٨٥ ح ٣٨، رواهما الكنجي في البيان: ٩٢ و ٩٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٨، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢١ و ٤٢٢. وروى حديث عليّ عليه السلام الترمذى في صحيحه: ٤/٥٠٥، وأحمد في مسنده: ١/٩٩، والبيهقى الشافعى في الإعتقاد: ١٠٥ (مثله)، وأورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمه: ٢٧٥، والقندوزى في ينابيع المودّه: ٤٣٢، وابن الجوزى في تذكره الخواص: ٣٧٧، عنها وعن غيرها من مصادر العامّه في ملحقات إحقاق الحق: ١٧١/١٣-١٧٥. وروى حديث عبدالله بن مسعود: الدولابي في الكنى والألقاب: ١/١٠٧، والطبراني في المعجم الصغير: ٢٤٥، والحموينى في فرائد السمطين: ٢/٣٢٦ من عدّه طرق (مثله)، وأورده المالكي في الفصول المهمه: ٢٧٣، والقندوزى في ينابيع المودّه: ٤٣٣، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١/٣٨ عنها وعن العديد من مصادر العامّه في ملحقات إحقاق الحق: ١٨٢/١٣-١٩١.

الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام

[٧٤٠] عن سعيد بن المسيّب، قال: كُنّا عند أمّ سلمه فتذاكرنا المهديّ، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من ولد فاطمه . أخرجه ابن ماجه في سننه.

[٧٤١] وعنه، عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي، من ولد فاطمه عليها السلام . أخرجه الحافظ أبو داود في سننه. [١٠١] وعن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا أهل البيت عليهم السلام يصلحه الله في ليله. (١)

ص: ٤٠٢

١ - ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٦، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواها الكنجي في البيان: ص ٩٩ و ١٠٠، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٨، وروى حديث عليّ عليه السلام الصدوق في كمال الدين: ١/١٥٢ ح ١٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٧ ح ١٠٠، والبحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٧، وأحمد في مسنده: ١/٨٤، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٧، والبخارى في التاريخ الكبير: ١/٣١٧، وأبو نعيم في حليه الأولياء: ٣/١٧٧ و ١٨٤، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٣١، يأتي ضمن ح ١٨٣٥ (مثله)، سنن ابن داود: ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤، مصابيح السنه: ١/١٩٣، جامع الأصول: ١١/٤٩ ح ٧٨١٢، مطالب السؤول: ٢/١٢٧، المنار المنيف: ١٤٦ ح ٣٣٤، الصواعق المحرقة: ١٦١، كنز العمّال: ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢، مرقاه المفاتيح: ٥/١٧٩، إسعاف الراغبين: ٢/١٤٥، نور الأبصار: ١٨٦، الإذاعه: ١١٧، نهايه البدايه والنهايه: ١/٤٠، الجامع الصغير: ٢/١٨٧ ح ٩٢٤١، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١١٩-١٢٤، وج ١٩/٦٦٨-٦٧٠ عن العديد من مصادر العامه، فراجع. وأمّا حديث أمّ سلمه فقد تقدّم ص ٤٢ ذح ٤٩ وذكرنا معظم تخريجاته هناك. وقال الكنجي في نهايه هذا الباب ما لفظه: وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحّته.

الباب الثالث: في أن المهدي عليه السلام من سادات أهل الجنة

[٧٤٣] وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزه وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهديّ. أخرجه ابن ماجه في صحيحه (١).

الباب الرابع: في أمر النبي صلى الله عليه وآله بمبايعه المهدي عليه السلام

[٧٤٤] عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثه، كلهم ابن خليفه، ثم لا يصير إلى واحد منهم؛ ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه (٢) - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله المهديّ. أخرجه الحافظ ابن ماجه (٣).

ص: ٤٠٣

١- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٧، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٨ ح ٤٠٨٧، تقدّم ح ٧٢٤.

٢- وهو - كما تقدّم عن أبي نعيم - : ثم يجيء خليفه الله المهديّ، وتجدر الإشارة إلى أن الكنجي روى في البيان - بعد هذا الحديث - بإسناده من طريق آخر عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثه، ثم يجيء خليفه الله المهديّ، فإذا سمعتم به فأتوه فإنه خليفه الله المهديّ.

٣- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٨، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وكشف الأستار: ١٢٨، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٧ ح ٤٠٨٤، ورواه أحمد في مسنده: ٥/٢٧٧، ونعيم في الفتن: ١٨٨، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٤/٤٦٣ وص ٥٠٢ بأسانيدهم عن ثوبان (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٥٧ مرسلاً عن ثوبان (مثله)، عنه كشف الأستار: ١٧٤، وينايع المودّه: ٤٩١، نور الأبصار: ١٨٨، كنز العمال: ١٤/٢٦٣ (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٧٢ عن العديد من مصادر العامّه.

الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي عليه السلام

[٧٤٥] عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي، يعنى سلطانه. هذا حديث حسن [صحيح] روته الثقات والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه. (١)

[٧٤٦] وعن علقمه، عن (٢) عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه؛ قال: فقلت (٣): ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً [وتطريداً] حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الخير ولا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألو (٤)، ولا يقبلونه حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي، فيملاها [عدلاً و] قسطاً كما ملأوها (٥) جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. (٦)

[٧٤٧] وروى ابن أعثم الكوفي (٧) في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

ص: ٤٠٤

١- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٥٩، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠٥، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٨ ح ٤٠٨٨، ورواه الحموي في فرائد السمطين: ٢/٣٣٣ بإسناده إلى الزبيدي (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٢٥، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٨ مراسلاً عن الزبيدي (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٢١-٢٢٣ و ٢٧٢، عن العديد من مصادر العامه.

٢- «بن» م، ع، ب. مصحف. هما علقمه بن قيس وعبد الله بن مسعود.

٣- «فقلنا» ب.

٤- «شاؤا» البيان.

٥- «ملتت» البيان.

٦- ٢/٤٧٨، عنه البحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٩ عن البيان: ١٠٦، تقدم ح ٧٢١ (مثله) مع تخريجاته.

٧- هو أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى نحو سنه ٣١٤.

ويحاً (١) للطالق (٢) فإنَّ لله عزَّوجلَّ بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقَّ معرفته، وهم أيضاً أنصار المهديِّ في آخر الزمان. (٣)

الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

[٧٤٨] عن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبيَّ الله صلى الله عليه وآله فقال: إنَّ في أمتي المهديِّ يخرج، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاكَّ (٤) قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين؛ قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهديِّ، أعطني. قال: فيحشى (٥) له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. قال الحافظ الترمذي: حديث حسن، وقد روى من غير وجه [عن] أبي سعيد، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله. (٦)

ص: ٤٠٥

- ١- ويح : كلمه رحمه لمن تنزل به بليه. (معجم مقاييس اللغة: ٦/٧٧) .
- ٢- طالقان - بعد الألف لام مفتوحه وقاف - : بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو رود وبلخ، بينها وبين مرو رود ثلاث مراحل، وقال الإصطخري: أكبر مدينه بطخارستان (بخراسان) طالقان ... والأخرى بلده وكوره بين قزوين وأبهر، وبها عدّه قرى يقع عليها هذا الاسم (معجم البلدان: ٤/٦) .
- ٣- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٦٠، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. وأورده في عقد الدرر: ١٢٢، وكنز العمال: ١٤/٥٩١ ح ٣٩٦٧٧، وينايع المودّه: ٤٤٩ و ٤٩١، عن عليّ عليه السلام (مثله). وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئه: ٨٤، وجليه الأبرار: ٥/٤٧٠ عن البيان، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٠٧ عن بعض مصادر العامه.
- ٤- - هو زيد العمى، أبو الحوارى المذى روى هذا الحديث، عن أبي الصديق الناجى، عن أبي سعيد. وتصدر الإشاره إلى أنّ البخارى ومسلم اتّفقا فى الإخراج عن أبي الصديق والإحتجاج بروايته كما قال الكنجى الشافعى.
- ٥- فيحثو، راجع ح ٧٥٧ هامشه .
- ٦- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٦١، البحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجى فى البيان: ١٠٧، عنه جليه الأبرار: ٥/٤٧٠، والترمذى فى سننه: ٤/٥٠٦ ح ٢٢٣٢، وأحمد فى مسنده: ٣/٢١. وأورده فى عقد الدرر: ٢٣٧، وفى ينايع المودّه: ٤٣٠، وكنز العمال: ١٤/٢٦٢ عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٤ عن العديد من مصادر العامه .

[٧٤٩] وعن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسع وإلا فتسع؛ تنعم فيه أمتي نعمه لم ينعموا مثلها قط، تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ. (١)

[٧٥٠] وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال صلى الله عليه وآله: يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكه، فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث (من أهل) (٢) الشام، فتخسف بهم البيداء بين مكه والمدينه. فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام (٣) وعصائب أهل العراق فيبايعونه (٤)، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخبيه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) ويلقى الإسلام بجرانه (٦) إلى الأرض؛ فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون. قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام (٧): تسع سنين؛ [وقال بعضهم: سبع سنين،

ص: ٤٠٦

١- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه ٧/١٩٨ ح ٦٢، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٠٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٠، ورواه ابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٦، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٥٨ بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٥٥٨، وفي عقد الدرر: ٢٣٨، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٥، وينايع الموده: ٤٨٨، عن أبي سعيد (مثله)، وأخرجه في البحار: ٣٦/٣٦٩ عن الفردوس بسندين عن أبي سعيد (مثله)، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٢٤ و ٢٥٤، و ج ١٩/٦٧٨ عن بعض مصادر العامه. (الأول). ٢٢٥ - «من» سنن أبي داود.

٢- (٢٢٥)

٣- جمع بدل، وهم الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر.

٤- زاد في سنن أبي داود بين عضادتين: بين الركن والمقام.

٥- - نييهم، م .

٦- باطن العنق - والمعنى أنه يستقر ويستقيم كما أن البعير إذا برک واستراح مدّ جرائه على الأرض (راجع غريب الحديث: ١/١٥٢ لأبي الفرج الجوزي).

٧- «همام» البيان.

وعن قتاده (١) بهذا الحديث، قال: [تسع سنين]. قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام: [تسع سنين]. قال (٢): هذا سياق الحفاظ كالترمذى وابن ماجه القزوينى وأبى داود (٣). (٤)

الباب السابع: فى بيان أنه يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام

[٧٥١] عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (٥) منكم؟

ص: ٤٠٧

١- فى السنن والبيان: «حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد، عن هشام (همام) عن قتاده».

٢- أى الكنجى الشافعى صاحب كتاب البيان.

٣- قوله: رجل من أهل المدينة هو المهدي دليل إيراد أبو داود هذا الحديث فى باب المهدي . والبيداء أرض مخصوصه بين مكه والمدينه على ميل من ذى الحليفه نحو مكه وفى الحديث: «نهى عن الصلاه فى البيداء» وعلل بأنها من الأماكن المغضوب عليها. والعصايب جمع عصابه وهم الجماعه من الناس من العشره إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها، أخواله كلب أراد أم القرشى تكون كلبيه فتنازع المهدي فى أمره ويستعين عليه بأخواله من بنى كلب فيبعث إليهم بعثا فيبعث القرشى إلى المبايعين بعثا فيظهرون عليهم أى فيظهر المبايعون على البعث الذى بعثه القرشى يعنى إذا ظهر المهدي ظهر القرشى منازع له فيقتلون فظهر المهدي على القرشى. الدمعه: ٢٥.

٤- ٢/٤٧٩، عنه البحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجى فى البيان: ١٠٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧١، وابن ماجه فى سننه: ٢/٢٦٧، وأبو داود فى سننه: ٢/٤٢٢، ورواه الصنعانى فى المصنّف: ١١/٣٧١، وأحمد فى مسنده: ٦/٣١٦ بإسناديهما عن النبى صلى الله عليه وآله ، وأورده فى عقد الدرر: ٦٩ (وقال: أخرجه جماعه من أئمه الحديث) ، وينايع الموده: ٤٣١، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٤، والصواعق المحرقة: ٩٨ مرسلًا (مثله). وأخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٨١ وج ١٩/٦٧٥ عن العديد من مصادر العامه.

٥- أقول: لا ريب أنّ الإمام المذكور فى هذا الحديث هو المهدي خليفه الله عليه السلام ولذا ذكره فى «جامع الأصول» فى باب المسيح والمهدي عليهما السلام ، وابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» ، وابن الصبّاغ المالكى فى «الفصول المهمه» فى أخبار المهدي عليه السلام ، وذكره المتقى فى الباب التاسع فى اجتماع المهدي مع عيسى عليهما السلام فى كتاب «البرهان»، والمقدسى الشافعى فى «عقد الدرر» فى الباب العاشر فى أنّ عيسى بن مريم يصلى خلفه ويبايعه وينزل فى نصرته. وفى «غايه المأمول شرح التاج الجامع للأصول»: سبق أنّه الخليفه الذى ينزل عيسى عليه السلام فى زمنه وهو المهدي رضى الله عنه . هذا، والأخبار يفسر بعضها بعضا، فلا اعتناء بقول بعض أهل الأهواء الذى يرى من الثقافه ردّ أحاديث المهدي والدجال وحياه عيسى ونزوله فى آخر الزمان، وإنكار المعجزات حتّى ما ورد منها فى القرآن بتأويلات سخيغه باطله، فقال: إنّ أحاديث المهدي لم ترد فى الصحيحين، فيوهم من لا خبره له فى الحديث أنّ الأحاديث الوارده فى المهدي عليه السلام والشخص الذى يقوم فى آخر الزمان ويملك الأرض ويصلى عيسى خلفه و... و... ، هى ما ذكر فيها هذا اللقب ليس إلا، فكأنّه زعم أنّ العقيدته بالمهدويّه التى اتفقت الأئمه عليها ترجع إلى التسميه، أو تلقب هذا الشخص الموعود بالمهدي، فقال: إنّ لم ترد فى الصحيحين ولم يفهم أنّ هذا الشخص الموعود، القائم فى آخر الزمان لإحياء الدين، وإماته الباطل، وإقامه العدل، وإزاله الجور، متفق عليه. وأمّا ألقابه وصفاته وأعماله الإصلاحية وغيرها وإن كانت لا- مصدر لها إلا الأحاديث إلا أنّه لا يجب أن يكون كلّ حديث متضمنا لكل ذلك، كما هو

الشأن في سائر ما بينه الشرع من المعارف الإلهية والاعتقادية والأحكام الفرعية، ويوهم أيضا أن ما لم يرو في الصحيحين لا يعتمد عليه، وهذا أيضا جراه كبيره أخرى قد اتفق المحدثون على خلافه، فباب الاجتهاد مفتوح واسع لم ترد آيه ولا روايه على عدم صحه ما لم يرد فيهما، كما لم ترد آيه ولا روايه على صحه كل ما ورد فيهما.

قال: هذا حديث حسن صحيح، متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري؛ رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. (١)

[٧٥٢] وعن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا. (٢) فيقول: ألا (٣) إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله لهذه (٤) الأمّة.

ص: ٤٠٨

١- ٢/٤٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٨ ح ٦٣، والبحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧١، والبخاري في صحيحه: ٤/٢٠٥، ومسلم في صحيحه: ١/١٣٦١ ح ٢٤٤. وأورده في مجمع البيان: ٩/٥٤٤ مرسلاً، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٧٠ ذح ٤٤. ورواه أحمد في مسنده: ٢/٣٣٦، ونعيم في الفتن: ٣٥١ بإسناديهما إلى أبي هريره (مثله)، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٩، والفصول المهمّة: ٢٧٦، وجامع الأصول: ١١/٤٧ ضمن ح ٧٨٠٨، وينايع المودّة: ٤٤٩، ونور الأبصار: ١٨٨ مرسلاً (مثله). وأخرجه في العمدة: ٤٣٢ ح ٩٠٥ عن الجمع بين الصحاح السّيته للعبدري، وفي البحار: ٣٦/٣٦٧ عن الجمع بين الصحيحين للحميدي والجمع بين الصحاح، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٩٥ وج ١٩/٦٧٤ عن العديد من مصادر العائمه.

٢- في الصحيح والبيان: «لنا».

٣- «لا» الصحيح والبيان.

٤- «تكرمه الله هذه» الصحيح والبيان. وفي روايه: ليكرم الله هذه. وفي أخرى: لكرامه هذه.

قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (١) وإن كان الحديث المتقدم قد أول ، فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح؛ فإن عيسى عليه السلام يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام؛ فعلى هذا يبطل تأويل من قال: معنى قوله «وإمامكم منكم» أي يؤمكم بكتابكم (٢) قال: فإن سأل سائل، وقال: مع صحه هذه الأحاديث وهي أن عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام ويجاهد بين يديه، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام ، ورتبه المتقدم في الصلاة معروفه، وكذلك رتبه المتقدم في الجهاد؛ وهذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها عند السنه، وكذلك ترويتها الشيعة على السواء، وهذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنه من الفرق فقوله ساقط مردود [و] حشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيا أفضل، الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معا؟

[و] الجواب عن ذلك أن نقول: هما قدوتان نبى وإمام، وإن كان أحدهما قدوه لصاحبه في حال اجتماعهما، وهو الإمام يكون قدوه للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومه لائم.

ص: ٤٠٩

١- ١/١٣٧ ح ٢٤٧.

٢- وقال الكنجي بعد ذلك ما لفظه: أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم الحسنى، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدّثنا الحافظ أبو نعيم، حدّثنا أبو المظفر، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر، حدّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدّثنا أبو حازم عبدالغفار بن الحسن بن دينار، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس. فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صليت، قام عيسى حتّى جلس في المقام فيبايعه فيمكث أربعين سنه. الآيات في زمانه: أول الآيات الدجال، ثم نزول عيسى عليه السلام ثم نار تخرج من بحر عدن، سوق الناس إلى المحشر قلت هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، انتهى. أورده في الصواعق المحرقة: ٩٨ عن الطبراني، وقال: وفي صحيح ابن حبان في إمامه المهدي عليه السلام نحوه. قال وأخرج ابن ماجه والحاكم أنه قد لا يزداد الأمر إلا شدة ولا في الدنيا إلا دبارا والناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي ولا عيسى بن مريم.

وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كآفه، والمداهنه والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة، ولا مخالفا لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وآله. وإذا كان الأمر كذلك، فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمّديّة بذلك، بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله: «يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَعْلَمَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَفْقَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَصْبَحَهُمْ وَجْهًا» (١). فلو علم الإمام أنّ عيسى عليه السلام أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه لإحكامه علم الشريعة، ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كلّ مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه لما جاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه، بل لما تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك قد تحقّق عيسى أنّ الإمام أعلم منه، فلذلك قدّمه وصلى خلفه (٢)، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام، فهذه درجه الفضل في الصلاة. ثمّ الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك؛ ولولا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره؛ والدليل على صحّ ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي

ص: ٤١٠

١- أوردته في فقه الرضا عليه السلام: ١٤٣ (مثله) وروى الكليني في الكافي: ٣/٣٧٦ ح ٥، بإسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله).

٢- وفي تذكره الخواصّ: قال السدي: يجتمع المهديّ وعيسى بن مريم فيجىء وقت الصلاة فيقول المهديّ لعيسى: تقدّم. فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّي عيسى وراءه مأموما، قلت فلو صلّى المهديّ خلف عيسى لم يجوز لوجهين: أحدهما: أنّه يخرج عن الإمامه بصلاته مأموما فيصير تبعا. والثاني: لأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لا نبىّ بعدى وقد نسخ الشرايع، فلو صلّى عيسى بالمهديّ لتدنّس وجه «لا نبىّ بعدى بغير الشبهه». الصراط المستقيم: ٢/٢٢٠ ح ٤: قد روى الخصيم تفضيل المهديّ عليه السلام على عيسى، فقد ذكر أبو العلاء وهو من أعظم الجمهور أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلفه. ومنه: أخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن (وهو من أعيانهم وثقاتهم) قول عيسى في المهديّ: إنّما بعثت وزيرا ولم أبعث أميرا، وروى في الكتاب المذكور تفضيل المهديّ على أبي بكر وعمر وعلى بعض الأنبياء يعنى عيسى، عنهما اثبات الهداه: ٧/٢٦٦.

سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (١)؛ ولأنَّ الإمام نائب الرسول في أمته، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول فكذلك على نائبه.

[٧٥٣] وممّا يؤيد هذا القول: ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - في حديث طويل في نزول عيسى بن مريم عليه السلام فمن ذلك - قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال صلى الله عليه وآله: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم [رجل صالح، فينما إمامهم (٢)] قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم عليهما السلام؛ فرجع ذلك الإمام ينكص (٣)، يمشى القهقري ليتقدّم عيسى عليه السلام يصلّى بالناس؛ فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم. قال: هذا حديث حسن صحيح ثابت، أخرجه ابن ماجه في كتابه (٤) عن أبي أمامه الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا مختصره (٥).

ص: ٤١١

١- التوبة: ١١١.

٢- من سنن ابن ماجه .

٣- النكوص: يرجع إلى الوراء .

٤- سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦١ ضمن ح ٤٠٧٧ .

٥- ٢/٤٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٨ ح ٦٤ و ٦٥، والبحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٢، وروى حديث جابر بالإضافة إلى مسلم في صحيحه: الطبرسي في مجمع البيان: ٩/٥٤، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٧٠ ح ٤٤، وأحمد في مسنده: ٣/٣٤٥ و ٣٨٤، والبيهقي في سننه: ٩/٨٠ عن جابر (مثله). وأورده في مقصد الراغب: ٢٠٠ مراسلاً (مثله)، وفي عقد الدرر: ٢٢٩، وفردوس الأخبار: ٥/٢٣٨ ح ٧٧٤١، وكنز العمال: ١٤/٣٣٤ ح ٣٨٨٤٦، ومجمع الزوائد: ٧/١٨٨، والفصول المهمّة: ٢٩٥، وإسعاف الراغبين: (هامش نور الأبصار) ١٤٧، ونور الأبصار: ١٨٨، والدرّ المنثور: ٢/٢٤٥، وينايع المودّة: ٤٣٣، مراسلاً عن جابر (مثله). والحديث مشهور وفي كتب الفريقين المذكور، راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٠٥-٢٠٧ و ١٩/٦٧٣ و ١٩/٦٧٤، ومعجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥١ ح ٢٩. تقدّم ح ٧٣٣، وأمّا حديث أم شريك فقد أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٠٩ بالإضافة إلى سنن ابن ماجه عن الفصول المهمّة: ٢٧٧، وعن تفسير الثعلبي، وعن نور الأبصار: ١٨٨ وغيرها من مصادر العامه.

[٧٥٤] عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني أجلى الجبهه، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين. [وفي روايه عن هشام: تسع سنين] قال: هذا حديث [ثابت] حسن صحيح، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره. (١)

[٧٥٥] وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس - في باب الألف واللام - بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي طاووس أهل الجنة. (٢)

ص: ٤١٢

١ - ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٦، والبحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٤، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٦٩ ح ٤٥٨ و ٤٨١ ح ٤٧٣، بإسناده من طريقين: والحاكم في المستدرک: ٤/٥٥٧ بإسناده عن أبي سعيد (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٢٣٥، والفصول المهمه: ٢٧٥، التاج: ٥/٣٦٤، جامع الأصول: ١١/٤٩ ح ٧٨١٣، مشكاه المصابيح: ٣/٢٧ ح ٥٤٥٤، المنار المنيف: ١٤٤ ح ٣٣٠، كتر العميال: ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥، مرقاه المفاتيح: ٥/١٨٠، مطالب السؤل: ٢/١٢٧، الإذاعه: ١٢٠، الدر المنثور: ٦/٥٧، أخبار إصفهان: ١/٨٤، فرائد السمطين: ٢/٣٢٤ ح ٥٧٤ نحوه. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٤٢، والطرائف: ١/٢٥٩ ح ٢٧٨ وفي روايه الفراء في كتاب المصابيح مثله بالفاظه إلا أنه قال يملك تسع سنين، مصابيح السنه: ٢/٣٣٨ ح ٢١٤٦ عن الجمع بين الصحاح السنه، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٣٢، وج ١٩/٦٥٢ عن العديد من مصادر العامه، فراجع. تقدّم ح ٧٠٥ (صدره) ويأتي، ح ٧٧٨ (مثله).

٢ - ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٧، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١١٨، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٤، وأورده ابن شيرويه في فردوس الأخبار: ٥/٤٩٧، وأورده في عقد الدرر: ١٤٨ مرسلاً عن ابن عباس (مثله)، وفي تذكره الحفاظ: ٤/١٢٥٩، وطبقات الشافعيه الكبرى: ٧/١١١ (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢١٢، عن الفصول المهمه: ٢٧٥، ونور الأبصار: ١٨٧، وكنوز الحقائق: ١٥٢، يأتي ح ٧٩٢ (مثله).

ويأسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربيّ، والجسم جسم إسرائيليّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض، والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة. (١)

الباب التاسع: في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام

[٧٥٦] عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم. فقلت له: ألا تحدّثنى بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ وفضله؟ فقال: بلى، أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه نقه (٢) منها، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تَعُودُهُ، وأنا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وآله فلَمَّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله، فقال: يا فاطمه! أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض إطلاعه فاختر منهم أباك فبعثه نبياً - إلى أن قال - ومنا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك، ومنا مهديّ الأمّة الذى يصلّى عيسى خلفه، ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه السلام، فقال: من هذا مهديّ الأمّة. قال: هكذا أخرجّه الدار قطنى صاحب الجرح والتعديل. (٣)

ص: ٤١٣

١ - ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٨، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجى فى البيان: ١١٨، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥، وأورده ابن شيرويه فى فردوس الأخبار: ٥/٤٩٦. تقدّم ح ٧٠٣ (مثله)، ويأتى ح ٧٦٩ مع بقيته تخريجاته.

٢ - نقه من المرض: صحّ وبرئ وفيه ضعف.

٣ - ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٦٩، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجى فى البيان: ١١٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥. وأورده فى مجمع الزوائد: ٩/١٦٦ (مثله) وقال: رواه الطبرانى فى الصغير. تقدّم ح ٦٦٥ و ٦٩٩ (مثله) مع بقيته تخريجاته.

[٧٥٧] وبإسناده عن أبي نصره، قال: كُنَّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبي (١) إليهم قفيز (٢) ولا درهم. قلنا: من أين [ذاك]؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مدى (٣) قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هنيهة (٤)، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي (٥) المال حثيا لا يعدّه عدًا. قال: قلت لأبي نصره وأبي العلاء: أترى أن عمر بن عبدالعزيز؟ قال: لا. قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (٦).

[٧٥٨] وبإسناده عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا، لا يعدّه عدًا. قال: هذا حديث ثابت، صحيح، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه.

ص: ٤١٤

- ١- «يجيء» م . وكذا التي بعدها.
- ٢- القفيز: مكيال معروف لأهل العراق. قال الأزهري: وثمانية مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، وقيل أكثر من ذلك. (انظر لسان العرب: ٥/٣٩٥).
- ٣- «مدّ» م، ع، ب، والبيان. وما في المتن كما في صحيح مسلم. والمدى: مكيال لأهل الشام، يقال له: الجريب، يسع (٤٥) رطلاً. وقال الجوهري: المدى: القفيز الشامي: وهو غير المدّ. وقال ابن الأثير: يسع (١٥) مكوكا. وأما المدّ: فهو أيضا ضرب من المكاييل وهو ربع صاع (لسان العرب: ٣/٤٠٠، وج ١٥/٢٧٤).
- ٤- في الصحيح «هتية» وكلاهما تصغير «هنة» أى قليلاً من الزمان.
- ٥- في روايه «يحثو». يقال: حثيت أحثى حثيا، وحثوت أحثو حثوا، لغتان. والحثو: الحفن باليدين، وهو كناية عن كثره الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه العظيمة عليه السلام.
- ٦- ٢/٤٨٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٧٠، والبحار: ٥١/٩١ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٢١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥، ومسلم في صحيحه: ٤/٢٢٣٤ ح ٦٧، عنه العمدة: ٤٢٤ ح ٨٨٥. وأورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ٢٧٨ عن جابر (مثله).

[٧٥٩] أو عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفه يقسم المال ولا يعدّه. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه. (١)

[٧٦٠] وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسويّة بين الناس. [قال: (٢)] ويملاً الله قلوب أمّه محمّد صلى الله عليه وآله غنيّ، ويسعهم عدله حتّى يأمر منادياً ينادى فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: انت السّدان - يعنى الخازن - فقل له: إنّ المهدى يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحت، حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمّه محمّد نفساً، أعجز عمّا وسعهم؟ [قال: (٣)] فيردّه، ولا يقبل منه، فيقال له: إنّنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين [أو تسع سنين] ثم لا خير في العيش بعده -

ص: ٤١٥

١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٧١ و٧٢، والبحار: ٥١/٩١ ضمن ح ٣٨. رواهما الكنجي في البيان: ١٢٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٦، ومسلم في صحيحه: ٤/٢٢٣٥ ح ٦٨ و٦٩، عنه العمده: ٤٢٤ ح ٨٨٧ و٨٨٨، وكشف الأستار: ١٢٨. وروى الحديثين أحمد في مسنده: ٣/٥، ٤٨، ٦٠، ٩٨ و٣٣٣، بأسانيده عن أبي سعيد وجابر مثلهم، والحاكم في المستدرک: ٤/٤٥٤ بإسناده إلى جابر (أو أبي سعيد). وأورده في مجمع الزوائد: ٧/٣١٦، وفي ينابيع المودّة: ٤٣٠ مرسلاً عن جابر، وفي نور الأبصار: ١٨٨ عن أبي سعيد، وأخرجهما في إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٠ - ٢٥٤ عن العديد من مصادر العامّة.

٢- من البيان والمسند.

٣- من البيان والمسند.

أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده - . قال: هذا حديث حسن ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده (١) وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند أحمد بن حنبل وفقا بين الروايات. [١٢٠] وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن رجل يقال له: المهدي، عطاؤه (٢) هنيئا. قال: هذا حديث حسن، أخرجه أبو نعيم الحافظ. (٣)

الباب الحادي عشر: في الردّ على من زعم أنّ المهديّ عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام

[٧٦٢] وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمّا آل محمّد المهديّ أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [لا] بل منّا، [بنا (٤)] يختم الله الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنه كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه كما

ص: ٤١٦

١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٣ باختصار، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٢٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٦، وأحمد في مسنده: ٣/٣٧ و ٥٢، ورواه الطوسي في الغيبة: ١٨٠ ح ١٣٨ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩٢، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٣، ودلائل الإمامه: ٤٧١ ح ٦٧، وفرائد السمطين: ٢/٣١٠ (قطعه)، وأبو نعيم في «الأربعين» ح ١٨، والقول الفصل: ٥٦، وميزان الاعتدال: ٣/٩٧، والفتاوى الحديثية: ٢٩، وسنن الهدى: ٥٧٢، والجامع الأزهر كما في جامع الأحاديث: ٨/٢٢٣، وكنز العمال: ١٤/٢٦١ ح ٣٨٦٥٣، والدّر المنثور: ٦/٥٧. وأورده في الصواعق المحرقة: ٩٩، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٣، والفصول المهمّة: ٢٧٩، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٢٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٥٨ (بطريقين)، وينابيع المودّة: ٤٦٩ وص ٤٨٧، ونور الأبصار: ١٨٨، وبهامش إسعاف الراغبين: ١٥١، وراموز الأحاديث: ٧، والفتح الكبير: ١/١٦، وزوائد الجامع الصغير (في جامع الأحاديث: ١/٣٤)، والجامع الكبير (في جامع الاحاديث: ٨/٧٩) وإتحاف أهل الإسلام: ٥٦، عن بعضها الإحقاق: ١٣/١٤٦ - ١٥٠ وج ١٩/٦٧٧ - ٦٧٨، ومعجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٤٣٣ ح ١١، تقدّم ح ٧٢٩ (مثله).

٢- أي يكون هذا الرجل (عطاؤه) هنيئا.

٣- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٤، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧١٨ مع تخريجاته .

٤- من البيان، وفي م، ع، ب هكذا «يختم الله به» .

ألف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا في دينهم. قال: هذا حديث حسن عال، رواه الحفاظ في كتبهم، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأما أبو نعيم فرواه في حليه الأولياء، وأما عبد الرحمان بن حماد فقد ساقه في عوالمه (١).

[٧٦٣] وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام (٢) فيقول أميرهم المهديّ: تعال صل بنا. فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة. قال: هذا حديث حسن رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عوالمه (٣). وفي هذه النصوص دلالة على أنّ المهديّ عليه السلام غير عيسى عليه السلام. ومدار الحديث: «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم عليه السلام» على محمّد بن خالد (٤) الجندی مؤذن الجند، [تفرّد به عن أبان بن صالح، عن الحسن (٥)] قال الشافعي المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث. قال (٦): قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله في [أمر] المهديّ عليه السلام وأنه يملك سبع سنين، ويملا الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال باب لدّ، بأرض فلسطين، وأنه يؤمّ هذه الأمة

ص: ٤١٧

-
- ١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٥، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨.
 - ٢- قال صاحب التبيان لشرح ديوان المتنبّي: ٢/٦٧: المهديّ الذي وعد به النبيّ صلى الله عليه وآله الذي يأتي في آخر الزمان، ويخرج في زمنه عيسى بن مريم، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٤.
 - ٣- ٢/٤٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٦، والبحار: ٥١/٩٣ ضمن ح ٣٨.
 - ٤- ترجم له في ميزان الاعتدال: ٣/٥٣٥ رقم ٧٤٧٩ وذكر حديثه «لا مهديّ...» وقال: أخرجه ابن ماجه، انتهى. وفي تقريب التهذيب: ٢/١٥٧ رقم ١٧٦.
 - ٥- من كتاب البيان.
 - ٦- أي الكنجي صاحب كتاب البيان.

وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره، وقد ذكر الشافعى - فى كتاب الرساله، ولنا به أصل (1) ونرويه، ولكن يطول ذكر سنده - ، قال: وقد اتفقوا على أن الخبر لا يقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته.

الباب الثانى عشر: فى قوله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمة فى أولها، وعيسى فى آخرها، والمهدى

[٧٦٤] وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمة ... (الحديث). قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم فى عواليه، وأحمد بن حنبل فى مسنده. (٢) ومعنى قوله: «وعيسى فى آخرها» لم يرد صلى الله عليه وآله به أن عيسى عليه السلام يبقى بعد المهدى عليه السلام لأن ذلك لا يجوز لوجوه : منها: أنه قال صلى الله عليه وآله : [ثم] لا خير فى الحياه بعده؛ وفى روايه: [ثم] لا خير فى العيش بعده كما تقدم. ومنها: أن المهدى عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور فى روايه أحد من الأئمة (٣)، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام. فإن قيل: إن عيسى يبقى بعده إمام الأئمة؟ قلت: لا يجوز هذا القول، وذلك أنه صلى الله عليه وآله صرح بأنه لا خير بعده، وإذا كان عيسى فى قوم لا يجوز أن يقال لا خير فيهم، وأيضا لا يجوز أن يقال إنه نائبه، لأنه جل منصبه عن ذلك، ولا يجوز أن يقال: إنه يستقل بالأئمة، لأن ذلك يوهم العوام انتقال المله (٤) المحمدي إلى المله

العيسوي، وهذا كفر، فوجب حمله على الصواب، وهو أنه صلى الله عليه وآله أول داع إلى مله الإسلام، والمهدى عليه السلام أوسط داع، والمسيح آخر داع؛ فهذا معنى الخبر عندى. ويحتمل أن يكون معناه:

ص: ٤١٨

١- - فإن الكنجى مؤلف كتاب البيان سمع كتاب الرساله للشافعى كما ذكره.

٢- ٢/٤٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٧، والبحار: ٥١/٩٣ ضمن ح ٣٨. تقدم ح ٧٣٤ (مثله) مع تخريجاته .

٣- «الأئمة» م .

٤- «آخرها» ع ، ب .

المهديّ عليه السلام أوسط هذه الأئمة يعني خيرها، إذ هو إمامها، وبعده ينزل عيسى عليه السلام مصدّقاً للإمام، وعونا له ومساعداً ومبيناً للأئمة صحّ ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين على وفق النصّ. قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله بمنّه وكرمه: قوله: «المهديّ أوسط الأئمة» يعني خيرها، يوهم أنّ المهديّ عليه السلام خير من عليّ عليه السلام وهذا لا قائل به، والذي أراه أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع، والمهديّ عليه السلام لما كان تابعا له ومن أهل ملّته جعل وسطا لقربه ممّن هو تابعه وعلى شريعته، وعيسى عليه السلام لما كان صاحب ملّة أخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخر(١) والله أعلم.

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنه يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله في خلقه

[٧٦٥] وبإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخلقته خلقى يكتى أبا عبدالله(٢). قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله؛ ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: «خلقته خلقى» من أحسن الكنايات عن انتقام المهديّ عليه السلام من الكفّار لدين الله تعالى، كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وقد قال تعالى: «وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»(٣). قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى عفا الله عنه: العجب [من] قوله: «من أحسن الكنايات» إلى آخر الكلام، ومن أين تحجّر(٤) على الخلق فجعله

ص: ٤١٩

١- ٢/٤٨٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٨، والبحار: ٥١/٩٤ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٢٩، وفيه أيضاً: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول «لا إله إلا الله». فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على ظهر الحسين عليه السلام، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٠، تقدّم ح ٢٠١ مع تخريجاته، وح ٧١٤ (مثله).

٢- القلم: ٤.

٣- أي ضيق ما وسّعه الله. وفي م «يحجر».

٤- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٧٩، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧٠١ مع تخريجاته، ويأتى ضمن ح ٢٣٢٣ (مثله)

مقصورا على الإنتقام فقط وهو عامّ في جميع أخلاق النبيّ صلى الله عليه و آله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي عددها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله ذكره الآية دليلاً على ما قرّره.

الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهديّ عليه السلام

[٧٦٦] وبإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهديّ من قرية يقال لها: «كرعه». قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرجه أبو الشيخ الإصفهاني في عواليه كما سقناه. (١)

الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامة التي تظلل المهديّ عليه السلام عند خروجه

[٧٦٧] وبإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهديّ خليفه الله. قال: هذا حديث حسن ما رويناها عالياً إلا من هذا الوجه. (٢)

الباب السادس عشر: في ذكر الملك الذي يخرج مع المهديّ عليه السلام

[٧٦٨] عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهديّ فاتبعوه. قال: هذا حديث حسن روته الحفاظ [و] الأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما. (٣)

ص: ٤٢٠

-
- ١- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨٠، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨، تقدّم ح ٧١٠ (مثله) بتخريجاته.
 - ٢- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨١، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧١١ (مثله) بتخريجاته.
 - ٣- في ذح ٧٥٧ عن حذيفه بن اليمان .

الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهديّ عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدّم مرسلًا

الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهديّ عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدّم مرسلًا (١) [١٢٨] [وإسناده عن حذيفه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ رجل من ولدي، لونه لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيليّ، على خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دريّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ. قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليًا بحمد الله عن جَمِّ غفير من أصحاب الثقفى وسنده معروف عندنا. (٢)]

الباب الثامن عشر: في ذكر خاله على خدّه الأيمن، وثيابه، وفتح مدائن الشرك

[٧٧٠] [وإسناده عن أبي أمامه الباهليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن في يوم، الرابعه يفتح (٣)] على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع

ص: ٤٢١

١- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨٢، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. ورواه أبو نعيم في «الأربعين حديثًا» ح ٩، وفي تاريخ الإسلام: ١/١٥٦، والصواعق المحرقة: ٩٨، والفصول المهمّة: ٢٧٥، والحاوي للفتاوى: ٦٦، والجامع الصغير: ٢/٥٧٩، وذخائر العقبى: ١٣٦، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشي: ٣٠٠)، ولسان الميزان: ٥/٢٣، والفتاوى الحديثية: ٢٨، والبيان: ٨٠ وص ٩٤ وفي آخره: ذكره أبو نعيم في مناقب المهديّ عليه السلام. وأخرجه الطبراني في معجمه، عن محمّد بن إبراهيم الصوريّ، قال: حدّثنا وزّاد بن الجراح، كما سقناه، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٢، وجواهر العقدين (على ما في ينابيع المودّة: ٤٣٣)، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وإسعاف الراغبين: ١٤٦ (المطبوع بهامش نور الأبصار)، ونور الأبصار: ١٨٧، والفتح الكبير: ٣/٢٥٩، والدرر واللال: ٢٤٣، واستجلاب ارتقاء الغرف: ٤٧، وإتحاف الإسلام: ٥٦، والمناقب والمثالب: ٤٤٢، وأخرجه في ينابيع المودّة: ١٨٨ وص ٤٦٩، والاعتصام بحبل الإسلام: ٢٤٥، والعمدة: ٤٣٩ ح ٩٢٢، والطرائف: ١٧٨ ح ٢٨٣ عن الفردوس، وأورده في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٠، وعقد الدرر: ٢٤، ونوادر فيض: ١٤٩، والعرف السوردي: ٦٦ ح ٢، عن بعضها الإحقاق: ١٣/١٦١-١٦٥، وح ١٩/٦٦٤ - ٦٦٥. تقدّم ح ٧٠٣ (مثله)، وح ٧٥٧ ضمن الباب الثامن.

٢- من كتاب البيان. وفي روايه «أربع هدن، تقوم الرابعه على يد».

٣- «غيلان» م، ع، ب. تقدّم بيانه في تعليقه ح ٧٠٦.

سنين. فقال له رجل من عبد القيس - يقال له المستورد بن جيلان(١) - : يا رسول الله صلى الله عليه وآله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوائتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك. قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر.(٢)

الباب التاسع عشر: في ذكر كيفية أسنان المهدي عليه السلام

[٧٧١] عن عبدالرحمان بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لبعثن الله من عترتي رجلاً- أفرق الثنايا ، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضا. قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه.(٣)

الباب العشرون: في ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينيه وجبل [الديلم]

[٧٧٢] عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا- تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها. قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم؛ وقال: هذا هو المهدي بلا شك، وفقا بين الروايات.(٤)

ص: ٤٢٢

-
- ١- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٣، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ٣٧، وقال في آخره: ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام . تقدّم ح ٧٠٦ (مثله) بتخرجاته.
- ٢- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٤، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٣٩، وفي آخره: تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٥٨، تقدّم ح ٧٠٧ (مثله) بتخرجاته .
- ٣- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٥، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٤١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٢. تقدّم ح ٧٣٠ (مثله) ، وأورد في عقد الدر: ٢٢٣: عن حذيفه بن اليمان أنه قال: لا يفتح بلنجر ولا جبل الديلم إلا على يدي رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله . والبلنجر: مدينه ببلاد الخزر (معجم البلدان: ١/٤٨٩) .
- ٤- «ملك الجبابره» م، والبيان.

الباب الحادى والعشرون: فى ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملوك جبابره

الباب الحادى والعشرون: فى ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملوك جبابره (١).

[٧٧٣] وبإسناده عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدى خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره، ثم يخرج المهديّ من أهل بيتى، يملأ الأرض (٢) عدلاً كما ملئت جوراً. قال: هكذا رواه الحافظ أبو نعيم فى فوائده، والطبرانى فى معجمه الأكبر (٣).

الباب الثانى والعشرون: فى قوله صلى الله عليه وآله : المهديّ إمام صالح

[٧٧٤] وبإسناده عن أبى أمامه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال، وقال فيه: إنّ المدينه لتنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم «يوم الخلاص». فقالت أمّ شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم المهديّ رجل صالح. قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني (٤).

ص: ٤٢٣

١- «يملؤها» م.

٢- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٦، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨. تقدّم مثله ح ٧٣١ بتخرجاته .

٣- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٧، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجى فى البيان: ١٤٤، وفى آخره: فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام حين كبر للصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص القهقرى ليتقدّم عيسى يصلّى بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه، فيقول: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أقيمت. فيصلّى بهم إمامهم. (تقدّم ح ٧٠٨ مختصر هذا مع تخرجاته)، عنه كشف الأستار: ٢٣٧. ورواه ابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٦١ ضمن ح ٤٠٧٧، و نعيم فى الفتن: ٢٦٩، وابن كثير فى النهاية: ٨٧ ضمن حديث بأسانيدهم عن أبى أمامه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٢٣١، وينابيع المودّه: ٤٩٠، والفصول المهمّه: ٢٧٧ (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٨٦ عن الأربعين، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢١٠ عن بعض مصادر العامّه، تقدّم ح ٧٠٨ (مثله).

٤- ٢/٤٨٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٨٨، والبحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨، تقدّم ح ٦٩٥ و ٧٢٣ (مثله) بتخرجاته .

الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأمة [في] زمن المهدي عليه السلام

[٧٧٥] وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته. قال: هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر. (١)

الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأن المهدي خليفة الله تعالى

[٧٧٦] وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، [ثم] لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي. قال: هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه. وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقد قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» الآية (٢). (٣)

الباب الخامس والعشرون: في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته إلى الآن

[٧٧٧] [ولا] امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا [عليه] ثم أنكروا جواز بقاء المهدي [وها أنا أبين بقاء كل واحد

ص: ٤٢٤

١- المائدة: ٦٧.

٢- ٢/٨٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٨٩، والبحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨. تقدم ح ٧٤٤ بتخريجاته.

٣- النساء: ١٥٩.

منهم، فلا يسمع بعد هذا لعاقِل إنكار جواز بقاء المهديّ [لأنّهم إنّما أنكروا بقاءه من وجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني أنّه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة. قال مؤلّف الكتاب محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي: بعون الله نبتدئ [وإياه نستكفي، وما توفيقى إلا بالله جلّ جلاله]. أمّا عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١). ولم يؤمن به [أحد] مذ نزل هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان. وأمّا السنّه: فما رواه «مسلم في صحيحه» (٢) عن النّوّاس بن سمعان - في حديث طويل في قصّه الدّجال - قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودين (٣) واضعا كفيّه على أجنحه ملكين. وأيضا ما تقدّم (٤) من قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض. (٥) وأيضا فما رواه «مسلم في صحيحه» عن أبي سعيد الخدري، قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله

حدّثنا طويلاً عن الدّجال، فكان فيما حدّثنا قال: يأتي وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ (٦) التي تلى المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنّك الدّجال الذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٤٢٥

١- ٤/٢٢٥٣ ضمن ح ١١٠.

٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٥/٢٥٨: في حديث عيسى عليه السلام: أنّه ينزل بين مهرودين، أي شقّتين، أو حلّتين، وقيل: الثوب المهروود: الذي يُصنغ بالورس، ثمّ بالزعفران، فيجىء لونه مثل لون زهره الحوذانه، وفي سنن أبي داود: ٢/٤٣٢ مصصرتين

٣- في ح ٧٥١.

٤- أخرج ابن جرير الطبري في تاريخه: ١/٢٥٦ عن ابن شوذب قال: الخضر من ولد فارس، وإلياس من بني إسرائيل يلتقيان في كلّ عام بالموسم: صحيح مسلم: ٤/٢٢٥٦ ح ١١٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢١ مرسلًا.

٥- السبخه: أرض ذات ملح ونزّ، جمعها سباخ.

٦- من م، والبيان، وليس في الصحيح.

حديثه. فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيره مني الآن. قال: فيريد الدجال أن يقتله [ثانياً (١)] فلا يسلط عليه. قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد (٢): يقال: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء. وأما الدليل على بقاء الدجال، فإنه أورد حديث تميم الداري والجساسه الدابة التي كلمتهم (٣) وهو حديث صحيح ذكره «مسلم في صحيحه» (٤) وقال: هذا صريح في بقاء الدجال. قال: وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين، فأى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ» (٥) وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة: أما الكتاب، فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٦) قال: هو المهدي من عتره فاطمه عليها السلام. (٧) وأما من قال أنه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم (٨) وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شاعره من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» (٩) قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها. (١٠)

ص: ٤٢٦

- ١- كذا في ع ، ب . وفي م «سعيد». وفي البيان «هو إبراهيم بن محمد بن سعد». والظاهر أن صوابه «إبراهيم بن محمد بن سفيان» المذني سمع «الصحيح» من مسلم بفوت، ورواه وجاده وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الإماره ، ... توفي في رجب سنة ٣٠٨، راجع الكامل في التاريخ: ٨/١٢٣ وسير أعلام النبلاء: ١٤/٣١١ رقم ٢٠٣، والمصادر المذكوره في هامشه.
- ٢- تكلمهم ، م .
- ٣- ٤/٢٢٦١ ح ١١٩ .
- ٤- الحجر : ٣٦ و ٣٧ .
- ٥- التوبه : ٣٣ .
- ٦- راجع ص ٣٦٧ ب ٢ .
- ٧- راجع ح ٧٦٥ .
- ٨- الزخرف : ٦١ .
- ٩- عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٩١ ، إسعاف الراغبين: ١٥٣ (المطبوع بهامش نور الأبصار) عن مقاتل (مثله) . وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٧٨ ، عن الفصول المهمه: ٢٨٢ ، ومشارك الأنوار للحمزاوي: ١٢٤ .
- ١٠- أي كتاب البيان .

[وأما السنّه فما تقدّم في كتابنا هذا(١) من الأحاديث الصحيحه الصريحه]. وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنى: أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بدّ من وجود الثلاثه في آخر الزمان، وأنّهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنه إمام الأمه في آخر الزمان. وأنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه، كما ورد في الصحاح ويصدّقه في دعواه. والثالث هو الدجال اللعين، وقد ثبت أنه حيّ موجود. وأمّا المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين: إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله تعالى، لأنّ من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى؛ [وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى(٢)] فلا يخلو أيضا من قسمين: إمّا أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأمه، ولا يجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمه، لأنّه لو صحّ ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، وغير داخل تحت مقدورنا، ولا بدّ أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه. ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمين أيضا: إمّا أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمه، وما يخرج عن وجه الحكمه لا يدخل في أفعال الله تعالى؛ فلا بدّ من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى. قال: وسنذكر سبب بقاء كلّ واحد منهم على حدته. أمّا بقاء عيسى عليه السلام لسبب، وهو قوله تعالى «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(٣) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد؛ فلا بدّ من أن يكون هذا في آخر الزمان. وأمّا الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خارج فيكم الأعور الدجال، وأنّ معه جبلا من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته،

ص: ٤٢٧

- ١- من كتاب البيان.
- ٢- النساء: ١٥٩ .
- ٣- من ب . وفي م «فلا بدّ أنّ يكون ذلك» .

فلا بدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله. وأمّا الإمام المهديّ عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار في ذلك، فلا بدّ أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة [وهم عيسى والمهديّ والدجال (1)] لصحّحه أمر معلوم في وقت معلوم، وهما صالحان: نبيّ وإمام، وطالح عدوّ الله وهو الدجال. وقد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحّحه بقاء الدجال، مع صحّحه بقاء عيسى عليه السلام، فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مع كون بقاءه باختيار الله وداخلاً تحت مقدوره سبحانه، وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله. فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الإثنين الآخرين، لأنّه إذا بقى المهديّ عليه السلام كان إمام آخر الزمان، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار، فيكون بقاءه مصلحة للمكلّفين ولطفاً بهم في بقاءه من عند ربّ العالمين، والدجال إذا بقى، فبقاؤه مفسده للعالمين لما ذكر من ادّعائه الربوبيّة وفتكه بالأئمّه، ولكن في بقاءه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي، والمحسن من المسيء، والمصلح من المفسد؛ وهذا هو الحكمه في بقاء الدجال. وأمّا بقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به، للآيه، والتصديق بنبوّه سيّد الأنبياء محمّد خاتم النبيّين ورسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين، ويكون تبيانا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدّقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته إيّاه و دعائه إلى المله المحمّديّه التي هو إمام فيها، فصار بقاء المهديّ عليه السلام

أصلاً، وبقاء الإثنين فرعا على بقاءه. فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، ولو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، وذلك مستحيل في العقول. وإتّما قلنا: إنّ بقاء المهديّ عليه السلام أصل لبقاء الإثنين لأنّه لا يصحّ وجود عيسى عليه السلام

ص: ٤٢٨

بانفراده غير ناصر لملة الإسلام، وغير مصدق للإمام، لأنه لو صح ذلك لكان منفردا بدوله ودعوه، وذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا،

وأراد أن يكون فرعا فصار أصلاً، والنبى صلى الله عليه وآله قال: «لانى بعدى» (١) وقال صلى الله عليه وآله: «الحلال ما أحل الله على لسانى إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّم الله على لسانى إلى يوم القيامة» (٢).

فلا بدّ من أن يكون له عوناً وناصرًا ومصدّقًا، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدّقًا لم يكن لوجوده تأثير، فثبت أنّ وجود المهديّ عليه السلام أصل لوجوده. وكذلك الدجال اللعين لا يصحّ وجوده فى آخر الزمان ولا يكون للأمة إمام يرجعون إليه، ووزير يعولون عليه، لأنّه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطله، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلناه. وأمّا الجواب عن إنكارهم بقاءه فى السرداب (٣) من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه؛ فعنه جوابان: أحدهما بقاء عيسى عليه السلام فى السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، وهو بشر مثل المهديّ عليه السلام، فكما جاز بقاؤه فى السماء والحاله هذه، فكذلك المهديّ فى السرداب.

فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام يغذّيه ربّ العالمين من خزانه غيبه. قلت: لا تفنى خزائنه بانضمام المهديّ عليه السلام إليه فى غذائه. فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام خرج عن طبيعه البشريّه. قلت: هذه دعوى باطله، لأنّه قال

ص: ٤٢٩

١- الحديث متواتر مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله قاله فى تضاعيف أحاديثه، ومنها حديث المنزله. انظر كتاب مائه منقبه: المنقبه ٧٥.

٢- رواه الكراچكى فى كنز الفوائد: ١/٣٥٢ بإسناده إلى الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه الوسائل: ١٨/١٢٤ صدر ح ٤٧، والبحار: ٢/٢٦٠ ح ١٧.

٣- هذا الكلام - والحق أن يقال - لا- يمثّل إلّا- رأى صاحبه، وتخلو منه أصول الفريقين، وقد نسب بعض الجهال ممّن أعمى الحقد بصره وبصيرته أمثال هذه الترهات والخرافات إلى الشيعة، وهم منها براء ففى عقيدتهم أنّه عليه السلام حيّ موجود يحلّ ويطوف ويرتحل فى الأرض أنى شاء، وكيف شاء سرّاً حتّى يأذن الله بظهوره عليه السلام .

تعالى لأشرف الأنبياء: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (١). فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوى. قلت: هذا يحتاج إلى توقيف ولا سبيل إليه.

والثانى بقاء الدجال فى الدير على ما تقدم بأشدّ الوثاق، مجموعه يدها إلى عنقه ما بين ركبته إلى كعبه بالحديد، وفى روايه فى بئر موثوق؛ وإذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به، فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مكرّما من غير الوثاق؟ إذ الكلّ فى مقدور الله تعالى، فثبت أنّه غير ممتنع شرعا ولا عادة. (٢) ثمّ ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطّيح (٣) وأنا أذكر منه موضع الحاجه إليه، ومقتضاه أنّه يذكر لذى جدن (٤) الملك وقائع وحوادث تجرى، وزلازل من فتن؛ ثمّ إنّ ذكر خروج المهديّ عليه السلام وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وتطيب الدنيا وأهلها فى أيام دولته عليه السلام .

ص: ٤٣٠

١- الكهف: ١١٠ .

٢- ٢/٤٨٨، عنه البحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨ . رواه الكنجى فى البيان: ١٤٨، وقال بعد ذلك ما لفظه: وهذا آخر أبواب كتاب البيان، وهذا آخر الباب الخامس والعشرين منه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على النبىّ محمّد وآله وسلّم. ويظهر من هذا أنّ المصنّف ختم كتابه صريحا بهذا الكلام، ولكن يبدو أنّه ألحق به فيما بعد أخبارا هى التى رآها تلميذه الإربلى فذكرها كما سيأتى فى الأسطر القليله الآتية، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٩٤، والفصول المهمّة: ٢٨٢، ونور الأبصار: ١٨٦، وينابيع المودّة: ٤٧١ (قطعه)، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٧٤.

٣- سطّيح الكاهن: هو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن (بن) ذئب بن عدىّ، يدرج سائر جسده كما يدرج الثوب، لا عظم فيه إلّا جمجمه الرأس، وكانت إذا لمست باليد ين يلين عظمها، سمى بذلك لأنّه كان إذا غضب قعد منبسّطا فيما زعموا، وقيل: لأنّه لم يكن له مفاصله قصب تعمده، فكان أبدا منبسّطا منبسّطا على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود. راجع مروج الذهب: ٢/١٦٠، وأخبار الزمان: ١١٨، و سيره ابن هشام: ١/١١، وجمهره أنساب العرب: ٣٧٤، ولسان العرب: ٢/٤٨٣.

٤- قال الفيروز آبادى فى القاموس: ٤/٢٠٨: ذو جدن: علس بن يشرح بن الحارث بن صيفى بن سبأ جدّ بلقيس، وهو أول من غنّى باليمن، جدن - محرّكه - : حسن الصوت. وقال فى العقد الفريد: ٣/٢٨٧: ذو جدن: هو علس بن الحارث بن زيد بن الغوث، ومن ولده علقمه بن شراحيل، وفى لسان العرب: ١٣/٨٦ جدن: اسم ملك من ملوك حمير.

وروى عن الحافظ محمّد بن النّجار أنّه قال: هذا حديث - من طوالات المشاهير - الّذى (١) ذكره الحفّاظ فى كتبهم ولم يخرج فى الصحيح. (٢)

كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: وأمّا ما ورد عن النّبىّ صلى الله عليه وآله فى المهدىّ من الأحاديث الصحيحه فمنها:

[٧٧٨] ما نقله الإمامان أبو داود والترمذى كلّ واحد منهما بسنده فى صحيحه - يرفعه - إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدىّ منىّ أجلى الجبهه، أقتى الأنف، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين. (٣)

[٧٧٩] ومنها: ما أخرجه أبو داود بسنده فى صحيحه - يرفعه - إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (٤)

[٧٨٠] ومنها: ما رواه أيضاً أبو داود فى صحيحه - يرفعه - بسنده إلى أمّ سلمه

ص: ٤٣١

١- «كذا» ع، ب.

٢- ٢/٤٩٣ وزاد بعده ما لفظه: آخر البيان فى حديث صاحب الزمان. قال الفقير إلى الله تعالى علىّ بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجّه، ولا تقطع الخصم ولا تضرّه، لما يرد عليها من الإيرادات وتطويله فى إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجال، فهى مثل الضروريات عند المسلمين فلا حاجة إلى التكلّف لتقريرها، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً، وهو أنّ النقل قد ورد به من طرق المؤالف والمخالف، والعقل لا يحيله، فوجب القطع به. وأمّا قوله: إنّ المهدىّ عليه السلام فى سرداب... فهذا قول عجيب وتصوّر غريب، فإنّ الذين أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا، والذين يقولون بوجوده لا يقولون: إنّ فى سرداب!! بل يقولون: إنّ حىّ موجود يحلّ ويرتحل ويطوف فى الأرض بيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك، وينقلون قصصاً فى ذلك وأحاديث يطول شرحها، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٦ ح ٩٢، والبحار: ٥١/١٠١ ذح ٣٨.

٣- تقدّم ح ٧٠٤ و٧٥٤ (مثله) بتخريجاته.

٤- سنن أبى داود: ٢/٤٢٢، تقدّم ح ٧٣٩ (مثله) بتخريجاته، ويأتى ح ٧٨٥.

زوج النبي عليها السلام قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد

فاطمه. (١)

[٧٨١] ومنها: ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه المسمى بـ «شرح السنه» وأخرجه الإمامان البخاري ومسلم كل واحد منهما بسنده في صحيحه - يرفعه - إلى أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ (٢)

[٧٨٢] ومنها: ما أخرجه أبو داود والترمذي بسندهما في صحيحهما - يرفعه - كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٣) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

[٧٨٣] وفي روايه أخرى أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. هذه الروايات عن أبي داود والترمذي. (٤)

[٧٨٤] ومنها: ما نقله الإمام أبو إسحاق أحمد (٥) بن محمد الثعلبي في تفسيره - يرفعه - بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبدالمطلب سادة الجنه: أنا وحمزه وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي. (٦)

ص: ٤٣٢

١- المصدر السابق. تقدّم ح ٦٦٣ و ٧٤١ (مثله) بتخرجاته، ويأتي ح ٧٨٧.

٢- تقدّم ح ٧٥١ بتخرجاته.

٣- كذا، صوابه «ابني» راجع بيان الكنجي في تعليقه ح ٦٦٠ وح ٧٣٩ ملحق ب ١.

٤- تقدّم ح ٦٦٠ و ٧١٥ و ٧٢٩ (مثله) بتخرجاته.

٥- «الإمام أحمد بن إسحاق» م. مصحف. هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري صاحب كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن، والمتوفى سنة ٤٢٧. راجع كشف الظنون: ٢/١٤٩٦.

٦- تقدّم ح ٦٤٩ و ٧٢٤ و ٧٤٣ (مثله) بتخرجاته.

أقول: وروى السيّد ابن طاووس فى كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلى نحو ما مرّ فى الباب التاسع (١) إلى قوله: ومنا والذى نفسى بيده مهديّ هذه الأئمّه. وروى صاحب كشف الغمّه، عن محمّد بن طلحه: الحديث الذى أورده أولاً فى الباب الثامن، عن أبى داود والترمذى. والحديث الأوّل من [الباب] الثانى، عن أبى داود فى صحيحه. والحديث الأوّل من الباب السابع عن صحيحى البخارى ومسلم وشرح السنّه للحسين بن مسعود البغوى. والحديث الثانى من [الباب] الأوّل عن أبى داود فى صحيحه. والحديث الثالث من الباب الأوّل عن أبى داود والترمذى مع زياده «واسم أبيه اسم أبى» وبدونها، وحديث الباب [الثالث] عن تفسير الثعلبى. ثمّ قال ابن طلحه: فإن قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فإن اسم أبيه لا يوافق اسم والد النبىّ صلى الله عليه وآله ثمّ أجاب بعد تمهيد مقدّمين: الأوّل: أنّه شائع فى لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجدّ الأعلى كقوله تعالى: «مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» (٢) وقوله تعالى حكاية عن يوسف: «وَأَتَّبَعْتُم مِّلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ» (٣) وفى حديث الإسراء: إنّ جبرئيل قال: هذا أبوك إبراهيم. والثانى: أنّ لفظه الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفه كما روى البخارى ومسلم (٤) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُمى عليّاً أباً تراب، ولم يكن له اسم أحبّ إليه منه. فأطلق لفظ الاسم على الكنية، ومثل ذلك قول المتنبى:

أجلّ قدرك أن تسمى مؤنبه (٥)

ومن كَنَّاك فقد سَمَّاك للعرب

ثمّ قال: ولمّا كان الحجّه من ولد أبى عبد الله الحسين عليه السلام فأطلق النبىّ على الكنية لفظ الاسم إشارة إلى أنّه من ولد الحسين عليه السلام بطريق جامع موجز، انتهى. (٦)

ص: ٤٣٣

١- ص ٣٧٩.

٢- الحج: ٧٨.

٣- يوسف: ٣٨.

٤- صحيح مسلم: ٧/١٢٤، وصحيح البخارى: ٢/١٨٦، وج ٥/٢٣، وج ٨/٥٥ و ٧٧.

٥- «مؤنبه» خ.

٦- ٤٤٣-٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/١٠٢ ح ٣٩.

أقول: قال أستاذي العلامة (رفع الله مقامه): ذكر بعض المعاصرين فيه وجهاً آخر: وهو أنّ كنيه الحسن العسكري عليه السلام أبو محمّد، وعبدالله أبو النبي صلى الله عليه وآله أبو محمّد فتوافق الكنيتان والكنية داخله تحت الإسم، والأظهر ما مرّ من كون «أبي» مصحّف «ابني». أقول: ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي مطابق لما عندنا من نسخها. قال الشيخ كمال الدين بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل: (٢/١٥٥ - ١٦١): فإن قال معترض: هذه الأحاديث النبويّة الكثيرة بتعدادها المصرّح بجملتها وأفرادها، متّفق على صحّحه إسنادها، ومجمع على نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإيرادها، وهي صحيحة صريحه في إثبات كون المهدي من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه من عترته، وأنّه من أهل بيته، وأنّ اسمه يواطى اسمي، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنّه من ولد عبدالمطلب، وأنّه من سادات الجنّة، وذلك ممّا لا نزاع فيه، غير أنّ ذلك لا يدلّ على أنّ المهديّ الموصوف بما ذكره صلى الله عليه وآله من الصفات والعلامات هو هذا، أبو القاسم محمّد بن الحسن الحجّج الخلف الصالح عليه السلام فإنّ ولد فاطمه عليها السلام كثيرون، وكلّ من يولد من ذريّتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنّه من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه من العتره الطاهره، وأنّه من أهل البيت عليهم السلام، فيحتاجون مع هذه الأحاديث المذكوره إلى زياده دليل على أنّ المهدي المراد هو الحجّج المذكور ليتمّ مرامكم. فجوابه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا وصف المهدي عليه السلام بصفات متعدّده من ذكر اسمه ونسبه ومرّجه إلى فاطمه عليها السلام وإلى عبدالمطلب، وأنّه أجلى الجبهه، أفنى الأنف، وعدّد الأوصاف الكثيره التي جمعتها الأحاديث الصحيحه المذكوره آنفاً وجعلها علامه ودلاله على أنّ الشخص الذي يسمّى بالمهدي وثبت له الأحكام المذكوره وهو الشخص الذي إجمعت تلك الصفات فيه، ثمّ وجدنا تلك الصفات المجمعوله علامه ودلاله مجتمعه في أبي القاسم محمّد الخلف الصالح دون غيره، فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له وأنّه صاحبها، وإلاّ فلو جاز وجود ما هو علامه ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامه ودلاله من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ممتنع. فإن قال المعترض: لا يتمّ العمل به بالعلامه والدلاله إلاّ بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون غيره وتعيّنه لها، فأما إذا لم يعلم تخصيصه وإنفراده بها فلا يحكم له بالدلاله

ونحن نسلّم أنّه من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ولادته الخلف الصالح الحجة محمّد عليه السلام ما وجد من ولد فاطمه عليها السلام شخص جمع تلك الصفات التي هي العلامه والدلاله غيره، لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولايته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وذلك سيأتي بعد مدّه مديده، ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتدّ أزمان متجدده وفي العتره الطاهره من سلاله فاطمه عليها السلام كثره يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإيان فيجوز أن يولد من السلاله الطاهره والعتره النبويه من يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكوره، ومع هذا الإحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحجه محمّد المذكور عليه السلام ؟ فالجواب: أنّكم إذا عرفتم أنّه إلى وقت ولادته الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه، فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له عملاً بالدلاله الموجوده في حقّه، وما ذكرتموه من إحتمال أن يتجدّد مستقبلاً في العتره الطاهره من يكون بتلك الصفات، لا يكون قادحاً في إعمال الدلاله، ولا مانعاً من ترتيب حكمها عليها، فإنّ دلاله الدليل راجحه لظهورها وإحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح، ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح، فإنّه لو جؤزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدلّه المثبته للأحكام (الشرعيه) إذ ما من دليل إلّا وإحتمال تجدد ما يعارضه متطرق إليه، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقا. والّذي يوضح ذلك ويؤكّده، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه، يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطّاب: يأتي عليك مع إمداد أهل اليمن أويس بن عامر من مراد ثمّ من قرن، كان به برص فبرأ منه إلّا موضع درهم، له والده هو بها برّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل. (1) فالنبيّ صلى الله عليه وآله ذكر اسمه ونسبه وصفته، وجعل ذلك علامه ودلاله على أنّ المسمّى بذلك الإسم المتصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبره، وأنّه أهل لطلب الإستغفار منه، وهذه منزله عاليه ومقام عند الله عظيم.

ص: ٤٣٥

فلم يزل عمر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله وبعد وفاه أبي بكر يسأل إمداد اليمن من

الموصوف بذلك، حتى قدم وفد من اليمن فسألهم فأخبر بشخص متّصف بذلك، فلم يتوقف عمر في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه و آله بل بادر إلى العمل بها، واجتمع به وسأله الإستغفار، وجزم أنه المشار إليه في الحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدّد في وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات، فإنّ قبيله مراد كثيره والتوالد فيها كثير، وعين ما ذكرتموه من الإحتمال موجود. وكذلك قضيه الخوارج لما وصفهم رسول الله صلى الله عليه و آله بصفات ورّتب عليها حكمهم، ثم بعد ذلك لما وجدها على عليه السلام موجوده في أولئك في واقعه حروراء والنهروان، جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوي وقتلتهم وقتلهم. فعمل بالدلالة عند وجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم، وأمثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره، فعلم أنّ الدلالة الراجحه لا تترك لاحتمال المرجوح. ونزيده بيانا وتقريراً فنقول: لزوم ثبوت الحكم عند وجود علامه والدلاله لمن وجدت فيه أمر يتعيّن العمل فيه والمصير إليه، فمن تركه وقال: بأنّ صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم له ليس هو هذا، بل شخص غيره سيأتى، فقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف المليم، ويدلّ على ذلك أنّ الله عزّ وجلّ لمّا أنزل في التوراه على موسى أنّه يبعث النبىّ العربىّ في آخر الزمان خاتم الأنبياء، وبعثه بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه له، وصار قوم موسى عليه السلام يذكرونه بصفاته ويعلمون أنّه يبعث، فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون: سيظهر الآن نبىّ نعته كذا وصفته كذا ونستعين به على قتالكم. فلما بعث صلى الله عليه و آله ووجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه(1) وقالوا: ليس هذا هو، بل هو غيره وسيأتى. فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجوده في الحال، أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراه وجنحوا إلى

ص: ٤٣٦

١- «أنكروا ذلك» خ .

الاحتمال، وهذه القصّة من أكبر الأدلّة، وأقوى الحجج على أنه يتعيّن العمل بالدلالة عند وجودها، وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الأدلّة فيه. فإذا كانت الصفات التي هي علامه ودلاله لثبوت تلك الأحكام المذكوره موجوده في الحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام تعيّن إثبات كون المهدي المشار إليه من غير جنوح إلى الاحتمال بتجدّد غيره في الإستقبال. فإن قال المعترض: نسلم لكم أنّ الصفات المجمعوله علامه ودلاله إذا وجدت تعيّن العمل بها، ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه، لكن نمنع وجود تلك العلامه والدلاله في الخلف الصالح محمّد عليه السلام فإنّ من جملة الصفات المجمعوله علامه ودلاله أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أب النبي صلى الله عليه وآله هكذا به صرح الحديث النبوي على ما أوردوه، وهذه الصفه لم توجد فيه، فإن اسم أبيه الحسن واسم أب النبي صلى الله عليه وآله عبدالله وأين الحسن من عبدالله؟

فلم توجد هذه الصفه التي هي جزء من العلامه والدلاله، وإذا لم يوجد جزء العله لا يثبت حكمها، فإنّ الصفات الباقية لا تكفي في إثبات تلك الأحكام، إذ النبي صلى الله عليه وآله لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن إجمعت تلك الصفات فيه كلّها التي جزؤها مواطئه اسمي الأبوين في حقّه، وهذه لم تجتمع في الحجّه الخلف، فلا تثبت تلك الأحكام له وهذا إشكال قوي. فالجواب: لا- بدّ قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبتنى عليهما الغرض: الأوّل: إنّه شائع في لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجدّ الأعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك، فقال تعالى: «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» (١) وقال تعالى حكاية يوسف عليه السلام: «وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...» (٢) ونطق بذلك النبي صلى الله عليه وآله في حديث الإسراء أنّه قال: قلت: (من هذا؟) قال: أبوك إبراهيم (٣). فعلم أنّ لفظه الأب تطلق على الجدّ وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

ص: ٤٣٧

١- الحج: ٧٨ .

٢- يوسف: ٣٨ .

٣- الكامل في التاريخ: ٢/٥٤ ، دلائل النبوه للبيهقي: ٢/٣٧٥ .

الأمر الثاني: إنّ لفظه الاسم تطلق على الكنيه وعلى الصفه وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ووردت في الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخارى ومسلم كلّ منهما يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي، أنه قال عن علي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمّا بأبى تراب ولم يكن له إسم أحبّ إليه منه. (١) فأطلق لفظه الاسم على الكنيه، ومثل ذلك قال الشاعر:

أجلّ قدرك أن تسمى مؤمنته (٢)

ومن كناك فقد سماك للعرب (٣)

ويروى من يصفك، فأطلق التسميه على الكنايه أو الصفه، وهذا شائع ذائع فى لسان العرب.

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين فاعلم أزيدك الله بتوفيقه، أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان له سبطان: أبو محمّد الحسن وأبو عبدالله الحسين، ولما كان الحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام من ولد أبى عبدالله الحسين، ولم يكن من ولد أبى محمّد الحسن، وكانت كنيه الحسين أبى عبدالله فأطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنيه لفظ الاسم لأجل المقابله بالإسم فى حقّ أبيه، وأطلق على الجدّ لفظه الأب فكأنّه قال: «يواطىء اسمه اسمي» فهو محمّد وأنا محمّد، وكنيه جدّه اسم أبى، إذ هو أبو عبدالله وأبى «عبدالله» لتكون تلك الألفاظ المختصره جامعه لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبى عبدالله الحسين بطريق جامع موجز، وحينئذٍ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعه للحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام، وهذا بيان شاف كاف فى إزالة ذلك الإشكال، فافهمه. وأمّا ولده: فلم يكن له ولد ليذكر، لا أنثى ولا ذكر. وأمّا عمره: فإنّه ولد فى أيام المعتمد على الله، خاف فاختنى وإلى الآن، فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره بالحكم بمقدار عمره

ص: ٤٣٨

١- صحيح البخارى: ١/١٢٠ و ٥/٢٣، صحيح مسلم: ٤/١٨٧٤ ح ٣٤٠٩.

٢- «مؤننه»، وفى ب «مؤننه».

٣- ديوان المتنبي: ٣٤١ وفيه: أجلّ قدرك أن تسمى مؤننه ومن يصفك فقد سماك للعرب

ولا بانقضاء حياته، وقدره الله واسعه وحكمه وألطفه بعباده عظيمه عامّه، ولوازم

عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدراته وكنه قدرته لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، ولا نقل طرف تطلعهم إليه حسيراً وحده كليلًا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطه به وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً. وليس ببدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله المخلصين، ولا إمتداد عمره إلى حين، فقد مدّ الله تعالى أعمار جمع كثير من خلقه من أصفياه وأوليائه ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى عليه السلام، ومنهم الخضر عليه السلام، وخلق آخرون من الأنبياء طالت أعمارهم، حتى جاز كل واحد منهم ألف سنه أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره. وأما من الأعداء المطرودين: إبليس، وكذلك الدجال، ومن غيرهم كعاد الأولي، كان فيهم من عمره ما يقارب الألف، وكذلك لقمان صاحب بُبد. (١) وكلّ هذه لبيان إتساع القدره الربانيه فى تعمير بعض خلقه، فأى مانع يمنع من امتداد عمر الصالح الخلف الناصح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله له به؟ وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام، وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام إلى هذا المقام، فلنختمه بالحمد لله رب العالمين، فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه وتعالى آخر دعوى أهل جنانه، وخصّ بها من اجتباه من خلقه فكساه ملابس مرضاته.

[٧٨٥] ٥٣ - شرح السنّه للحسين بن مسعود البغوى (٢): قال: أخبرنا أبو الفضل زياد ابن محمّد بن زياد الحنفى، أخبرنا أبو الحسين بشر بن محمّد المزنى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن السرى التميمى الحافظ بالكوفه، أخبرنا الحسن بن على

١- «اليد» ع، مصحف. حيث كان لقمان قد أعطى عمر سبعة أنسر، فكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر فيها ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها بُبد. وقيل: هو سمّاه بُبد. ولذلك قيل فى المثل (طال الأمد على بُبد) أنظر لسان العرب: ٣/٣٨٥.

٢- المتوفى سنه ٥١٦. وفى ب هكذا: «وعندى من شرح السنه للحسين بن مسعود البغوى نسخه قديمه أنقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدى عليه السلام بإسناده».

ابن جعفر الصيرفي حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن القاسم بن أبي بزة (١) عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

[٧٨٦] وأبنا معمر، عن أبي هارون العبدى، عن معاوية بن قرّه، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدرى، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءً يصيب هذه الأمة حتّى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتّى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين. ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدرى . وأبو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمر (٣). (٤)

[٧٨٧] وروى عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمه. (٥) ورواه أبو داود فى صحيحه - يرفعه - بسنده إلى أم سلمه قالت (مثله).

ص: ٤٤٠

١- «برده» ع ، ب . مصحف، صوابه ما فى المتن ، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ٢/١١٥ رقم ٨: ثقه.

٢- تقدّم ح ٧٣٩ (مثله) بتخريجاته.

٣- هو بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس، اتفق مسلم والبخارى فى الإخراج عنه، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ١/١٠٦ رقم ١٢٢: ثقه.

٤- رواه الصنعانى فى المصنّف: ١١/٣٧١ ح ٢٠٧٦٩، الذهبى فى تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٨، ونعيم فى الفتن: ١٥٠، والكنجى فى البيان: ١٠٨، والحاكم فى المستدرک على الصحيحين: ٤/٤٦٥ بأسانيدهم إلى أبي سعيد (مثله). وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٤٢، نقلاً عن الفراء فى مصابحه، وعقد الدرر: ١٧ و٤٣، وينايع المودّه: ٤٣١، وإسعاف الراغبين: ١٤٥، والصواعق المحرقة: ٩٧. وفى إثبات الهداه: ٧/٢١٥ ح ١٢٠، عن تحفه الأبرار للحائرى نقلاً من مستدرک الحاكم، وفى إحقاق الحقّ: ١٣/١٥١، وج ١٩/٦٦٣ عن العديد من مصادر العامّه.

٥- تقدّم ح ٦٦٣ و ٧٤٠ و ٧٨٠ (مثله) بتخريجاته.

٧٨٨] وروى: [و] يعمل في الناس بسنة نبيهم، فليث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون. (١)

٧٨٩] وروى عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في قصه المهدي - : فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني. فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. (٢)

٧٩٠] أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أخبرنا أبو معاذ عبدالرحمان المزني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الأدمي ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني (٣)، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير عدد. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٤)، عن زهير بن حرب، عن عبد الصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن أبي داود، انتهى.

٧٩١] ٥٤ - الطرائف (٥): ذكر الثعلبي (ج ٨، ص ٣٠٣) في تفسير «حم عسق» بإسناده،

ص: ٤٤١

١ - - تقدم ح ٧٥٠ (مثله) بتخرجاته.

٢ - تقدم ح ٧٤٨ (مثله) بتخرجاته.

٣ - هو محمد بن إسماعيل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي، يعرف بالحساني، سكن بغداد، وحدث بها عن وكيع وأبي معاوية الضير، وغيرهما. ترجم له في تاريخ بغداد: ٢/٣٦ رقم ٤٢٦.

٤ - في صحيحه: ٤/٢٢٣٥ ح ٦٩ من طريقين، وتقدم ح ٧٥٨ مثل هذا الحديث بتخرجاته. أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول: (ج ١١/٤٧) ناقلاً عن عدّه من صحاحهم، عن أبي هريره وجابر وابن مسعود وعلی عليه السلام وأم سلمه عليها السلام وأبي سعيد وأبي إسحاق عشر روايات في خروج المهدي عليه السلام واسمه ووصفه، وأن عيسى عليه السلام يصلي خلفه؛ تركناها مخافة الإطناب، وفيما أوردناه كفايه لأولى الألباب. (البحار: ٥١/٣٠١).

٥ - قال عبدالمحمود : وقد وقفت على كتاب قد ألفه ورواه وحرّره أبو نعيم الحافظ واسمه أحمد بن أبي عبدالله ابن أحمد، وهذا المؤلف من أعيان رجال الأربعة المذاهب وله تصانيف وروايات كثيرة، وقد سمى أبو نعيم الكتاب المشار إليه «كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقه مخرجه وثبوته» ثم ذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وأنه من ولد فاطمه عليها السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه لا بد من ظهوره، ثم ذكر بعد ذلك حديثاً معني بعد معني وروى في كل معني أحاديث بأسانيداً إلى النبي صلى الله عليه وآله . فقال أبو نعيم بعد روايه التسعة والأربعين حديثاً - المشار إليها في حقيقه ذكر المهدي ونعوته وخروجه وثبوته - ما هذا لفظه : وبخروجه يرفع عن الناس تظاهر الفتن، وتلاطم المحن، ويمحق الهرج . وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله و آله اثنين وأربعين حديثاً بأسانيداً. ثم قال أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: إعلام النبي صلى الله عليه وآله أنّ المهدي سيّد من سادات أهل الجته. وروى عن النبي في صحّه هذا المعنى ثلاثه أحاديث، ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر جيشه وصورته وطول مدّته وأيامه. وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله و آله أحد عشر حديثاً. ثم ذكر ما هذا لفظه: بالعدل وفق، وبالمال سخي يحثوه حثوا ولا يعدّه عدّاً، وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله بإسناده تسعة أحاديث. ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا

لفظه: ذكر البيان عن الروايات الدالّة على خروج المهدي وظهوره، فروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله في صحّحه هذا المعنى أربعة أحاديث. ثمّ ذكر ما هذا لفظه: ذكر البيان في أنّ توطئه أمر المهدي وخلافته وجيشه من قبل المشرق، فروى في هذا المعنى وصحّته عن النبيّ صلى الله عليه وآله حديثين. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ أيضاً ما هذا لفظه: ذكر بيان القرية التي يكون منها خروج المهدي، وروى في صحّحه ذلك حديثين يرفعهما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر بيان أنّ من تكرمه الله لهذه الأئمة أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلف المهدي، ثمّ روى في صحّحه هذا المعنى ثمانية أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر ما ينزل الله عزّ وجلّ من الخسف والنكال على الجيش العذّين يرمون الحرم تكرمه للمهدي، ثمّ روى في صحّحه هذا المعنى خمسة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ذكر المهدي أنه من ولد الحسين وذكر كنيته وموته حيث يبعث، وروى أبو نعيم في صحّحه هذا المعنى تسعة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر فتح المهدي المدينة الرومية وردّ ما سبا ملكها من بني إسرائيل إلى بيت المقدس، وروى في صحّحه هذا المعنى عن النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة أحاديث بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ما يكون في زمان المهدي من الخصب والأمن والعدل، وروى في صحّحه هذا المعنى عن النبيّ صلى الله عليه وآله سبعة أحاديث. فجمله الأحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي عليه السلام ونعوته وحقيقته مخرجه وثبوته المختصّه بهذا المعنى المقدم ذكرها مائة وستة وخمسون حديثاً. الطرائف: ١/٢٤٤ - ٢٤٦.

قال: السين سناء المهديّ عليه السلام ، والقاف قوّه عيسى عليه السلام حين ينزل، فيقتل النصارى، ويخرب البيع. (١) وعنه في قصّه أصحاب الكهف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ المهديّ عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ، ثمّ يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. (٢)

[٧٩٢] ٥٦ - ومنه: ابن شيرويه في الفردوس - بإسناده - إلى ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهديّ طاووس أهل الجنّه. (٣) أقول: ثمّ روى السيّد رضى الله عنه عن الجمع بين الصحاح السنّه، وكتاب الفردوس، والمناقب لابن المغازلي، والمصباح لأبي محمّد بن مسعود الفراء كثيرا ممّا مرّ من أخبار المهديّ عليه السلام، ثمّ قال: وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنّف كتابا [و] وجدته ووقفت عليه، وفيه أحاديث أحسن ممّا أوردناه وقد سمّاه «كتاب كشف المخفيّ في مناقب المهديّ عليه السلام» (٤) وروى فيه مائه وعشره أحاديث من طرق رجال الأربعة المذاهب؛ فتركت نقلها بأسانيدها وألفاظها كراهيه التطويل ولأين لا- يملّ ناظرها، ولأنيّ بعض ما أوردنا يغني عن زياده التفصيل لأهل الإنصاف والعقل الجميل. وسأذكر أسماء من روى المائه وعشره أحاديث التي في «كتاب المخفيّ عن أخبار المهديّ عليه السلام» لتعلم مواضعها على التحقيق، وتزداد هدايه أهل التوفيق. فمنها من «صحيح البخارى» ثلاثه أحاديث؛ ومنها من «صحيح مسلم» أحد عشر حديثا؛ ومنها من «الجمع بين الصحيحين» للحميدي حديثان؛

ص: ٤٤٣

-
- ١- الكنائس للنصارى.
 - ٢- ١/٢٥٩ ح ٢٧٦ و ٢٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٨ ح ٩٧ و ٩٨، البحار: ٥١/١٠٥ ح ٤٠، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٨، وأخرجه في عقد الدرر: ١٤١، وعمده عيون صحاح الأخبار: ٤٢٩ ح ٨٩٨ و ٨٩٩، وغايه المرام: ٧/٩٣ ح ٣٩ عن تفسير الثعلبي، وفي إثبات الهداه: ٧/٢٢٤ ح ١٤٨ عن حديقه الشيعة للأردبيلي نقلاً من تفسير الثعلبي.
 - ٣- ١/٢٦٠ ح ٢٨٢، تقدّم ح ٧٥٥ بتخريجاته .
 - ٤- قيل: إنّه للشيخ يحيى بن الحسن بن بطريق الحلّي، صاحب العمده.

ومنها من «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين (١) بن معاوية العبدري أحد عشر حديثاً؛ ومنها من كتاب «فضائل الصحابة» مما أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري [المحدث] من مسند أحمد بن حنبل سبعة أحاديث؛ ومنها من «تفسير الثعلبي» خمسة أحاديث. ومنها من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث؛ ومنها من كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث؛ ومنها من كتاب «مسند سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام» تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطني ستة أحاديث؛ ومنها من كتاب الحافظ أيضاً من «مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» ثلاثة أحاديث، ومن كتاب «المبتدأ» للكسائي حديثان، يشتملان أيضاً على ذكر المهديّ عليه السلام وذكر خروج السفيناني والدجال؛ ومنها من كتاب «المصايح» لأبي (محمد) الحسين بن مسعود الفراء (٢) خمسة أحاديث، ومنها من كتاب «الملاحم» لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيدالله المناري أربعة وثلاثون حديثاً؛ ومنها من كتاب الحافظ محمّد بن عبدالله الحضرمي المعروف بابن مطبق ثلاثه أحاديث، ومنها من كتاب «الرعايه لأمل (٣) الروايه» لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث، ومنها «خبر سطیح» روايه الحميدي أيضاً؛ ومنها من كتاب «الإستيعاب» لأبي عمر (٤) يوسف بن عبدالبرّ النمرى حديثان.

ص: ٤٤٤

١- توفّي سنة ٥٢٤، أنظر هديه العارفين: ٥/٣٦٧.

٢- «الأبي الحسين» م، ب. اشتباه، صوابه ما في المتن. توفّي سنة ٥١٦. ذكره في كشف الظنون: ٢/١٦٩٨، وترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٣٩ رقم ٢٥٨، والمصادر المذكوره بهامشه.

٣- «لأهل» ع.

٤- «عمير» ع. وفي ع، ب «النميرى» بدل «النمرى». تصحيف؛ هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي، المتوفّي سنة ٤٦٣. قال ابن خلكان: النمري - بفتح النون والميم - هذه النسبه إلى النمر بن قاسط - بفتح النون وكسر الميم - وإنما تفتح الميم في النسبه خاصه، وهي قبيله كبيره مشهوره. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٨/١٥٣ رقم ٨٥، ووفيات الأعيان: ٧/٦٦.

قال السيد (١): ووقفت على الجزء الثاني من كتاب «السنن» رواه محمّد بن يزيد [بن] ماجه قد كتب في زمان مؤلفه، تاريخ كتابته [و] بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد أجزت ما في هذا الكتاب من أوّله إلى آخره؛ وهو آخر كتاب السنن (٢)، لأبى عمرو محمّد بن سلمه وجعفر والحسن ابني محمّد بن سلمه حفظهم الله، وهو سماعى من محمّد بن يزيد [ابن] ماجه نفعنا الله وإياكم به، وكتب إبراهيم بن دينار بخطه، وذلك في شهر شعبان سنة ثلاثمائة، وقد عارضت به، وصلى الله على محمّد [وآله] وسلّم كثيرا. وقد تضمّن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم؛ فمنها باب خروج المهديّ عليه السلام وروى في هذا الباب - من ذلك الكتاب - من هذه النسخه سبعة أحاديث بأسانيدھا في خروج المهديّ عليه السلام، وأنّه من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وذكر كشف الحاله وفضلها، يرفعها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. قال السيد: ووقفت أيضا على كتاب «المقتضى على محدثي الأعوام لنبا ملاحم غابر الأيام» تلخيص أبى الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد المنارى، قد كتب في زمان مؤلفه، في آخر النسخه التي وقفت عليها ما هذا لفظه: «فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلاثمائة وثلاثين». وعلى الكتاب إجازات وتجويزات (٣) تاريخ بعض إجازاته في ذى القعدة سنة ثمانين وأربعمائة، من [جمله] هذا الكتاب ما هذا لفظه: «سيأتى بعض المأثور في المهديّ عليه السلام وسيرته». ثمّ روى ثمانية عشر حديثا بأسانيدھا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بتحقيق خروج المهديّ عليه السلام

ص: ٤٤٥

١- «عبد المحمود» م . وكذا بعدها، وكلاهما واحد، ذلك أنّ السيّد رحمه الله أطلق على نفسه هذا الاسم «عبدالمحمود بن داود» في كتاب الطرائف تعميمه وتقّيّه. نقل عن خطّ الشهيد الثاني رحمه الله أنّه قال: إنّ التسميه بعبد المحمود لأنّ كلّ العالم عباد الله المحمود.

٢- «أجزت الأخبار» ع ، ب .

٣- «تحريرات» ع .

وظهوره، وأنه من ولد فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يملأ الأرض عدلاً؛ وذكر كماله وسيرته وجلاله وولايته. (١) ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثاً في وصف المهدي عليه السلام

على ما نقله صاحب كشف الغمّة، ثم قال: فجملة الأحاديث المذكورة في كتاب «ذكر المهدي عليه السلام ونعوته ...» مائة حديث وستة وخمسون حديثاً. وأما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه إلا مجلّدات. ونقل إلينا سلفنا نقلاً متواتراً أنّ المهدي عليه السلام المشار إليه ولد ولاده مستوره، لأنّ حديث تملكه ودولته وظهوره على كافه الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس، فخيف عليه كما جرت الحال في ولاده إبراهيم وموسى عليهما السلام وغيرهما؛ وعرفت الشيعة ذلك لاختصاصها بأبائه عليهم السلام وتلزمها بمحمّد نبيهم وعترته. فإنّ كلّ من تلزم بقوم كان أعرف بأحوالهم وأسرارهم من الأجانب، كما أنّ أصحاب الشافعي أعرف [بحاله] من أصحاب غيره من رؤساء الأربعة المذاهب. وقد كان المهدي عليه السلام ظهر لجماعه كثيره من أصحاب والده العسكري عليه السلام، ونقلوا عنه أخباراً وأحكاماً شرعيّة وأسباباً مرضيّة. وكان له وكلاء ظاهرون في غيبته، معروفون بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم، يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب [أمور] المشكلات، وبكثير ممّا ينقله عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [عن الله تعالى] من الغائبات؛ منهم: عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطقطان [من] الجانب الغربي ببغداد؛ ومنهم [ولده] أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري؛ ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي؛ ومنهم عليّ بن محمّد السمرى (رضوان الله عليهم). وقد ذكر نصر بن عليّ الجهضمي [في تاريخ أهل البيت عليهم السلام] بروايه رجال الأربعة

ص: ٤٤٦

١- «كمال سيرته وجلاله وولايته» ع ، ب .

المذاهب حال هؤلاء الوكلاء وأسمائهم وأنهم كانوا وكلاء المهديّ عليه السلام . ولقد لقي المهديّ عليه السلام بعد ذلك خلق كثير من شيعته وغيرهم، وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم وعند من أخبروه أنه هو عليه السلام ونقلوا عنه أخبارا متظافره، وإذا كان عليه السلام غير ظاهر الآن لجميع شيعته فلا- يمتنع أن يكون جماعه منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه؛ كما جرى الأمر في جماعه من الأنبياء والأوصياء والملوك [والأولياء] حيث غابوا عن كثير من الأمّة لمصالح دينيّة [أو دنيويّة] أوجبت ذلك. وأمّا استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف، فما يمنع من ذلك إلا جاهل بالله وبقدرته، وبأخبار نبينا وعترته صلوات الله عليهم ، كيف يستبعد بطول الأعمار وقد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعه من الأنبياء وغيرهم من المعمرين، وهذا الخضر عليه السلام باق على طول السنين، وهو عبد صالح من بنى آدم ليس بنبي ولا حافظ شريعته، ولا بلطف في بقاء التكليف. فكيف يستبعد طول حياه المهديّ عليه السلام وهو حافظ شريعته جدّه [محمّد] صلى الله عليه وآله ولطف في بقاء التكليف، وحجّه في أحد الثقلين الذين قال النبيّ صلى الله عليه وآله فيهما: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض» . والمنفعة ببقائه في حال ظهوره وخفائه أعظم من المنفعة بالخضر عليه السلام . وكيف يستبعد ذلك من يصدّق بقصّه أصحاب الكهف، لأنّه مضى لهم على ما تضمّنه القرآن «ثَلَاثَ مِائَةٍ سِتِينَ وَارْتَدَّادًا تِسْعًا» (١) وهم أحياء كالنيام بغير طعام ولا شراب وبقوا إلى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله حيث بعث الصحابه ليسلموا عليهم ويقون كما رواه الثعلبي فيما سلف عنه إلى زمن المهديّ عليه السلام على الصفة التي تضمّنها القرآن، والحياه بغير طعام ولا شراب؛ فأيّما أعجب، هؤلاء أو بقاء المهديّ عليه السلام وهو يأكل ويشرب وله موادّ يصحّ معها استمرار البقاء؟ فكيف استبعدت حياته نفوس السفهاء وعقول الجهلاء؟! ورأيت تصنيفا لأبي حاتم سهل بن محمّد السجستاني من أعيان الأربعة المذاهب سمّاه

ص: ٤٤٧

١- الكهف: ٢٥.

«كتاب المعمّرين». وذكرهم بأسمائهم إلى آخر ما ذكره رحمه الله من الإحتجاج عليهم؛ وتركناه لأنّه خارج عن مقصود كتابنا. (١) وقد تقدّمت مجموعه من الأحاديث بهذا الخصوص في كتابنا النصوص على الأئمة باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله (ص ١١٦) فراجع.

[٧٩٣] (٥٥) المعجم الكبير: حدّثنا معاذ بن المثني، حدّثنا مسدد، حدّثنا أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكناني، حدّثنا عاصم بن بهدله، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله. (٢)

[٧٩٤] (٥٦) ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال الإصفهاني، حدّثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن يعقوب القمي، عن سعد بن الحسين، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي أمر هذه الأئمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. (٣)

[٧٩٥] (٥٧) الملا-حم والفتن: حدّثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القدّاح، عن أبي الطفيل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وقال أحدهما: عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله؛

ص: ٤٤٨

١- الطرائف: ٢٦٠-١/٢٦٩، عنه البحار: ٥١/١٠٥. وتجدد الإشارة إلى أن المجلسي والبحراني رحمهما الله نقلوا هذا الكلام عن الطرائف بتصرّف واختصار، وأضفنا منه ما وجدناه ضروريًا لإيضاح المراد. أقول: أعلم أنّ الروايات العامية الدالّة على قيامه عليه السلام خارجه عن حدّ العدّ واقتصرنا على هذه الجملة لئلا يخلو كتابنا هذا من أخبار الفريقين وإلّا فهم غير منكرين لمضمونها كما ذكرناه في المقدّمه وقد روى جملة منها عليّ بن محمّد المالكي وهو من أعيان علماء العامّة في كتابه الفصول المهمّة وغيره في غيره تركناها خوفًا من التكرار إلّا ما اشتمل منها على أدنى تفاوت (الدمعه: ٣٩).

٢- ١٠ ح ١٠٢١٦، كنز العمال: ٤/٢٦٩ ح ٣٨٦٨٣.

٣- ١٠ ح ١٠٢٢٧، أخبار اصفهان: ١/٣٢٩.

وابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عمر بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بنا يختم الدين كما بنا فُتح، وبنا يُستنقذون من الشرك. (١)

[٧٩٦] (٥٨) ومنه: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى فيؤليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره. (٢)

[٧٩٧] (٥٩) مودّه القريبى: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله فتح هذا الدين بعلى، وإذا قتل فسد الدين، ولا يصلحه إلا المهدي. (٣)

[٧٩٨] (٦٠) المستدرک: حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ العدل، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، [قالوا: حدّثنا بشر بن موسى الأسدى، حدّثنا هوزة بن خليفه، حدّثنا عوف بن أبي جميله، [وحدّثنى] الحسين بن على الدارمى، حدّثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثنا محمد بن بشّار، حدّثنا ابن عدى، عن عوف، حدّثنا أبو الصديق الناجى، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى تُملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتى من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

[٧٩٩] وفى المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، قال: ثم يخرج رجل من عترتى، أو من أهل بيتى، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً. (٤)

[٨٠٠] (٦١) ذكر اخبار إصبهان: حدّثنا محمد بن الفضل بن قديد، حدّثنا الحسن بن

ص: ٤٤٩

١- ٥/٢٢٩ .

٢- ٤/١٨٩ .

٣- عنه ينابيع المودّه: ص ٢٥٩، عنه الإحقاق: ٧/٣٦٢، منتخب الأثر: ١٥٨ .

٤- ٤/٥٥٧، المسند: ٣/٣٦، عقد الدرر: ٣٦ .

يوسف بن سعيد المصري، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مطر المخرمي، حدّثنا داود ابن المحبّر، حدّثنا أبي المحبّر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قره، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً منّي، اسمه اسمي، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

[٨٠١] (٦٢) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبدالرحمان بن عثمان، حدّثنا قاسم، حدّثنا ابن أبي خيثمه، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا القاسم بن الفضل، حدّثني ابن عمير المهجري، عن أبي الصديق، قال: قال أبو سعيد الخدري وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وآله وله حين، قلت: ما يبكيك؟ قال: تذكّرت النبي صلى الله عليه وآله ومقعده على هذا المنبر، قال: إنّ من أهل بيتي الأفتى الأجلّي، يأتي الأرض وقد ملئت ظلماً وجوراً فيملأها قسطاً وعدلاً، يعيش هكذا، وأوماً بيده سبعا أو تسعا. (٢)

[٨٠٢] (٦٣) الملاحم والفتن: أخرج حديثاً طويلاً في حوار ابن عباس ومعاوية، وفيه ممّا ردّ ابن عباس على معاوية: وأما قولك: إنّ الخلافة والنبوه لم يجتمعا لأحد، فأين قول الله عزّ وجلّ: «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (٣) فالكتاب: النبوه، والحكمه: السنّه، والملك: الخلافة، نحن آل إبراهيم، أمر الله فينا وفيهم واحد، والسنّه فينا وفيهم جاريه. وأما قولك: إنّ حجّتنا مشبّهه، فهي والله أضوء من الشمس، وأنور من القمر، وإنّك لتعلم ذلك، ولكنّ ثنى عطفك وصعّر خدك، قتلنا أخاك وجدك وعمك وخالك، فلا تبك على عظام حائله، وأرواح زائله في الهاويه، ولا تغضبنّ لدماء أحلّها الشرك، ووضعها الإسلام - إلى أن قال - :

ص: ٤٥٠

١- ٢/١٦٥.

٢- ٥/٤.

٣- النساء: ٥٤.

وأما قولك: إِنَّا زَعَمْنَا أَنَّ لَنَا مَلِكًا مَهْدِيًّا، فالزعم في كتاب الله شك، قال الله سبحانه وتعالى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنَا يُعْتَوُّوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ» (١) فكلُّ يشهد أنَّ لنا ملكًا، لو لم يبق من الدنيا إلَّا يوم واحد ملكه الله فيه، وإنَّ لنا مهديًا لو لم يبق إلَّا يوم واحد لبعثه لأمره، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا... الحديث. وفيه التصريح على نزول عيسى، وصلاته خلفه. (٢)

[٨٠٣] (٦٤) ومنه: في الباب الثامن والعشرين، فيما ذكره أيضا من كتاب محمّد ابن جرير الطبري المذموم سَمَاء «عيون أخبار بني هاشم» في مناظره ابن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه: أقول: إنَّه ليس حتَّى من قريش يفخرون بأمر إلَّا- وإلى جانبهم من يشركهم فيه، إلَّا بني هاشم فإنَّهم يفخرون بالنبوَّة التي لا يشاركون فيها، ولا يساوون بها، ولا يدافعون عنها، وأشهد أنَّ الله تبارك وتعالى لم يجعل من قريش محمّدا إلَّا وقريش خير البرية، ولم يجعله من بني هاشم إلَّا وهاشم خير من قريش، ولم يجعله من بني عبدالمطلب إلَّا- وهم خير بني هاشم، ولسنا نفخر عليكم إلَّا- بما تفخرون به على العرب، وهذه أمّه مرحومه، فمنها نبيّها ومهديّها، ومهدى آخرها، لأنَّ بنا فتح الأمر وبنا يختم، ولكن [لكم - ظ] ملك معجل ولنا ملك مؤجل، فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك، لأنَّنا أهل العاقبه، والعاقبه للمتقين. (٣)

٥ - باب ما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام

الأخبار، الصحابه، والتابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٨٠٤] ١- كمال الدين: أبي، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه] عن محمّد بن سنان،

ص: ٤٥١

١- التباين: ٧.

٢- ١١٦.

٣- ١١٧.

عن زياد المكفوف، عن عبدالله بن أبي عقبة (١) الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة. ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود (٢)، عن عبدالله بن أبي عقبة (مثله). (٣) [١٦٤] ٢- كتاب المقتضب لابن عياش قال: حدثني الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد (٤) بن علي وأخرجه إلي من أصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سماعه من عبيد بن كثير، عن نوح بن دراج، عن (٥) يحيى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن [ابن] أبي جحيفة، والحارث بن عبدالله الهمداني، والحارث بن شرب، كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحبا بابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وإذا أقبل الحسين عليه السلام يقول: بأبي أنت [وأمي] يا أبا ابن خيره (٦) الإمام. فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن، وتقول هذا للحسين؟

ص: ٤٥٢

- ١- «عفيف» ع، ب. وكذا التالي وفي غيبة النعماني - كما سيأتي ح ٨٠٩ - هكذا: عبد الله الشاعر يعني ابن عقبة.
- ٢- هو نفسه زياد المكفوف المتقدم في السند السابق، قال النجاشي في رجاله: ١٧٠ رقم ٤٤٨: زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون... عن محمد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قط.
- ٣- ١/٣٠٤ ح ١٧ و ١٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٦ ح ١١٨، والبحار: ٥١/١١٠ ح ٣. وفي الإكمال أيضاً: ٣٠٢ ح ١٢ بإسناده إلى يزيد الضخم، عن علي عليه السلام (مثله). ورواه النعماني في الغيبة: ١٩٧ ح ٣، بإسناده إلى عبدالله الشاعر مثله، عنه البحار المذكور ص ١١٤ ح ١٣، يأتي ح ٨٠٩ و ٨١٤ (مثله).
- ٤- «بن عبد الصمد» ب. تصحيف، ذكره الآغا بزرك في النابس عند ترجمته لابن عياش.
- ٥- «بن» ع، م. تصحيف لما في المتن. ويحيى هو ابن سعيد، والأعمش هو سليمان بن مهران. راجع سير أعلام النبلاء: ٦/٢٢٦ رقم ١١٠.
- ٦- «خير» م. وفي الصراط المستقيم هكذا «يا أبا خير الأمناء» وكذا التي بعدها.

ومن ابن خيره الإمام؟ فقال عليه السلام: ذاك الفقيد الطريد الشريد «م ح م د» بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام. (١)

[٨٠٦] ٣- غيبة الطوسي: جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الأصم، عن ابن سيابه، عن عمران بن ميثم، عن عبايه الأسدي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم يرى، يبرأ بعضكم من بعض. (٢)

[٨٠٧] ٤- غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٣) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٤)، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (٥) بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال: مات أو هلك، لا بل في أي واد سلك؟ (٦)

[٨٠٨] ٥- ومنه: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان (٧) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدى، عن عكرمه بن صعصعه، عن أبيه، قال: كان علي عليه السلام يقول: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز، لا يدري

ص: ٤٥٣

١- ٣١، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، وإثبات الهداه: ٧/٢١٧ ح ١٢٨، والبحار: ٥١/١١٠ ح ٤.

٢- ٣٤١ ح ٢٩١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤ ح ٣٣٤، والبحار: ٥١/١١١ ح ٥.

٣- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٤- ذكره النجاشي في رجاله: ٢٩٥ رقم ٧٩٩.

٥- «عن أبيه علي» م.

٦- ١٥٨ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٨، والبحار: ٥١/١١٤ ح ١١. ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٢٥ ح ٤٠٩ بإسناده إلى أمير

المؤمنين عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٣٠ ح ٣٤٩.

٧- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

الخابس (١) على أيها يضع يده، فليس لهم شرف يشرفونه، ولا سناد (٢) يستندون إليه في أمورهم (٣). (٤) [٨٠٩] ٦- ومنه: بهذا الإسناد، عن أبي الجارود، عن عبدالله الشاعر - يعنى ابن عقبة (٥) - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كأنتي بكم تجولون جولان الإبل تبتغون مرعى، ولا تجدونها [يا] معشر الشيعة (٦).

[٨١٠] ٧- الطرائف: فى الجمع بين الصحاح الستة، عن أبى إسحاق، قال: قال عليّ عليه السلام [و] نظر إلى ابنه الحسين، وقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق، يملأ الأرض عدلاً (٧).

[٨١١] ٨- أمالى الطوسى: عليّ بن أحمد المعروف بابن الحمامى، عن محمد بن جعفر القارى، عن محمد بن إسماعيل بن يوسف، عن سعيد بن أبى مريم، عن محمد بن جعفر بن كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن عليّ عليه السلام أنه قال: لتملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد: «الله» إلا مستخفياً؛ ثم يأتى الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٨).

ص: ٤٥٤

- ١- «خبس الشيء بكفّه: أخذه، وفلانا حفّه: ظلمه، أى يكون كلّهم مشتركين فى العجز حتى لا يدرى الظالم أيهم يظلم لاشتراكهم فى احتمال ذلك، كقصاب يتعرض لقطع من المعز لا يدرى أيهم يأخذ للذبح» (منه رحمه الله).
- ٢- «سند» ظ. فالسناد: الناقه القويّه، الطويله القوائم. راجع كتاب العين للفراهيدى: ٧/٢٢٨، ومعجم مقاييس اللغه: ٣/١٠٥.
- ٣- «يسندون إليه أمرهم» م. ٤ - ١٩٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٤ ح ١٢.
- ٤- (٤)
- ٥- «ابن أبى عقب» ع، ب. وتقدّم ح ١، من كمال الدين «ابن أبى عقبه».
- ٦- تقدّم ح ٨٠٤ بتخريجاته، ويأتى ح ٨١٤.
- ٧- ١/٢٥٩ ح ٢٧٩، تقدّم ح ٥٨ عن عقد الدرر، ويأتى ح ٨١٦ عن غيبه الطوسى (مثله).
- ٨- ٣٨٢ ح ٧٢، عنه البحار: ٥١/١١٧ ح ١٧. وأورده فى مكيال المكارم: ١/٢٣٤ ح ٤١٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلًا (مثله).

[٨١٢] ٩- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحيمري ومحمد العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن ابن أبي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن مالك الجهني. وحدثنا ابن الوليد، عن الصفار وسعد معا، عن الطيالسي، عن منذر (١) بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندی (٢)، عن أبي داود المسترق، عن ثعلبه، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن ابن نباته، قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكت في الأرض، أرغب (٣) فيها (٤)؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ولكني (٥) فكرت في مولود يكون من ظهري (٦)، الحادي عشر من ولدي (٧)،

ص: ٤٥٥

١- «زيد» ع، ب. هو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد القابوسي، أبو القاسم، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، قال عنه النجاشي في رجاله: ٤١٨ رقم ١١١٨٩: ثقه، من أصحابنا، من بيت جليل، له كتب... .

٢- كذا في الكافي وغيبه النعماني. وفي م، ع، ب «النصر / النصر بن أبي السري» وما أثبتناه هو الصواب ظاهرا، لروايه السندی عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان، وروايه منذر بن محمد بن قابوس عنه. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/٣٤٨ رقم ١٢٦٧، وج ٢١/١٥٠ رقم ١٤٢٣٨. وانظر الأسانيد التالية الملحقه بهذا الحديث.

٣- «أرغبه منك» النعماني، «أرغبه» البحار .

٤- «نكت الأرض بالقضيب: هو أن يؤثر بطرفه فعل المفكر المهموم وضمير «فيها» راجع إلى الأرض أي اهتمامك وتفكرك لرغبه في الأرض وأن تصير مالكا لها نافذ الحكم فيها، أو هو راجع إلى الخلافه، وربما يحمل الكلام على المطاييه» (منه رحمه الله).

٥- «لكن» م.

٦- هكذا في م، ع، ب، وكمال الدين وغيره. قال المجلسي في مرآه العقول: ٤/٤٣ «من ظهر الحادي عشر» كذا في أكثر النسخ، فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر، و«من ولدي» نعت «مولود» وربما يقرأ «ظهر» بالتنوين أي وراء، والمراد أنه يولد بعد هذا الدهر، والحادي عشر مبتدأ خبره المهدي. أقول: بناءً على هذه النسخه فيه تكلف، ولا وجه له.

٧- قال الشيخ لطف الله الصافي في منتخب الأثر (٢/٢٢٤): ولا يخفى وضوح المراد من قوله عليه السلام: «الحادي عشر من ولدي»، وأن المراد منه الإمام الحادي عشر من ولده عليه السلام، وهو المهدي - روي لمقدمه الفداء - وسنده الأول صحيح جداً. غيبه النعماني: ص ٦٩ ب ٤ ح ٤ نحوه، وفيه: «ولكن فكري في مولود يكون من ظهري، هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره والغيبه؟ فقال: سبت من الدهر... الحديث». وليس فيه: «الحادي عشر من ولدي». نعم، نقل عن بعض النسخ: «من ظهر الحادي عشر من ولدي» ولم يعلم أنه من اختلاف نسخ الكتاب أو اختلاف متون الكتاب. وكيف كان، فالنسخه التي جعلها الأصل الفاضل الخبير القمي لطبعته الأولى، وصححها وطابقها مع النسخ المتعدده القديمه ليست فيها هذه الزيادة، لا باللفظ الأول ولا باللفظ الثاني. هذا ولا يخفى عليك أن ما يستفاد من البحار من موافقه متن «غيبه النعماني» لمتن «الكافي» في الجواب عن سؤال مدّه الحيره والغيبه لا يوافق النسخ الموجوده عندنا من «غيبه النعماني»؛ لأنه قال: «فقال: سبت من الدهر»، وما في الكافي غير ذلك، وسيأتي متنه بلفظه. والسبت من الدهر: بره منه، يجوز أن تكون طويله أو قصيره. وكذا لا يطابق متن «الاختصاص»

حسب نسخته المطبوعه من النسخ المخطوطه القديمه لمتن الكافي أيضا، وليس فيه السؤال عن مدّه الحيره والغيبه. الاختصاص: ص ٢٠٩ نحوه، إلا أنه قال: «ولكنّي فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي، هو المهديّ الّذي...». وهذا المتن بظاهره غير مستقيم، فإنّ الإمام الحسن العسكري والد مولانا المهدي عليهما السلام هو التاسع من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، ولذا قال العلامة المجلسي - قدس سرّه - في «مرآه العقول»: فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر و«من ولدي» نعت مولود... الخ. دلائل الإمامه: ص ٥٢٩ ح ٥٠٤ نحو ما في الاختصاص، إلاّ - أنه قال في آخره: «فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره، وتلك الغيبه؟ قال عليه السلام: وأنى بذلك؟ فكيف لك العلم بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمه مع أبرار هذه العتره». كفايه الأثر: ص ٢١٩ نحوه، وفيه: «ولكنّي فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يملأها عدلاً كما ملئت جورا وظلما، ويكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون... الحديث بتمامه» فلم يذكر تمام الحديث. الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧ نحوه، إلاّ أنه قال: «فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيره والغيبه؟ قال: ستّه أيام، أو ستّ أشهر، أو ستّ سنين»، وقال في آخره: «فإنّ له بداءات وإرادات وغايات ونهايات». واختلفت النسخ في قوله: «من ظهري الحادي عشر من ولدي»، ففي النسخه المطبوعه الجديده من «مرآه العقول» ذكره «من ظهري»، ولكن يعلم من شرح العلامة المجلسي - قدس سرّه - أنّ ما جعله الأصل لشرحه كان: «من ظهري»، ولكن صرّح بأنّ في بعض نسخ الكتاب: «من ظهري»، وفي النسخه المطبوعه الجديده من الكافي ذكره: «من ظهري»، وفي البحار عن الكافي ذكره: «من ظهري». غيبه الشيخ: ص ٣٣٦ ح ٢٨٢ نحو الكافي، إثبات الوصيّه ص ٢٥٥ أيضا نحو الكافي، وفيه: «من ظهري»، وروا عن الكافي في إثبات الهداه: ج ٦ ص ٣٥٧ ح ٢٠ مقطعا، وفيه: «من ظهري»، واسقط السؤال والجواب عن مدّه الحيره والغيبه، كما اسقط ذيل الحديث، ولعله صنع هكذا لأنّه لم ير الاعتماد بما أسقط لمخالفته مع سائر متون الحديث وغيره من الأحاديث، اثبات الهداه: ص ٣٩١ ح ١٠٨. ولا يخفى عليك أنّ ما في الكافي من الجواب عن مدّه الحيره والغيبه بظاهره لا يستقيم مع ما يدلّ عليه قوله عليه السلام: «تكون له غيبه وحيره يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون» من تعظيم أمر الغيبه، وامتحان الناس بها، واستقرار من يضلّ على الضلاله ومن يهتدى على الهدايه، والغيبه والحيره في ستّه أيام لا توجب الحيره وضلاله الأقوام، وكذا ستّه أشهر وستّ سنين، وترتفع بانقضاء هذه المدّه، دون ما إذا امتدّت مدّتها وطالت، فإنّه يضلّ فيها أقوام ويستمرّ ضلالتهم. وخلاصه الكلام أنّ متن الحديث في الكافي مضطرب جدّا، ولا حاجه إلى تأويله بالتكلف بعد ضعف سنده، وبعد ما روى بسند صحيح، وبلغت مستقيم خال عن الاضطراب، موافق لسائر الروايات، وهو ما أخرجه الصدوق قدس سرّه في كمال الدين في أحد سنده لهذا الحديث: عن أبيه ومحمد بن الحسن - رضی الله عنهما - قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله... إلى آخر ما ذكرنا عنه في المتن، وهذا الطريق صحيح، فالاعتماد عليه ولا اعتماد على غيره بعد ما فيه من الاضطراب، واختلاف النسخ، وضعف السند، لعلّه جهاله بعض رجاله. نعم، يجوز الاعتماد بلفظ مثل غيبه النعماني وكفايه الأثر، لعدم اضطراب متنهما، وجبر ضعف سندهما بموافقه متنهما لسائر الروايات. إن قلت: إنّ الشيخ روى الحديث في غيبته بسند صحيح، وفيه السؤال عن مدّه الحيره والغيبه، والجواب عنه كما في الكافي. قلت: بعد ما أخرج في «الكافي» بسند فيه بعض المجاهيل، وأخرج الشيخ بلفظ «الكافي» بسندين، أحدهما: سند الكافي الضعيف، والثاني: غيره وهو الصحيح، والظاهر أنّه اختصار سند الصدوق في «كمال الدين»، وهو الّذي اعتمدنا عليه، يعرف الحاذق في الروايه أنّ لفظ الحديث في غيبه الشيخ لفظ سند الكافي، ولو تنزّلنا عن ذلك فلا أقل لا يثبت به روايه هذا المتن المضطرب المعلوم إخراجة بالطريق الضعيف من الطريق الصحيح أيضا. هذا تمام كلامنا في سند الحديث في «الكافي» ومثنته، ويضاف على كلّ ذلك استقامه متن «غيبه النعماني» الّذي كان كاتب شيخنا الكليني - قدس سرّه - وإنّما اطنبنا الكلام في الحديث لا لمسيس الحاجه في إثبات أمر الغيبه وما يرتبط إليها به - لغنائنا عنه بفضل الأحاديث الكثيره المتواتره - بل للإشاره إلى عدم لزوم ارتكاب بعض

التكلفات والتأويلات الّذى لا يقع موقع القبول، وربّما يصير سببا لإثاره بعض الشبهات فى بعض النفوس، واللّه هو الهادى إلى الصواب. ويشبهه متن «الكافى» لهذا الحديث متن حديث أخرجه الصدوق فى «كمال الدين»: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٨، بسند فيه أيضا بعض من لم نظفر به فى كتب الرجال عن مولانا زين العابدين عليه السلام، وهذا المتن أيضا مشتمل على بيان مدّة الغيبة القصرى، فقال: «إنّ للقائم منّا غيبتين، احدهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فسنته أيام أو سنته أشهر أو ستّ سنين، وأمّا الأخرى فيطول أمدها، حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلاّ من قوى يقينه، وصحّت معرفته، ولم يجد فى نفسه حرجا ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت»، والكلام فيه أيضا يظهر ممّا ذكرنا فى حديث الكافى، ونضيف إليه: أنّ الغيبة بالمعنى الّذى يراد منها فى مثل هذه المقامات لا- يصحّ إطلاقها على سنته أيام أو سنته أشهر، وأنّ هذا الخبر بظاهره معارض لما فى الكافى، ولا يصحّ الجمع بينهما بالإطلاق والتقييد، فلا يؤيد هذا الخبر بحديث الأصمغ كما صنع شيخنا العلّامة المجلسى - قدس سرّه -، كما لا يؤيد حديث الأصمغ أيضا به، والأولى ردّ علم مثل هذه الأحاديث إلى أهله. ثمّ لا يخفى عليك أنّه لا يصحّ توجيه ما فى هذه الرواية مع سندها الضعيف ومتنها المضطرب من تحديد مدّة الغيبة بسنته أيام أو سنته أشهر أو ستّ سنين، بالقول بالبداة الّذى هو من أهمّ ما ابنتى عليه تحقّق مصالحي النبوّات وفوائدها بعث الرسل وإنزال الكتب، بل نظام الدين والدنيا والتشريع والتكوين، لأنّنا إنّما نقول به فى الموارد الّتى ثبت بالعقل والشرع جواز وقوعه فيها، كالأجال والأمراض والأرزاق والمنايا والبلايا بالدعاء والصدقة وصله الرحم، بل العلاج بالأدوية، وكلّ عمل يؤثّر فعله أو تركه فى تقديم الأجل أو تأخيرها، وفى دفع البلاء وتغيير النعم وزوالها وزيادتها، كما حقّقناه فى محلّه، قال الله تعالى: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب» (الرعد: ٣٩)، وقال: «إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم» (الرعد: ١١)، وقال: «ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» (الأعراف: ٦٩)، وقال: «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إنّ عذابى لشديد» (إبراهيم: ٧) وفى الحديث: «سوسوا إيمانكم بالصدقة، وحصّوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء» وروى: «صله الرحم تزيد فى العمر، وتدفع ميتة السوء، وتنفى الفقر». وأمّا فى غير هذه الموارد ممّا دلّ الدليل العقلى أو النقلى على عدم وقوع البداء فيه، كإخبار الأنبياء بنبوّه نبينا صلى الله عليه وآله، وإخبار كلّ واحد منهم بنبوّه من يأتى بعده، وإخبار النبىّ صلى الله عليه وآله بإمامه أمير المؤمنين عليه السلام ومواضعه وما يقع بينه وبين المنافقين والناكثين والقاسطين، وإخباره بإمامه الأئمّة من ولده إلى الإمام الثامن عشر عليهم السلام، وإخبار كلّ إمام بإمامه من يلى بعده وبصفاتهم وعلائمهم، وإخبار الله تعالى بظهور هذا الدين على الدين كلّه، وخروج دابّه الأرض، وغير ذلك ممّا جاء فى الكتاب، أو ثبت الإخبار به بالسنته من البشارات والإنذارات وما يعدّ من أمارات النبوّه والإمامه، والإخبار بالملاحم والفتن وأحوال البرزخ والقيامة فلا يقع البداء فيها؛ لإستلزامه نقض الغرض الكامن فى النبوّات وقاعده اللطف، وتكذيب الرسل والأولياء، ألا ترى أنّه لا يصحّ دعوى وقوع البداء بل وإبداء احتمال ذلك فى أخبار الأنبياء السالفة وتنصيصاتهم برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وبسماته وصفاته، وأنّ مولده مكّه المكرمه ومهجّره المدينة المنوّره، فكما لا- يقبل من أحد لم يكن مولده مكّه ومهجّره مدینه دعوى النبوّه بدعوى وقوع البداء فى ذلك، كذلك لا يسمع من أحد إنكار نبوّه من تحقّق له ذلك بوقوع البداء فى ذلك أو احتمال وقوعه فيه؛ فالضرورة قاضيه على عدم جواز وقوع البداء فى هذه الأمور، وإلّا- لبطلت النصوص، ولم يصحّ الاحتجاج بها بمثل قوله تعالى: «الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» (البقره: ١٤٦)، والدلائل والعلائم المذكوره فى الأحاديث لمولانا المهدي - أبى هو وأمى - الّتى عُرف عليه السلام بها حكمها حكم النصوص الّتى تلونها عليك، ومن ذلك الأخبار بغيبته القصرى والطولى، وأنّ علم مدّتها كعلم الساعه عند الله تعالى، وعلى هذا لا يجوز تصحيح ما جاء فى بعض ألفاظ خبر واحد عرفت حاله سندا ومتنا بأنّ مدّة الغيبة والحيره فى رأس ستّ سنين لم تنقض لوقوع البداء فى ذلك فامتدّت إلى وقت لا- يعلمه إلاّ- الله تعالى،

فلو كان هذا الخبر بهذا اللفظ على ظاهره صحيح السند ومستقيم المتن لكان عدم انقضاء مدّة الغيبه في تلك المدّة أقوى شاهد على عدم اعتباره ووقوع سهو أو اشتباه فيه لعدم جواز وقوع البداء فيه، فضلاً عما فيه من ضعف السند والتمتن، ومخالفته لمتنه المستقيم المروى بالسند الصحيح، وكونه معارضا للأخبار المتواتره. وقد ظهر لك ممّا تلونا عليك أنّ أوصاف مولانا المهدي - بأبي هو وأمي - وخصائصه وعلائمه ظهوره - كإمتلاء الأرض جوراً وظلماً وإمتلائها به قسطاً وعدلاً، وحكومته العالميه، وفتح مشارق الأرض ومغاربها على يده، وظهور الإسلام به على جميع الأديان، وغير ذلك ممّا هو مصرّح في الكتاب أو السنّه - لا يجوز أن يقع فيها البداء، اللهمّ إلا ما صرّح في الأحاديث الصحيحه بعدم حتميتها. نعم يجوز وقوع البداء في وقت ظهوره الذي لم نعلم وقته المعلوم، ولذا ندعو الله لتعجيل الفرج كما أمرنا به، فالله تعالى إن شاء يعجل ذلك ويهيئ أسبابه، فإنّه على ما يشاءقدير. فإن قلت: إذا كان وقته معلوماً عند الله تعالى فما فائدة الدعاء لتعجيل فرجه، وكيف يؤثر الدعاء فيه؟ قلت: هذا الإشكال هو الإشكال على تأثير الدعاء في قضاء الحوائج، وعلى طلب المطالب من الله تعالى، واستجابته للدعاء وكفايه مهمّات عباده، وعلى تأثير الصدقه وصله الرحم في تأخير الأجل، وتأثير قطع الرحم في تقديمه، وتأثير الأعمال الصالحه والشكر في بقاء النعم وتزييدها من الله تعالى، مع أنّ كلّ ذلك معلوم له تعالى، وهو عالم بجميع الأشياء من الأزل قبل وجودها، لا يتغيّر علمه ولا يزيد في علمه شيء ولا يزداد في علمه، منزّه عن كلّ ما فيه وصمه الجهل والنقص، ومقدّس من أن يظهر له أمر على خلاف ما علم أو بعد خفائه عنه. وقد أجبنا عن هذا الإشكال مفصّلاً في رسالتنا في البداء، واجماله: أنّ هذه الشبهه وشبهه المجبره ترتفعان من ثدي واحد، وجوابها: أولاً: أنّ علمه تعالى قد تعلق بوقوع الفرج في الوقت المعلوم بتأثير دعاء المؤمنين لتعجيله فيه، فلو كان تعلقه به موجبا لعدم تأثير الدعاء فيه لزم الخلف، وتخلّف العلم عن المعلوم. وثانياً: أنّ العلم بالشيء لا يكون علّه لوجوب وجوده؛ لأنّ المعلوم مع غصّ النظر عن تعلق العلم به إن كان وجب وجوده بواسطة وجود علته، ولذا صار وجوده متعلّقاً للعلم، فلا معنى لتأثير العلم في وجوب وجوده، وإن لم يجب وجوده بحيث كان تعلق العلم به علّه لوجوده أو من أجزاء علته يلزم الدور المحال؛ لتوقّف العلم به على وجوده في ظرفه، وتوقّف وجوده على وجوبه تحقّق علته؛ وتحقّق علته متوقّف على العلم به. وتمام الكلام يطلب من رسالتنا، ومن كتب الأصحاب في البداء. إعلام الوري: ٢/٢٢٨، وجاء فيه «يكون عن ظهري الحادي عشر من ولدي».

هو المهديّ يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون. (١)

فقلت: يا أمير المؤمنين وإنّ هذا لكائن؟

ص: ٤٦٠

١- قال المجلسي رحمه الله: «في هذه الروايات كلّها سوى روايه الصدوق بعد قوله» ويهتدى فيها آخرون»: «قلت: يا مولاي فكم تكون الحيره والغيبه؟ قال: ستّه أيّام أو ستّه أشهر أو ستّ سنين. فقلت: وإنّه هذا لكائن» إلى آخر الخبر. وفي الكافي أيضا كذلك. ولعلّ المراد بالحيره التحير في المساكن، وأن يكون في كلّ زمان في بلده وناحيه؛ وقيل: المراد حيره الناس فيه وهو بعيد؛ وقوله عليه السلام: «ستّه أيّام» إلخ، لعلّه مبنيّ على وقوع البداء فيه، ولذا ردّد عليه السلام بين أمور، وأشار إليه في آخر الخبر، ويمكن أن يقال: إنّ السائل سأل عن الغيبه والحيره معا فأجاب عليه السلام بأنّ زمان مجموعهما أحد الأزمنه المذكوره وبعد ذلك ترتفع الحيره وتبقى الغيبه، فالترديد باعتبار اختلاف مراتب الحيره إلى أن استقرّ أمره عليه السلام في الغيبه؛ وقيل: المراد أنّ آحاد زمان الغيبه هذا المقدار» (منه رحمه الله). أقول: وفي غيبه النعماني بعد قوله «آخرون» هكذا: فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره والغيبه؟ فقال: سبت من الدهر، يأتي في تعليقه ح ٨٦٠ توضيح لذلك.

فقال: نعم، كما أنه مخلوق (١) وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ؟ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة. قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغايات ونهايات. (٢) غيبة الطوسي: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). ومنه: عبدالله بن محمد بن خالد، عن منذر بن محمد بن قابوس، عن منصور (٤) بن السندی، عن أبي داود، عن ثعلبه (٥) (مثله). غيبة النعماني: الكليني، عن علي بن محمد [عن] البرقي، عن منذر (٦) بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندی، عن أبي داود (مثله). الإختصاص: ابن قولويه، عن سعد، عن الطيالسي، عن المنذر بن محمد، عن منصور (٧) بن السندی (مثله). (٨)

[٨١٣] ١٠- كمال الدين: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن أبي هاشم، عن فرات (٩) بن أحنف،

ص: ٤٦١

- ١- «كما أنه (أي المهدى عليه السلام) مخلوق: أي كما أنّ وجوده محتوم فكذا غيبته محتوم» (منه رحمه الله) .
- ٢- «فإن له إرادات: في سائر الروايات: «فإن له بداءات وإرادات» أي يظهر من الله سبحانه فيه عليه السلام أمور بدائيه في امتداد غيبته وزمان ظهوره، وإرادات في الإظهار والإخفاء والغيبه والظهور، و«غايات أي منافع ومصالح فيها، و«نهايات» مختلفه لغيبته وظهوره بحسب ما يظهر للخلق من ذلك بسبب البداء» (منه رحمه الله) .
- ٣- «عن» م، ع، تصحيف. تقدّمت ترجمته أول الحديث.
- ٤- «نصر» م. وفي ع، ب هكذا «عن نصر [عن] ابن السندی» .
- ٥- «عن داود بن ثعلبه» م. تصحيف.
- ٦- «نصر» م، ع. «نصر» ب .
- ٧- «النصر» م، وفي ع، ب هكذا «النصر بن أبي السرى» .
- ٨- ١/٢٨٨ ح ١، وأورده في تقريب المعارف: ١٨٨، والعدد القويّه: ٧٠ ح ١٠٧، والصراط المستقيم: ٢/١٢٦ مرسلاً (مثله) .
- ٩- «ضرار» ع. وفرات بن أحنف هو ابن أبي بحر الهلالي، قال عنه في الجرح والتعديل: ٧/٩٧ رقم ٤٥٢: كوفي صالح الحديث.

عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حجه. ومنه: الوراق، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق بن محمد، [عن أبي هاشم (١)] عن فرات بن أحنف، عن ابن نباته (مثله). (٢).

[٨١٤] ١١- ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد ابن يعقوب، عن الحسن بن محمد (٣)، عن أبي الجارود، عن يزيد الضخم، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان النعم (٤) تطلبون المرعى فلا تجدونه. (٥).

[٨١٥] ١٢- ومنه: ابن موسى، عن الأسدي، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد (٦) بن محمد معا، عن حنان بن سدير، عن علي بن حزور (٧)، عن ابن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد، الفريد الوحيد. (٨).

ص: ٤٦٢

١- من ب. وفي م بين [هشام]. وأبو هاشم: هو داود بن القاسم الجعفرى (ره).

٢- ١/٣٠٢ ح ٩، وص ٣٠٣ ح ١٥، عنه إعلام الوری: ٢/٢٢٨ وإثبات الهداه: ٦/٣٩٣ ح ١١٠، وص ٣٩٥ ح ١١٦، والبحار: ٥١/١١٩ ح ١٩. ورواه الخصيبى فى الهدايه الكبرى: ٣٦١ بإسناده إلى سلمان، عن علي عليه السلام (مثله)، والطوسى فى الغيبه: ٣٤٠ ح ٢٩٠، عنه البحار: ٥٢/١٠١ ح ١، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٥٣٤ ح ٥١٧ بإسناديهما إلى فرات بن أحنف، عن علي عليه السلام. ٣- (١)

٤- النعم: الإبل خاصه، والأنعام: الإبل والبقر والغنم.

٥- ١/٣٠٢ ح ١٢، تقدّم ح ٨٠٤ بتخريجاته، وح ٨٠٩.

٦- «عبدالله» ع. مصحف. ترجم له فى جامع الرواه: ١/٤٥٨، ومعجم رجال الحديث: ١٠/٢٥ رقم ٦٥٢٦.

٧- «حروز» ع. مصحف، قال عنه العسقلانى فى تقريب التهذيب: ٢/٣٣ رقم ٣٠٨. هو علي بن أبي فاطمه. ترجم له فى جامع الرواه: ١/٥٦٤.

٨- ١/٣٠٣ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٤، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢١، ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٥٣١ ح ٥٠٨ بإسناده إلى علي عليه السلام مثله. وأورده الكراچكى فى كنزه: ١/٣٧٣ مرسلًا عن علي عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤١ ح ٦٨٨.

[٨١٦] ١٣- غيبة الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن أحمد ابن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن إبراهيم بن الحكم، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: إنَّ ابني هذا سيِّد كما سمَّاه [رسول] الله سيِّدا، وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلاً باسم نبيِّكم فيشبهه في الخلق والخلق، يخرج علي حين غفله من الناس وإماته من الحقِّ وإظهار من الجور؛ والله لو لم يخرج لضربت (١) عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً - الخبر - (٢).

[٨١٧] ١٤- نهج البلاغه: في حديثه عليه السلام: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع (٣) الخريف (٤). (٥).

[٨١٨] (١٥) ينابيع المودّه: عن علي عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف... (٦).

ص: ٤٦٣

١- «الضرب» ب.

٢- ١٨٩ ح ١٥٢، تقدّم ح ٥٨ (مثله) عن عقد الدرر، وح ٨١٠ عن الطرائف، ورواه أبو داود في سننه.

٣- «قال السيِّد [الرضي] رضی الله عنه: يعسوب: السيِّد العظيم المالك لأُمور الناس يومئذ. والقرع: قطع الغيم التي لا ماء فيها، (منه رحمه الله).

٤- «قالوا: هذا الكلام في خبر الملاحم الذي يذكر فيه المهديّ عليه السلام. وقال في النهاية: أي فارق أهل الفتنه وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه والثبات يعني أنه يثبت هو ومن يتبعه على الدين» (منه رحمه الله).

٥- ٥١٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٣ ح ٩، وينابيع المودّه: ٤٣٧. وأورده ابن الجوزي في غريب الحديث: ٢/٥٩ وابن الأثير في النهاية: ٢/١٧٠ رسلاً عن علي عليه السلام (مثله).

٦- ٢٦٤ ح ١٤ نقلاً عن جواهر العقدين. وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٥/٢٨٤، والسيوطي في الحاوي للفتاوى: ٢٤٤، وابن حجر في الصواعق: ٩٨. بأسانيدهم عن علي عليه السلام (مثله). عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٤ وص ٣٠٦.

[٨١٩] ١٦- نهج البلاغه: قال عليه السلام فى بعض خطبه: قد لبس للحكمه جنتها(١)، وأخذها بجميع أدبها من الإقبال عليها، والمعرفه بها، والتفرغ لها؛ فهى عند نفسه ضالته التى يطلبها وحاجته التى يسأل عنها. فهو مغترب(٢). إذا اغترب الإسلام، وضرب بعسيب(٣) ذنبه، وألصق الأرض بجرائنه(٤)، بقيه من بقايا حجته، خليفه من خلائف أنبيائه(٥). (٤).

[٨٢٠] ١٧- ومنه: وأخذوا يميناً وشمالاً ظعناً فى مسالك الغي، وتركوا لمذاهب الرشد، فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصداً(٧)، ولا تستبطنوا ما يجيء به الغد؛ فكم من مستعجل بما إن أدركه ودّ أنه لم يدركه، وما أقرب اليوم من تباشير غد(٨) يا قوم، هذا إبان(٩) ورود كلّ موعود، ودنو من طلعه ما لا تعرفون؛ ألا وإنّ من أدركها ممّا يسرى(١٠) فيها بسراج منير، ويحذو فيها على مثال الصالحين، ليحلّ فيها ربّاً(١١)، ويعتق [فيها] رقاً، ويصدع شعباً، ويشعب صدعاً، فى

ص: ٤٦٤

١- الجنته: ما يستتر به من السلاح كالدرع ونحوها، ولبس جنته الحكمه: قمع النفس عن المشتبهات وقطع علائق النفس عن المحسوسات، فإنّ ذلك مانع للنفس من أن يصيبها سهام الهوى كما تمنع الدرع الدارع من أن يصيبه سهام الرمايه (ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٠/٩٦).

٢- أى هذا الشخص يخفى نفسه إذا ظهر الفسق والجور، واغترب الاسلام باغتراب العدل والصلاح، وهذا يدلّ على ما ذهب إليه الإماميه. ٧- «العسيب»: عظم الذنب، أو منبت الشعر.

٣- (٧)

٤- «ألصق الأرض بجرائنه»: كناية عن ضعفه وقلة نفعه، فإنّ البعير أقلّ ما يكون نفعه حال بروكه.

٥- «قال ابن أبى الحديد»: قالت الإماميه: إنّ المراد به: القائم المنتظر عليه السلام، والصوفيّه يزعمون أنّه وليّ الله، وعندهم أنّ الدنيا لا تخلو عن الأبدال وهم أربعون، وعن الأوتاد وهم سبعة، وعن القطب وهو واحد، والفلاسفه يزعمون أن المراد به العارف، وعند أهل السنّه هو المهديّ الذى سيخلق. وقد وقع اتفاق الفرق من المسلمين على أنّ الدنيا والتكليف لا ينقضى إلاّ على المهديّ عليه السلام «(منه رحمه الله).

٦- ٢٦٣ ضمن الخطبه: ١٨٢، عنه البحار: ٥١/١١٣ ح ١٠، ينابيع المودّه: ٤٣٧.

٧- «مرصد»: أى مترقّب ما يجيء به الغد من الفتن والوقائع؛

٨- «من تباشير غد»: أى أوائله، أو من البشرى به؛

٩- «الإبان: الوقت والزمان».

١٠- من السرى، السير بالليل.

١١- («الربق: الخيط»؛)

ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره،(١) ثم ليشحذن(٢) فيها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتنزيل(٣) أبصارهم، ويرمى بالتفسير فى مسامعهم، ويغبقون(٤) كأس الحكمة بعد الصبح.(٥) [٨٢١] ١٨- ومنه: فى بعض خطبه عليه السلام: فلبثتم بعده - يعنى نفسه عليه السلام - ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم، ويضمّ شركم. إلى آخر ما مرّ فى كتاب «أحوال الأربعة»(٦). وقال ابن ميثم رحمه الله: قد جاء فى بعض خطبه عليه السلام ما يجرى مجرى الشرح لهذا الوعد قال عليه السلام: [يا قوم] اعلموا علما يقينا أنّ الذى يستقبل قائمنا من أمر جاهليّتكم [ليس بدون ما استقبل الرسول من أمر جاهليّتكم] وذلك أنّ الأمتة كلّها يومئذ جاهليّة إلا من رحم الله، فلا تعجلوا فيعجل الخرق(٧) بكم؛ واعلموا أنّ الرفق يمن، و[فى] الأناه راحه وبقاء، والإمام أعلم بما ينكر ويعرف. ولعمري لينزعنّ عنكم قضاءه السوء، وليقبضنّ عنكم المراضين، وليعزلنّ عنكم أمراء الجور، وليطهرنّ الأرض من كلّ غاشّ، وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم، وليتمننّ أحياءكم لأمواتكم رجعه الكره عمّا قليل، فيعيشوا(٨) إذن، فإنّ ذلك كائن. لله (٩) أنتم بأحلامكم، كّفوا ألسنتكم، وكونوا من وراء معاشكم، فإنّ الحرمان

ص: ٤٦٥

- ١- القائف: لا يبصر الذى يتتبع الآثار. أى ولو استقصى فى الطلب وتابع النظر والتأمل.
- ٢- «شحذت السكين: حدته أى ليحرّضنّ فى هذه الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم فى قتل أهل الضلال كما يشحذ الحدّاد النصل كالسيف وغيره»؛
- ٣- أى يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوه القرآن، وإلهامهم تفسيره، ومعرفة أسرارهِ .
- ٤- «الغبوق: الشرب بالعشىّ مقابل الصبح» (منه رحمه الله).
- ٥- ٢٠٨ صدر الخطبه ١٥٠، عنه البحار: ٢٩/٦١٦ وج ٥١/١١٦ ح ١٦، وينابيع المودّه: ٤٣٧.
- ٦- «الفتن» ب.
- ٧- «الخوف» ع، ب.
- ٨- فتعيّشوا، ب.
- ٩- الله، ب.

سيصل إليكم، وإن صبرتم واحتسبتم واستيقنتم (١) أنه طالب وتركم، ومدرك لثأركم (٢) وأخذ بحقكم، وأقسم بالله قسماً حقاً «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (٣). (٤) أقول: وقال ابن أبي الحديد في شرح خطبه أوردها السيد الرضوي رحمه الله في نهج البلاغه، وهي مشتملة على ذكر بني أمية: هذه الخطبة ذكرها جماعه من أصحاب السير، وهي متداوله منقوله مستفيضه، [خطب بها علي عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان] وفيها ألفاظ لم يوردها الرضوي رحمه الله ثم قال: ومنها: فانظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم، ليفرجن الله [الفتنه] برجل منا أهل البيت، بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا، موضوعا على عاتقه ثمانيه [أشهر] حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا، فيغريه الله بيني أمية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا «ملعونين أين ما تُقْفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا * سِنَّةَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (٥). ثم قال ابن أبي الحديد: فإن قيل: ومن هذا الرجل الموعود [به، الذي قال عليه السلام

عنه «بأبي ابن خيره الإمام» [؟ قيل: أميا الإمامية، فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر، وأنه ابن أمه اسمها «نرجس». وأما أصحابنا، فيزعمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لأم ولد، وليس بموجود الآن!

ص: ٤٦٦

١- «اتلقتم» م.

٢- «آثاركم» ب.

٣- النحل: ١٢٨.

٤- ١٤٦ ضمن الخطبه ١٠٠، عنه البحار: ٥١/١٢٠ ح ٢٣. وأورده ابن ميثم البحراني في شرح النهج: ٣/٩ عنه البحار المذكور.

٥- الأحزاب: ٦١ و ٦٢.

فإن قيل: فمن يكون من بنى أميّه في ذلك الوقت موجودا حتى يقول عليه السلام في أمرهم ما قال، من انتقام هذا الرجل منهم حتى يودّوا لو أن عليّاً عليه السلام كان المتولّي لأمرهم عوضاً عنه [؟ قيل: أمّا الإماميّه، فيقولون بالرجعه، ويزعمون أنّه سيعاد قوم بأعيانهم من بنى أميّه وغيرهم إذا ظهر إمامهم المنتظر، وأنّه يقطع أيدي أقوام وأرجلهم، ويسمل عيون بعضهم، ويصلب قوما آخرين، وينتقم من أعداء آل محمّد صلى الله عليه و آله المتقدّمين والمتأخّرين. وأمّا أصحابنا، فيزعمون أنّه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلاً من ولد فاطمه عليها السلام ليس موجوداً الآن (١)، وأنّه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً [وينتقم] من الظالمين وينكّل بهم أشدّ النكال، وأنّه لأمّ ولد كما قد ورد في هذا الأثر وفي غيره من الآثار، وأنّ اسمه «م ح م د» كاسم رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ وأنّه [إنّما] يظهر بعد أن يستولى على كثير من الإسلام ملكاً من أعقاب بنى أميّه، وهو السفيناني الموعود به في [الخبر] الصحيح، من ولد أبي سفينان بن حرب ابن أميّه، وأنّ الإمام الفاطميّ يقتله، و[يقتل] أشياعه من بنى أميّه وغيرهم، وحينئذ ينزل المسيح عليه السلام من السماء، وتبدو أشراف الساعة، وتظهر دابّه الأرض ويبطل التكليف، ويتحقّق قيام الأجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز. (٢)

[٨٢٢] ١٩- نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام في ذكر الملاحم: يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى (٣)؛

ص: ٤٦٧

١- زاد في ب «وينتقم به».

٢- ٧/٥٨ عنه البحار: ٥١/١٢١ ملحق ح ٢٣.

٣- قال ابن ميثم في شرحه: يرّد النفوس الحايره عن سبيل الله المتّبعه لظلمات أهوائها عن طرقها الفاسده ومذاهبها المختلفه إلى سلوك سبيله وأتباع أنوار هداه، وذلك إذا ارتدّت تلك النفوس عن أتباع أنوار هدى الله في سبيله الواضح إلى أتباع أهوائها في آخر الزمان، وحين ضعفت الشريعه وزعمت أنّ الحقّ والهدى هو ذلك.

ويعطف الرأى على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأى. ومنها: حتى تقوم الحرب بكم على ساقٍ، باديا نواجذها(١)، مملوءه أخلافها، حلوا رضاعها، علقما عاقبتها. ألا وفي غدٍ وسيأتى غد بما لا تعرفون يأخذ الوالى(٢) من غيرها عمالها على مساوئ أعمالها وتخرج له الأرض أفاليد(٣) كبدها، وتلقى إليه سلما مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيره، ويحيى ميّت الكتاب والسنة(٤).

[٨٢٣] ٢٠- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: روى قاضى القضاة عن كافى الكفاه إسماعيل بن عباد بإسناد متصل بعلّى عليه السلام أنه ذكر المهديّ، وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السلام وذكر حليته فقال: رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الثنايا، بفخذه اليمنى شامه. وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبه فى كتاب «غريب الحديث»(٥).

ص: ٤٦٨

١- «الساق: الشده، أو بالمعنى المشهور كناية عن استوائها، وبدوّ النواجذ، كناية عن بلوغ الحرب غايتها، كما أنّ غايه الضحك أن تبدو النواجذ، ويمكن [أن يكون] كناية عن الضحك على التهكم».

٢- قال ابن أبى الحديد [فى شرح نهج البلاغه: ٩/٤٢] «ألا- وفى غد» تمامه قوله عليه السلام «يأخذ الوالى» وبين الكلام جملة اعتراضيه وهى قوله عليه السلام «وسيأتى غد بما لا تعرفون» والمراد تعظيم شأن الغد الموعود، ومثله كثير فى القرآن، ثم قال وقد كان تقدّم ذكر طائفه من الناس ذات ملك وإمره، فذكر عليه السلام أنّ الوالى - يعنى القائم عليه السلام - يأخذ عمال هذه الطائفه على سوء أعمالهم، و«على» هاهنا متعلّقه ب«يأخذ» وهى بمعنى يؤخذ».

٣- «وقال: الافاليد: جمع أفلاذ، وأفلاذ جمع فلذه، وهى القطعه من الكبد، كناية عن الكنوز التى تظهر للقائم عليه السلام، وقد فسّر قوله تعالى: «وأخرجت الأرض أثقالها» [الزلزله: ٢] بذلك فى بعض التفاسير» (منه رحمه الله).

٤- ١٩٥ - ضمن الخطبه ١٣٨، عنه البحار: ٥١/١٣٠ ح ٢٥، شرح نهج البلاغه لابن ميثم: ٣/١٦٨، وينابيع المودّه: ٦٦ وص ٤٣٧. وأورده فى منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش مسند أحمد: ٦/٣٢٠) عن علىّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله «مثله».

٥- ١/٢٨١، عنه البحار: ٥١/١٣١ وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٢٣. غريب الحديث لابن قتيبه: ٢/١١٧ عنه ملحقات إحقاق الحقّ:

١٩/٦٦٧. وأورده ابن الجوزى فى غريب الحديث: ١/٤٤٩ رسلاً عن علىّ عليه السلام (قطعه). اثبات الهداه: ٧/٢٦٧ الصراط

المستقيم: ٢/٢٦٤.

بنی إذا ما جاشت الترك فانظر

ولایه مهدى يقوم فاعدل

وذل ملوك الأرض من آل هاشم

وبویع منهم من یلذ ویهزل

صبى من الصبیان لا رأى عنده

ولا عنده جد ولا هو یعقل

فتم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق یا تیکم وبالحق یعمل

سمى نبى الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه یا بنى وعجلوا(١)

[٨٢٤] (٢١) غیبه النعمانى: أحمد بن محمد بن سعید بن عقده الكوفى، حدّثنا أحمد بن محمد الدينورى قال: حدّثنا على بن الحسن الكوفى، عن عمیره بنت أوس قالت: حدّثنى جدى الحصين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنین على بن أبى طالب علیه السلام أنه قال يوما لحذيفه بن الیمان: یا حذيفه، لا تحدّث الناس بما لا یعلمون فیطغوا ویکفروا - إلى أن قال - : حتّى إذا غاب المتغيب من ولدى عن عیون الناس، وماج(٢) الناس بفقده، أو بقتله، أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البلیة، والتحمت العصبیة، وغلا- الناس فى دینهم وأجمعوا على أنّ الحجة ذاهبه والإمامه باطله، ویحجّ حجیج الناس فى تلك السنه من شیعه على ونواصبهم(٣) للتحسّس والتجسس عن خلف(٤) الخلف، فلا- یرى له أثر ولا- یعرف له خبر ولاخلف، فعند ذلك سبت شیعه على، سبها أعداؤها، وظهرت علیها الأشرار والفساق باحتجاجها، حتّى إذا بقيت الأمة حیارى وتدلّعت(٥)، وأكثرت فى قولها: إنّ الحجة هالكه، والإمامه باطله،

ص: ٤٦٩

١- دیوان أمير المؤمنین علیه السلام «ترجمه مصطفى زمانى»: ٣٥٥، عنه البحار: ٥١/١٣١.

٢- ماج الناس: اختلفوا فبعض یقول: فقد، وبعض یقول: قتل، وبعض یقول: مات.

٣- «نواصبه» م.

٤- «خلق» خ .

٥- تحيرت . والتدللّ: ذهاب العقل من الهوى.

فورب عليّ إنّ حجّتها عليها قائمه، ماشيه في طرقاتها، داخله في دورها وقصورها، جوّاله في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام وتسلّم على الجماعه، ترى ولا- ترى إلى الوقت والوعد، ونداء المنادى من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته. (١)

[٨٢٥] (٢٢) ومنه: حدّثنا محمّد بن همّام، ومحمّد بن الحسن بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيره الإمام يعنى القائم من ولده عليه السلام يسومهم خسفا، ويسقيهم بكأس مصبره، ولا يعطيهم إلاّ السيف هرجا، فعند ذلك تتمنى فجره قريش: لو أنّ لها مفاداه من الدنيا وما فيها ليغفر لها، لا يكفّ (٢) عنهم حتّى يرضى الله». [٨٢٦] (٢٣) فرحه الغرّي: من كتاب جعفر بن بشير - بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنّه قال لولده الحسن - وهو يوصيه بما يفعله بعد موته - : ثمّ تقدّم يا بنى فصلّ عليّ، فكبر سبعا فإنّها لن تحلّ لأحد من بعدى إلاّ لرجل من ولدى يخرج في آخر الزمان، يقيم اعوجاج الحقّ. (٤)

[٤٢٧] (٢٤) بشاره المصطفى: بإسناده عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام

- في حديث طويل - قال: يا كميل، ما من علم إلاّ وأنا أفتحه، وما من سرّ إلاّ والقائم عليه السلام يختمه. يا كميل «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٥). يا كميل، لا بدّ لماضيكم من أوبه، ولا بدّ لباقيكم من غلبه. (٦)

ص: ٤٧٠

١- ١٤٤ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٤/٥٧٠ ح ٣٩، والبحار: ٢٨/٧٠ ح ٣١، والمستدرک: ٢/٣٨٣ ح ١٦، وبشاره الإسلام: ٣٦.

٢- «نكفّ» م.

٣- ٢٣٤ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٧.

٤- ٦١ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٦.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- ٥١ ح ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٩ ح ٤٤٧، والمستدرک: ١٥/١٦٧ ح ١.

[٨٢٨] [٢٥] كنز العمال: عن عمر بن الخطاب أنه ودّع البيت وقال: والله ما أدرى أَدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله؟

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: امض فليست بصاحبه، إنّما صاحبه منّا، شابٌّ من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان. الفتاوى الحديثية: (مثله)، وزاد فيه: إنّ المهدى يظهر إذا نادى مناد في السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله (١).

[٨٢٩] [٢٦] معاني الأخبار: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام - في الخطبة التي خطبها بعد منصرفه من النهروان - قال: من ولدى مهدى هذه الأمة. المحتضر، وبشاره المصطفى: (مثله). (٢)

[٨٣٠] [٢٧] ينابيع المودة: عن كتاب صفين للمدائني قال: خطب عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفا من الملاحم، وقال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتا مريحا، فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟ أبشر بنصر قريب من ربّ رحيم، فبأبي وأمي من عدّه قليله، أسماؤهم في الأرض مجهوله، قد دان حينئذ ظهورهم، يا عجا كلّ العجب بين جمادى ورجب، من جمع أشتات، وحصد نبات، ومن أصوات بعد أصوات. ثم قال: سبق القضاء سبق. (٣)

[٨٣١] [٢٨] أمالي الشجرى: (بإسناده) إلى مسيب بن خيثمه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمه، لولم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم

ص: ٤٧١

١- ١٨/٢٠٩ ح ١٤، ومنتخبه: ٢/٢٤ والفتاوى: ٢٩، عنها الإحقاق: ١٣/٣٠٣ و٣٢٦، عقد الدرر: ١٥٤.
٢- ٥٨ ح ٩، عنه البحار: ٣٣/٢٨٤ وج ٣٥/٤٦ ح ١، وأورده في المحتضر: ص ٤١ (ص ٨٦ ط جديد) مثله.
٣- ٥١٢.

حتى يملك الأرض رجل منى، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً... (١)

[٨٣٢] (٢٩) إرشاد القلوب: روى عن الأصمغ بن نباته قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام

وهو يطوف بالسوق - إلى أن قال - : حتى انتهى عليه السلام إلى باب قصر الإمارة بالكوفة، فوكز رجله، فتزلزلت الأرض ثم قال: أما والله لو علمتم ما هاهنا، أما والله لو قد قام قائمنا لأخرج من هذا الموضع إثني عشر ألف درع، وإثني عشر ألف بيضة لها وجهان، ثم ألبسها إثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثم ليأمرهم أن يقتلوا كل من كان على خلاف ما هم عليه؛ وإنى لأعلم ذلك وأراه كما أعلم هذا اليوم. (٢)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٣٣] ٣٠- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن هارون بن عيسى المعبدى (٣)، عن عبد الله بن مسلمه (٤) بن قعنب، عن سليمان بن بلال (٥) قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام

قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، تبئنا بمهديكم هذا. فقال: إذا درج الدارجون (٦) وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون (٧)، فهناك [هناك] فقال: يا أمير المؤمنين، ممّن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم، من ذروه طود (٨)

ص: ٤٧٢

١- ٢/٨٤.

٢- ٢/١٢٥ ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٩ بإسناده إلى الأصمغ (مثله).

٣- «العبدى» ب.

٤- هو عبد الله بن مسلمه بن قعنب القعنبى الحارثى، أبو عبد الرحمان البصرى، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ١/٤٥١ رقم ٦٣٨: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدينى لا يقدّمان عليه فى الموطأ أحدا.

٥- «هلال» ع، ب. تصحيح، عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٠٧ رقم ٧٥ من أصحاب الصادق عليه السلام .

٦- «قال الفيروز آبادى: درج دروجا ودرجانا: مشى، والقوم: انقراضوا، وفلان: لم يخلف نسلأ أو مضى لسبيله، انتهى، والغرض انقراض قرون كثيره»؛

٧- «أى المجتمعون على الحقّ والمعينون للدين، أو الأعمّ، قال الجزرى: يقال: أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألّبوا، وأجلبه أى أعانه، وأجلب عليه إذا صاح به واستحثّه».

٨- الجبل العظيم.

إذا وُردت، ومجفوّ أهلها إذا أُتيت(٢)، ومعدن صفوتها إذا اكتدرت، لا- يجبن إذا المنيا هلعت(٣)، ولا- يخور إذا المنون اكتنت(٤)، ولا- ينكل إذا الكماه(٥) اضطرت؛ مشمّر، مغلوب، ظفر، ضرغامه، حصد، مخدش، ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم(٦)، نشق رأسه في باذخ(٧) السؤدد، وغارز مجده في أكرم المحتد(٨)،

فلا يصرفنك عن بيعته(٩) صارف عارض، ينوص إلى الفتنة كلّ مناص(١٠)، إن قال فشرّ قائل، وإن سكت فذو دعائر(١١). ثمّ رجع إلى صفة المهديّ عليه السلام فقال: أوسعكم كهفا وأكثركم علما وأوصلكم رحما، اللهمّ فاجعل بيعته(١٢) خروجا من الغمّه، واجمع

ص: ٤٧٣

١- «المغيض» الموضوع الذي يدخل فيه الماء فيغيب، ولعلّ المعنى أنّه بحر العلوم والخيرات، فهي كامنه فيه، أو شبهه ببحر في أطرافه مغائض، فإنّ شيعتهم مغائض علومهم» .

٢- أي إذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه.

٣- أي صارت حريصه على إهلاك الناس، وفي م «هكع» أي بمعنى نزل.

٤- - «ولا- يحور» ب. وفي بعض النسخ: ولا- يخور إذا المنون اكسفت، و«الخور» الجبن و «المنون» الموت، واكتنت: حضرت ودنت.

٥- «الكماه بالضمّ: جمع الكميّ، وهو الشجاع أو لابس السلاح».

٦- «يقال: ظفر بعدوّه فهو ظفر. والضرغامه بالكسر: الأسد. حصد: أي يحصد الناس بالقتل. مخدش: أي يخدش الكفّار ويجرحهم. والذكر من الرجال - بالكسر - القويّ الشجاع الأبيّ، ذكره الفيروز آبادي». وقال: الرأس: أعلا كلّ شيء وسيد القوم و«القثم» كزفر: الكثير العطاء.

٧- «نشق» ع، ب. قال الجزري: رجل نشق: إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها. وفي بعض النسخ «باللام والباء» يقال: رجل لبق - ككتف -: أي حاذق بما عمل. وفي بعضها شق رأسه أي جانبه». و«الباذخ: العالی المرتفع» (منه رحمه الله).

٨- (١٥)

٩- «قوله عليه السلام: غارز مجده: أي مجده الغارز الثابت، من غرز الشيء في الشيء أي أدخله وأثبتته، وفي م «عارز» بدل «غارز». يقال عرز الشيء: اشتدّ وصلب، والمحتدّ بكسر التاء الأصل».

١٠- «تبعته» ع، ب، خ ل.

١١- «قوله عليه السلام: ينوص: صفة للصارف. وقال الفيروز آبادي: المناص: الملجأ، وناص مناصا: تحرّك وعنه تنحى، وإليه نهض».

١٢- من الدعارة، وهي الخبث والفساد، ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل، جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل بمعنى الختل».

به شمل الآمه «فإن جاز لك» (١) فاعزم ولا تنثن (٢) عنه إن وفقت له، ولا- تجيزن (٣) عنه إن هديت إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته. (٤)

عن آبائه عليهم السلام

[٨٣٤] ٣١- شرح النهج لابن أبي الحديد: قال في شرح بعض خطبه عليه السلام: قال شيخنا أبو عثمان، وقال أبو عبيده: - وزاد فيها في روايه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: ألا- إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً. ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، [و] معنا رايه الحقّ، من تبعها لحقّ، ومن تأخّر عنها غرق، ألا وبنا يدرك تره (٥) كلّ مؤمن، وبنا تخلع ربقه الذلّ عن أعناقكم، وبنا فتح لا بكم، وبنا يختم لا بكم (٦). (٧)

[٨٣٥] ٣٢- غيبه النعماني: ابن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إسحاق ابن سنان، عن عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ٤٧٤

١- «بعته» م.

٢- أي تيسّر لك مجازاً، هكذا في الأصل، وفي المصدر: فإن خار الله لك، وفي البحار: فأتى جاز لك.

٣- «يقال «انثنى» أي انعطف» (منه رحمه الله).

٤- «ولا- تجوزن» م. «قوله عليه السلام: «ولا- تجيزن عنه» أي إن أدركته في زمان غيبته، وفي بعض النسخ ولا- تجيزن بالحاء المهملة والزاء المعجمه أي لا- تتحيزن من التحيز عن الشيء بمعنى التنحى عنه وكانت النسخ مصحّفه محرّفه في أكثر ألفاظها» (منه رحمه الله).

٥- ٢٢١ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٥ ح ١٤، إثبات الهداه: ٧/٧٤ ح ٤٩٢، بشاره الإسلام: ٥٤، منتخب الأثر: ٢/٣٣٤ ح ٧٢٤.

٦- تره: تأر.

٧- قال ابن أبي الحديد: «وبنا يختم لا بكم» إشارة إلى المهديّ الذي يظهر في آخر الزمان وأكثر المحدّثين على أنّه من ولد فاطمه عليها السلام وأصحابنا المعتزله لا- ينكرونه، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم، إلّا- أنّه عندنا لم يخلق بعد وسيخلق، وإلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضاً.

فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا: قد جاء عليّ يردّ الماء. فقال عليّ عليه السلام: أما والله لاقتلنّ أنا وابناي هذان، وليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد صلى الله عليه وآله من حاجه. (١) وحده عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٨٣٦] ٣٣- ومنه: محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن [محمّد بن] جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضّل ابن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدرية خير من عشرة ترويه، إنّ لكلّ حقّ حقيقته، ولكلّ صواب نورا. ثمّ قال: إنّنا والله لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيها حتّى يلحن له (٢) فيعرف اللحن، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: إنّ من ورائكم فتنا مظلمه عمياء منكسفه، لا ينجو منها إلاّ النومه (٣) قيل: يا أمير المؤمنين، وما النومه؟ قال: الّذى يعرف الناس ولا يعرفونه. واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّجه لله عزّ وجلّ، ولكنّ الله سيعمى خلقه عنها (٤) بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجّجه لله لساخت بأهلها، ولكنّ الحجّجه

ص: ٤٧٥

١- ١٤٣ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٥ ح ٤٦٢، والبحار: ٥١/١١٢ ح ٧.

٢- أى يتكلّم معه بالرمز والإيماء والتعريض على جهه التقيّه والمصلحه فيفهم المراد. قال الجزرى: يقال لحنّت لفلانٍ إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره لأنّك تميله بالتوريه عن الواضح المفهوم، (منه رحمه الله).

٣- وقال [أى الجزرى]: فى حديث عليّ عليه السلام [أنّه] ذكر آخر الزمان والفتن، ثمّ قال: خير [أهل] ذلك الزمان كلّ مؤمن نومه. النومه بوزن الهمزه: الخامل الذّكر الّذى لا يؤبه له. وقيل: الغامض فى الناس الّذى لا يعرف الشّرّ وأهله، وقيل: النومه - بالتحريك - الكثير النوم. وأمّا الخامل الّذى لا يؤبه له فهو بالتسكين؛ ومن الأوّل حديث ابن عبّاس أنّه قال لعليّ عليه السلام: وما النومه؟ قال: الّذى يسكت فى الفتنه فلا يبدو منه شيء.

٤- «منها» ع، ب.

يعرف الناس ولا- يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون؛ ثم تلا «يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون» (١). (٢).

[٨٣٧] ٣٤- الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قزّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله؛ ثم قال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جبّارى دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء، ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل (٣) وبلاء؛ أيها الناس، في دون ما استقبلتم من عطب (٤) واستدبرتم من خطب (٥) معتبر، وما كلّ ذى قلب بليّب (٦)، ولا كلّ ذى سمع بسميع (٧)، ولا- كلّ ذى ناظر عين ببصير (٨). عباد الله أحسنوا فيما يعينكم النظر فيه (٩)، ثم انظروا إلى عرصات من قد

ص: ٤٧٦

١- (٥)

٢- (٦)

٣- يس: ٣٠.

٤- ١٤٣ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٥ ح ٤٦٣، والبحار: ٢/٢٠٨ ح ١٠١ (قطعه)، وج ٥١/١١٢ ح ٨ ومستدرک الوسائل: ١٧/٣٤٤ ح ٥.

٥- «الأزل: الضيق والشدة» (منه رحمه الله).

٦- «خطب» ع.

٧- «الخطب: الشأن والأمر، ويحتمل أن يكون المراد بما استدبروه: ما وقع في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من استيلاء الكفرة أوّلاً، وغلبه الحقّ وأهله ثانياً، وبما استقبلوه: ما ورد عليهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أشباهها ونظائرها من استيلاء المنافقين على أمير المؤمنين عليه السلام ثم رجوع الدولة إليه بعد ذلك، فإنّ الحالتين متطابقتان. ويحتمل أن يكون المراد بهما شيئاً واحداً، وإتّما يستقبل قبل وروده ويستدبر بعد مضيه، والمقصود التفكّر في إنقلاب أحوال الدنيا، وسرعه زوالها، وكثرة الفتن فيها، فتدعو إلى تركها والزهد فيها. ويحتمل على بعد أن يكون المراد بما يستقبلونه: ما هو أمامهم من أحوال البرزخ، وأحوال القيامة، وعذاب الآخرة، وبما استدبروه: ما مضى من أيام عمرهم، وما ظهر لهم ممّا محلّ للعبه فيها».

٨- «بليّب: أى عاقل»

٩- «بسميع: أى يفهم الحقّ ويؤثر فيه».

أقاده الله بعلمه، كانوا على سنّه من آل فرعون، أهل جنّات (١) و عيون، وزروع ومقام كريم؛ ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره (٢) والسرور، والأمر والنهي، ولمن صبر منكم العاقبه فى الجنان - والله - مخلصون، ولله عاقبه الأمور. (٣)

فيا عجباً! (٤) وما لى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها (٥)، لا يقتفون (٦) أثر نبيّ، ولا يقتدون بعمل وصيّ، ولا يؤمنون بغيب، ولا يعفون (٧) عن عيب، المعروف فيهم ما عرفوا، والمنكر عندهم ما أنكروا (٨)، وكلّ امرئ منهم إمام نفسه، أخذ منها فيما يرى بعري وثيقات وأسباب محكمات (٩)، فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا - خطأ، لا - ينالون تقرباً ولن يزدادوا

ص: ٤٧٧

١- «بصير: أى يبصر الحقّ ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد»؛

٢- «فيما يعنيكم: أى يهتّمكم وينفعكم، وفى بعض النسخ يغنيكم [والنظر فيه]: الظاهر أنّه بدل اشتمال لقوله فيما يعنيكم، ويحتمل أن يكون فاعلاً لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف أيضاً»؛

٣- يقال: أقاده خيلاً، أى أعطاه ليقودها، ولعلّ المعنى من مكّنه الله من الملك بأن خلّى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عمّا أراد. «بعلمه» أى بما يقتضيه علمه وحكمته من عدم إجبارهم على الطاعات، ويحتمل أن يكون من القود والقصاص، ويؤيده أنّ فى بعض النسخ بعمله، فالضمير راجع إلى الموصول. «على سنّه» أى طريقه وحاله مشبهه ومأخوذه «من آل فرعون» من الظلم والكفر والطغيان، أو من الرفاهيّة والنعمه كما قال «أهل جنّات» فعلى الأوّل حال، وعلى الثانى بدل من قوله: على سنّه، أو عطف بيان له «(منه رحمه الله)».

٤- «فيا عجباً: بغير تنوين، وأصله يا عجبى، ثمّ قلبوا الياء ألفاً، فإنّ وقفت قلت: يا عجباه، أى يا عجبى أقبل هذا أو انك، أو بالتنوين، أى يا قوم اعجبوا عجباً، أو أعجب عجباً، والأوّل أشهر وأظهر».

٥- «فى دينها»: الظرف متعلّق بالإختلاف أو بالخطأ أو بهما على التنازع.

٦- «لا يقتصون» م، بمعناها

٧- «بغيب»: أى بأمر غائب عن الحسّ ممّا أخبر به النبيّ صلى الله عليه وآله من الجنّه والنار وغيرهما. ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من العفّه والكفّ، أو بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو أى عن عيوب الناس.

٨- المعروف ... إلخ: أى المعروف والخير عندهم ما يعدّونه معروفًا ويستحسنونه بعقولهم الناقصه وإن كان منكراً فى نفس الأمر، أو المعنى: أنّ المعروف والمنكر تابعان لإيرادتهم وميول طبائعهم وشهواتهم فما اشتتهه أنفسهم وإن أنكرته الشريعة فهو المعروف عندهم (منه رحمه الله).

٩- «بعري وثيقات»: أى يظنّون أنّهم تمسّكوا بدلائل وبراهين فيما يدعون من الأمور الباطله. «وأسباب محكمات» أى يزعمون أنّهم تعلقوا بوسائل محكمه فيمن يتوسّلون بهم من أنّهم الجور (منه رحمه الله).

إلا بعدا من الله عز وجل، أنس بعضهم (١) ببعض، وتصديق بعضهم لبعض، كل ذلك وحشه مما ورث النبي الأمي صلى الله عليه وآله ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض. أهل حسرات (٢)، وكهوف شبهات (٣)، وأهل عشوات (٤)، وضلاله وريبه، من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون (٥) عند من يجهله، غير المتهم عند من لا يعرفه، فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. ووا أسفا من فعلات شيعتي (٦) اليوم: ظرف للقرب (٧) كيف يستذل [بعدي] بعضها بعضا، وكيف يقتل بعضها بعضا؟

المتشبه غدا عن الأصل، النازله بالفرع (٨)، المؤمله الفتح من غير جهته (٩)، كل حزب منهم آخذ [منه] بغصن، أينما مال الغصن مال معه، مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر (١٠) يوم لبني أمية كما يجمع قزح

ص: ٤٧٨

- ١- «أنس بعضهم»: على الفعل أو المصدر، والثاني أظهر؛
- ٢- أى يفعلون كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التي ورثها النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته.
- ٣- «أهل حسرات» بعد الموت وفي القيامة وفي النار.
- ٤- أى تأوى إليهم الشبهات لأنهم يقبلون إليها ويفتنون بها، وفي بعض النسخ «وكفر وشبهات». فيكونان معطوفين على حسرات.
- ٥- قال الجوهري: العشوه أن يركب أمرا على غير بيان ويقال: أخذت عليهم بالعشوه أى بالسواد من الليل.
- ٦- «فهو مأمون»: خبر للموصول، والمعنى أن حسن ظن الناس والعوام بهم إنما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم، ويحتمل أن يكون المراد بالموصول أئمة من قد ذمهم سابقا لا أنفسهم.
- ٧- أى من يتبعنى اليوم ظاهرا. -
- ٨- من بعد قرب مودتها اليوم
- ٩- أى هم الذين يتفرقون عن أئمة الحق ولا ينصرونهم، ويتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالأصل، كأتباعهم المختار وأبا مسلم وزيدا وأضرابهم بعد تفرقهم عن الأئمة عليهم السلام.
- ١٠- أى من غير الجهة التي يرجى منها الفتح، أو من غير الجهة التي أمروا بالإستفتاح منها، فإن خروجهم بغير إذن الإمام كان معصية.
- ١١- «لشر يوم»: إشارة إلى اجتماعهم على أبى مسلم لدفع بنى أمية، وقد فعلوا، لكن سلطوا على أئمة الحق من هو شر منهم.

الخريف (١) يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاما (٢) كركام السحاب. ثم يفتح لهم أبوابا (٣) يسيلون من مستثارهم (٤) كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فاره، فلم تثبت عليه أكمه (٥)، ولم يرد سننه رص طود (٦)، يدعدهم الله في بطون أوديه، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض (٧) يأخذ بهم من قوم حقوق قوم،

ص: ٤٧٩

١- وقال الجزرى: وفي حديث عليّ: (فيجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف) أى قطع السحاب المتفرقه وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

٢- «وقال [أى الجزرى]: الركام: السحاب المتراكم بعضه فوق بعض. أقول: نسبه الجمع إليه تعالى مجاز لعدم منعهم عنه وتمكينهم من أسبابه وتركهم واختيارهم». ونسبته هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه، على المجاز الشائع فى الآيات والأخبار.

٣- فتح الأبواب كناية عما هيئ لهم من أسبابهم وإصابه تدبيراتهم واجتماعهم، وعدم تخاذلهم.

٤- المستثار: موضع ثورانهم وهيجانهم.

٥- شبه عليه السلام تسليط هذا الجيش عليهم بسوء أعمالهم بما سلط الله على أهل سبأ بعد إتمام النعمة عليهم لكفرانهم، وإنما سمى ذلك بسيل العرم لصعوبته، أى سيل الأمر العرم: أى الصعب، أو المراد بالعرم: المطر الشديد، أو الجرد [وإنما] أضيف إليه لأنه [نقب] عليه سدا ضربته لهم بلقيس، وقيل: اسم لذلك السد، وقد مرّت القصه فى كتاب قصص الأنبياء. والضمير فى «عليه» إمّا راجع إلى السيل فعلى تعليقه، أو إلى العرم إذا فسّر بالسد، وفى بعض النسخ «بعث» وفى بعضها «نقب» بالنون والقاف والباء الموحده فقوله «فاره» مرفوع بالفاعليه وفى النهج: [٢٤١: ضمن الخطبه: ١٦٦] كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه فاره ولم تثبت له أكمه. والفاره: الجبل الصغير، والأكمه: هى الموضع المذى يكون أشد ارتفاعا ممّا حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا، والحاصل بيان شدّه السيل المشبه به بأنه أحاط بالجبال، وذهب بالتلال ولم يمنع شىء.

٦- السنن: الطريق. والرص: التصاق الأجزاء بعضها ببعض. والطود: الجبل أى لم يردّ طريقه طود مرصوص.

٧- لما بين عليه السلام شدّه المشبه به، أخذ فى بيان شدّه المشبه، فقال: يدعدهم الله: أى يفرّقهم فى السبل متوجهين إلى البلاد. ثم يسلكهم ينابيع فى الأرض - من ألفاظ القرآن - : أى كما أنّ الله تعالى ينزل الماء من السماء، فيسكن فى أعماق الأرض، ثم يظهره ينابيع إلى ظاهرها، كذلك هؤلاء يفرّقهم الله فى بطون الأوديه وغوامض الأغوار، ثم يظهرهم بعد الإخفاء، كذا ذكره ابن أبى الحديد [فى شرح نهج البلاغه: ٩/٢٨٥] والأظهر عندى أنه بيان لإستيلائهم على البلاد، وتفرّقهم فيها، وتيسّر أعوانهم من سائر الفرق، فكما أنّ مياه الأنهار ووفورها توجب وفور مياه العيون والآبار، فكذلك يظهر أثر هؤلاء فى كلّ البلاد، وتكثر أعوانهم فى جميع الأقطار، وكلّ ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه.

ويمكن بهم قوما في ديار قوم، تشريداً لبني أمية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا(١)، يضعض الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملاً- منهم بطنان الزيتون(٢). فوالعدي فلق الحبه وبرأ النسمة ليكون ذلك، وكأني أسمع سهيل خيلهم، وطمطمه رجالهم(٣)، وأيم الله ليدوين(٤) ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الاليه على النار، من مات منهم مات ضالاً، وإلى الله عز وجل يقضى منهم من درج(٥)، ويتوب الله عز وجل على من تاب.

ص: ٤٨٠

١- يأخذ بهم من قوم: أي بني أمية. حقوق قوم: أي أهل البيت عليهم السلام للإنتقام من أعدائهم وإن لم يصل الحق إليهم. ويمكن من قوم: أي بني العباس. لديار قوم: أي بني أمية، وفي بعض النسخ: ويمكن بهم قوما في ديار قوم. وفي النهج [المتقدم ذكره] ويمكن لقوم في ديار قوم، والمآل في الكل واحد. تشريداً لبني أمية. التشريد: التفريق والطرده. والإغتصاب: الغصب. ولعل المعنى أن الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلا تفريق بني أمية ودفع ظلمهم. (منه رحمه الله).

٢- وقال الفيروز آبادي: ضععه: هدمه حتى الأرض. والجنادل: جمع جندل، وهو ما يقله الرجل من الحجارة. أي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو أساس دوله بني أمية، وينقض بهم الأبنية التي طويت وبنيت بالجنادل والأحجار من بلاد إرم، وهي دمشق والشام إذ كان مستقر ملكهم في أكثر أزمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه عليه السلام. وقال الجزري: فيه ينادى مناد من بطنان العرش: أي من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البطنان: جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش. وقال الفيروز آبادي: الزيتون: مسجد دمشق، أو جبال الشام، وبلد بالصين. والمعنى أن الله يملأ منهم وسط مسجد دمشق، أو دواخل جبال الشام، والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بني أمية في وسط ديارهم، والظفر عليهم في محل استقرارهم، وأنه لا ينفعهم بناء ولا حصن في التحرز عنهم.

٣- «طمطمه رجالهم»: الطمطمه اللغه العجمية، ورجل طمطمى: في لسانه عجمه، وأشار عليه السلام بذلك إلى أن أكثر عسكرهم من العجم، لأن عسكر أبي مسلم كان من خراسان.

٤- «وأيم الله ليدوين»: الظاهر أن هذا أيضاً من تتمه بيان انقراض ملكك بني أمية وسرعه زواله، ويحتمل أن يكون إشاره إلى انقراض هؤلاء الغالبيين من بني العباس.

٥- «وإلى الله عز وجل يقضى»: من القضاء بمعنى المحاكمه، أو الإنهاء والإيصال كما في قوله تعالى: «وقضينا إليه ذلك الأمر» [الحجر: ٦٦] وفي بعض النسخ يفضى - بالفاء - أي يوصل [وهو الموجود في ع، ب] ودرج الرجل: أي مشى، ودرج أيضاً بمعنى مات. ويقال: درج القوم أي انقضوا. والظاهر أن المراد به [هنا الموت، أي من مات مات ضالاً، وأمره إلى الله يعذبته كيف يشاء، ويحتمل أن يكون بمعنى المشى، أي من بقى منهم فعاقبته الفناء، والله يقضى فيه بعلمه.

ولعلَّ الله يجمع شيعتي (١) بعد التشتت لشرِّ يوم لهؤلاء، وليس لأحد على الله عزَّ ذكره الخيره، بل لله الخيره (٢)، والأمر جميعا. أيها الناس إنَّ المنتحلين للإمامه من غير؟ أهلها كثير، ولو لم تتخاذلوا عن مَرِّ الحقِّ (٣)، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم (٤) من ليس مثلكم، ولم يَقوَ من قوى عليكم، وعلى هضم الطاعه وإزوائها (٥) عن أهلها، لكن تَهْتُمُّ كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى بن عمران عليه السلام . ولعمري ليضاعفنَّ عليكم التيه [من] بعدى أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل (٦). ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدى مدَّة سلطان بنى أميَّة لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلاله (٧) وأحييتم الباطل، وخلفتم الحقَّ وراء ظهوركم،

ص: ٤٨١

- ١- إشاره إلى زمن القائم عليه السلام .
- ٢- أى ليس لأحد من الخلق أن يشير بأمر على الله أن هذا خير ينبغى أن تفعله، بل له أن يختار من الأمور ما يشاء بعلمه، وله الأمر يأمر بما يشاء فى جميع الأشياء .
- ٣- أى الحقَّ الذى هو مَرٌّ، أو خالص الحقِّ، فإنَّه مَرٌّ واتِّباعه صعب، وفى النهج [المتقدِّم ذكره]: عن نصر الحقِّ.
- ٤- فى النهج «لم يطمع فيكم».
- ٥- «الهضم»: الكسر. زوى الشيء عنه: أى صرفه ونحاه، ولم أطلع على الإزواء فيما عندى من كتب اللغه، وكفى بالخطبه شاهدا على أنه ورد بهذا المعنى.
- ٦- أى خارج المصر أربعين سنه ليس لهم مخرج، بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد، فكذا أصحابه صلوات الله عليه تحيروا فى أديانهم وأعمالهم لَمَّا لم ينصروه، ولم يعينوه على عدوِّه، كما روى عن النبىِّ صلى الله عليه وآله أنه قال: لتركبَّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذَّه بالقذَّه حتَّى لو دخلوا جحر ضبَّ لدخلتموه. أضعاف ما تاهت: يحتمل أن يكون المراد بالمشبه به هنا: تحيّر قوم موسى عليه السلام بعده فى دينهم، ويحتمل أن يكون المراد التحيّر السابق، وعلى التقديرين إمَّا المراد المضاعفه بحسب الشدّه وكثره الحيره، أو بحسب الزمان، فإنَّ حيرتهم كان إلى أربعين سنه، وهذه الأمه إلى الآن متحيرون تائهون فى أديانهم وأحكامهم.
- ٧- أى الداعي إلى بنى العباس.

وقطعتم الأذننى من أهل بدر، ووصلتم الأبعد(١) من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب ما فى أيديهم(٢)، لدنا التمحيص للجزاء، وقرب الوعد، وانقضت المدّة(٣) وبدالكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق(٤)، ولاح لكم القمر المنير(٥) فإذا كان ذلك فراجعوا التوبه، واعلموا أنكم إن أتبعتم طالع المشرق(٦) سلك بكم منهاج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم والبكم وكفّتم مؤونه

ص: ٤٨٢

١- «وقطعتم الأذننى من أهل بدر»: أى الأذنين إلى النبى صلى الله عليه وآله ونسبا، الناصرين له فى غزوه بدر، وهى أعزّ غزوات الإسلام، يعنى نفسه وأولاده صلوات الله عليهم. ووصلتم الأبعد: أى أولاد العباس، فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت عليهم السلام وكان جدّهم عباس ممّن حارب الرسول صلى الله عليه وآله فى غزوه بدر حتّى أُسر.

٢- أى ملك بنى العباس.

٣- «لدنا التمحيص للجزاء»: أى قرب قيام القائم عليه السلام والتمحيص: الإبتلاء والإختبار. أى يبتلى الناس ويمتحنون بقيامه ليخزى الكافرين، ويعذبهم فى الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة بهم، ويمكن أن يكون المراد تمحيص جميع الخلق لجزائهم فى الآخرة، إن خيرا فخيّرا، وإن شرا فشيّرا. وقرب الوعد: أى وعد الفرج. وانقضت المدّة: أى قرب انقضاء دوله أهل الباطل.

٤- «وبدا لكم النجم»: هذا من علامات ظهور القائم عليه السلام كما سيأتى وقيل: إنّه إشارة إلى ما ظهر فى سنه تسع وثلاثين وثمانمائه هجرية، والشمس فى أوائل الميزان بقرب الإكليل الشمالى كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه، ثم بعد مدّة ظهر أنّ لها حركة خاصّه بطيئه فيما بين المغرب والشمال، وكان يصغر جرمها ويضعف ضوءها بالتدريج حتّى انمحت بعد ثمانية أشهر تقريبا، وقد بعدت عن الإكليل فى الجبهه المذكوره قدر رمح، لكن قوله عليه السلام: من قبل المشرق، يأتى عنه إلا بتكلف، وقد ظهر فى زماننا فى سنه خمس وسبعين وألف ذو ذؤابه ما بين القبلة والمشرق، وكان له طلوع وغروب، وكانت له حركة خاصّه سريعه عجيبه على التوالى، لكن لا على نسق ونظام معلوم، كان يظهر أوّل الليل من جانب المشرق، وقد ضعف حتّى انمحي بعد شهر تقريبا، وتطبيقه على هذا يحتاج إلى تكلفين كما لا يخفى.

٥- «ولاح لكم القمر المنير»: الظاهر أنّه استعاره للقائم عليه السلام ويؤيده ما مرّ بسند آخر: وأشرق لكم قمركم، ويحتمل أن يكون من علامات قيامه عليه السلام وظهور قمر آخر أو شىء شبيه بالقمر.

٦- أى القائم عليه السلام وذكر المشرق إمّا لترشيح الإستعاره السابقه، أو لأنّ ظهوره عليه السلام من مكّه، وهى شرقيه بالنسبه إلى المدينه، أو لأنّ اجتماع العساكر عليه وتوجهه عليه السلام إلى فتح البلاد إنّما يكون من الكوفه، وهى شرقيه بالنسبه إلى الحرمين، وكونه إشارة إلى السلطان إسماعيل أنارالله برهانه بعيد.

الطلب والتعسف (١)، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق (٢) ولا يبيد الله إلا من أبى وظلم واعتسف (٣)، وأخذ ما ليس له «وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٤). (٥).

[٨٣٨] ٣٦- إرشاد المفيد: روى مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنا سيد الشيب (٦) وفي سنة من أيوب، وسيجمع الله لى أهلى كما جمع ليعقوب شمله، وذلك إذا استدار الفلك (٧)، وقتلتم ضل (٨) أو هلك، ألا فاستشعروا قبلها بالصبر، وبوؤا إلى الله بالذنب، فقد نبذتم قدسكم، وأطفأتم مصابيحكم، وقلمتكم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا، ضعف والله الطالب والمطلوب. هذا (٩) ولو لم تتواكلوا أمركم، ولم تتخاذلوا عن نصره الحق بينكم، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوى عليكم، وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها فيكم، تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى، وبحق أقول: ليضعفن عليكم التيه من بعدى باضطهادكم ولدى ضعف ما تاهت بنو إسرائيل. فلو قد استكملتم نهلا وامتلأتم عللا (١٠) عن (١١) سلطان الشجرة الملعونه فى

ص: ٤٨٣

- ١- أى لا تحتاجون فى زمانه عليه السلام إلى طلب الرزق، والظلم على الناس لأخذ أموالهم. (منه رحمه الله).
- ٢- أى الديون المثقله، ومظالم العباد، أو إطاعه أهل الجور وظلمهم.
- ٣- ولا يبيد الله: أى فى ذلك الزمان أو مطلقا. إلا من أبى: [أى] عن طاعته عليه السلام أو طاعه الله. وظلم: أى نفسه أو الناس. واعتسف: أى مال عن طريق الحق، أو ظلم غيره. (منه رحمه الله).
- ٤- الشعراء: ٢٢٧.
- ٥- ٨/٦٣ ح ٢٢، عنه إثبات الهداه: ٤/٤٤٤ ح ١٧، والبحار: ٣١/٥٥٤ ح ٥٢ وج ٥١/١٢٢ ح ٢٤ وج ٧٧/٣٤٣ ح ٢٩.
- ٦- الشيب - بالكسر وبضمّتين -: جمع الأشيب، وهو من ابيض شعره.
- ٧- استداره الفلك: كناية عن طول مرور الأزمان، أو تغير أحوال الزمان، وسيأتى خبر فى باب أشراف الساعه يؤيد الثانى.
- ٨- «مات» ع.
- ٩- قوله: هذا: فصل بين الكلامين، أى خذوا هذا.
- ١٠- «النهل - محرّكه -: أول الشرب. والعلل - محرّكه -: الشربه الثانى، أو الشرب بعد الشرب تباعا».
- ١١- (١٣)

القرآن، لقد اجتمعتم على ناعق ضلال، ولأجبتكم الباطل ركضاً، ثم لغادرتكم (١) داعى الحق، وقطعتم الأدنى من أهل بدر، ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب. ألا ولو ذاب ما فى أيديهم، لقد دنا التمحيص للجزاء، وكشف الغطاء، وانقضت المدّة، وأزف الوعد، وبدا لكم النجم من قبل المشرق، وأشرق لكم قمركم كملء شهره (٢) وكليله تمّ. فإذا استبان (٣) ذلك فراجعوا التوبه وخالعوا الحوبه واعلموا أنّكم إن أطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، فتداوitem من الصمم، واستشفitem من البكم، وكفitem مؤونه التعسف والطلب، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق، فلا يبيعد الله إلا من أبى الرحمه وفارق العصمه «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٤). (٥)

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٣٩] ٣٧- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال [للحسين عليه السلام]: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل. قال الحسين عليه السلام: فقلت له: يا أمير المؤمنين، وإنّ ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالنبوه واصطفاه على جميع البريه، ولكن بعد غيبه وحيره، فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله

ص: ٤٨٤

١- - «من» م .

٢- - «تغادرتم» ع.

٣- «كملء شهره: أى كما يملأ فى شهره فى الليله الرابعه عشره، فيكون ما بعده تأكيدا، أو كما إذا فرض أنّه يكون ناميا متزايدا إلى آخر الشهر»، (منه رحمه الله).

٤- «استتم» م.

٥- الشعراء: ٢٢٧.

عز وجلّ ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه. (١)

[٨٤٠] (٣٨) ينابيع المودّة: عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال في منظومته من غير ديوانه وفيها في شأن المهدي عليه السلام :

فله درّه من إمام سَمِيدَع

يذلُّ جيوشَ المشركين بصارم

ويُظهر هذا الدين في كلّ بقعه

ويُرغم أنف المشركين الغواشم

يُنقّي بساط الأرض من كلّ آفه

ويُرغم فيها كلّ أنف (٢) غاشم

ويُنشر بسطَ العدلِ شرقاً ومغرباً وينصر دينَ (٣) الله راسي الدّعائم (٤)

(إلى أن قال:)

وما قلتُ هذا القولَ فخراً وإنّما

قد أخبرني المختارذ من آل هاشم (٥)

[٨٤١] (٣٩) الديوان:

حسينٌ إذا كنتَ في بلده

غريباً فعاشر بأدائها

كأنّي بنفسى وأعقابها

وبالكربلاء ومحرابها

فتخضب منّا اللحي بالدماء

خضاب العروس بأثوابها

أراها ولم يك رأى العيان

وأوتيتُ مفتاح أبوابها

سقى الله قائمنا صاحب

القيامه والناس في دابها

هو المدرك الثأر لى يا حسين

بل لك فاصبر لا تعابها(٤)

[٨٤٢] (٤٠) كثر العمّال: عن سعد الإسكاف، عن الأصمغ بن نباته، قال: خطب عليّ بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه - ثمّ ذكر خطبه طويله فيها - :

ص: ٤٨٥

١- -١٦٨، عنه البحار: ٣٤/١٥٥ ح ٩٦٧، وج ٥١/١١١ ح ٦، وج ٥٣/٨٩ ح ٩١، والايقظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٤.

٢- - «من كان» خ .

٣- لدين (م) .

٤- - والحق عالم ، م .

٥- ٤٣٩، عنه منتخب الأثر: ٢/٩٦ ح ٤٢٣.

٦- - شرح الديوان: ١٦٦، ينابيع المودّه: ٤٣٨.

ألا- وإنّي وأبرار عترتى وأهل بيتى أعلم الناس صغاراً، وأحلم الناس كباراً، معنا رايه الحقّ، من تقدّمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، إنّنا أهل الرحمه، وبنا فُتحت أبواب الحكمة، وبحكم الله حكمنّا، ويعلم الله علمنا، ومن صادق سمعنا، فإن تبتّعونا تنجوا، وإن تتولّوا يعدّبكم الله بأيدينا، بنا فكّ الله ربق الذلّ من أعناقكم، وبنا يختم لا بكم، وبنا يلحق التالى، وإلينا يفىء الغالى. (١)

[٨٤٣] (٤١) إيضاح الإشكال عن أبى الزعراء قال: كان علىّ بن أبى طالب يقول: إنّى وأطائب أرومتى، وأبرار عترتى أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، بنا ينفى الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفكّ الله عنوتكم،

وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم. (٢)

الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٤٤] ٤٢- كمال الدين: الشيبانى (٣)، عن الأسدى، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: للقائم منّا غيبه أمدّها طويل، كأنى بالشيعه يجولون جولان النعم فى غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا- فمن ثبت منهم على دينه [و] لم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه، فهو معى فى درجتى يوم القيامة . ثم قال عليه السلام: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه، فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه. (٤)

ص: ٤٨٦

١- ١٤/٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩، عنه منتخب الأثر: ٢/٨٨ ح ٤١١.

٢- شرح نهج البلاغه: ١/٢٨١ ينايع المودّه: ٤٩٧، منتخب الأثر: ٢/٩٠ ح ٤١٣.

٣- هو محمّد بن أحمد الشيبانى، من مشايخ الصدوق، روى عنه مترضّياً عليه فى عدّه موارد، وربّما يصفه بالمكّتب. (معجم رجال الحديث: ٥/٥٤ رقم ١٠١٦٦).

٤- ١/٣٠٣ ح ١٤، عنه إعلام الورى: ٢/٢٢٩ والنوادر للفيض: ١٥٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٥. وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٨ مرفوعاً إلى الإمام الجواد عليه السلام . وقد تقدّم فى كتابنا النصوص على الأئمّه مجموعه من الأحاديث بهذا الخصوص فى باب نصّ أمير المؤمنين عليهم السلام ص ٣١٦ فراجع.

[٨٤٥] ١- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمّد الصيرفي، عن حنّان ابن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا(١)، قال: لما صالح الحسن بن عليّ عليه السلام معاويه بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته! فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت؟! والله، أهدى عملت خيراً لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّي إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله [عليّ]؟ قالوا: بلى. قال: أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لمّا خرق السفينه، وقتل الغلام، وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك(٢)؛ وكان ذلك عند الله «تعالى ذكره» حكمه وصواباً. أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعه لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه، فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج، ذلك(٣) التاسع من ولد أخى الحسين، ابن سيده الإمام يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورته شابّ دون(٤) أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير. الإحتجاج: عن حنّان بن سدير (مثله). (٥)

ص: ٤٨٧

١- قال الفيروز آبادي: عقيصى - مقصوراً - لقب أبى سعيد التيمى التابعى. (القاموس المحيط: ٢/٣٠٨، معجم رجال الحديث: ١١/١٥٨).

٢- «فيه» ع، ب.

٣- «ذاك» ع، ب.

٤- «ابن دون» ع، ب.

٥- ١/٣١٥ ح ٢، الإحتجاج: ٢/٩ عنهما البحار: ٤٤/١٩ ح ٣، وج ٥١/١٣٢ ح ١، وعوالم العلوم: ١٦/١٧٤ ح ٤. ورواه الخزّاز القمى في كفايه الأثر: ٣١٧، والحموينى فى فرائد السمطين: ٢/١٢٣ يأسناديهما إلى أبى سعيد (مثله)، وأورده فى كشف الغمّة: ٢/٥٢١ والصراط المستقيم: ٢/١٢٨ عن الحسن عليه السلام (مثله). وأخرجه فى إعلام الورى: ٢/٢٣٠ وإثبات الهداه: ٥/١٢٨ ح ١٦، والبحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٣، والايقاظ من الهجعه: ٣٢٦ ح ٣٨ عن إكمال، وفى المحجّه البيضاء، والبحار: ١٤/٣٤٩ ح ١٢ عن الإعلام، وفى اثبات الهداه: ٦/٣٩٦ ح ١١٩ عن كمال الدين والإحتجاج والكفايه، وفى الايقاظ من الهجعه: ٣٧٣ ح ١٣٥ عن الكفايه.

[٨٤٦] (٢) كفايه الأثر: حدّثني عليّ بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا عتبه بن عبد الله الحمصي بمكّه قراءه عليه سنه ثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الغطفاني، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف، عن محمّد بن عكاشه، قال: حدّثنا حسين بن زيد، قال: حدّثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس، كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّ بكم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم . ولا تعلّموهم، فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. - إلى أن قال صلى الله عليه وآله بعد ذكره الأئمة الإثني عشر - : ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام شيعته، ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لا يرى، فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (١) وظلما. (٢)

ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

[٨٤٧] (٣) فرائد السمطين: (بإسناده) عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى قال:

ص: ٤٨٨

١- (٥)

٢- - يس: ٤٨.

أتيت حسنا عليه السلام بالمدينه بعد انصرافه من عند معاويه - وذكر الحديث إلى أن قال - : ثم قال عليه السلام : يا سفيان أبشر، فإن الدنيا تتسع البرّ والفاجر حتى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله. (١)

[٨٤٨] (٤) دلائل الإمامه: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفى، عن محمّد بن عبد الله الفارسى، عن يحيى بن ميمون الخراسانى، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد بن سنان الزاهرى، عن سيدنا أبى عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، [عن أبيه] الحسين، [و] عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال لى: يا على، إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماما فالحادى عشر منهم المهدي من أهل بيتى. (٢)

٧- باب ما ورد فى ذلك عن الحسين بن علىّ عليهما السلام

الأخبار، الحسين عليه السلام

[٨٤٩] ١- كمال الدين: المعاذى، عن ابن عقده، عن أحمد بن موسى بن الفرات، عن عبد الواحد بن محمّد، عن سفيان، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علىّ عليهما السلام يقول: قائم هذه الأئمه هو التاسع من ولدى، وهو صاحب الغيبه، وهو الذى يقسم ميراثه وهو حى. (٣)

[٨٥٠] ٢- ومنه: الهمداني، عن علىّ، عن أبيه، عن عبد السلام الهروى، عن وكيع ابن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن

ص: ٤٨٩

-
- ١- ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨ ح ٢٠١، تقدّم بتمامه وتخريجاته فى عوالم العلوم: ١٥/القسم الثالث/٢١٩ ح ١٩٨.
 - ٢- ٢/٧٨ ضمن ح ٣٩٩، عنه البحار: ٤٤/٥٩. وقد تقدّم ذكر مجموعه من الأحاديث بهذا الخصوص فى كتابنا النصوص على الأئمه فى باب نصّ الحسن عليهم السلام ص ٣٢٩ فراجع.
 - ٣- ٤٤٦ ح ٢٥، كمال الدين: ١٣٩ ح ٧ نحوه.

عليّ عليهما السلام : منّا اثنا عشر مهديًا : أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ، يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّ ولو كره المشركون، له غيبه يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعدُ إن كُنْتُمْ صادقين» (١). أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

[٨٥١] ٣- ومنه: عليّ بن محمّد بن الحسن (٣) القزويني، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن أحمد بن يحيى الأحول، عن خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (٤). [٨٥٢] ٤- ومنه: أبي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشاب، قال: قلت للحسين ابن عليّ عليهما السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكن صاحب [هذا] الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى (٥) بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر. (٦)

ص: ٤٩٠

١- يونس: ٤٨.

٢- ١/٣١٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٤، تقدّم بكامل تخريجاته في عوالم العلوم: ١٥/٣/٢٥٧ ح ٦.

٣- ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٢/١٣٥ رقم ٨٤٠٨.

٤- ١/٣١٧ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣١، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٧ ح ١٢٢، والبحار: ٥١/١٣٣ ح ٥.

٥- «المكنى» م، ب. علي وزان «المهدي» أي المخفى والغائب؛ وقد تقدّم ح ١٠٧ أنّه عليه السلام، «سمّى بمحمّد وكنّى بجعفر».

٦- ١/٣١٨ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٨ ح ١٢٣، والبحار: ٥١/١٣٣ ح ٦. وروى الطبري في دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ٥٠٧ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام (مثله).

[٨٥٣] ٥ - غيبة الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن أحمد ابن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن يونس، عن عبد الله (١) بن شريك - في حديث له اختصرناه - قال: مرّ الحسين عليه السلام على حلقه من بني أميه وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله

فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً، يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً. فقلت: جعلت فداك، إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا، فقال: ويحك! إن في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً، وإن مولى القوم من أنفسهم. (٢)

علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

[٨٥٤] (٦) مناقب ابن شهر آشوب: عن مقاتل، عن زين العابدين، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يا ولدي، يا علي - والله - لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي، فيقتل علي دمي من المنافقين الكفرة الفسقه سبعين ألفاً. (٣)

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

[٨٥٥] (٧) إثبات الرجعه: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن ثابت ابن أبي صفيه دينار (٤)، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : إن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. فقليل له: يا بن رسول الله من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي، وهو الحجّه بن الحسن بن علي ابن

ص: ٤٩١

١- «عبيد الله» م. مصحّف لما في المتن. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨ وميزان الاعتدال: ٢/٤٣٩ رقم ٤٣٧٩.

٢- ١٩٠ ح ١٥٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣ ح ٣٠٩، والبحار: ٥١/١٣٤ ح ٧.

٣- تقدّم في عوالم العلوم: ١٧/٦٠٨ ح ١٠ بتخريجاته.

٤- هو أبو حمزه الثمالي رضي الله عنه واسم أبي صفيه «دينار».

محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابني، وهو الذي يغيب مدّه طويله، ثم يظهر ويملاّ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٨٥٦] ٨ كمال الدين: عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس، عن أبي عمرو الكشّي (٢)، عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: في التاسع من ولدي سنّه من يوسف، وسنّه من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحده. (٣)

٨ - باب ما ورد في ذلك عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأئمّه: عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٨٥٧] ١- كمال الدين: الدقاق والشيباني معاً، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن حمزه بن حرمان (٤)، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: القائم منّا تخفى ولادته على الناس حتّى يقولوا لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعه. (٥)

ص: ٤٩٢

١- ح ٧، عنه اثبات الهداه: ٧/١٣٨ ح ٦٨١، من هو المهديّ عليه السلام: ١٩٧ ح ٢.

٢- هو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي أبو عمرو، قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٧٢ رقم ١٠١٨، كان ثقّه عينا ... له كتاب الرجال، كثير العلم، وفي البحار وكثير من النسخ: الليثي، مصحف .

٣- (٦)

٤- ١/٣١٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٠، الصراط المستقيم: ٢/١٢٩، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٧ ح ١٢٠، والبحار: ٥١/١٣٢ ح ٢. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٢ عن الصادق عليه السلام (مثله). وأخرجه في المحجّه البيضاء: ٤/٣٣٨ عن الإعلام، وقد تقدّم ذكر مجموعته من الأحاديث بهذا الخصوص في كتاب النصوص على الأئمّه باب نصّ الحسين عليهم السلام ص ٣٣٣ فراجع.

٥- ترجم له في جامع الرواه: ١/٢٨٠.

[٨٥٨] ٢- ومنه: ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: «وأولوا الأرحام بغضهم أولى ببغض في كتاب الله» (١) وفينا نزلت هذه الآية: «جعلها كلمه باقيه في عقبه» (٢) والإمامه في عقب الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إلى يوم القيامة. وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى: أما الأولى فستة أيام [أ] و ستة أشهر [أ] و ستة سنين (٣).

وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه، وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت (٤).

ص: ٤٩٣

١- ١/٣٢٢ ح ٦، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣١ وإثبات الهداه: ٦/٣٩٩ ح ١٢٦، والبحار: ٥١/١٣٥ ح ٢. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٢ مرسلًا (مثله) وفي المحجّه البيضاء: ٤/٣٣٩ عن الإعلام.

٢- الأحزاب: ٦.

٣- الزخرف: ٢٨.

٤- ١/٣٢٣ ح ٨، عنه النوادر للفيض: ١٥٣، وإثبات الهداه: ٢/٤٠١ ح ٢٤٩، وج ٦/٣٩٩ ح ١٢٨، والبحار: ٥١/١٣٤ ح ١. وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٧ عن ثابت الثمالي (مثله)، عنه إحقاق الحقّ: ٣/٥٧٣ ح ١٣/٣٠٦، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ٥٠٦ (قطعه) بإسناده إلى الصادق عليه السلام.

[٨٥٩] (٣) أمالي المفيد: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بشر (١) الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنه مظلمه، كأنتي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل. (٢)

[٨٦٠] (٤) كفايه الأثر: (بإسناده) إلى عمر بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان يقول صلوات الله عليه: ... يا بنى إن الإمامه في ولده - الباقر عليه السلام - إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً ... قلت: فكم الأئمه بعده؟ قال: سبعة، ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان. (٣)

٩- باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام

[٨٦١] ١- غيبه النعماني: سلامه بن محمد، عن أحمد (٤) بن داود، عن أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن ابن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أم هانئ، قالت: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس» (٥) فقال لي: يا أم هانئ، إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنه ستين ومائتين، ثم

ص: ٤٩٤

١- «بشير» م .

٢- ٤٥ ح ٥، عنه البحار: ٥١/١٣٥ ح ٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٢.

٣- ٢٣٧، عنه البحار: ٣٦/٣٨٨ ح ٣، وقد تقدّم ذكر مجموعته من الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمة في باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم عليهم السلام، ص ٣٣٥ فراجع.

٤- «عليّ» م. قال النجاشي في رجاله: ١٩٢ في ترجمه سلامه بن محمد: وكان أحمد بن داود تزوج أخته وأخذه إلى قم ...

٥- التكوير: ١٥.

يبدو كالشهاب الواقد في الليله الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرّت عيناك. ومنه: الكليني، عن عليّ بن محمّد، [عن جعفر بن محمّد، [عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن (١) بن أبي الربيع، عن محمّد بن إسحاق (مثله)، إلاّ أنّه قال: [يظهر [كالشهاب يتوقّد في الليله الظلماء. (٢)] ٨٦٢] ٢- ومنه: الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام [أنّه] قال: إنّما نحن (٣) كنجوم السماء، كلّما غاب نجم، طلع نجم حتّى إذا أشرتم بأصابعكم، وملتم بحواجبكم، غيّب الله عنكم نجمكم، واستوت بنو عبدالمطلب، فلم يعرف أيّاً من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم. (٤)

[٨٦٣] ٣- ومنه: محمّد بن همام بإسناد له، عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيره، والله - ما فى [أهل] بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء، قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى (٥)، لا والله (٦) ما أنا بصاحبكم. قلت: فمن صاحبنا؟ فقال: انظروا من غيّب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم، إنّّه ليس منّا أحد يشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلاّ مات غيظاً (٧) أو حتف أنفه. ومنه: الكليني، عن الحسين (٨) بن محمّد وغيره، عن جعفر بن محمّد، عن عليّ

ص: ٤٩٥

١- «الحسين» ع، ب. مصحف.

٢- ١٥١ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٣٧ ح ٦، تقدّم ح ٦١٨ بتخرجاته.

٣- «نجومكم» ع، ب.

٤- ١٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٧، الكافي: ١/٣٣٨ ح ٨.

٥- النوكى: الحمقى .

٦- «إي والله» م .

٧- «الأظهر ما مرّ فى روايه ابن عطا أيضاً: إلاّ مات قتلاً، ومع قطع النظر عمّا مرّ يحتمل أن يكون الترديد من الراوى، ويحتمل أن يكون الموت غيظاً كناية عن القتل، أو يكون المراد بالشقّ الثانى الموت على غير حال شدّه وألم، ويكون الترديد لمحض الاختلاف فى العبارة، أى إن شئت قل هكذا وإن شئت هكذا».

٨- «الحسن» ع، ب. مصحف.

ابن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي (١)، عن عبدالله بن عطاء. (مثله). (٢).

[٨٦٤] ٤- ومنه: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبيد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن عبدالله بن عطاء، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال عليه السلام: واللّه ما هو أنا، ولا الذي تمدّون إليه أعناقكم، ولا تعرف ولادته (٣). قلت: بم يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله هدر ما قبله واستقبل. (٤).

[٨٦٥] ٥- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد (٥) الله بن موسى، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يزالون ولا تزال حتّى يبعث الله لهذا الأمر من لا يدرون خلق أم لم يخلق. ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن رجل (٦) (مثله). (٧).

[٨٦٦] ٦- ومنه: محمّد بن همام، قال: حدّثني الفزاري، عن ابن أبي الخطّاب، و[قد حدّثني الحميري، عن ابن عيسى [معا] عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا تزالون تمدّون أعناقكم إلى الرجل منّا، تقولون: هو هذا، فيذهب الله به حتّى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد، خلق أم (٨) لم يخلق.

ص: ٤٩٦

- ١- «جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن موسى بن هليل العبدى» ع، ب. مصحف، صوابه ما فى المتن.
- ٢- ١٧١ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٨.
- ٣- «ولا يعرف ولا يؤبه له» خ ل.
- ٤- (١٧٣ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧٣، والبحار: ٥١/١٣٨ ح ٩).
- ٥- «عبد» ع، ب. مصحف.
- ٦- «محمّد بن الحسين الرازي، عن ابن أبي الخطّاب» ع، ب. مصحف، صوابه ما فى المتن.
- ٧- ١٨٨ ح ٣١، وص ١٨٩ ح ٣٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٨٠، والبحار: ٥١/١٣٩ ح ١٠.
- ٨- «أو» ع، ب.

ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله (١) بن موسى، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود (مثله). (٢)

[٨٦٧-٧] ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان (٣) الرازي، عن [محمّد بن عليّ] الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن يحيى بن المثنى، عن ابن بكير، ورواه الحكم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال عليه السلام: كيف (٤) بكم إذا صعدتم فلم تجدوا أحدا، ورجعتم فلم تجدوا أحدا؟ (٥).

[٨٦٨-٨] الكافي: العده، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم (٦)، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينه؛ فقلت له: عليّ نذر بين الركن والمقام (٧)، إن (٨) أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينه حتى أعلم أنك قائم آل محمّد أم لا، فلم يجبنى بشيء، فأقمت ثلاثين يوما. ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم، وإنك لها هنا بعد؟ فقلت: [نعم] إنني أخبرتك بما جعلت لله عليّ، فلم تأمرني ولم تنهني [عن شيء ولم تجبني بشيء].

ص: ٤٩٧

١- «عبد» ع، ب. تصحيف.

٢- ١٨٨ ح ٣٢ و ٣٣، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١١.

٣- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٤- «كأني» ع، ب.

٥- ١٩٨ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١٢.

٦- - عده البرقي في رجاله: ١٤ من أصحاب الباقر عليه السلام، واحتمل السيد الخوئي «ره» في معجم رجال الحديث: ٦/١٦٢ رقم ٣٨٣٧ إتّحاده مع الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعيم.

٧- عليّ نذر: أي وجب عليّ نذر، أي مندور، وبين الركن والمقام: ظرف عليّ. والمراد بالمقام إمّا مقامه الآن، فيكون بيانا لطول الحطيم، أو مقامه السابق فيكون بيانا لعرضه، لكنّ العرض يزيد على ما هو المشهور أنّه إلى الباب، وإنّما اختار هذا الموضع لأنّه أشرف البقاع، فيصير عليه أوجب، وكأنّ «صياما» كان بدون الواو، ومع وجوده عطف تفسير، أو المراد بالنذر شيء آخر لم يفسّره. والظاهر أنّ نذره كان هكذا: لله عليه إن لقيه عليه السلام وخرج من المدينه قبل أن يعلم هذا الأمر أن يصوم كذا ويتصدّق بكذا (منه رحمه الله).

٨- «إذا» ب.

فقال: بَكَرَ عَلِيٌّ غَدْوَهُ الْمَنْزَلَ، فغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيٌّ نَذْرًا وَصِيَامًا وَصَدَقَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلَ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ، رَابِطَتُكَ (١)، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ، سَرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ. فَقَالَ: يَا حَكَمُ! كَلْنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: كَلْنَا يَهْدِي (٢) إِلَى اللَّهِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ؟ قَالَ: كَلْنَا صَاحِبُ السَّيْفِ، وَوَارِثُ السَّيْفِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَيَعَزُّ بِكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَيُظْهِرُ بِكَ دِينَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا حَكَمُ! كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَ[قَدْ] بَلَغْتَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ [سَنَةً] وَإِنَّ صَاحِبَ هَذَا [الْأَمْرِ] أَقْرَبَ عَهْدًا بِاللَّبَنِ (٣) مِنِّي، وَأَخْفَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ (٤).

[٨٦٩] ٩- كمال الدين: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن حماد ومحمد بن سنان معا، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا الجارود، إذا دار الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأي واد سلك؛ وقال الطالب: أتى يكون ذلك وقد بليت عظامه؟! فعند ذلك فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوًا (٥) على الثلج.

ص: ٤٩٨

- ١- «رابطتك: أي لازمتك، ولم أفارقك»؛
- ٢- على المجرد المعلوم لاستلزام كونهم هادين لكونهم مهديين، أو المجهول أو على بناء الافتعال المعلوم بادغام التاء في الدال وكسر الهاء كقوله تعالى «أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي» (يونس: ٣٥) والأول أظهر، وفي المصدر: نهدي.
- ٣- «أقرب عهدًا باللبن: أي بحسب المرأى والمنظر، أي يحسبه الناس شابًا لكمال قوته وعدم ظهور أثر الكهولة والشيخوخة فيه، وقيل: أي عند إمامته، فذكر الخمس والأربعين لبيان أنه كان عند الإمامه أسن، لعلم السائل أنه لم يمض من إمامته حينئذ إلا سبع سنين، فسنة عندها كانت ثمانًا وثلاثين، والأول أوفق بما سيأتي من الأخبار، فتفطن» (منه رحمه الله).
- ٤- ١/٥٣٦ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٤٠ ح ١٤ وأورده في إثبات الوصية عن الحكيم بن أبي نعيم (مثله).
- ٥- «أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه» (منه رحمه الله).

غيبه النعماني: أحمد بن هود، عن النهاوندي، [عن عبدالله بن حماد الأنصاري،] عن أبي الجارود (مثله). (١).

[٨٧٠ - ١٠ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم النهدي (جميعا)، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عز وجل وأعلمهم] به [وأرأفهم بالناس محمد صلى الله عليه وآله

والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ، فادخلوا أين دخلوا، وفارقوا من فارقوا - عنى (٢) بذلك حسينا وولده عليهم السلام - وإن الحق فيهم، وهم الأوصياء ومنهم الأئمة، فأينما رأيتموهم فاتبعوهم، فإن (٣) أصبحتم يوما لا ترون منهم أحدا، فاستغيثوا (٤) بالله عز وجل، وانظروا السنه التي كنتم عليها فاتبعوها (٥)، وأحبوا من كنتم تحبون، وأبغضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج. (٦)

[٨٧١ - ١١ - ومنه: عبدالواحد بن محمد، عن أبي عمرو الكشي (٧)، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف، عن معروف بن خربوذ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عنكم؟ قال: نحن بمنزلة النجوم، إذا خفى نجم بدا نجم، [منا] أمن (٨) وأمان، وسلم وإسلام، وفتح ومفتاح، حتى إذا استوى بنو عبدالمطلب، فلم يدر أي من أي (٩)

ص: ٤٩٩

١ - ١/٣٢٦ ح ٥، ١٥٦ ح ١٢، عنهما البحار: ٥١/١٣٦ ح ١، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٢ وإثبات الهداه: ٦/٤٠١ ح ١٣١ عن الإكمال.

٢- «أعنى» ع، ب.

٣- «وإن» خ .

٤- «فاستغيثوا» ع، «فاستعينوا» ب.

٥- «واتبعوها» م .

٦- ١/٣٢٨ ح ٨، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٢.

٧- «ابن عمر الليثي» ع، «أبي عمرو الليثي» ب تصحيفان. تقدمت ترجمته في هامش ح ٨٥٦.

٨- «مأمن» ب. وفي روايه الطبري «بأمن».

٩- أي لا يعرف أيهم الإمام، أو لا يتميرون في الكمال تميّزا بيّنا لعدم كون الإمام ظاهرا بينهم.

أظهر الله عزّ وجلّ [لكم] صاحبكم، فاحمدوا الله عزّ وجلّ، وهو يخيّر الصعب والذلول(١). فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول.(٢)

[٨٧٢] ١٢- كمال الدين: بهذا الإسناد، عن محمد بن مسعود، عن نصر(٣) بن الصباح، عن جعفر بن سهيل(٤)، عن أبي عبد الله أخي أبي عليّ(٥) الكابلي، عن القابوسي، عن نصر(٦) بن السندی، عن الخليل بن عمرو، عن عليّ بن الحسين الفزاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أمّ هانئ الثقفيّة، قالت: غدوت على سيدي محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيدي، آيه في كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي فأفلقتني وأسهرتني(٧). قال: فاسألي(٨) يا أمّ هانئ؟ قالت: قلت: [يا سيدي] قول الله عزّ وجلّ: «فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس»(٩)؟ قال: نعم المسأله سألتيني يا أمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العتره، تكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام، ويهتدى فيها أقوام. فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه.(١٠)

ص: ٥٠٠

- ١- «الصعب والذلول: إشارة إلى السحابتين اللتين خير ذو القرنين بينهما، فاختار الذلول وترك الصعب للقائم عليه السلام وقد مرّ في أحوال ذي القرنين، وسيأتي في أحوال القائم عليه السلام» (منه رحمه الله). وفي البحار: يخيّر الصعب على الذلول.
- ٢- ١/٣٢٩ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٣، ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٣ ح ٥١٥ بالإسناد إلى سليمان بن الحسن (مثله). تقدّم ح ٨٦٢ (مثله).
- ٣- «نصر» ع، تصحيف.
- ٤- «سهل» ع، ب. تصحيف، هو جعفر بن سهيل الصيقل، وكيل أبي الحسن وأبي محمّد وصاحب الدار عليهم السلام، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٢٩ رقم ١ من أصحاب العسكري عليه السلام.
- ٥- «أبي عبد الله» ع، ب.
- ٦- «نصر» م. والظاهر أنّه منصور بن السندی العدني يروي عنه منذر بن محمّد القابوسي كما في السند المتقدّم ص ٤٢٤ ح ٩، وترجمتهما المذكور ههنا.
- ٧- «وأسهرت ليلي» م.
- ٨- «فسلى» م.
- ٩- التكوير: ١٥ - ١٦.
- ١٠- ١/٣٣٠ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٠٣ ح ١٣٦، والبحار: ٥١/١٣٧ ح ٤، تقدّم ح ٦١٩ و ٨٦١ (مثله) بتخرجاته.

[٨٧٣] ١٣- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن (١) العياشي، عن أبيه، عن أبي القاسم، قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل السراج، عن خيثمة الجعفي، عن أبي أيوب (٢) المخزومي، قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيره الخلفاء [الإثني عشر] الراشدين عليهم السلام فلما بلغ آخرهم، قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، عليك بسنته (٣) والقرآن الكريم (٤).

[٨٧٤] ١٤- كتر الفوائد (٥): روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة، عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٦)، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزه الثمالي، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده، قال لي: يا أبا حمزه، من المحتوم الذي حتمه الله (٧) قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول، لقي الله سبحانه وهو به كافر [وله جاحد].

ص: ٥٠١

١- هو جعفر بن محمد بن مسعود العياشي. ترجم له في جامع الرواه: ١/١٦١.

٢- «أبي لبيد» خ.

٣- «عليك» ليس في خ. وعند وجودها فإن الضمير في «بسنته» يعود إلى الحجته عليه السلام، وفي حاله عدم وجودها فإن الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٤- ١/٣٣١ ح ١٧، عنه الصراط المستقيم: ٢/١٣٢ وإثبات الهداه: ٢/٤٠٢ ح ٢٥١، والبحار: ٥١/١٣٧ ح ٥، وغايه المرام: ٢/٢٧٥ ح ٢٣.

٥- «غيبه النعماني» ب. أقول: حصل هنا خلط، فالحديث رواه النعماني في الغيبة عن شيخه علي بن الحسين بهذا الإسناد، ونقله عنه شرف الدين في تأويل الآيات (الذي يطلق عليه في البحار أيضا: كتر جامع الفوائد). وقد تقدم هذا الحديث في عوالم العلوم: ١٥/٣ عن كليهما هكذا: غيبه النعماني: علي بن الحسين... إلى آخره كتر الفوائد: روى الشيخ المفيد... (مثله). وفي البحار: ٣٦ مثل ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن المراد بالشيخ المفيد: هو محمد بن إبراهيم النعماني مصنف الكتاب المذكور.

٦- «الحسن» ع، ب. «الحسين» م. كلاهما تصحيف لما في المتن، هو محمد بن حسان الرازي، المتقدم ذكره في بعض أسانيد غيبه النعماني.

٧- «الذي لا تبديل له عند الله» غيبه النعماني.

ثم قال: بأبي وأمي المسمّى باسمي والمكّنّى بكنيتي، السابع من بعدى، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. يا أبا حمزه، من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعليّ عليهما السلام فقد وجبت له الجنّة، ومن لم يسلم فقد (١) حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين. (٢) وأوضح (٣) من هذا - بحمد الله - وأنور وأبين وأزهر لمن هداه

ص: ٥٠٢

١- «من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعليّ عليهما السلام وقد» غيبه النعماني.

٢- هذا نهايه الروايه ظاهرا، وما بعدها توضيح من النعماني.

٣- قال الشيخ لطف الله الصافي (في منتخب الأثر: ٢/١٧٤) الظاهر - والله أعلم - أن قوله: «وأوضح من هذا...» إلى قوله: «المتحرّمين به» من كلام النعماني رحمه الله، كما نرى منه مثل ذلك في موارد أخرى من كتابه، فكلامه تفسير للآيه الكريمه. قال العلامة المجلسي قدس سره: الظاهر أن قوله: «وأوضح... إلى آخره» من كلام النعماني استخرجه من الأخبار، ويحتمل كونه من تتمه الخبر، انتهى. أقول: والاحتمال ضعيف، وعليه نقول: إن كان مراده ممّا فسّر به الآيه الكريمه إنكار دلالتها على الشهر الهلالي المعروفه وقصر دلالتها على الأئمه الاثني عشر عليهم السلام، فالظاهر عدم صحّه ذلك؛ لظهورها فيها، وإن كان مراده بيان تأويل للآيه أو معنى آخر لها بحسب اللغه هو أقوم وأوضح من هذا المعنى في حدّ نفسه، وإن كان المتبادر من اللفظ عند غير العارف باللغه هو المعنى الأول فهو معنى لادافع لإحتمال إراداته بعدما كان اللفظ مشتركاً بين المعنيين، والذهاب إليه متعيّن إذا كان مأثوراً عمّن قوله حجّه في تفسير الكتاب وبيان معانيه. وتوضيح ذلك: أن الشهر والشهور كما يطلقان على الشهر الهلالي والشهور القمرية يطلقان في اللغه على العالم والعلماء، قال في النهايه: وفي شعر أبي طالب: فإني والضوايح كل يوم وما تتلو السفاسره الشهور أي العلماء، واحدهم شهر، كذا قال الهروي، وقال في «سفسر»: السفاسره أصحاب الأسفار، وهي الكتب. وعلى هذا يوجّه دلالة الآيه على الشهور القمرية، وعلى الأئمه العلماء الاثني عشر عليهم السلام، فلا يمنع من الجمع بينهما إلا القول بعدم جواز استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد، وهو إن تمّ إنّما يكون إذا كان المتكلّم به بشراً، وأما إذا كان المتكلّم به الله تعالى فيجوز ذلك، فإنّه على كلّ شيء قدير، لا يجوز قياسه تعالى بالبشر الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرّاً. ولعلّ هذا يكون هو أحد معاني ما قالوا: «إنّ للقرآن ظهراً وبطناً»، و«ظاهره أنيق وباطنه عميق»، فالمتبادر عند العرف العام غير العارف باللغه هو المعنى الأول، إلاّ أنّه لا يضرّ بدلالاتها على المعنى الثاني أيضاً، فإذا قلنا: إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً فليكن هذا من باطنه إن لم نقل إنّّه أيضاً من ظاهره؛ لدلاله اللفظ على المعنيين، ولا بدّ من القول بذلك التفسير، والتفسير به متعيّن بعدما كان مفسّرها به العتره الطاهره الذين وجب التمسك بهم، وثبت بالحديث المتواتر «الثقلين» وغيره أنّهم أعدال القرآن، لن يفترقا عن الآخر، ومعصومون عن الخطأ، ولا يخلو الزمان منهم... وهذا وفي متشابه القرآن أيضاً كلام نحو كلام النعماني فراجع إن شئت.

وأحسن إليه، قول الله عز وجل في محكم كتابه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» (١). ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها: رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرّم لا يكون (٢) دينا قِيَمًا، لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها. وإنما هم (٣) الأئمة عليهم السلام القوامون بدين الله . والحرم منها أمير المؤمنين [علي] عليه السلام الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم [علي]: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليهم السلام فصار لهذا الإسم المشتق من أسماء الله عز وجل حرمة به، وصلوات الله على محمد وآله المكرّمين المتحرّمين به. (٤)

ص: ٥٠٣

١- التوبة: ٣٦ .

٢- «وذلك لا يكون» م، ع، ب.

٣- «وليس هو كذلك وإنما عنى بهم» م، ع، ب . قال المجلسي رحمه الله : إنما كتبت عنهم عليهم السلام بالشهور لأنّ بهم دارت السماوات واستقرت الأركان، وبوجودهم جرت الأعوام والأزمان، وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان، فاستعير لهم هذا الإسم لتلك المناسبات في بطن القرآن. وأيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور. وأيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات، وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الإستعدادات والقابليات، فأشبهوا الأهل والشهور في اختلاف إضافة النور، فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق، وبالنظر إلى القاصرين كالأهل، وبالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور، وعلى كلّ حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود، وكلّ الأنوار مقتبسة من نور الأنوار.

٤- ٨٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١٣، تقدّم في عوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢٦٧ ح ٩ بتخرجاته.

[٨٧٥] (١٥) بصائر الدرجات: عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبدالملك بن أعين قال: أرانى أبو جعفر عليه السلام بعض كتب عليّ عليه السلام ثم قال لى: لأى شىء كتب هذه الكتب أمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت: ما أئين الرأى فيها. قال: هات. قلت: علم أنّ قائمكم يقوم يوماً، فأحبّ أن يعمل بما فيها. قال: صدقت. (١)

[٨٧٦] (١٦) غيبة النعمانى: محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عليّ بن أبي حمزه قال: كنت مع أبى بصير ومعنا مولى لأبى جعفر الباقر عليه السلام فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا إثنا عشر محدّثاً، السابع من [بعدي] ولدى القائم. فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أنّى سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة. (٢)

[٨٧٧] (١٧) الكافى: بإسناده إلى إسماعيل الجعفى، قال: دخل رجل على أبى جعفر عليه السلام ومعه صحيفه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفه مخاصم، يسأل عن الدين الّذى يقبل فيه العمل. فقال: رحمك الله، هذا الّذى أريد. فقال أبو جعفر عليه السلام: شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءه من عدونا، والتسليم لأمرنا، والورع والتواضع، وانتظار قائمنا، فإنّ لنا دوله إذا شاء الله جاء بها. (٣)

ص: ٥٠٤

١- ١٦٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٥١ ح ٩٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٦.

٢- ٩٧ ح ٢٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٥ ح ١١، وعوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢٦٨ ح ١١.

٣- ٢/٢٢ ح ١٣، عنه البحار: ٦٩/٢ ح ٢ وعن أمالى الطوسى: ١٧٩ ح ٢٩٩. ورواه جعفر الحضرى فى كتابه «الأصول الستّه عشر» ص ٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ١٠٧.

[٨٧٨] (١٨) ومنه: بإسناده إلى حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... وأخذ [سبحانه وتعالى] الميثاق على أولى العزم أنني ربكم، ومحمد صلى الله عليه وآله رسولي، وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده وولاه أمري، وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً.

قالوا: أقرنا يا رب وشهدنا. (١)

[٨٧٩] (١٩) أمالي الطوسي: بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام - في حديث طويل - قال: والله لذريته علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذريته يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

[٨٨٠] (٢٠) عقد الدرر: عن الحكم بن عتيبه، قال: قلت لمحمد بن عليّ الباقر عليهما السلام: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الأمة. قال: إننا نرجو ما يرجو الناس، وإننا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم، حتى يكون ما نرجو هذه الأمة. (٣)

[٨٨١] (٢١) الحاوي للفتاوى: أخرج المحاملي في «أماليه» عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يزعمون أنني أنا المهدي، وإنني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون. (٤)

[٨٨٢] (٢٢) كفايه الأثر: بإسناده إلى محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن عليّ فقلت: إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر. قال: لا، ولكنني من العتره.

ص: ٥٥

١- ٢/٨ ح ١، عنه البحار: ٦٧/١١٣ ح ٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢. وأورده في مختصر البصائر: ٣٨٩ ح ٥.

٢- ٦٣٧ ح ١٣١٤، عنه البحار: ٤٦/٦٠ ح ١٨، ورواه في بشاره المصطفى: ص ٦٦ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧١/١٨٥ ح ٤٧.

٣- ١٥١ ح ٢٤ وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في «سننه».

٤- ... ، عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٣٨٩، وملحقات الاحقاق: ٢٩/٦٠٥.

قلت: ومن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهديّ منهم. قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق أخى زيد، سيلى هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء والمهديّ منهم، ثمّ بكى عليه السلام وقال: كأنتى به وقد صلب فى الكناسه، الحديث.(١)

[٨٨٣] (٢٣) ومنه: أبو المفضل الشيبانى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن عبيدالله ابن أحمد بن نهيك، عن ابن أبى عمير، عن الحسن بن عطيه، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميث، عن أبيه الكميث بن أبى المستهلّ قال: دخلت على سيدي أبى جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت: يا بن رسول الله، إننى قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لى فى إنشادها؟

فقال: إنّها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصه، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكنى الدهر وأبكاني

والدهر ذو صرف وألوان

لتسعه بالطفّ قد غودروا

صاروا جميعا رهن أكفان

فلما بلغت إلى قولى:

وسته لا يتجارى بهم

بنو عقيل خير فرسان

ثمّ على الخير مولاهم

ذكرهم هيج أحزاني

فبكى، ثمّ قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج(٢) من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه إلاّ بنى الله له بيتا فى الجنّه، وجعل ذلك الدمع حجبا بينه وبين النار، فلما بلغت إلى قولى:

من كان مسرورا بما مسكم

أو شامتا يوما من الآن؟

فقد ذللتهم بعد عزّ فما

أدفع ضيما حين يغشاني

-
- ١- ٣٠٦، عنه البحار: ٤٦/٢٠٠ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٥/٢٩١ ح ٣٥، وتقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتاب النصوص على الأئمة عليهم السلام في باب نصّ الباقر عليه السلام ص ٢٤٣ فراجع.
- ٢- فخرج ، خ .

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكفيت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى

يقوم مهديكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا؛ ثم قال: يا أبا المستهل، إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام. قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام

وبعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبعد الحسين علي بن الحسين عليهما السلام وأنا، ثم بعدى هذا - ووضع يده على كتف جعفر - قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم العدي فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] ويشفى صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقال: إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغته. (١)

[٨٨٤] (٢٤) ينابيع المودة: عن زين العابدين، وعن الباقر عليهما السلام قال: إن الإسلام قد يظهره الله على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام. (٢)

[٨٨٥] (٢٥) اليقين: حدثنا أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمان، قال: حدثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري، قال: حدثنا محمد بن [موسى] الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن عقبه، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام - في حديث إلى أن قال - : ألا إن الإمام المهدي منّا، ألا إنه الظاهر على الأديان، ألا إنه المنتقم من

ص: ٥٠٧

١- ٢٤٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ٢، ومنتخب الأثر: ١/٢٠٩ ح ١٢٧.

الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها وقاتل كل قبيله من الشرك، المدرك لكل ثار لأولياء الله. ألا إنه ناصر دين الله، ألا إنه المجتاز من بحر عميق. ألا إنه المُجازى كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله. ألا إنه خير الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط به. ألا إنه المخبر عن ربه السيد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه. ألا إنه باقى حجج الحجيج ولا حق إلا معه. ألا وإنه ولي الله فى أرضه، وحكمه فى خلقه، وأمينه فى علانيته وسره. (١)

[٨٨٦] (٢٦) الكافى: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبى بصير، عن أحمد بن عمر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمه، اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال له: كذلك نحن، والحمد لله لا تدخل أحدا فى ضلاله ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره. (٢)

١٠- باب ما ورد فى ذلك عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

[٨٨٧] ١- علل الشرائع: المظفر العلوى، عن ابن العياشى وحيدر بن محمد السمرقندى معا، عن العياشى، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبه يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال: إن الله عز وجل أبى إلا- أن يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام فى غيبتهم، وإنه لا بد له - يا سدير - من استيفاء مريد غيبتهم، قال الله عز وجل:

ص: ٥٠٨

١- ٤٣٣

٢- ٣٥٧

«لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنَ طَبَقٍ» (١) أى سننا على سنن من كان قبلكم. (٢) [٨٨٨] ٢- كمال الدين، وعلل الشرائع: أبى، عن الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى نجران، عن فضاله، عن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن فى القائم سنّه (٣) من يوسف عليه السلام . قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته (٤). قال لى: وما تنكر (من ذلك) (٥) هذه الأّمه أشباه الخنازير؛ إن إخوه يوسف كانوا أسباطا، أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وباعوه [وخاطبوه] وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتّى قال لهم [يوسف عليه السلام]: أنا يوسف (٦). فما تنكر هذه الأّمه [الملعونه] أن يكون الله عزّ وجلّ فى وقت من الأوقات يريد أن يستر حجّته، لقد كان يوسف إليه (٧) ملك مصر، وكان بينه وبين والده مسيره ثمانيه عشر يوما، فلو أراد الله عزّ وجلّ أن يعرّفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره [مسيره] تسعه أيام من بدوهم (٨) إلى مصر، فما تنكر هذه الأّمه أن يكون الله عزّ وجلّ يفعل بحجّته ما فعل بيوسف، وأن يكون يسير فى أسواقهم ويطأ بسطهم، وهم لا يعرفونه حتّى يأذن الله عزّ وجلّ أن يعرّفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال [لهم]: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون * قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى» (٩). (١٠)

ص: ٥٠٩

- ١- - الإنشاق: ١٩.
- ٢- ١/٢٤٥ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، ورواه فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٥ تقدّم ح ٦٢٠ عن كمال الدين (مثله).
- ٣- («شبه» خ.)
- ٤- «حيره أو غيبه» ب .
- ٥- «من هذا» ع، ب. وليس فى العلل.
- ٦- زاد فى خ: «وهذا أخى».
- ٧- («يوما» خ .)
- ٨- من بدوهم: أى من طريق البادية (منه رحمه الله) .
- ٩- يوسف: ٨٩ و ٩٠.
- ١٠- ٢/٣٤١ ح ٢١، ١/٢٤٤ ح ٣، عنهما البحار: ٥١/١٤٢ ح ١، رواه النعمانى فى الغيبه: ١٦٧ ح ٤، والكلينى رحمه الله فى الكافى: ١/٣٣٦ ح ٤، ورواه الصدوق أيضا فى كمال الدين: ١/١٤٤ ح ١١ بإسناده عن أبيه ومحمّد بن الحسن معا، عن الحميرى، (مثله). وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٣٤ مرسلًا، والطبرى فى دلائل الامامه: ٥٣١ ح ١١٤ (مثله) .

[٨٨٩] ٣- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لكلّ أناس دوله يرقبونها

ودولتنا في آخر الدهر تظهر(١).

[٨٩٠] ٤- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمّه عليهم السلام وجحد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقيل له: يا بن رسول الله فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته. ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام (مثله). (٢).

[٨٩١] ٥- ومنه: أبي وابن الوليد معا؛ عن سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حنّيه(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه: محمّد، وعليّ، والحسن، فالرابع القائم عليه السلام. غيبه الطوسى: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه ابن عليّ، عن سلم بن أبي حنّيه (مثله). (٤).

ص: ٥١٠

١- ٥٧٨ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، والايضا من الهجعه: ٣٧١ ح ١٣٠، وأورده ابن الفتيال في روضه الواعظين: ٢٥٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٧ ح ٦١٥.

٢- ٢/٣٣٣ ح ١ وص ٤١١ ح ٥، ٢/٣٣٨ ح ١٢، عنه إعلام الورى: ٢/٢٣٤، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٤ ح ١٣٨، وسائل الشيعة: ١١/٤٨٨ ح ١١، والبحار: ٥١/٣٢ ح ٤ وص ١٤٣ ح ٤ وص ١٤٥ ح ١١. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٣ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن سعيد بن عبد الله يرفعه إلى الصادق عليه السلام (نحوه). وأخرجه في شرعه التسميه: ٥٧ ح ٦، عن إعلام الورى، تقدّم ح ١٨٥ (قطعه منه).

٣- «حنّيه» م.

٤- ٢/٣٣٣ ح ٢، غيبه الطوسى: ١٣٩، عنهما البحار: ٥١/١٤٣ ح ٥.

[٨٩٢] ٦- كمال الدين: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن أبي الهيثم التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالث ثلاثة أسماء: محمد، وعلي، والحسن، كان رابعهم قائمهم. (١)

[٨٩٣] ٧- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت: يا سيدي، لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: يا مفضل، الإمام من بعدى ابني موسى، والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى. (٢)

[٨٩٤] ٨- ومنه: (حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي؛ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد) (٣) عن محمّد بن سنان وأبي علي الزرّاد معا، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقامت إليه فقبلته، وجلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم، أما إنّه لصاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد [فيه]

ص: ٥١١

١- ٢/٣٣٤ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٤ وإثبات الهداه: ٦/٤٠٥ ح ١٤٠، والبحار: ٥١/١٤٣ ح ٦. رواه الخزّاز في كفايه الأثر: ٢٨٠، والنعمانى فى الغيبه: ١٨٥ ح ٢٦ يسنادهما إلى الصادق عليه السلام (عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله) مثله؛ والطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٤٧ ح ٤٢٢ يسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله). وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن سعيد بن عبد الله يرفعه إلى الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث (مثله).

٢- - تقدّم ح ١٦٩ بتخرجاته.

٣- «علي بن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن خلف» ع، ب. تصحيف، صوابه ما فى المتن فعلى بن أحمد بن عبد الله من مشايخ الصدوق ذكره فى المشيخه فى طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفى. كما أنّ روايه أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله صحيحه ذكرها العلّامه فى الفائده الثالثه من الخلاصه. ومحمّد بن خالد أبو عبد الله البرقى يروى عنه ابنه أحمد، وهو يروى عن ابن سنان. وفى م «جدى» بدل «جدّه».

آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجنَّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه ووارث علمه وأحكامه وفضائله، [و [معدن الإمامه، ورأس الحكمة، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريقه حسدا له، ولكن الله عز وجلّ بالغ أمره ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تكمله (١) اثني عشر [إماما] مهديًا اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه. المنتظر للثاني عشر (٢) منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال: فدخل رجل من موالى بنى أمية، فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام احدى عشره مرّة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك. فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم، هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنكك شديد وبلاء طويل، وجزع (٣) وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال إبراهيم: فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي ولا أقرّ لعيني. (٤)

[١٩٥] ٩- ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن (٥) الزيات، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن سماعه، عن [عليّ بن] الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل؛ قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا. فقيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، وعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، والأئمّه من ولد

ص: ٥١٢

١- «تمام» ع، ب.

٢- «المقرّ بالثاني عشر» ع، ب. وزاد على المتن في غيبه النعماني «الشاهر سيفه بين يديه».

٣- «جور / جوع» خ.

٤- ٢/٣٣٤ ح ٥ و ٦٤٧ ح ٨، عنه البحار: ٥١/١٤٤ ح ٨، و ٥٢/١٢٩ ح ٢٤ ورواه في غيبه النعماني: ٩٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٦/٤٠١

ح ١٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٨ ح ٦٧٤. تقدّم في عوالم العلوم: ١٥/٣/٢٧٥ ح ١٣، وج ٢١/٣٣ ح ٢ بكامل تخريجاته.

٥- «يزيد» م.

الحسين عليه السلام آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال، ويطهر الأرض من كل جور وظلم. (١) [٨٩٦] ١٠- ومنه: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (٢)، قال: حدّثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيّوب، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن ثابت الصائغ (٣)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهديًا، مضى ستّه وبقي ستّه، يصنع الله بالسادس ما أحبّ. (٤)

[٨٩٧] ١١- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من أقرّ بالأئمّه من آبائي وولدي، وجد المهدى من ولدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء عليهم السلام وجد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقلت: يا سيدي، ومن المهدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته. (٥) [٢٥٧] ١٢- ومنه: العطار، [عن أبيه،] عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن صفوان الجمال، قال: قال الصادق عليه السلام: أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتّى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمّد حاجه، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٦)

ص: ٥١٣

١- ٢/٣٣٥ ح ٧، عنه إعلام الوري: ٢/١٩٧ وإثبات الهداه: ٢/٤٠٤ ح ٢٥٤، والبحار: ١٥/٢٣ ح ٤٠، وج ٢٥/١٥ ح ٢٩، وج ٥١/١٤٤ ح ٩.

٢- «الهمداني، عن ابن عقده» ع، ب، مصحف، صوابه ما في المتن.

٣- «بن الصباح» ع، ب. «الصباغ» إثبات الهداه. كلّها مصحف، هو ثابت بن شريح أبو إسماعيل الصائغ الأنباري، مولى الأزدي، ثقّه، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر عن أبي بصير. ترجم له النجاشي في رجاله: ١١٦ رقم ٢٩٧.

٤- ٢/٣٣٨ ح ١٣، عنه إعلام الوري: ٢/١٩٤ وإثبات الهداه: ٦/٤٠٧ ح ١٤٤، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٠. ورواه الصدوق أيضا في عيون الأخبار: ١/٦٩ ح ٣٧ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٣٤ ح ١٣٥. تقدّم في عوالم العلوم: ١٥ القسم ٣/٢٨٤ ح ٣.

٥- تقدّم ح ١٨٥ (قطعه منه)، وح ٨٨٨ (مثله) بتخرجاته.

٦- ٢/٣٤١ ح ٢٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٠٩ ح ١٤٩، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٢، ومنتخب الأثر: ٢/٢٤٦ ح ٦.

[٨٩٩] ١٣- ومنه: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن ابن بزيع، عن حيان السراج (١)، عن السيد ابن محمد الحميري (٢) - في حديث طويل - يقول فيه: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا بن رسول الله، قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحّح كونها، فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: [إن الغيبة] ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم القائم بالحق، بقيه الله في الأرض وصاحب الزمان [وخليفه الرحمان (٣)]. والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه (٤). لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٥).

[٩٠٠] ١٤- ومنه: ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار (٦)، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبه، فليثق الله عبد، وليتمسك بدينه. (٧).

ص: ٥١٤

- ١- «حنان» ع، ب. مصحف، راجع اختيار معرفه الرجال: ٣١٤ ح ٥٦٨ وما بعده.
- ٢- هو إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد الحميري، كذا ذكره ابن ماكولا في كتاب الإكمال. لقبه السيد، وكنيته أبوهاشم. كان يقول بالكيسانيه أولاً، ثم رجع إلى الحق، وأمره في الجلاله والسؤدد ظاهر لمن تتبع كتب التراجم والتاريخ يقال: لما توفي رحمه الله بعثت له الأكابر والأشراف سبعين كفنًا، فردّها الرشيد وكفنه من ماله. انظر وفيات الأعيان: ٢٠٣/٣٤٣.
- ٣- ليس في م.
- ٤- فيه دلالة على أن زمان الغيبه لا يزيد على تسعمائه وخمسين سنه بل ربّما نقص عنه فتدبر.
- ٥- ٢/٣٤٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوری: ٢/١٩٤ وإثبات الهداه: ٢/٣٦١ ح ١٨٣ وج ٦/٤١٠ ح ١٥١، والبحار: ٤٧/٣١٧ ح ٨ وج ٥١/١٤٥ ح ١٣. ورواه الصدوق بتمامه في مقدمه كتابه «كمال الدين» ص ٣٣ بهذا الإسناد.
- ٦- كذا في م، ع، ب، وغيبه الطوسي. وروى النعماني في الغيبه والكليني في الكافي مثل هذا الحديث بإسناديهما إلى يمان التمار، وهو المذكور في معجم رجال الحديث: ٢٠/١٥٩ رقم ١٣٧٦٧، ولم نجد لهانئ ذكراً فيما عندنا من كتب الرجال.
- ٧- ٢/٣٤٣ ح ٢٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٠ ح ١٥١، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٤، ورواه في الكافي: ١/٣٣٥ ح ١، وغيبه النعماني: ١٧٣ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٣٩ بأسانيدهم إلى يمان التمار (مثله). وفي كمال الدين: ٢/٣٤٦ ح ٣٤، وغيبه الطوسي: ٤٥٥ ح ٤٦٥، بإسناديهما إلى هانئ التمار (مثله)، عنهما البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢١، منتخب الأثر: ٢/٢٤٧ ح ٨.

[٩٠١] ١٥- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع عليهم (١) من الغييات جاريه (٢) في القائم من أهل البيت، حذو النعل بالنعل والقذّه (٣) بالقذّه. قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيده الإمام، يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل، فيفتح [الله] على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض بقعه عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون. (٤) [٩٠٢] ١٦- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن ما بنداد (٥)، عن أحمد بن هلال (٦)، عن محمّد بن سنان، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تواصلوا وتباؤوا وتراحموا، فوالله فلق الحبه وبرأ النسمه ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعا.

ص: ٥١٥

- ١- «بهم» م .
- ٢- «حادثه» م .
- ٣- قال الجزري: القذّه ريش السهم، ومنه الحديث: لتركب سنن من كان قبلكم حذو القذّه بالقذّه: أي كما يقدر كل واحد منها على قدر صاحبها وتقطع، يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا يتفاوتان (منه رحمه الله).
- ٤- ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٠ ح ١٥٢، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٥، والايقاز من الهجعه: ١٠٢ ح ٨ و ٣٢٦ ح ٣٩. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٧ عن علي بن أحمد يرفعه إلى أبي بصير (مثله)، منتخب الأثر: ٢/١٨٥ ح ٥.
- ٥- «بنذاذ» م .
- ٦- «محمّد بن مالك» م، وليس في البحار. وما في المتن من ع، وهو الأظهر لروايته عن ابن سنان.

- يعنى (١) لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه - فقلت: وأنى يكون ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم، فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما (٢) تكونون، فإياكم والشك والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك؛ وقد حذرتكم (٣) «أسأل الله» م. (٤) توفيقكم وارشادكم. (٥)

[٩٠٣] ١٧- ومنه: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميرى، عن الحسن (٦) بن أيوب، عن عبد الكريم الخثعمى، عن محمد بن عصام، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فى مجلسه ومعى غيرى، فقال لنا: إياكم والتنويه - يعنى باسم القائم عليه السلام (٧) «سنينا» ع، ب. وسبتا: برهه، مده. (٨) من الدهر، وليخملن (٩) حتى يقال: مات [أو] هلك، بأى واد سلك، ولتدمعن (١٠) عليه عيون (١١) المؤمنين، وليكفأن (١٢) كتكفؤ السفينه فى أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه،

ص: ٥١٦

١- الظاهر أنّ بين الشارحتين من كلام النعمانى، والظاهر أنّه رحمه الله أخطأ فى تفسيره، لأنه وصف لزمان الغيبه لا لزمان ظهوره عليه السلام كما يظهر من آخر الخبر، بل المعنى أنّ الناس يكونون خونه لا يوجد من يؤتمن على درهم ولا دينار (منه رحمه الله).

٢- «أينما» ع، ب.

٣- «حذرتم» ع، ب. على بناء المجهول.

٤- فاحذروا، ومن الله أسأل

٥- ١٥٢ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٥٦، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٨. ورواه فى عقد الدرر: ١٧١ بإسناده عن الحسين بن على عليهما السلام (مثله)، بشاره الإسلام: ١٤٧.

٦- «الحسين» ع، ب.

٧- التوضيح من الراوى أو المصنف، والمراد ظاهرا إياكم والتعريف أو التشهير بأمره عليه السلام وغيبته وخصوصيات أمره - فضلا عن اسمه - عند المخالفين.

٨- وكنت أراه يريد غيرى، فقال لى: يا أبا عبد الله، إياكم والتنويه، والله ليغيين إمامكم سبتا)

٩- خمل ذكره وصوته خمولا: خفى .

١٠- «لتفيضن» ع، ب.

١١- «أعين» م.

١٢- يقال: كفأت الإناء: أى قلبته، وقوله: وليكفأن: أى المؤمنون. فى بعض النسخ بصيغه الخطاب .

وكتب الإيمان في قلبه، وأُريد به بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يعرف (١) أي من أي. قال: [فبكيت فقال لي: ما بيكيك؟ قلت: جعلت فداك، كيف لا أبكي وأنت تقول: ترفع اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يعرف أي من أي. قال:] فنظر إلى كوه في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه، فقال عليه السلام: أهذه الشمس مضيئه؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أضوأ منها. (٢) [٩٠٤] ١٨- ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائده (٣) بن قدامه، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ القائم إذا قام يقول الناس: أنّي ذلك وقد بليت عظامه! (٤)

[٩٠٥] ١٩- ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (٥)

الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام؟ قال: إذا استدار الفلك، فقليل: مات أو هلك، في أيّ واد سلك. قلت: جعلت فداك، ثمّ يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلّا بالسيف. (٦)

[٩٠٦] ٢٠- ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسين (٧) بن حازم، عن

ص: ٥١٧

١- «يدري» ع.

٢- ١٥٣ ح ٩، عنه البحار: ٥١/١٤٧ ح ١٩، ورواه في الهدايه الكبرى: ١٧٢ بإسناده إلى المفضل (مثله)، بشاره الإسلام: ١٤٨.

٣- «زيد» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٧/٢١٤ رقم ٤٦٤٩.

٤- ١٥٦ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٦٦، البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٠، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٢٣ ح ٤٠٦ بالإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٣ ح ٢٧٦، والبحار: ٥١/٢٢٤ ضمن ح ١٣.

٥- «الحسن» ع، ب. مصحف.

٦- ١٥٩ ح ١٩، عنه البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢١.

٧- «الحسن» م. راجع معجم رجال الحديث: ١٤/٤٧ رقم ٩٥٣٩.

عبّاس (١) بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جيله، عن فضيل الصائغ، عن محمد ابن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً (٢) لا يدرون أيّ من أيّ، ثم يظهر الله عزّ وجلّ لهم صاحبهم. (٣)

[٩٠٧-٢١- ومنه: على بن أحمد، عن عبيد (٤) الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن خلاد بن الصّفّار (٥) قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام هل ولد القائم عليه السلام؟ فقال: لا. ولو أدركته لخدمته أيام حياتى. (٦)

[٩٠٨-٢٢- غيبه الطوسى: جماعه، عن البروفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن ابن أبى نجران، عن صفوان، عن أبى أيوب، عن أبى بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه، فلا تنكروها. (٧)

[٩٠٩-٢٣- ومنه: أحمد بن إدريس، عن على بن الفضل، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يتيح (٨) الله تعالى فى هذه الأمّه رجلاً منى وأنا منه، يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض بذرها، وتأمّن وحوشها وسباعها، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

ص: ٥١٨

-
- ١- «عبّاس» م. كلاهما واحد. راجع جامع الرواه: ١/٤٣٥.
 - ٢- «سنينا» م. «السبت: الدهر»؛
 - ٣- ١٦٠ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٧ ح ٤٦٩، والبحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٢.
 - ٤- «عبد» ع، ب. مصحف.
 - ٥- كذا فى م، وفى ع، ب «خلاد بن قصار» قال العلامة فى القسم الأوّل من الخلاصه: ٦٧: خلاد الصّفّار: قال ابن عقده، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبه، عن ابن نمير أنه ثقّه، وهو أيضاً من المرجّحات عندى.
 - ٦- ٢٥٢ ح ٤٦، عنه البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٣. وأورده فى عقد الدرر: ١٦٠ مرسلًا عن أبى عبدالله.
 - ٧- ١٦٠ ح ١١٨، عنه البحار: ٥١/١٤٦ ح ١٦، وعنه فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٠ ح ١، وعن الكافى: ١/٣٣٨ ح ١٠ وص ٣٤٠ ح ١٥ يأسناده من طريقين عن أبى عبدالله عليه السلام فى الغيبه: ١٩٤ ح ٤٢ يأسناده من طريقين عن أبى عبدالله عليه السلام (مثله).
 - ٨- يتيح: يهتأ. وفى ع، ب. «ينتج».

ويقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرّيّه محمّد صلى الله عليه وآله لرحم. (١)

[٩١٠-٢٤- أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن محمّد بن حرمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمّا كان من أمر الحسين بن عليّ عليهما السلام ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله تعالى، وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟ قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه. (٢)

[٩١١-٢٥- كتاب مقتضب الأثر: في النصّ على [الأئمّه] الاثني عشر عليهم السلام، عن محمّد بن جعفر الآدمي وأثنى عليه ابن غالب الحافظ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن همام بن الحارث، عن وهب بن منبه، قال: إنّ موسى عليه السلام نظر ليله الخطاب إلى كلّ شجره في الطور، وكلّ حجر ونبات تنطق بذكر محمّد صلى الله عليه وآله وأثنى عشر وصيّاً له من بعده. فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمّد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الاثني عشر، فما منزله هؤلاء عندك؟ قال: يا بن عمران، إنّني خلقتهم قبل خلق الأنوار، وجعلتهم في خزانه قدسي، يرتعون في رياض مشيتي، ويتنصّون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتّى إذا شئت بمشيّتي أنفذت قضائي وقدرى. يابن عمران، إنّني سبقت بهم السباق (٣) حتّى أزعرف بهم جناني.

ص: ٥١٩

١- ١٨٨ ح ١٤٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٥، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٧.
٢- ٤١٨ ح ٩٤١، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٨ ح ٣٨٠، البحار: ٤٥/٢٢١ ح ٣، وج ٥١/٦٧ ح ٨، والايقاظ من الهجعه: ٢٤٥ ح ١٩، ومنتخب الأثر: ٢/٣٠٩ ح ٦٨٤. وأورد ابن طاووس في مقتل الحسين عليه السلام: ٥٣ نقلاً عن كتاب معالم الدين للنرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٢ ح ٦٣٣.
٣- «استباقي» ب.

يابن عمران، تمسك بذكرهم، فإنهم خزنة علمي، وعييه حكمتي، ومعدن نوري. قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام فقال: حق ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله.

قلت: جعلت فداك، إنما أسألك لتفتيني بالحق، قال: أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام - والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحل ذكره باسمه. (١)

[٩١٢] ٢٦- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى [جدى] أبي جعفر الطوسي، عن جماعه، عن التلعكبرى، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رباح (٢)، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندی، نقلناه من أصله، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام فى الحج - فى السنه التى قدم فيها أبو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو - وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصرى [قال:] فقال له: يا أبا عبدالله. قال: فسكت عنه، حتى قالها ثلاثاً. قال: ثم قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير. قال: إننى وجدت فى كتاب لى علم هذه البتة (٣) رجل ينقضها حجراً حجراً. قال: فقال له: كذب كتابك يا أبا كثير، ولكن كأتى - والله - بأصفر القدمين

ص: ٥٢٠

١ - ٤١، عنه إثبات الهداه: ٣/٢٠٤ ح ١٦١ البحار: ٥١/١٤٩ ح ٢٥، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٦ ح ١٧، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/١٣٤ عن محمد الأدمى يرفعه إلى وهب بن منبه (مثله). وأخرجه فى البحار: ٢٦/٣٠٨ ح ٧٣ عن كتاب السيد حسن بن كبش مرسلًا عن وهب بن منبه (مثله). تقدّم ح ١٨٧ عن كتاب المحتضر (قطعه).

٢- «رياح» م. هو أحمد بن رباح بن أبى نصر السكونى، ترجم له النجاشى فى رجاله: ٩٩ رقم ٢٤٩ والشيخ فى الفهرست: ٢٨ رقم ٥٥. وذكره فى معجم رجال الحديث: ٢/١١٥ رقم ٥٦٢ قائلاً: أحمد بن رباح «رياح».

٣- «البنية» الكعبة، لشرفها إذ هى أشرف مبنى، وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام لأنه بناها.

خمش الساقين، ضخم البطن، دقيق(١) العنق، ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه؛ قال: ثم يبعث الله له رجلاً مني - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد وثمرود وفرعون ذي الأوتاد. قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق - والله - أبو عبدالله عليه السلام، حتى صدقوه كلهم جميعاً.(٢)

[٩١٣] ٢٧- نقل من خط الشهيد رحمه الله: عن أبي الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «قد قامت الصلاة» إنما يعني به قيام القائم عليه السلام.(٣)

[٩١٤] (٢٨) غيبة الطوسي: حدّثني حنّان بن سدير، عن أبي إسماعيل الأبرص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: على رأس السابع منّا الفرج.(٤)

[٩١٥] (٢٩) ومنه: قال أبو عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - : يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا - وأوماً بيده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام - فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتصفو له الدنيا.(٥)

[٩١٦] (٣٠) مشارق أنوار اليقين: عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ هذا الأمر يصير إلى من تلوى إليه أعنه الخيل من الآفاق، وهو المظهر على الدين كله(٦)، وهو المهديّ عليه السلام.(٧)

[٩١٧] (٣١) كامل الزيارات: عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً يقول بالمدينه:

ص: ٥٢١

١- «رقيق» م.

٢- ٣/٨٧، عنه البحار: ٤٧/٣٠٣ ضمن ح ٢٥ وج ٥١/١٤٨ ح ٢٣.

٣- أورده في البحار: ٥١/١٤٩ ملحق ح ٢٣ (مثله).

٤- ٥٣ ح ٤٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢ ح ٢٧٤.

٥- ٤٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٩/٢٦ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٦/٢٦ ح ٥٣.

٦- ومالك قافاتها وكافاتها ودالاتها(م).

٧- ١٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٥٣.

اليوم نزل البلاء على هذه الأمة، فلا يرون فرجا(١) حتى يقوم قائمكم فيسفي صدوركم، ويقتل عدوكم، وينال بالوتر أوتارا...
الحديث.(٢)

[٩١٨] (٣٢) التهذيب: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي أرض خراج وقد ضقت بها [ذرعا] أفأدعها؟ قال: فسكت عني هنيهة، ثم قال: إن قائمنا لو قد قام يصيبك(٣) من الأرض أكثر منها. وقال: لو قد قام قائمنا عليه السلام كان للإنسان أكثر(٤) من قطيعهم.(٥)

[٩١٩] (٣٣) كشف الحق: قال فضل بن شاذان: حدثنا فضاله بن أيوب، قال: حدثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي من أبي عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل، قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر.

فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يا بن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»(٦) والذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلي خلفه، وهو الذي يقتل الدجال ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ويمتد سلطانه إلى يوم القيامة.(٧)

[٩٢٠] (٣٤) عيون المعجزات: عن علي بن مهران، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء، فقال عليه السلام مجيبا لنا:

ص: ٥٢٢

١- «ترون فرحاً» م .

٢- ٥٥٣ ح ١٥، عنه البحار: ٤٥/١٧٢ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٦٢ ح ٤٥٦.

٣- «كان نصيبك» م .

٤- «أفضل» خ .

٥- التهذيب: ٧/١٤٩ ح ٦، الكافي: ٥/٢٨٣ ح ٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٧٨ ح ٧٨، ووسائل الشيعة: ١١/١٢١ ح ٣ .

٦- النساء: ٥٩.

٧- ٢٠١ -

والله ما خلق الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه و آله أفضل منه. ثم خلع خاتمته، ووضعها على الأرض، وتكلم بشيء، فانصدعت الأرض وانفجرت بقدره الله عز وجل، فإذا نحن ببحر عجاج، في وسطه سفينه خضراء من زبرجده خضراء، في وسطها قبه من درّه بيضاء، حولها دار خضراء مكتوب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، بشر القائم، فإنه يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء - الحديث - (١).

[٩٢١] (٣٥) الكافي: (بإسناده) إلى أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام، فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّي ركعتين، ثم تقدّم قليلاً فصلّي ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل، فصلّي ركعتين ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منزل القائم عليه السلام. (٢).

[٩٢٢] (٣٦) إعلام الوري: نقلاً من كتاب التفهيم لأبي محمد الحسن بن أبي حمزه الحسيني بالإسناد عن الصادق عليه السلام: - في حديث - قال: وإنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ... وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت. (٣).

ص: ٥٢٣

١- ٨٢، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٥٠ ح ٢١٩، والبحار: ٤٧/١٥٩ ح ٢٢٧.

٢- ٤/٥٧١ ح ٢، عنه وسائل الشيعه: ١٠/٣١٠ ح ٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٤١ ح ٤. ورواه في كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٥، والتهذيب: ٦/٣٤ ح ١٥، وفرحه الغرى: ص ٨٥ ح ٢٩ عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وفي بعض الموارد: «منبر» بدل «منزل».

٣- ١/٥٣٦ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٢ ح ٤٢٤. وأورده في روضه الواعظين: ٢٥٢ عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عن الإثبات المذكور: ص ١١٧ ح ٦١٤. المفيد في الإرشاد: ٣٠٧، والطبرسي في الإحتجاج: ٢/٣٧٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٢٦/١٨ ح ١، وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمة باب نصّ الصادق عليهم السلام ص ٣٥٤ فراجع.

[٩٢٣] (٣٧) المحاسن: عن ابن فضال، عن علي بن عقبه بن خالد، عن أبيه قال: دخلت أنا ومعلي بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلما نظر إلينا رحب، فقال: مرحبا بكما وأهلاً، ثم جلس وقال: أنتم أولوا الألباب في كتاب الله، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (١) فأبشروا، فأنتم على إحدى الحسينين من الله: أما إنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم، شفى الله صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم على عدوكم، وهو قول الله تعالى: «ويشف صدور قوم مؤمنين * ويذهب غيظ قلوبهم» (٢) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه وآله وبعثه عليه. (٣)

[٩٢٤] (٣٨) علل الشرائع: [أبي] عن الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، عن الحسن بن سماعة، [عن جعفر بن سماعة] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفه من السماء لم ينزل الله تعالى كتاباً قبله ولا بعده، فيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد، هذه وصيتك [إلى النجيب] من أهلك، فقال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب، مژه إذا توفيت أن يفك خاتمها ويعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله فك علي خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه. ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليهما السلام فك خاتماً وعمل (بما فيه وما تعداه). ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليهما السلام فك خاتماً فوجد فيه: أخرج بقوم إلى

ص: ٥٢٤

١- الرعد: ١٩.

٢- التوبة: ١٤ و ١٥.

٣- ١/١٦٩ ح ١٢٥، عنه البحار: ٦٨/٩٣ ح ٣٥.

الشهادة لهم معك (١)، واشِرِ نفسك لله. فعمل بما فيه [و] وما تعدّاه. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: اترك واصمت وألزم منزلتك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وانشر علم آباءك، فعمل بما فيه وما تعدّاه. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وصدّق آباءك، ولا تخافنّ [أحدًا] إلاّ الله فإنّك في حرز من الله وضمان. وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم [قيام المهدي ويوم] القيامة. كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار وسعد والحميري جميعاً، عن اليقطيني، عن أبي القاسم الهاشمي (مثله). (٢)

[٩٢٥] (٣٩) دلائل الإمامة: وحدّثنا أبو المفضل، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، عن محمّد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد بن سنان الزاهري، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال لي: يا علي، إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماماً فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي. وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمّة من ولدي محمّد وعليّ والحسن فراجعها هو القائم المأمول المنتظر. (٣)

[٩٢٦] (٤٠) ينابيع المودّة: عن أبي بصير، عن جعفر الصادق عليه السلام قال: عند قيام القائم عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله. (٤)

ص: ٥٢٥

١- في كمال الدين هكذا: أن أخرج بقوم إلى الشهادة لا شهاده لهم إلاّ معك .

٢- ١٧١ ح ١، ١/٢٣١ ح ٣٥، عنهما البحار: ٣٦/٢٠٣ ح ٧، ٦٦/٥٣٥ ح ٢٩.

٣- ٤٤٦ ح ٢٥.

٤- ٤٢٦.

١١- باب ما ورد في ذلك عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

الأخبار، الكاظم عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٩٢٧] (١) إثبات الوصية: عن هارون بن مسلم، عن مسعده، بإسناده عن العالم عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليله القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم (١). (٢).

الكاظم عليه السلام

[٩٢٨] ٢- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأنزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (٣). فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب. فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهل الله له كلّ عسير، ويدلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد، ويبير (٤) به كلّ جبار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مرید. ذلك ابن سيده الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته

ص: ٥٢٦

١- (٤)

٢- (٥)

٣- «هو ظاهرهم» أي يظهر ويغلب على الأعادي. «وهو باطنهم» أي يبطن ويغيب عنهم زماناً.

٤- ٢٥٦، إثبات الهداه: ٣/١٣٤ ح ٩٠٣، البحار: ٣٦/٣٧٢، وروى مثله باختلاف يسير في كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، وغيبه النعماني: ٧٣ ح ٧.

حتى يظهره [الله] عز وجل فيملاً- به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال الصدوق (رحمه الله): لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني [رضى الله عنه بهمدان] عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة دينا فاضلاً رحمه الله عليه ورضوانه. كفايه الأثر: محمد بن عبدالله بن حمزه، عن عمه الحسن، عن علي، (مثله). (١)

[٩٢٩ - ٣] كمال الدين: أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن العباس بن عامر (٢)، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد. (٣)

[٩٣٠ - ٤] ومنه: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه] عن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن داود بن كثير، قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ قال: هو الطريد الوحيد الغريب، الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام. (٤)

[٩٣١ - ٥] ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم بن (٥) معاوية

ص: ٥٢٧

١- لقمان: ٢٠.

٢- أباره الله: أهلكه.

٣- ٢/٣٦٨ ح ٦، ٢٧٠، عنهما البحار: ٥١/١٥٠ ح ٢. أخرجه في الوسائل: ١١/٤٨٨ ح ١٠، البحار: ٢٤/٥٣ ح ٨ عن كمال الدين. تقدّم ح ١٨٨ (قطعه).

٤- ٢/٣٦١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٧ ح ١٦٧، والبحار: ٥١/١٥١ ح ٤. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ١١١ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام (مثله). تقدّم ح ٢٢٠ و ٢٢٢ (نحوه).

٥- «عن» م. وفي ع، ب «عن البجلي، عن معاوية بن وهب» بدل «عن موسى... البجلي». كلاهما اشتباه، صوابه ما في المتن، ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٠٥ رقم ١٠٧٣، وقال: ثقة جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة، والشيخ في الفهرست: ٣٤٣ رقم ٧٥٥. وعدّه البرقي في رجاله: ٥٦ من أصحاب الجواد عليه السلام.

بن وهب البجلي وأبي قتاده عليّ بن محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما تأويل قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ» (١)؟ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون. (٢).

[٩٣٢] ٦- ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس ابن عبدالرحمان، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت [له] : يا بن رسول الله، أنت القائم بالحقّ؟ فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ، ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي، له غيبه يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون، ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبه قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّه، ورضينا بهم شيعه، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، وهم - والله - معنا في درجاتنا يوم القيامة. كفايه الأثر: محمّد بن عبدالله بن حمزه، عن عمّه الحسن، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي (مثله). (٣).

[٩٣٣] ٧- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ

ابن جعفر، عن جدّه محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام

ص: ٥٢٨

١- الملك: ٣٠.

٢- ٢/٣٦٠ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٥١ ح ٥، المحجّه: ٢٢٨، وعنه في إثبات الهداه: ٤/١٧٦ ح ١٦٦ وعن غيبه الطوسي: ١٦٠ ح ١١٧ بالإسناد عن سعد (مثله).

٣- ٢/٣٦١ ح ٥، ٢٦٩، عنهما إثبات الهداه: ٤/١٧٦ ح ١٦٨، والبحار: ٥١/١٥١ ح ٦، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٩ وكشف الحقّ: ٥٠ ح ٩ عن كمال الدين، وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٣ والصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن الكاظم عليه السلام (مثله).

قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها، يا بنى (١) إنّه لا يبدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه؛ ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصحّ من هذا لا تبعوه. فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بنى عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حملة، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه (٢). كمال الدين: أبى وابن الوليد معا، عن سعد (مثله). غيبه الطوسى: سعد (مثله). غيبه النعمانى: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر (مثله). كفايه الأثر: عن عليّ بن محمّد السندی، عن محمّد بن الحسن (٣)، عن سعد (مثله). (٤)

[٩٣٤] (٨) رجال الكشي: عن محمّد بن الحسن البرائي، عن أبي عليّ، عن محمّد ابن إسماعيل، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، قال:

ص: ٥٢٩

١- قوله: يا بنى: عليّ وجه اللطف والشفقة» (منه رحمه الله). وقال المجلسى فى مرآة العقول: ٤/٣٤: يا بنى بضمّ الباء وفتح النون، وسّمّاه ابنا عليّ وجه اللطف والشفقة والأخ الصغير كالابن، وقد يقرأ بفتح الباء وكسر النون بأن يكون الخطاب لأولاده فقط، أو لهم مع عليّ تغليبا، والأول أظهر، إنتهى. وفى إعلام الورى «يا أخى». وليس فى الهدايه الكبرى.

٢- «تدركوه» م .

٣- «الحسين» ع، ب.

٤- ١/٢٤٤ ح ٤، ٢/٣٥٩ ح ١، ١٠٤ وص ٣٣٧ ح ٢٨٤، ١٥٥ ح ١١، ٢٦٤، عنها إثبات الهداه: ٦/٤١٦ ح ١٦٤ (ما عدا غيبه النعمانى)، والبحار: ٥١/١٥٠ ح ١، ورواه فى الكافى: ١/٣٣٦ ح ٢، والهدايه الكبرى: ٣٦١، وإثبات الوصيّه: ٢٥٥ وص ٢٦٠، ودلائل الإمامه: ٥٣٤ ح ٥١٦ بأسانيدهم إلى عليّ بن جعفر مثله، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن أبى جعفر بإسناده إلى عليّ بن جعفر (مثله)، وأخرجه فى إعلام الورى: ٢/٢٣٩ وشرعه التسميه: ١٢٤، وإثبات الهداه: ٢/٢٦٨ ح ٢٧، وج ٦/٣٥٥ ح ١٥ عن كمال الدين، وفى البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٦ عن غيبه الطوسى.

جاء رجل إلى أخى، فقال له: جعلت فداك، من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتى، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدى بسنين. (١)

[٩٣٥] (٩) فلاح السائل: قال ابن طاووس: ومن المهمات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في الدعاء لمولانا المهدي عليه السلام؛ كما رواه محمد بن بشير الأزدي، عن أحمد بن عمر الكاتب، عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد، حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء - ويقول في دعائه - : ... أسألك باسمك المكنون المخزون الحى القيوم، الذى لا يخيب من سألك به، أسألك أن تصلى على محمد وآله، وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك، وانجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام. قال: قلت: من المدعو له؟ قال عليه السلام: ذاك المهدي من آل محمد عليهم السلام. ثم قال عليه السلام: بأبى المنتدح (٢) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعنوره (٣) مع سمرته صفره من سهر الليل؛ بأبى من ليله يرعى النجوم ساجدا وراكعا. بأبى من لا يأخذه فى الله لومه لائم، مصباح الدجى، بأبى القائم بأمر الله. قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصره ودجله، وهدم قنطره بالكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك، فإن الله يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر الله، ولا معقب لحكمه. (٤)

ص: ٥٣٠

١- ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٢ ح ٦٣٢، البحار: ٤٨/٢٦٦ ح ٢٧، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٤/١٣٧ ح ١١٩٧.

٢- المنبذح، خ، المنفذح، خ.

٣- يعتاده، م.

٤- ٣٥٣ ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٨٠ ح ٨، ومستدرک الوسائل: ٥/١١٩ ح ٢، ورواه فى مصباح المتهدج: ٧٤، والبلد الأمين: ١٩ وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الاحاديث فى كتابنا النصوص على الأئمة عليهم السلام فى باب نصّ الكاظم عليهم السلام ص ٣٨٣ فراجع.

[٩٣٦] (١٠) عيون المعجزات: روى عن عالم أهل البيت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ اللهُ تَعَالَى أَهْبَطَ إِلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا، هُمُ الْمَلَكِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَخُيِّرَ بَيْنَ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَلِقَاءِ جَدِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَهُ. فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِالْمَقَامِ عِنْدَ قَبْرِهِ، فَهَمَّ شَعَثُ غَبْرٍ، يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ مِنْ وَلَدِهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

١٢- باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

[٩٣٧] ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: لا بد من فتنه صمّاء صيلم (٢) تسقط فيها كل بطانه ووليجه (٣) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكل حرّى وحرّان، وكلّ حزين لهفان. ثم قال: بأبي وأمي سمى جدّي (٤) وشبيهه وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام عليه

ص: ٥٣١

١- ٧٠.

٢- «قال الجزري: الفتنه الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة، ولا يقلع عمّا يفعل، وقيل: هي كالحية الصمّاء التي لا تقبل الرقي، انتهى. أقول: لا يبعد أن يكون مأخوذاً من قولهم صخره صمّاء أي الصلبيه المصمته كناية عن نهايه اشتباه الأمر فيها حتّى لا- يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير أكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها؛ والصيلم: الداهية والأمر الشديد، ووقعه صيلمه أي مستأصله».

٣- «بطانه الرجل: صاحب سرّه الذي يشاوره في أحواله. ووليجه الرجل: دخلاؤه وخاصته، أي يزلّ فيها خواص الشيعة».

٤- المراد بالثالث: الحسن العسكري عليه السلام والظاهر رجوع الضمير في «عليه» إليه، ويحتمل رجوعه إلى إمام الزمان عليه السلام المعلوم بقربينه المقام، وعلى التقديرين المراد بقوله سمى جدّي القائم عليه السلام. أقول: تقرأ «ولمّدى» بالفتح، وعليه يكون صاحب الأمر عليه السلام هو الثالث من ولده أي الجواد عليه السلام. وسيأتى مثله في الحديث التالي: وفي الصراط المستقيم «الرابع من ولدي».

جيوب النور(١) تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حرّى مؤمنه، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأتى بهم آيس ما كانوا، [قد] نودوا نداء يسمع(٢) من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمه على المؤمنين وعذابا على الكافرين. كمال الدين: (أبى، عن سعد، عن جعفر الفزارى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام)(٣) (مثله) وفيه: تتوقّد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض والسماء كم من حرّى(٤).

[٩٣٨] ٢- علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن ابن عقده(٥)، عن عليّ بن الحسن بن فضال، [عن أبيه،] عن الرضا عليه السلام أنّه قال: كأتى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ص: ٥٣٢

١- لعلّ المعنى أنّ جيوب الأشخاص النورانيه من كمل المؤمنين والملائكة المقرّبين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته وحيه الناس فيه، وإنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شمس عوالم القدس. ويحتمل أن يكون المراد بجيوب النور: الجيوب المنسوبة إلى النور، والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالى، والحاصل أنّ عليه عليه السلام أثواب قدسيه وخلع ربّانيه تتقد من جيوبها أنوار فضله وهدايه الله تعالى، ويؤيده ما مرّ فى روايه محمّد بن الحنفية، عن النبيّ صلى الله عليه وآله «جلايب النور»، ويحتمل أن يكون [على] تعليقه أى ببركه هدايته وفيضه عليه السلام يستطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربّانيه.

٢- على بناء المجهول أو المعلوم، وعلى الأوّل «من» حرف جرّ، وعلى الثانى اسم موصول وكذا فقره الثانى يحتمل الوجهين» (منه رحمه الله).

٣- كذا فى ع، ب. وهو اشتباه لأنّ السند فى الإكمال هو نفسه الذى فى عيون الأخبار. وسند الإكمال المذكور متعلّق بالحديث السابق له، لذا يحتمل أنّ نسخه الإكمال التى اعتمدها كانت ناقصه فاتصل سند الحديث السابق بمتن الحديث اللاحق.

٤- ٢/٦ - ١٤، الإكمال: ٢/٣٧٠ ح ٣، عنهما البحار: ٥١/١٥٢ ح ٣، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ١٥ مرسلًا عن الرضا عليه السلام (مثله). وفى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن عليّ بن محمّد بإسناده عن الرضا عليه السلام (مثله).

٥- «محمّد بن أحمد الهمداني» عيون. تصحيف: هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن... الهمداني المعروف بابن عقده. قال عنه الشيخ فى الفهرست: ٤٢ رقم ٧٦: أمره فى الثقة والجلاله وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر.

قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعه (١) إذا قام بالسيف. (٢)

[٩٣٩-٤] كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروري، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: [لَمَّا] أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

ومنزله وحى مقفر العرصات (٣)

فلَمَّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حقّ وباطل

ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلى، فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملاها عدلاً [كما ملئت جوراً] فقال: يا دعبل، الإمام بعدى محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً]، وأما «متى» فأخبار عن الوقت؛

ص: ٥٣٣

١- - «حجّه» علل.

٢- ١/٢٤٥ ح ٦، العيون: ١/٢٧٣ ح ٦، عنهما البحار: ٥١/١٥٢ ح ١، ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٢/٤٨٠ ح ٤ بنفس الاسناد، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٦ ح ٢١٠، والبحار: ٥٢/٩٦ ح ١٤. وأخرجه في الإثبات المذكور: ص ٣٨٠ ح ٨٤ عن العيون، وفي حليه الأبرار: ٥/٢٧٠ ح ٥ عن ابن بابويه.

٣- - هذا البيت ليس أول القصيدة، وإنّما مطلعها هو: تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

ولقد حدّثني أبي، [عن أبيه،] عن آبائه عليهم السلام [عن عليّ عليه السلام] أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قيل

له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال صلى الله عليه و آله : مثله مثل الساعة «لا- يُجَلِّها لَوْ قَتِها إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ» (١). كفايه الأثر: محمّد بن عبد الله بن حمزه، عن عمّه الحسن، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي (مثله). (٢).

[٩٤٠ - ٥] كمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن أيّوب بن نوح، قال: قلت للرّضا عليه السلام : إنّنا نلرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يرده (٣) الله عزّ وجلّ إليك من غير سيف، فقد بويع لك، وضربت الدراهم باسمك. فقال عليه السلام : ما ممّا أحد اختلّف إليه الكتب، وسئل عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع (٤) وحملت إليه الأموال إلا اغتيل (٥) أو مات على فراشه حتّى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر غلاماً (٦) خفيّ المولد

ص: ٥٣٤

١- - الأعراف: ١٨٧.

٢- ٢/٣٧٢ ح ٦، العيون: ٢/٢٦٥ ح ٣٥، كفايه الأثر: ٢٧٥، عنها البحار: ٥١/١٥٤ ح ٤، إثبات الهداه: ٢/٣٤٧ ح ١٥٩، وعن إعلام الوري: ٢/٦٨. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٢٨ مرسلًا عن أبي الصلت (مثله)، عنه البحار: ٤٩/٢٣٧ ح ٦ وعن العيون ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٣٧ ح ٥٩١ بإسناده عن دعبل (مثله)، عنه غايه المرام: ٢/٢٥٩ ح ٤٥ ، و ٧/٩٠ ح ٣٤، وكشف الأستار: ٧٨. وأورده في الفصول المهمّة: ٢٣٢، وينايع المودّه: ٤٥٤، وص ٤٧١ مرسلًا (مثله). وأخرجه في مستدرّك الوسائل: ١٠/٣٩٣ ح ٩ عن العيون، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤٠٢، وج ١٣/٥٧ وص ٣٦٥ وج ١٩/٥٧١ و ٦٤٧ عن بعض المصادر المتقدّمة، وعن مصادر أخرى من العامّة.

٣- «يسديه» ع، ب.

٤- في الكافي: وأشير إليه بالأصابع، كناية عن الشهره .

٥- الإغتيال: الأخذ بغيته، والقتل خديعه، والمراد هنا القتل بالآله، وبالموت: القتل بالسمّ، والأوّل يعمّها والمراد بالثاني: الموت غيظا بغير ظفر .

٦- قال في لسان العرب: يقال: فلان غلام الناس وإن كان كهلاً، كقولك: فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً، وأنشد: سيرا ترى منه غلام الناس مقنّعا وما به من بأس وقال: والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاشٍ في كلامهم، وقوله أنشده ثعلب: تنحّ يا عسيّف عن مقامها وطرح الدلو إلى غلامها قال: غلامها: صاحبها. لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٤٠. وفي المصباح المنير: ٢/٦١٩ قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول للمولود حين يولد ذكرا غلاما، وسمعتهم يقولون للكهل غلام، وهو فاش في كلامهم، وفي نسخه: «رجلاً» بدل «غلاماً» .

والمنشأ، غير خفي في نسبه. (١)

[٩٤١-٦- ومنه: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حمدان (٢)، عن خاله أحمد بن زكريا، قال: قال لي الرضا عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ. قال: أما إنه أسلم موضع، ولا بد من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كل وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي. (٣)]

[٩٤٢ (٧) ومنه: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

بمرو، فقال له: يا بن رسول الله، إنني قد قلت فيكم قصيده وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك، فقال عليه السلام: هاتها، فأنشدها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسما

وأيديهم من فيئهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي. فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

ص: ٥٣٥

١- تقدّم ح ٢٤٤ بتمامه وتخريجاته .

٢- «مهران» خ.

٣- (٩)

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه وهو يقول: أجل واللّه منقبضات، فلّمّا بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها

وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال له الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر. فلّمّا انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيه

تضمّنه الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السلام

:

وقبر بطوس يا لها من مصيبه

توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً

يفرّج عنّا الهمّ والكربات(١)

[٩٤٣] ٨ - غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن اليقطيني، عن محمّد بن أبي يعقوب البلخي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تبتلون بالجنين في بطن أمّه والرضيع، حتّى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله صلى الله عليه وآله وغاب وغاب(٢)

وها أنا ذا أموت حتف أنفي(٣)

[٩٤٤] (٩) رجال الكشي: عن خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحه، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه والله ما يلج في صدري من

ص: ٥٣٦

١ - ٢/٣٧١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧١، والبحار: ٥١/١٥٥ ح ٦.

٢ - ٣٧٣، عنه البحار: ٤٩/٢٣٩ ح ٢، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٧.

٣ - ١٨٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٧.

أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال لى: وما هو؟ قلت: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله. قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً؛ ثم قال لى: يا داود بن أبي خالد - والله - لو لا أن موسى قال للعالم: ستجدنى إن شاء الله صابراً، ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه. (١)

[٩٤٥] (١٠) أمالى الصدوق، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) إلى الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى أول يوم من المحرم - إلى أن قال عليه السلام - : ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره عليه السلام شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يالثارات الحسين». (٢)

[٩٤٦] (١١) الإرشاد للمفيد: (بإسناده) إلى الرضا عليه السلام - لما بغى عليه إخوته وعمومته - فى حديث طويل - قال على بن جعفر: فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم، ألم تسمع أبى وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبى ابن خيره الإمام النويبه الطيبه (٣) يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبه، فيقال: مات أو هلك، أو أئى وادٍ سلك؟ فقلت: صدقت جعلت فداك. (٤)

ص: ٥٣٧

١- ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه اثبات الهداه: ٧/١٢١ ح ٦٣١، والبحار: ٤٨/٢٦٠ ح ٢٣.

٢- ١٩٢ ح ٥، ١/٢٩٩ ح ٥٨، عنهما البحار: ٤٤/٢٨٥ ح ٢٣.

٣- المراد بها أم الامام الجواد عليه السلام. وفى روايه الكافى هكذا: بأبى ابن خيره الاماء، ابن النويبه الطيبه الفم، المنتجبه الرحم، ويلهم لعن الله الأعبيس وذريته، صاحب الفتنه، ويقتلهم سنين وشهوراً وأياماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبره، وهو الطريد....

٤- ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/٢١ ح ٧ وعن إعلام الورى: ٢/٩٢، ورواه فى الكافى: ١/٣٢٢ ح ١٤ بإسناد (مثله).

[٩٤٧] (١٢) وسيله النجاه: روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: المهدي أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، ويولد مختونا وطاهرا ومطهرا. (١)

[٩٤٨] (١٣) كشف الغمّة: قال ابن خشاب - وقد ذكر الخلف الصالح عليه السلام - : حدّثنا صدقه بن موسى، حدّثنا أبي، عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي. (٢)

[٩٤٩] (١٤) وسيله النجاه: روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قيل له: ما اسم قائمكم؟ قال: منعنا أن نسّميه قبل ولادته. (٣) فزعمت الشيعة الإماميه أنّ أبا القاسم (م ح م د) بن الحسن العسكري عليه السلام هو الإمام القائم وكان عمره عند وفات أبيه خمس سنين اتاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال عزّ من قائل في حقّ يحيى: «يا يحيى خذ» إلخ وفي قصّه عيسى «فاشأرت إليه قالوا كيف نكلّم» إلخ . وقالوا: وطول عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام وقالت الشيعة الإماميه أيضا: القائم المهدي مشهده بسرّ من رأى روى فيه أيضا جملة من الأحاديث السابقة من كتاب دلائل النبوه والمعجزات للإمام أبي العباس المستغفري وغيره في غيره، وقال أيضا: قال بعض خبراء العارفين في ذكر المهدي: وأنّه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلاً من رجال الله الكاملين، ثم قال: اعلم أيّدك الله وإيانا أنّ لله تعالى خليفه يخرج وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلاً، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى

ص: ٥٣٨

١- ٤١٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٧ وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمّه، باب نصّ الرضا عليهم عليهم السلام ، ص ٣٨٩ فراجع.

٢- كشف الغمّة: ج ٢/٤٧٥، ينابيع الموده: ٤٩١ ب ٩٤.

٣- ٤١٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٧. المجدي، ص ١٣٤ : قال ريان بن الصلت: قلت لمولاي أبي الحسن الرضا عليه السلام : ما اسم قائمكم ؟ قال: منعنا أن نسّميه قبل ولادته.

ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمه يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته وكنيته وجده الحسين بن علي، يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل في الخلق بضم الخاء ولأنه لا يكون أحد مثل رسول الله في خلقه، والله تعالى يقول فيه: «وإنك لعلى خلق عظيم» هو أجلى الجبهه أقتى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعيه ويفصل بالقضيه، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني وبين يديه المال فيحشي في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

١٣- باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام

[٩٥٠] ١- غيبه النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك؟ فقال: ابني علي، وابنا علي (١). ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، ثم قال: إنها ستكون حيره. قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين؟ فسكت، ثم قال: لا أين (٢) حتى قالها ثلاثاً - فأعدت [عليه] فقال: إلى المدينة. فقلت: أي المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، وهل مدينتنا غيرها! وقال أحمد بن هلال: أخبرني ابن بزيع أنه حضر أمية بن علي القيسي، وهو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فأجابه بهذا الجواب. ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد

ص: ٥٣٩

١- ليس في كفايه الأثر، وفي البحار: ابني علي .

٢- فقال: لا أين: أي لا يهتدى إليه، وأين يوجد ويظفر به، ثم أشار عليه السلام إلى أنه يكون في بعض الأوقات في المدينة، أو يراه بعض الناس فيها.

ابن هلال، عن أمّيه بن عليّ القيسي (وذكر مثله). (١)

[٩٥١] ٢- ومنه: محمّد بن همام، عن أبي عبد الله محمّد بن عصام، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام: أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده، ثمّ خفي (٢)، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، ويسير الصمّ الصلاب (٣). (٤)

[٥٥٢] ٣- كمال الدين: الدقاق، عن محمّد بن هارون، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسنی، قال: دخلت على سيدي محمّد بن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم، أهو المهديّ أو غيره، فابتدأني فقال [لى]: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. والذي بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالنبوّه، وخصّينا بالإمامه إنّّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج [فيه] فيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح [له] أمره في ليله، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع وهو رسول نبىّ. ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (٥).

[٥٥٣] ٤- كفايه الأثر: أبو عبد الله الخزاعي، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم

ص: ٥٤٠

١- ١٩١ ح ٣٦، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ٢، ورواه في كفايه الأثر: ٢٨٠ بإسناده إلى أمّيه مثله، عنه إثبات الهداه: ٦/٢٠٩ ح ٤ وعن الغيبة. وأورده في حليه الأبرار: ٥/٧٣ ح ٣، بالإسناد إلى أمّيه. وروى المسعودي في إثبات الوصيّه: ٢٢١ بالإسناد إلى عثمان الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). يأتي ح ٩٥٧ (مثله).

٢- أي ابنه المهديّ عليه السلام. ولعلّه سقط من الأصل «ابنه».

٣- (٥)

٤- (٦)

٥- كناية عن شدّه الأمر، وتغيّر الزمان حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثابتين في الدين.

الحسنى قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منّا إلاّ قائم بأمر الله، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم المذى يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو المذى يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكتّبه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصى الأرض، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تكُونوا يأتِ بِكُمْ اللهُ جميعاً إنّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ»^(١)؛ فإذا اجتمعت له هذه العده من أهل الأرض أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشره آلاف رجل، خرج بإذن الله، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى. قال عبدالعظيم: قلت له: يا سيدي! وكيف يعلم أنّ الله قد رضى؟ قال: يلقي في قلبه الرحمه.^(٢)

[٩٥٤] ٥ - ومنه: محمّد بن عليّ، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام

يقول: الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي.

ص: ٥٤١

١- ١٩٢ ح ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨٢، وبشاره الإسلام: ١٥٨، والبحار: ٥١/١٥٧ ح ٣.
٢- ٢/٣٧٧ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٠ ح ١٧٤، والبحار: ٥١/١٥٦ ح ١. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧١ مرسلًا عنه عليه السلام.

والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه. ثم سكت، فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم قال: إن بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله، ولم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبه يكثُر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. (١)

[٩٥٥] ٦- ومنه: عليّ بن محمّد السندی، عن محمّد بن الحسن، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن أميّه بن عليّ القيسي، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك؟ قال: ابني عليّ؛ ثم قال: أما إنّها ستكون حيره. قال: قلت: إلى أين؟ فسكت، ثم قال: إلى المدينة. قلت: وإلى أيّ مدينة؟ قال: مدينتنا هذه، وهل مدينه غيرها؟ قال أحمد بن هلال: فأخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أميّه بن عليّ، وهو يسأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك، فأجابه بمثل ذلك الجواب. (٢) وبهذا الاسناد، عن أميّه بن عليّ القيسي، عن أبي الهيثم التميمي، قال: قال أبو عبد الله (٣) عليه السلام: إذا توالى ثلاثه أسماء كان رابعهم قائمهم:

محمّد وعليّ والحسن. (٤)

ص: ٥٤٢

١- - ٢٨٣، عنه البحار: ٥١/١٥٧ ح ٥.

٢- تقدّم ح ٩٥٠ مثله بتخريجاته.

٣- «أبو جعفر» ع، تصحيف. صوابه ما في المتن، وقد تقدّم هذا الخبر في باب ما ورد عن الصادق عليه السلام ح ٨٩٢ بتخريجاته، وتقدّم مثل هذا الخبر عن غيبه النعماني بإسناده عن أبي الهيثم التميمي وهذا الباب خاص بالأحاديث المرويّه عن الجواد عليه السلام وإنّما تركناه على حاله حفظاً للأمانه، وقد تقدّم ذكره في كتابنا النصوص على الأئمّه عليهم السلام في باب نصّ الجواد عليهم عليهم السلام ص ٣٩٦ فراجع.

٤- ٢٨٤.

١٤- باب ما ورد في ذلك عن علي بن محمد النقي عليه السلام

[٩٥٦] ١- علل الشرائع (١)، وكمال الدين: أبي وابن الوليد (٢)، عن سعد، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا- ترون شخصه، ولا- يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمد عليهم السلام. كفايه الأثر: علي بن محمد بن السندي، عن محمد بن الحسن، عن سعد (مثله). (٣)

[٩٥٧] ٢- كمال الدين: أبي، عن الحميري، عن محمد بن عمر (٤) الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار (٥)، قال: كتبت إلى أبي الحسن [صاحب العسكر] أسأله [عن] الفرج، فكتب عليه السلام [إلى]: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقّعوا الفرج. (٦)

[٩٥٨] ٣- ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن الخشاب، عن إسحاق

ص: ٥٤٣

١- «عيون أخبار الرضا» ع، ب. وليس الحديث فيه، وإنما هو موجود في علل الشرائع فأثبتناه.

٢- روى الصدوق في الإكمال هذا الحديث من طريقين: عن ابن الوليد، عن سعد، والثاني: عن أبيه، عن سعد، فلاحظ.

٣- تقدّم ح ١٩٣ بتخريجاته.

٤- «عمران» ب. «عمرو» خ.

٥- كذا، ويأتى عن الإكمال أيضا هكذا: «علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد» وتجدد الإشاره إلى أنّ علي بن محمد بن زياد هو نفس علي بن محمد الصيمري الذي يروى عن الهادي والعسكري عليهما السلام.

٦- ٢/٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٥١/١٥٩ ح ٢، ورواه أيضا في كتابه المذكور ح ٣ من طريق آخر، عنه البحار: ٥٢/١٥٠ ح ٧٧. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ٩٣ ح ٨٣ (ياسناده) عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام (مثله). وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٢ ح ٦٧ مرسلًا عن علي النقي عليه السلام مثله.

ابن أيوب، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد. وحدّثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم، [عن محمد بن معقل، عن جعفر بن محمد بن مالك ، [عن إسحاق بن أيوب. (١)

[٩٥٩ - ٤ - ومنه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن صدقة، عن علي بن عبد الغفار، قال: لَمَّا مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر؛ فكتب عليه السلام [إليهم]: «الأمر لي مادمت حيًا، فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى آتاكم [الله] الخلف مني، وآتني لكم بالخلف [من] بعد الخلف»؟ (٢)

[٩٦٠ - ٥ - غيبة الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن الزهري الكوفي، عن بنان [بن] حمدويه، قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال: ذاك إلي ما دمت حيًا باقيا، ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدى؟ (٣)

[٩٦١ - ٦ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الله بن أبي غانم، عن إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [ونوح] وأيوب بن نوح في طريق مكة، فنزلنا على وادي زباله (٤) فجلسنا نتحدّث، فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا؛ فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنه أذكر شيئا من هذا، فكتب إلي:

ص: ٥٤٤

١- (٨)

٢- ٣٨١ ح ٦، و ٣٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٥٩ ح ٣، تقدّم ح ٩٢٩ عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

٣- ٢/٣٨٢ ح ٨، عنه إعلام الوري: ٢/٢٤٧، وإثبات الهداه: ٦/٢٧٥ ح ١٦، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٥ و حليه الأبرار: ٥/١٣٣ ح ١٧.

٤- ١٦٢ ح ١٢٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨١، والبحار: ٥١/١٦١ ح ١٠.

«إذا رفع علمكم (١) من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرّج من تحت أقدامكم (٢). (٣)»

[٩٦٢] ٧- غيبة النعماني: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن بعض رجاله، عن أيّوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرّج من تحت أقدامكم. (٤) [٩٦٣] (٨) كفاية الأثر: محمّد بن عبد الله بن حمزه، عن الحسن بن حمزه، عن عليّ ابن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ، عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام يقول: الإمام بعدى الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً كمال الدين، وإعلام الوري: بإسنادهما عن الصقر (مثله). (٥) [٩٦٤] (٩) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره - إلى أن قال - :

ص: ٥٤٥

- ١- موضع معروف بطريق مكّه، بين واقصه والتعليبه. (مراصد الإطلاّع: ٢/٦٥٦).
- ٢- «علمكم - بالتحريك - : أي من يعلم به سبيل الحقّ وهو الإمام عليه السلام . أو - بالكسر - : أي صاحب علمكم، فيرجع إلى الأوّل أو أصل العلم، بأن تشيع الضلاله والجهاله في الخلق» ؛ وفي الهدايه : عالمكم .
- ٣- كناية عن قربهِ وتيسير حصوله، فإنّ من كانت قدماءه على شيء، فهو أقرب الأشياء به ويأخذه إذا رفعهما، فعلى الأولين: المعنى أنّه لا بدّ أن تكونوا في تلك الأزمان متوقّعين للفرّج كذلك غير آيسين منه، ويحتمل أن يكون المراد ما هو أعمّ من ظهور الإمام أي يحصل لكم فرّج إمّا بالموت والوصول إلى رحمه الله، أو ظهور الإمام، أو رفع شرّ الأعداء بفضل الله، وعلى الوجه الثالث، الكلام محمول على ظاهره، فإنّه إذا تمّت جهاله الخلق وضالّتهم لا بدّ من ظهور الإمام عليه السلام كما دلّت الأخبار وعاده الله في الأمم الماضيه عليه. (منه رحمه الله).
- ٤- ١٩٣ ح ٣٩، عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٨، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله).
- ٥- ٢٩٢، عنه البحار: ٥٠/٢٤٠. الإكمال: ٢/٣٨٣ ح ١٠، وإعلام الوري: ٢/٢٤٧.

يا سيدي، حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه . قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله : «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال عليه السلام : نعم، الأيام نحن، بنا قامت السماوات والأرض . فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ... والجمعه ابن ابني، وإليه تجتمع عصابه الحق، وهو المذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ فهذا معنى الأيام، ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، الحديث. (١) [٩٦٥] (١٠) الخرائج والجرائح: عن أبي سليمان، عن ابن أورمه في حديث قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : حديث رسول الله صلى الله عليه وآله «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» قال: نعم، إن لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلاً، أما السبت فرسول الله - إلى أن قال - : «والجمعه» القائم من أهل البيت. (٢)

[٩٦٦] (١١) تفسير العياشي: (بإسناده) إلى أيوب بن نوح، قال: قال لى أبو الحسن العسكري عليه السلام - وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسأله - : يا أيوب، إنه ما نبأ الله من نبي إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال (٣): شهاده أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد من دون الله، وأن لله المشيئة، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم، لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر. (٤)

ص: ٥٤٦

١ - ٢/٣٨٢ ح ٩. الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٣، عنه البحار: ٢٤/٢٣٨ ح ١ وج ٥٠/١٩٤ ح ٦ وعن العليل، معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١، إعلام الوري: ٢/٢٤٦.

٢ - ١/٤١٢ ح ١٧، عنه البحار: ٥٠/١٩٥ ح ٧، ورواه الصدوق في الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢، عنه البحار: ٣٤/٢٣٨ ح ١، وج ٥٩/٢٠ ح ٣، ورواه في معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١ عن محمد بن موسى، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٥٧ ح ١٧٧.

٣ - - خلال، م.

٤ - ٢/٣٩٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٤/١١٨ ح ٥١ وقد تقدم ذكر مجموعته من الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمة باب نصّ الهادي عليهم عليهم السلام ص ٣٩٨ فراجع.

١٥- باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام

[٩٦٧] (١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث طويل - قال: قوم (١) ينتحلون بأنهم من أهل أمتي (٢) يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي، ويبدلون شريعتي وسنتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود، زكريا ويحيى. ألا- وإن الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث علي بقايا ذرياتهم (٣) قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم، يحرفهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم (٤).

[٩٦٨] ٢- كمال الدين: العطار، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأتى بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني، أما إن المقر بالائمه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل. كفايه الأثر: الحسن (٥) بن علي، عن العطار (مثله). (٦).

[٩٦٩] ٣- كمال الدين: الطالقاني، عن أبي علي بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس سره يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمّد

ص: ٥٤٧

١- «أمتي» م.

٢- «ملتى» م.

٣- «ذرايهم» م.

٤- ٣٦٩ ذح ٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ١٢٦، والبحار: ٤٤/٣٠٤ ح ١٧.

٥- «الحسين» ع، ب. وثلاث نسخ من كفايه الأثر، وهو الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المولود هو وأخوه الشيخ الصدوق بدعاء صاحب الأمر عليه السلام. راجع نوابغ الرواه في رابعه المئات: ٩٢ وص ١١٥.

٦- ٢/٤٠٩ ح ٨، ٢٩٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٢٧ ح ١٨٨، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٦. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣٢ مرسلًا عن العسكري عليه السلام، وقال: ورواه علي بن محمّد برجاله أيضا.

الحسن بن عليّ عليه السلام - وأنا عنده - عن الخبر الّذي روى عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجّبه لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ [كما أنّ النهار حقّ] فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجّبه والإمام بعدك؟ فقال: ابني «م ح م د» هو الإمام والحجّبه بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة. أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه. كفايه الأثر: أبو المفضّل، عن أبي عليّ بن همام (مثله). (١) [٩٧٠] ٤- كمال الدين: عليّ بن عبد الله الورّاق، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع: «زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل (٢)، وقد كذب الله عزّ وجلّ قولهم، والحمد لله». (٣)

[٩٧١] ٥- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ ابن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول: الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه

ص: ٥٤٨

١ - ٢/٤٠٩ ح ٩، ٢٩٢، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٢٨ ح ١٨٩، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٧. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٥٢٨ والصراط المستقيم: ٢/٢٣٢ عن محمّد بن عثمان (مثله). وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٥٣ وإثبات الهداه: ١/٢١٨ ح ١٥٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠١ ح ١٣ عن إكمال، وفي الوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٣ عن كشف وإعلام.

٢ - «نسلي» ع، ب.

٣ - ٢/٤٠٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٦٠ ح ٨، وحليه الأبرار: ٥/١٩٩ ح ٩، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٦ ح ١٨٤، وعن كفايه الأثر: ٢٨٩ بإسناده إلى البغدادي مثله. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣٢.

الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

[٩٧٢] ٦- غيبة الطوسي: أبو هاشم الجعفرى قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني عن مسألتك، فتأذن لي في أن أسألك؟ قال: سل. قلت: يا سيدي، هل لك ولد؟ قال: نعم. قلت: فإن حدث حدث، فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة. (٢)

[٩٧٣] ٧- ومنه: جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة الفهرى المعروف بقرقاره، عن أبي سعيد المراغى، عن أحمد بن إسحاق: أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أى أنه حتى غليظ الرقبه. (٣)

[٩٧٤] ٨- كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن جعفر الفزارى، عن محمد بن أحمد المدائنى، عن أبي حاتم، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفرق شيعتى، ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره: فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، [ومنهم من شكك، ومنهم من وقف على تحيره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل]. (٤)

ص: ٥٤٩

١- ٢/٤٠٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ٩، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٠ ح ١٢، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٧ ح ١٨٧، وعن كفايه الأثر: ٢٩٠ بإسناده إلى ابن إسحاق (مثله). ورواه ابن شاذان في إثبات الرجعه: ٦ ح ١٠ بإسناده إلى العسكرى عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٨ ح ٦٨٢.

٢- ٢٣٢ ح ١٩٩، عنه الصراط المستقيم: ٢/١٧١ والبحار: ٥١/١٦١ ح ١١. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢٨ ح ٢ بإسناده إلى الجعفرى، عنه إعلام الورى: ٢/٢٥١ وإثبات الهداه: ٦/٣٥٣ ح ١٠، وحليه الأبرار: ٥/١٩٥، والمفيد فى الإرشاد: ٣٩٤ من طريق الكليني (مثله). وأورده ابن الفتيال فى روضه الواعظين: ٣١٠، والاربلى فى كشف الغميه: ٢/٤٤٩ وص ٥٢٧، وابن الصبأغ فى الفصول المهمه: ٢٧٤ رسلاً، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٨.

٣- ٢٥١ ح ٢٢٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠ ح ٣٢٣، والبحار: ٥١/١٦١ ح ١٢.

٤- ٢/٤٠٨ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ١٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٠ ح ١١، وعنه فى إثبات الهداه: ٦/٢٩٧ ح ٣٥، وعن كفايه الأثر: ٢٩٠ بإسناده إلى الفزارى (مثله).

[٩٧٥] ٩- الخرائج والجرائح: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح (١) قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان. وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى، وإني نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام وقال: هل رزقت ولداً؟ فقلت: لا. فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته

إنّ الدليل الذي ليست له عضد (٢) فقلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً، فأما الآن فلا، ثم تمثل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما

بنى حوالى الأسود اللوابد (٣)

فإنّ تميماً (٤) قبل أن تلد الحصى (٥) أقام زماناً وهو فى الناس واحد (٦)

[٩٧٦] ١٠- كفايه الأثر: أبو المفضل الشيبانى، عن الكلينى، عن علان الرازى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا أنّه لما حملت جاريه أبى محمّد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً واسمه «م ح م د» وهو القائم من بعدى. (٧)

ص: ٥٥٠

١- «سيح» م. «شج» كشف الغمّة. «الفتح» نور الأبصار والفصول المهمّة.

٢- نسب ابن قتيبة فى عيون الأخبار: ٣/٥ هذا البيت إلى عمرو بن حبيب الثقفى، وأضاف: تنبؤ يدها إذا ما قلّ ناصره ويأنف الضيم إن أثرى له عدد

٣- (٦)

٤- اللوابد: جمع اللابد، وهو الأسد.

٥- المراد بتميم هنا: تميم بن مر بن أد، تنسب إليه واحده من أكبر القبائل العربيه. قال ابن حزم الأندلسى فى جمهره أنساب العرب: ٢٠٧: بنو تميم بن مر بن أد، هم قاعده من أكبر قواعد العرب.

٦- الحصى: العدد الكثير، تشبيهاً بالحصى من الحجارة فى الكثير، يقال: نحن أكثر منهم حصى أى عدداً. (لسان العرب: ١٤/١٨٣)

٧- ١/٤٧٨ ح ١٩، عنه كشف الغمّة: ٢/٥٠٣ والبحار: ٥٠/٢٧٥ ح ٤٨، وج ٥١/١٦٢ ح ١٥، والوسائل: ١٥/٩٩ ح ٢، واثبات الهداه: ٦/٣٢٤ ح ٧٨، وأورده الفصول المهمّة: ٢٧٠، ونور الأبصار: ١٨٤، عنهما احقاق الحق: ١٢/٤٦٨.

[٩٧٧] (١١) إثبات الرجعة: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السلام: يا بن رسول الله، جعلني الله فداك أحبّ أن أعلم من الإمام وحجّه الله على عباده من بعدك؟ قال عليه السلام: إنّ الإمام من بعدى ابنى سميّ رسول الله وكتبه صلى الله عليه وآله، الّذى هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه. [قال:] قلت: ممّن هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه قيصر ملك الروم، ألاّ إنّ سيولد فيغيّب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر ويقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يحلّ لأحدٍ أن يسمّيه باسمه، أو يكتّبه بكنيته قبل خروجه عليه السلام. (١).

[٩٧٨] (١٢) مشارق أنوار اليقين: وجد بخطّه عليه السلام: ... نحن السنام الأعظم، وفينا النبوه والإمامه والكرم، ونحن منار الهدى، والعروه الوثقى، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا ويقتفون آثارنا، وسيظهر الله مهدينا على الخلق، والسيف المسلول لإظهار الحقّ... (٢).

[٩٧٩] (١٣) المناقب لابن شهر اشوب: وممّا كتب عليه السلام إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رحمه الله واعتصمت بحبل الله، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين والعاقبه للمتقين والجنّه للموحّدين - إلى أن قال -:

عليك بالصبر وانتظار الفرج؛ فإنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج. ولا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الّذى بشّر به النّبىّ صلى الله عليه وآله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن عليّ،

ص: ٥٥١

١- ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ١٣. تقدّم ح ٨٩ (مثله) بتخرجاته.

٢- ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٨٠، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٠ ح ٣، كفايه المهتدى: ح ٢٨ وأورده في كشف الحقّ: ١٥ ح ١ عن ابن ساذان (مثله).

وَأَمْرٌ جَمِيعٌ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (١)

[٩٨٠] (١٤) الفصول المهمّة: روى محمّد بن عليّ بن بلال قال: خرج إليّ أمر أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري قبل مضيّه بسنين يخبرني بالخلف من بعده. ثمّ خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف بأنّه ابنه من بعده. (٢)

١٦- باب ما ورد في ذلك عن سفير الحجّه عليه السلام

[٩٨١] (١) المستجاد: (بإسناده) عن حمدان القلانسي، عن العمري قال: مضى أبو محمّد عليه السلام وخلف ولدا له. (٣)

١٧- باب نصوص النبي والأئمّه الاثني عشر (صلوات الله عليهم) على أنّ المهديّ عليه السلام منهم ومن ولدهم

تقدّم باب نسبه عليه السلام حسب تسلسله من النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الإمام العسكري عليه السلام. فراجع. (٤)

ص: ٥٥٢

-
- ١- ٣/٥٢٧ عنه البحار: ٥٠/٣١٧ ذح ١٤ وأخرجه في رياض العلماء: ٤/٧ عن مجالس المؤمنين. إثبات الهداه: ٧/١٥١ ح ٧٢٨.
 - ٢- ٢٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٨ وتقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتاب النصوص على الأئمّه عليهم السلام باب نصّ العسكري عليهم عليهم السلام ص ٤٠٣ فراجع.
 - ٣- ٤٨٢.
 - ٤- ص ١٧-٥٠.

٨- أبواب إخبار الكهنة والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوبا في الألواح والصخور

١- باب إخبار سطيح الكاهن بذلك

الرواه، والمحدثين

[٩٨٢] ١- مشارق الأنوار: عن كعب بن الحارث، قال: إنَّ ذا جدن(١) الملك أرسل إلى السطيح(٢) لأمر شكّ(٣) فيه؛ فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه، فخبّ-أ له ديناراً تحت قدمه، ثمَّ أذن له فدخل، فقال له الملك: ما خبأت لك يا سطيح؟ فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصمّ، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسّم، وبكلّ فصيح وأبكم، لقد خبأت لى ديناراً بين النعل والقدم . فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنّى ينزل معى أنى نزلت. فقال الملك: أخبرنى عمياً يكون فى الدهور(٤)؟ فقال سطيح: إذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكذّب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهرت الطغام(٥) المستحلّى الحرام فى حرمة الإسلام، واختلفت الكلمه، وخفرت الذمّه(٦)، وقلّت الحرمة و ذلك عند طلوع الكوكب الذى يفرع العرب، وله شبيهه الذنب، فهناك تنقطع الأمطار، وتجفّ الأنهار، وتختلف الأعصار، وتغلو الأسعار فى جميع الأقطار،

ص: ٥٥٣

١- «ذا يزن» م. تقدّم بيانه ص ١٧١ هـ ٣.

٢- تقدّم ترجمته فى ص ٤٢٧ هامش ٣.

٣- «لا شكّ» م .

٤- «الدهر» م.

٥- أى أوغاد الناس. جمع الوغد: الدنى والذى يخدم بطعام بطنه.

٦- أى نقض العهد.

ثمّ تقبل البربر(١) بالرايات الصفر، على البراذين البثر(٢) حتى ينزلوا مصر؛ فيخرج رجل من ولد صخر(٣) فيبدّل الرايات السود بالحر، فيبيح المحرّمات ويترك النساء بالثدايا معلّقات، وهو صاحب نهب الكوفه، فربّ بيضاء الساق(٤).

مكشوفه، على الطريق مردوفه(٥)، بها الخيل(٦) محفوفه، [قد] قتل زوجها، وكثر عجزها، واستحلّ فرجها. فعندها يظهر ابن النبيّ المهديّ، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب، وابن عمّه(٧) في الحرم، وظهر الخفيّ فوافق الوسميّ(٨)؛ فعند ذلك يقبل المشوم(٩) بجمعه الظلوم، فيظاهر(١٠) الروم بقتل القروم(١١)، فعندها ينكسف كسوف، إذا جاء الزحوف، وصفّ الصفوف. ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن، أبيض كالقطن(١٢)، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر(١٣) الفتن، فهناك يظهر مبارك زكيا، وهاديًا مهديًا، وسيّدًا علويًا، فيفرح الناس إذا أتاهم، بمنّ الله الهدى هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحقّ بعد الخفاء، ويفرّق الأموال في الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا

ص: ٥٥٤

١- «الهبزبر» خ ل. والبربر: جيل من الناس ساكنين الغرب.

٢- البراذين: جمع البرذون: التركي من الخيل. والبثر: جمع الأبتّر الهدى لا- عقب له. وفي ع، ب «السبر»، والسبر: حسن الهيئه والجمال.

٣- الظاهر هو صخر بن حرب بن أمّيه.

٤- كناية عن الحرّه.

٥- الترادف: كناية عن فعل قبيح. والردف: الراكب خلف الراكب.

٦- كذا، والصحيح: بالخيل محفوفه، أي أنّ الخيل حافه بها.

٧- الظاهر هو محمّد ذو النفس الزكيه.

٨- «الوشمي» ب، والوشم بلد قرب اليمامة، والياء للنسبه أي رجل منسوب إلى الوشم. ولعلّ الوسمي هو الدابّه التي أشار جلّ

وعلا- إليها في كتابه المجيد فقال: «إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّه من الأرض تكلمهم...» (النمل: ٨٢). وفي تفسير عليّ

بن إبراهيم: ٢٠٩، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته، ومعك ميسم

تسم به أعداءك والوسم العلامه. والوسمي أيضا أول مطر الربيع، فيكون المراد أنّ ظهور الخفيّ هو في أوائل الربيع.

٩- لا يبعد أن يكون المشوم هو السفيناني.

١٠- استظهرناها، وفي م «فيطاهي». وفي ع، ب «فتظاها».

١١- القرم: السيّد، العظيم. جمعها: قروم.

١٢- «من اليمن من صنعاء وعدن، أبيض كالشطن» م. والشطن: الجبل.

١٣- يقال: ليل غمر: أي شديد الظلمه.

يسفك الدماء، ويعيش الناس في البشر والهناء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويردّ الحقّ على أهل القرى؛ ويكثر في الناس الضيافة والقرى، ويرفع بعدله الغوايه (١) والعمى، كأنّه كان غبار فانجلي، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً والأيام حباء، وهو علم للساعة (٢) بلا امتراء. (٣)

[٩٨٣] (٢) الحاوي للفتاوى: عن كعب، قال: إنّي أجد المهدى مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب. (٤)

٢- باب إخبار يزيدجرد بذلك

الرواه

[٩٨٤] ١- مقتضب الأثر: لابن عياش: روى عن الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، عن محمّد بن عليّ بن الحسن النوشجاني، عن أبيه، [عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن (٥)] ابن البود مردان - قال محمّد بن عليّ النوشجاني ونوشجان جدّي - قال: لمّا جلى الفرس عن القادسيه، وبلغ يزيدجرد بن شهريار ما كان من رستم، وإداله (٦) العرب عليه، وظنّ أنّ رستم قد هلك والفرس جميعا، وجاء مبادر (٧) وأخبره بيوم القادسيه وانجلائها عن خمسين ألف قتيل [من الفرس] خرج يزيدجرد هاربا في أهل بيته، ووقف بباب الايوان، فقال: السلام عليك أيّها الايوان ها أنا ذا منصرف عنك، وراجع إليك أنا أو رجل من ولدى لم يدن زمانه ولا آن أوانه. قال سليمان الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك؛

ص: ٥٥٥

١- أي الضلاله.

٢- الساعه، ب.

٣- ١٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٥٢، والبحار: ٥١/١٦٢ ب ١١.

٤- ٧٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١.

٥- بين المعقوفتين إنّما هو في نسخه البحار دون المصدر.

٦- أي غلبه.

٧- «مناذر» م.

وقلت له: ما قوله «أو رجل من ولدي»؟ فقال عليه السلام: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عزوجل، السادس من ولدي، قد ولده يزدجرد فهو ولده. (١)

٣- باب ما وجد في الألواح من ذلك

الرواه

[٩٨٥] ١- مقتضب الأثر: عن عبدالله بن القاسم البلخي، عن أبي مسلم الكجى [إبراهيم بن] (٢) عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن عمير الثقفى، عن هرمز بن حوران عن فراس، عن الشعبي، قال: إنَّ عبدالملك بن مروان دعانى (٣) فقال:

يا أبا عمرو (٤) إنَّ موسى بن نصير (٥) العبدى كتب إلى - وكان عامله على

ص: ٥٥٦

١- ٤٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٢١٧ ح ١٢٩، والبحار: ٥١/١٦٣. وأخرجه فى الملاحم والفتن: ٢٠٠ عن ابن شهر آشوب فى المجلد الثامن من المناقب باب إمامه القائم عليه السلام .

٢- أضفناها، وهو الصحيح، قال عنه الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد، ٦/١٢٠: كان من أهل الفضل والعلم والأمانه، وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٣: كان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطرقه، على الاسناد. مات ببغداد لسبع خلون من المحرم سنة ٢٩٢ هـ، وقد قارب المائة. وفى ب «عن أبى سلام الكجى، عن عبدالله بن مسلم».

٣- (٦)

٤- قال المسعودى فى مروج الذهب: ٣/٩٢: لما أفضى الأمر إلى عبدالملك بن مروان تاقته نفسه إلى محادثه الرجال، والإشراف على أخبار الناس، فلم يجد من يصلح لمنادته غير الشعبي.

٥- «عمر» ع. تصحيف، راجع طبقات ابن سعد: ٦/٢٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٩٤ رقم ١١٣.

المغرب - يقول: بلغنى أنّ مدينه من صفر(١) كان ابتناها نبىّ الله تعالى سليمان بن داود عليه السلام أمر الجنّ أن يبنوها [له] فاجتمعت العفاريت من الجنّ على بنائها، وأنّها من عين القطر الّتى ألانها الله لسليمان بن داود عليه السلام ، وأنّها فى مفازه الأندلس، وأنّ فيها من الكنوز الّتى استودعها سليمان عليه السلام وقد أردت أن أتعاطى الإرتحال إليها، فأعلمنى العلام(٢) بهذا الطريق أنّه صعب لا يتمّطى إلّا بالاستعداد من الظهور(٣) والأزواد الكثيره مع [بقاء] بعد المسافه وصعوبتها، وأنّ أحدا لم يهتمّ بها إلّا قصر عن بلوغها إلّا «دارا بن دارا» فلما قتله الإسكندر، قال: والله لقد جبت(٤) الأرض والأقاليم كلّها، ودان لى أهلها، وما أرض إلّا وقد وطئتها إلّا هذه الأرض من الأندلس، فقد أدركها «دارا بن دارا» وإنّى لجدير بقصدها كى لا أقصر عن غايه بلغها دارا(٥). فتجهّز الإسكندر، واستعدّ للخروج عاما كاملاً؛ فلما ظنّ أنّه قد استعدّ لذلك، وقد كان بعث رواده، فأعلموه أنّ موانعا دونها فكتب عبد الملك [بن مروان] إلى موسى بن نصير يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعدّ وخرج فرآها، وذكر أحوالها. فلما رجع كتب إلى عبد الملك بحالها، وقال فى آخر الكتاب:

ص: ٥٥٧

١- قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٥/٣١٨ رقم ٧٤٨: أبو عبد الرحان موسى بن نصير، اللخمي بالولاء، صاحب فتح الأندلس، كان من التابعين ... لم يهزم له جيش قط. وقال عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٤/٤٩٦ رقم ١٩٥: الأمير الكبير أبو عبدالرحمن اللخمي، متولّى إقليم المغرب، وفتح الأندلس، قيل: كان مولى امرأه من لخم، وقيل: ولاؤه لبني أمية، وكان أعرجا مهيبا، ذا رأى وحزم ... استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقا، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتّم فتحها، وجرت له عجائب هائلة ... قيل: ظفر بسته عشر قمقما عليها ختم سليمان. انظر قصّه فتحه الأندلس فى تاريخ ابن الأثير: ٤/٥٥٦.

٢- أى نحاس أصفى. قال الدينورى فى الأخبار الطوال: ٢٢: يقال: إنّ سليمان بنى فى أقاصى بلاد المغرب مدينه من نحاس فى مفاوز الأندلس، وأودعها خزائن من مخازنه، وإنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله على بلاد المغرب «موسى بن نصير» وكان من أبناء العجم، غير أنّ ولاءه كان لقيس، يأمره بالمسير إلى هذه المدينه ليعلم له علم خبرها، ويكتب له، وإنّ موسى بن نصير سار إليها وانصرف راجعا حتّى سار إلى القيروان، وكتب بالخبر إلى عبد الملك بن مروان، يصف له المدينه، وما لقي فى سفره إليها.

٣- العالم: المتّصف بالعلم، والعلام والعلامه - بالتشديد - : العالم جدّ، وفى ب «الغلام».

٤- الظهر: الركاب الّتى تحمل الأثقال. المال الكثير.

٥- استظهرناها، وفى «م، ع، ب» جئت. وجاب البلاد: قطعها.

فلَمَّا مضت الأيام وفنيت الأزواد، سرنا نحو بحيره ذات شجر، وسرت مع سور المدينه، فصرت إلى مكان من السور فيه كتاب بالعرييه، فوقفت على قراءته، وأمرت بانتساخه، فإذا هو شعر:

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن

يرجو الخلود وما حيّ بمخلود

لو أنّ خلقا ينال الخلد في مهل

لنال ذاك سليمان بن داود

سالت له القطر عين القطر فائضه

بالقطر منه (١) عطاء غير مصدود

فقال للجنّ ابنوا لي به أثرا يبقى إلى الحشر لا يبلى ولا يودي (٢) فصَيّروه صفاحا ثم هيل (٣) له إلى السماء بإحكام وتجويد وأفرغ القطر فوق السور منصلتا فصار أصلب من صمء صيخود (٤) وبثّ فيه كنوز الأرض قاطبه وسوف يظهر يوما غير محدود وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا مصمدا بطوايق الجلاميد (٥) لم يبق من بعده للملك سابقه حتى تضمّن رمسا غير أخذود (٦) هذا ليعلم أنّ الملك منقطع إلاّ من الله ذي النعماء والجود حتى إذا ولدت عدنان صاحبها من هاشم كان منها خير مولود وخصّه الله بالآيات منبعثا إلى الخليقه منها البيض والسود له مقاليد أهل الأرض قاطبه والأوصياء له أهل المقاليد

ص: ٥٥٨

١- «مسنه» ع. «سنه» ب.

٢- «أى لا يهلك» (منه رحمه الله).

٣- قال الجوهري: كلّ شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه، قلت: هلته أهيله هيلاً فانها، أى جرى وانصبّ (منه رحمه الله).

٤- قال الجوهري: صلت ما فى القدح: أى صببته. وقال: صخره صيخود: أى شديده (منه رحمه الله).

٥- «قوله: مصمدا - بالصاد المهمله، أو بالصاد المعجمه - قال الجوهري: المصمّد: لغه فى المصمّت، وهو الحذى لا جوف له، وقال: صمّد فلان رأسه تصميذا: أى شدّه بعصابه أو ثوب ما خلا العمامه، وقال: الطابق: الأجر الكبير، فارسي معرّب . والجلاميد: جمع الجلمود - بالضمّ - وهو الصخر».

٦- الرمس - بالفتح - : القبر أو ترابه. والأخذود - بالضمّ - : شقّ فى الأرض مستطيل (منه رحمه الله).

هم الخلائف اثنا عشره حججا من بعده الأوصياء الساده الصيد(١) حتى يقوم بأمر ليج قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودى

فلما قرأ عبدالملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك - وكان رسوله إليه - بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري قال: ما [ذا] ترى في هذا الأمر العجيب؟ فقال الزهري: أرى وأظنّ أنّ جنا كانوا موكلين بما في تلك المدينة حفظه لها، يخلون إلى من كان صعداها؛ قال عبدالملك: فهل علمت من أمر المنادى [باسمه] من السماء شيئا؟ قال: إله عن هذا يا أمير المؤمنين. قال عبد الملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري(٢)؟ لتقولنّ بأشدّ ما عندك في ذلك، ساءنى أم سرّنى؛ فقال الزهري: أخبرنى علىّ بن الحسين عليهما السلام: أنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال عبدالملك: كذبتما، لا تزالان تدحضان(٣) في بولكما، وتكذبان في قولكما، ذلك رجل مئا. قال الزهري: أمّا أنا فرويته لك عن علىّ بن الحسين عليهما السلام ، فإن شئت فاسأله عن ذلك، ولا- لوم علىّ فيما قلته لك «وإنّ يك كاذبا فعليه كذبُهُ وإنّ يك صادقا يُصنّبكم بعضُ الذي يعدّكم»(٤)؛ فقال عبدالملك: لا- حاجه لى إلى سؤال بنى أبى تراب، فخفّض عليك يا زهري بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحد؛ قال الزهري: لك علىّ ذلك.(٥)

ص: ٥٥٩

١- «الصيد: جمع الأصيد: الملك، والرجل الذي يرفع رأسه كبيرا» (منه رحمه الله).

٢- الوطر: الحاجه والبعيه.

٣- أى تزالان.

٤- - غافر: ٢٨.

٥- ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٣/٢٠٥ ح ١٦٢، والبحار: ٥١/١٦٤.

رقم الحديث تصنيف الأبواب ١ - ٢٠ المقدمه ٢١ - ٧٤ أبواب نسبه عليه السلام ٧٥ - ٨٦ أبواب أحوال أمه عليهما السلام ٨٧ - ١٥٧ أبواب حمله، وولادته عليه السلام ١٥٨ - ٢٠٥ أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعللها ٢٠٦ - ٢٥٠ أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام ٢٥١ - ٦٤١ أبواب الآيات القرآنيه المؤوله بالقائم وقيامه عليه السلام ٦٤٢ - ٩٨١ أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدمه ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام ٩٨٢ - ٩٨٥ أبواب إخبار الكهنه والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوبا في الألواح والصخور

ص: ٥٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

